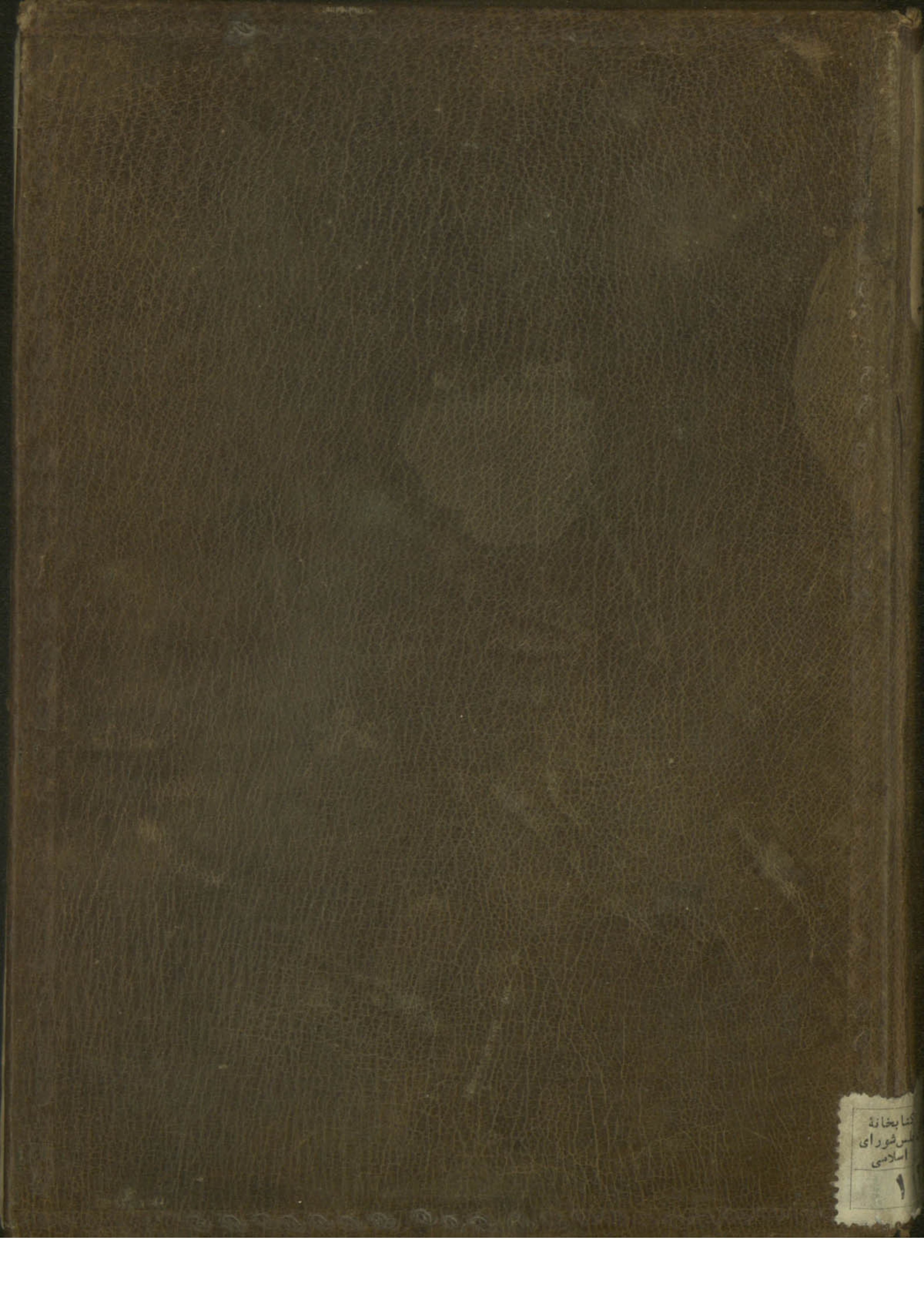
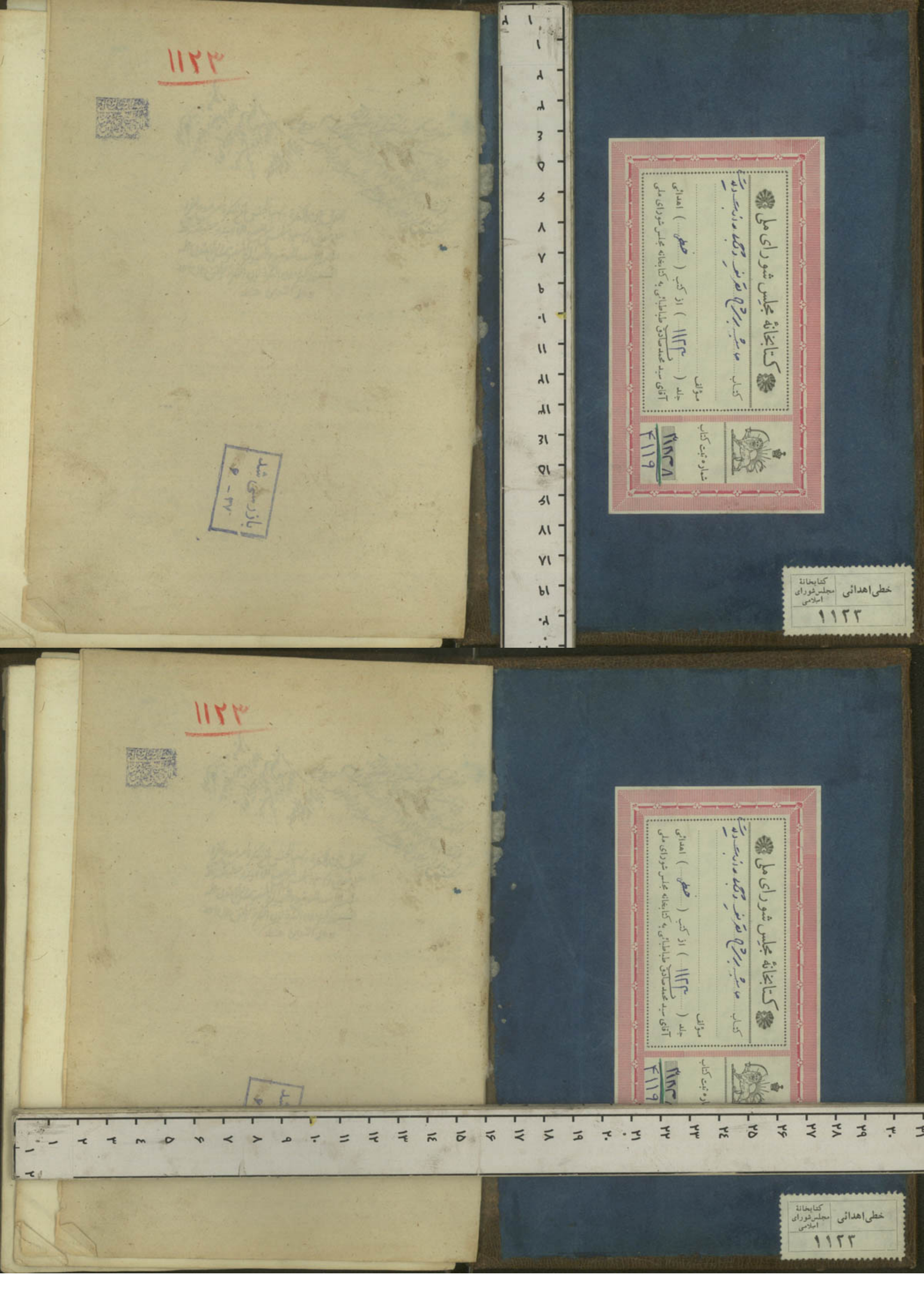
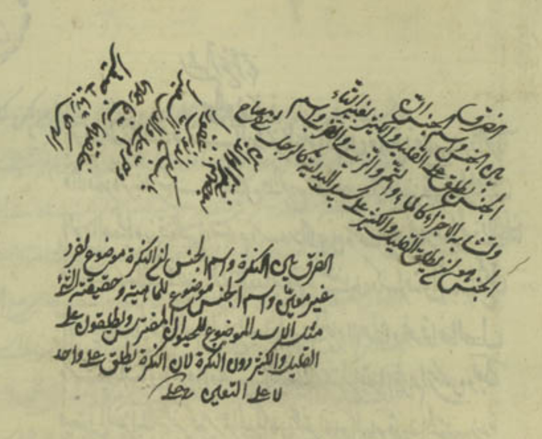

تابخانهٔ
لس شورای
اسلامی
۱



۱۱۲۳
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۱۱۹
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۱۲۳



الفرق بين النكرة واسم الجنس ان النكرة موضوع لفرد غير معين واسم الجنس موضوع للماهية وحقيقة الشئ مثل الاسد الموضوع للحيوان المفترس والطلقول على القليل والكثير دون النكرة لان النكرة تطلق على واحد لا على التعيين

بسم الله الرحمن الرحيم
هو الموفق

نحمد الله على ان وفقنا صرف الهمة نحو المعاني والبيان وادغم في ضمايرنا معرفة الحروف والاوزان وقربنا في سلك المتقين على العروج الى معارج دون المفرقين كمال الطرق الغوى والعصيان ورزقنا محاسن الاسلام وسلامة الايمان وخصصنا من بين كل حليف الجود والاحسان ونصلى على رسوله الذى فتح علينا طريق الهداية وختم باب الطغيان وكسر اعناق الجبابرة من كل الاديان وعلى اله واصحابه الذين نصبوا رايات الخير والاحسان ورفعوا قواعد العدل وشيدوا البنيان وجبروا اذناب العطف والرحمة ان يقفوا اثرهم من مكان وبعد فيقول الفقير الى الله الغنى محمد بن عمر الحلبي لما كان مختصر الامام الهمام قدوة المحققين زبدة المدققين عز الملة والدين الزنجاني اجل قدرا في افادة المبتدئين وادق سرا على المتعلمين وما كان له شرح يذلل صعابه ويكشف عن مخدرات نقابه حتى من الله تبارك وتعالى عليهم بشرح الامام العلامة المحقق والنحرير المدقق سلالة السلف وخلاصة الخلف فريد عصره ووحيد دهره اخذ قصب السبق في مصدر مضمار البلاغة وصاحب المحل في ميلان البلاغة الذى انتشر على العالمين درر فوايده وانتثر في العالمين غرر عوايده ملك ممالك الكمال بسبب التدقيق والتقرير وحل اقفال الكمال بصارم التحقيق والتحرير استولى على ذوى الفضل ومشاهيره وحاز العلم والكمال بحذافيره المستغنى عن التوصيف والتكميل سعد الملة والدنيا والدين التفتازاني كساه الله حلل جنانه



واسقاه شربة رضوانه فجلا على المنصة للطالبين واماط اللثام للناظرين لكن لما كانت بعض مواضعه شرحه دقيقة والبعض الاخر ابدية ورموزه لم تنكشف وجوهره لم تنكسف علقت عليه حاشية لتسهل على الطلبة معضلاته وتنكشف من مشكلاته مع قلة البضاعة في ذلك ما كانت الا ان جعلها تحفة للسلطان المعظم مولى النعم الكاملة مصدر المنح الشاملة باسط الامن والامان ممهد موايد الخير والاحسان حامى بلاد الاسلام والمسلمين ماحى بدع الكفرة والمعتدين مشيد اركان العدل والانصاف هادم قواعد الجور والاعتساف مستعبد قلوب الانام بجوده وافتخرت الايام بوجوده ما رصيت كرمه كالامطار في الاقطار وامطر نعمه على الانام كالامطار لا ترى احدا الا وهو باحسانه قايل ولا تسمع خيرا الا وهو اليه مايل سبحان من عقد بحضرته باقل وحاتم عن وجوده ما قل يا به طى الكاشف الانام وملاذ الاهل الفضل ومقام من فتح بلاد المسلمين ورفع الاضداد وانصب الاعلام الشريفة وكسر الاعداء من الحق معيل الخلق الى يعقوب خلد الله تعالى سرادقات دولته وجلاله وافاض على رؤس العالمين سحاب افضاله انور بهمته العالية بما ينقذ من تجاذب صروف الزمان الخوان واظهر رافته الشاملة بما يخلص عن انعكاس الهوان فان وقع في حيز القبول فهو غاية المامول والمسئول من كرم الاكابر ان يدفعوا اضحاح الالطاف وينظروا اليه بعين الرضا والانصاف وها انا افيض في الكلام بعون الملك العلام انه الموصل الى المرام قوله الله اذ روى قيل اروى اسم تفضيل من رويت بالماء بالكسر اروى ريا وروى ايضا مثل رضى وارتويت وترويت كله بمعنى واحد والعطش

وهو هنا كناية عن النضارة والطراوة لان الطهر اذا روى ظهرت نضارتها وزادت طراوتها
والزهر بفتح الزاء والهاء جمع زهرة بفتح الزاء وسكون الهاء نور النبت والرياض جمع روضة
وهي مكان من البقل والعشب والاصل رواض صارت الواو ياء لكسر ما قبلها والاكمام جمع الكمام
وعاء الطلع وغطاء النور والجمع كمام واكمة واكام قال الشارح بن عمر بن الخطاب فغيبت امورا
ثم عادت بعدها بوائج في اكمامها لم تفتق والحبر جمع الحبر هو الحسن تقول منه ابن الرجل بالكسر
هو بالضم اليم فهو حبر والحبر بالحاء المهملة وفتح الباء جمع الحبرة على وزن العنبة برد يمان محبر
تنسج والبنان اطراف الاصابع والمراد به الاصابع والبيان المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير
والاسنان جمع سن قوله حمد الله سبحانه ولقم الحمد هو الثناء باللسان على الجميل سواء تعلق
ذلك الثناء بالفضائل ام بالفواضل والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب الانعام سواء كان
ذكرا باللسان او محبة بالجنان او خدمة بالاركان فمورد الحمد هو اللسان وحده ومتعلقه النعمة
وغيرها ومورد الشكر يعم اللسان وغيره ومتعلق النعمة وحدها فبينهما عموم وخصوص من وجه
لتصادقهما في الثناء باللسان في مقابلة الاحسان وتفارقهما في صدق الحمد فقط على الوصف
بالفضائل كالعلم والشجاعة وصدق الشكر فقط على الثناء بالجنان في مقابلة الاحسان
ثم الجميل لغير شامل للاختياري وغيره كان الحمد مرادفا للمدح واليه مال صاحب الكشاف
حيث قال الحمد والمدح اخوان وهو الثناء والنداء على الجميل من نعمة وغيرها وان
خص بالاختياري كان المدح اعم مطلقا لان الحمد لا يكون الا على الافعال الاختيارية بخلاف

المدح

المدح فانه يعم الافعال الاختيارية وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على شجاعته ولا تقول
حمدته على صباحة خده ورشاقة قده بل مدحته الله اصله الاله فحذفت الهمزة وعوض عنها حرف
التعريف والنعماء والآلاء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة كالحواس وحلاياتها الزاخرة
الكثيرة وكذا المتواترة المتظافرة المتعاضدة من ظفر بالظاء المهملة ظفرا اذا وثب ولما كان شكر المنعم
واجبا افتتح كتابه بعد التيمن بالتسمية بحمده سبحانه وتعالى اداء الحق شيء مما يجب عليه من شكر النعم
التي تأليف هذا الكتاب من جملتها فان قلت افتتاح الكتاب ليس بالحمد قلت المؤكد الحمد
فهو الحمد والشارح التحرير وصاحب الضوابط اقتفوا اثر رجال العرب الاسود دره حيث
افتتح بخدماته بقوله لك احق ع القرف الساهم اه ثم لما كانت استفاضة العلوم مبنية
على مناسبة بين المفيد والمستفيد والمفيد في غاية التجرد والمستفيد في غاية التعلق
احتيج الى التوسل بمتوسط ذي جهتين فاردف الحمد بقوله ثم العلاء والصلوة ما قلنا فقال
وعلى آله وصحبه والصلوة من الله الرحمة والنبي من بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام ولا يشترط
فيه الكتاب بخلاف الرسول فانه اخص من النبي ومحمد معناه الوضوء اولا هو التبليغ وكونه محمودا
ويجوز ان يكون تسمية النبي صلعم الثبوت معنى المنفي ذاته قوله وبعد فيقول الفقير هذه الفاء
اما على توهم اما او على تقدير ما في نظم الكلام قوله غرة احوال الغرة بالضم بياض في جبهة
الفرس فوق الدرهم ثم استعير لكل ابيض ومن قوله رضي الله عنه غرة احوال الرجل كثر بياضها
قوله مختصر التصريف اضافته بمعنى في اي مختصر في علم التصريف سيظهر ان شاء الله تعالى الزهر

قوله بذلك الى الالفاظ صعبة الى السهلة مشكلاته وكمتوك غوامضه اي غوامضه المكنونة عن حليه
يعني من باب نفس منزل الطبع عليه قوله فانما ولما افرغته اي وفرغته اي اصبته والترصيف
من رصفت الحجارة بالبناء رصفها رصفا اذا ضممت بعضها الى البعض قوله مختصرا
في هذا المختصر على الفظ اسم الفاعل حال من فاعل افرغته وما قرائه مفعوله والترك الفرقة قوله
فاقول لما كان من الواجب الى اعلم ان لكل علم موضوع وماهية وغاية لا بد للشارع فيه
ان يتصور موضوعه ليتميز ذلك العلم عنده عن غيره تميزا كاملا وان يتصور ماهيته بوجه ما
اما بجميع ذاتياته او ببعضها او بعوارضه ليكون الشارع على بصيرة والمراد من كونه على البصيرة انه
اذا تصور ذلك العلم قبل الشروع وقف على جميع مسائله اجمالا ولا يرد مسئلة الا وعلم انها
من ذلك العلم وان يتصور غايته يعني يتصور ان فائدة شيء يحتاج الى هذا العلم فموضوع علم التصريف
الكلم من حيث الصيغة والهيئة لان الصراف يبحث عنها من حيث الحركات والسكنات
وتقديم بعض الحروف على بعض وتغيره عنه وتعريفه علم يعرف به تحويل الاصل الواحد الخ و
غايته حصول المعاني المقصودة قوله على وجه يتبعه فائدة اي موردها غاية حيث قال
لمعان مقصودة لا تحصل الا بها قوله متعرضا لمعناه اللغوي اي ذاكرا له بقوله في اللغة
التغيير قوله وهو ما وضع له واضع لغة العرب اي المعنى اللغوي ما وضع واضع لغة العرب
لفظ التصريف لذلك المعنى اللغوي وقس عليه الصناعي اختلفوا في واضع لغة العرب
فعند المحققين كابي الحسن الاشعري الواضع هو الله تعالى وقيل هو غيره وقد عرف في موضعه

ادلة

ادلة الجانبين والبحث عنه يفضي الى التطويل فتعرض عنه صفحا قوله من لغى بالكسر يلغى على وزن
فعل بفتح الفاء والعين لان مصدر باب علم اذا كان لازما يجيء على وزن فعل غالبا كفرح فرحا و
اذا كان متعديا يجيء على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين غالبا نحو علم علما وقد يجيء على فعل
بفتح الفاء وسكون العين نحو جهل جهلا وان شئت حقيقته فتتبع الاقوال واصل لغو مصدر
لغو او لغي فاعلت اعلال عصا او رحى قوله اذا لهج بالكلام اي تلفظ به والمراد بالكلام ههنا
الالفاظ اعم من ان يكون متضمنا لكلمتين او غيره واللهجة بسكون الهاء اللسان وقد تحرك يقال فيه
فلان فصيح اللهجة وسميت الالفاظ الموضوعة لغة لان اللسان يلهج بها واصلها لغو او لغي
والهاء عوض وجمعها لغى بضم اللام ولغات ايضا وقال بعضهم سمعت لغاتهم بفتح التاء
لانه شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء والنسبة اليها لغوي ولا تقل لغوي كذا في الصحاح
قوله مثل برة وبرى البرة حلقة من صفر تجعل في لحم انف البعير وقال الاصمعي تجعل في احد جانبي
المنخرين قال وربما كانت البرة من شعر وهي الخزامة كل حلقة من سوار وقرط وخلخال
وما اشبهها برة وقال الشاعر وقعقعن الخلاخل والبرينا قال ابو علي واصل البرة بروة
لانها جمعت على برى مثل قرية وقرى وقال ابن القطاع اصلها بروة بالضم نحو خصلة
وخصل وغرفة وغرف واذا عرفت هذا فمراد المحرر بقوله مثل برة وبرى انه مثله
وزنا لا اصلا قوله وفي الصناعة الخ الصناعة بفتح الصاد مستعمل في المحسوسات
وبكسر الصاد مستعمل في المعاني قوله من التمرن على العمل مران على الشيء بالفتح

نزلة من والنجم فى الواو مرونا ومرانة لغوده واسم عليه قوله تحويل الاصل الواحد الى اجزاء الاصل
الواحد ما جعل ماخذ اللمعانى المختلفة والمراد به المصدر عند البصريين والفعل عند الكوفيين وانما
سمى اصلا لان اصل الشئ ما يبنى عليه ذلك الشئ والاشياء الماخوذة مبنية عليه لان الفعل
حقها ان تكون واحدا بالنسبة الى المعلل قوله وهو فى الاصل مصدر بمعنى المغير يمكن ان يعتبر
مصدرا وضع موضع المفعول كما وضع لفظ موضع الملفوظ وضرب الامير موضع مضروب الامير وان
يعتبر اسم مفعول مخفف مغير بالتشديد وان يعتبر اسم مكان على معنى قوله وفى هذا الكلام
تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه لان حصول المعانى المقصودة المحتاج اليها فى العلوم كلها اذا
كان مقصورا على حصول الابنية التى هى مسائل هذا العلم كان هذا العلم اشد احتياجا قوله
والمناسبة بينهما ظاهرة اى بين التصريف بمعنى التغيير والتحويل لان فى التحويل تغييرا والتغيير قد لا يوجد
مع التحويل هذا ما ذكره ان التصريف فى اللغة التحويل بمعنى اللغوى اشعارا بالمناسبة بين المعنيين قوله
والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف لان الظاهر ان المصنف قصد تعريف لفظ التصريف لغة
واصطلاحا وقطع النظر عن تعريف علم التصريف تسهيلا للمتعلم فينبغى ان يقول ثم فى التحرير والمراد
بالتصريف ههنا غير علم التصريف نظرا الى قولنا تحويل الاصل الواحد الخ لا يحمل على علم التصريف بالمساواة
والتعريف ينبغى ان يحمل على المعرف قوله والتحويل اى نقل حروف الضرب الى المضرب والضرب
وغيرهما ولو توجد صورة خالية عن النقل والنقل يستلزم التغيير ضرورة استلزام الخاص العام
فيكون التحويل ادل على التغيير لانه لو استعمل التغيير بدل التحويل لذهب الوهم الى ان تغيير الضرب

الى المضرب

الى المضرب والمضروب وغيرهما ولو توجد صورة خالية عن ... قد يكون خاليا عن النقل لان التغيير
اعم منه فيتوهم ان لا يوجد فيها النقل تحقيقا لمعنى العموم قوله ثم التصريف اعلم ان هذا التعريف
لا يكون مشتملا على العلل الاربع فقوله التحويل يدل على العلة الصورية بالمطابقة لان المدلول
المطابقى للتحويل نقل الاصل الواحد الى الامثلة وهو بعينه مدلول العلة الصورية لانها عبارة
عن الهيئة الاجتماعية كصورة السرير ويدل على الفاعلية وهى القوة العقلية بالالتزام كالنجار
للسرير وقوله الاصل الواحد يدل على المادة بالمطابقة وهى ما به الشئ بالقوة كالخشب للسرير
وقوله لمعان مقصودة يدل على العلة الغائية بالمطابقة ايضا لان الغرض من تحويل الاصل الواحد
حصول المعانى المختلفة كالجلوس على السرير بالنسبة اليه قوله وتاخير الفعل عن نفس المصدر هذا
جواب عن سؤال مقدر تقديره انكم اذا سلمتم كون الفعل متقدما على المصدر فى الاعلال
فيلزم ان يكون مشتقا منه والا لزم كون الفعل متاخرا فى الاعلال والجواب ان تاخير الفعل عن
نفس المصدر فى الاشتقاق لا ينافى كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل قوله فتدبر
لانه يحتمل ان يكون الفعل مشتقا من المصدر متاخرا عنه فى الاشتقاق ومتقدما عليه فى الاعلال
قوله واعلم ان مرادنا بالمصدر المصدر المجرد يعنى ان المراد بكون الفعل مشتقا من المصدر هو
ان الفعل مشتق من المصدر المجرد لان المصدر المزيد فيه مشتق من الفعل والتعليل بقوله لموافقته
اياه بحروفه ومعناه ان لم يكن سهوا من الناسخ فغير مستقيم لان موافقة المصدر المزيد فيه الفعل
بالحروف والمعنى ممنوعة لان حروف المصدر ازيد من حروف الفعل ومعنى المصدر الحدث فقط بلا

من الفعل فان معناه الحدث مع الزمان ولو سلم فليكن المصدر المجرد مشتقا من الفعل بهذه العلة
بل هو اولى من المزيد فيه لان حروفه مساوية بحروفه وان اريد ان المصدر المزيد فيه مشتق من المصدر
المجرد فالموافقة اللفظية منتفية فلو قيل ان المراد الموافقة فى اصل الحروف صح واستقيم قلنا
اصل حروف الاكرام مثلا هو بعينه الكرم فيكون فى الحقيقة الكرم موافقا للكرم وهو لغو وبالجملة
المعنى الثانى اولى بالارادة من المعنى الاول ولو اردت عليه هذه المناقشة فتدبر قوله ثم الفعل
فان قلت على اى تعطف قوله ثم الفعل قلت على محل اسم ان فان قلت العطف على محل اسم
ان المفتوحة غير جائز سواء كان قبل مضى الخبر او بعده قلت هذه المكسورة حكما ولكنها
مفتوحة لفظا لوقوعها موقع مفعول اعلم على الاصح قوله وكل فعل اما ثلاثى واما رباعى فمورد القسمة
الفعل احدهما فان كان ثلاثيا يكون تقسيم الشئ الى نفسه باعتبار الاول والى غيره باعتبار الثانى وان
كان رباعيا فبالعكس قوله وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيح حرف علة كدينار وصفارى
والسادى والثالى والثعالى اصلها دنار وضفادع وسادس وثالث والثعالب وفى التمثيل
نظر وفى قوله وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة حرف علة نظر اما اولا فلان حروف العلة
ما لم تبدل من حروف الصحيح فيها لكنها قبل الابدال ايضا غير سالمة بعضها لحروف العلة وبعضها
للتضعيف والمقصود ان تكون الكلمة قبل مجئ حرف العلة سالمة وبعد المجئ يحكم عليها بانها سالمة
فى الاصل والا فهى ليست بهذه المثابة واما ثانيا فلان معنى قوله وكذا ما ابدل الخ اى وكذا ما حذف
منه حرف صحيح وجئ بحرف العلة بدلا منه وحكم بعد مجيئها بان الكلمة سالمة نظرا الى الاصل

وهو غير

وهو غير مستقيم لان حروف العلة لا تبدل من حروف صحيح فى كلمة ويحكم عليها بانها سالمة
قبل الابدال اما الالف فلا يبدل من حرف صحيح والواو والياء كذلك الا انها تبدل من الهمزة ككلثوم
ولا يحكم مثل هذه الكلمة بانها سالمة نظرا الى الاصل والياء ايضا لا تبدل من حروف يمكن الحكم على تلك
الكلمة بانها قبل الابدال سالمة بالاستقراء لانها تبدل عن اختيها والهمزة والعين والنون والسين
والباء والثاء وعن احد حرفى التضعيف وبعد الابدال لا يحكم على سلامتها نظرا الى الاصل كما رأيت
فى الامثلة فيكون قوله وكذا ما ابدل الخ مجرد قول لا طائل تحته فان قلت ان مثل صفارى
يحكم بانها سالمة قبل مجئ الياء لان الالف زائدة زيدت للجمع لا فى المفرد وقس عليه الباقى فان
قلت الامثلة التى اوردتها اسماء وبحثنا فى الافعال قلت ابدال الياء من الحروف المذكورة فى الاسماء
اكثر من الافعال وان وجد فى الافعال على سبيل القلة كتقضى البازى والمسيت فالنظر وارد عليه
قوله واشار بقوله انها بل الى تفسير الحروف الاصول ليس المراد من قوله الى تفسير حروف الاصول
ان معرفة الزائد والاصل موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول
بها موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقفت معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه
اذا علم الاصل والزائد بقاعدة مذكورة فى تقسيم الحروف الاصل ما ثبت فى سائر تصاريف الكلمة
باسرها لفظا كالضاد والراء والباء او تقديرا كفاء يعد وعين مست ولام رمو والزائد
ما سقط فى بعضها ولم يعتبر لا لفظا ولا تقديرا كواو قعود وقعد فى تعد ثم اذا اريد تعليم الجزء الى
على الاصل والزائد وجب ان يضم اذا وزن لفظ فما كان فى مقابلة الفاء والعين

واللام فهو اصل وما ليس كذلك فزائد قوله لكن ينبغي ان يستثنى الزائد للتضعيف والالحاق من حروف
الاصل نحو جلبب لانك اذا قلت حروف اصوله الفاء والعين واللام علمت ان الباء الثانية
منها بدل من مزيدة للالحاق والاصل جلب قوله ولهو يجيء بمعنى اخر غير فعل لمدى خلق وصير
والفرق بينهما انه اذا كان بمعنى خلق اقتضى مفعولا واحدا واذا كان بمعنى صير اقتضى مفعولين اعلم
ان الحروف على ثلث مراتب شفوية ووسطية وحلقية فالشفوية اربعة احرف الباء والميم والفاء
والواو والحلقية سبعة وهي الالف والهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وما سواها
وسطية قوله ونحب ينحب بالفتح في الماضي والكسر في الغابر بالنون والحاء المهملة اذا رفع
صوته بالبكاء ونحب البعير ايضا ينحب نحابا اذا اخذه السعال ويحتمل ان يكون نخب بالخاء اذا نزع
هو ايضا من باب ضرب قوله واما قلى يقلي فلغة عامر والفصيح الكسر في المضارع مثل ضرب
قوله وان كان على فعل مكسور العين الخ قال الفاضل الخوارزمي في شرح المفصل هذه الابواب
الثلثة دعائم الابواب لاسيما فعل يفعل بالفتح في الاول والكسر في الثاني فانه اذا اشكل عليك
فعل فلم تدر من اي باب هو فاحمله على يفعل بالكسر فانه اصل الابواب كلها وقال ابن جني باب
المتعدي ان يجيء يفعل بكسر العين وباب اللازم ان يجيء يفعل بضم العين وقد يجيء هذا في هذا وهذا
في هذا قوله واما فضل يفضل اعلم ان معناه الفضلة والزيادة لا من الفضيلة والغلبة فان فضل
لانه ... اللغة الفتح في الماضي والضم في الغابر قوله رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها
لانه لما اختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين وتقسمة لهما مزية اختصاص

باللزوم بالنسبة الى غيرها كما ان الفعل اللازم بالنسبة الى فاعله والمفعول الذي لم يسم فاعله مناسب لما وضع
هذا الباب له وهي الصفات اللازمة والحاصل انه كان معنى هذا الباب اللزوم وهو في الحقيقة لا ينفك عن
المفارق فاختير في اللفظ ايضا الضم للتناسب قوله ويجيء جورب قال العلامة الكاكي
في قسم التصريف في المفتاح الالحاقيات ست فعلل كجلبب اي لبس الجلباب وهي الملحفة
فالتاء للمرة من هذه ترخي فتيلا تمنع السوالية وهي لا حقيقة من الغداري عليه الجلباب والمصدر جلببة
ولم تدغم لانها ملحقة بدحرجة وفيعل مثل بيطر بقلم الرجال قام وتركت قومه بالبادية والبيطرة
السراج يطاطا الرحب في راسه فعيل وفيعل مثل شريف والشريف ورق
الزرع اذا طال وكبر حتى يخف فيه فيقطع يقم شرفيل الزرع اذا قطعت شربايه وفوعل
مثل جورب تقول جوربته فتجورب اي البسته الجورب فلبسه والجورب معرب والجمع
الجواربة والهاء للعجمة ويقم يد هور اذا اكبر لها وفعلى مثل سلقى تقول سلقيته سلقاء
اذا القيته على ظهره قوله اغذ البعير الخ غذة البعير طاعونه قوله ولوجود الشيء على صفة نحو
احمدته معناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من فعل الثلاثي وتلك الصفة
قد تكون في معنى الفاعل نحو الحلته اي وجدته بخيلا وقد يكون بمعنى المفعول نحو احمدته اي وجدته
محمودا قوله وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع ولغير ذلك ككونه للتمكين اي جعل
المفعول متمكنا في تحصيل مصدره كاحفرته البئر اي مكنته من الاحفار والحينونة اي قرب
زمان مصدره كاقبلت الجمرة اي قرب زمان الجمرة وهي بالكسر العلم وللنسبة اي جعل المفعول

منسوبا الى مصدره كاخبرته وقد خلط الشارح بالصيرورة او للاتيان الى ان يجيء الفاعل
الى مكان اصله كايمن واخيل والتكثير فى اصله كابعد اي كثر البعد وللحمل اي حمل المفعول على
اصله كاكذبته اي حملته على الكذب وللدعاء اي التكلم بما يدل على الدعاء النافع كاشفيته
اي دعوت له بالشفاء وللمطاوعة فعل بالتشديد كبشرته فابشر وللحصول السلب كاستجدته
فامجدته بالدال المهملة اي سئمت منه الاعانة فاعنته وللاتيان بما اي اتيان الفاعل بالموصوف
باصله نحو اكرم الرجل اي اتى بالكرم وللمنزل المحض كابرزته وبرز واشغلته وشغل والمطاوعة
فعل كاكببته فاكب وعرضته فاعرض قوله وهو للتكثير في الفعل الا انه ان كان متعديا
كان التكثير في متعلقه اي مفعوله نحو غلقت الابواب وان كان لازما كان التكثير في فاعله
نحو موتت الابل وفي فعله نحو جولت وطوفت اي كثر الجولان والطواف وفي تمثيل تكثير
الفاعل بنحو موتت الابل نظر لان التكثير ليس في الفاعل بل في الفعل ويمكن ان يجاب
عنه بان التكثير في الفاعل غاية في الباب انه يلزم فيه تكثير الفعل ايضا لانه اذا كثر الابل كثر
هلاكهن والمراد بقولنا ان كان الفعل متعديا كان التكثير في مفعوله انه لا يصح ان يستعمل
غلقت مثلا بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلقت مرات
لم يستعمل الا اغلق بالتخفيف ومصدر فعل قد يجيء تفعيلا وعلى فعال مثل كذاب وعلى تفعلة
مثل توصية وهو قياس في الناقص وعلى مفعل مثل ممزق قال الله تعالى كل ممزق وعلى فعال
مثل سلام وكلام واذان ووداع وصلوة وهي اسماء مصادر لما كسبها قوله

ولهذا ذكر المصنف تصبيرا وتكبيرا اي صيرته عاجزا والدعاء له بركة اي دعوت عليه وغفرته اي دعوت بالمغفرة
اي الهوك والاتيان الية كيمن والحينونة كظهر اي حان وقت الظهر والحمل كحفظته الكتاب اي حملته
على الحفظ وللعد والكثرة فى وجهته اي لوجوده شيئا في شيئا كدرجته اي كذا او يفعل كذا او زينه وورق
قوله وفائدة قتالا اعلم ان قتالا فرع قيتالا لان الثاني جار على الفعل فان اصله قتل فكسرت
الفاء لبناء المصدر وانقلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها فصارت قيتالا ثم حذفت الياء
تخفيفا فصار قتالا فثبت ان قتالا فرع قيتالا او نقول جاء فيعال باشباع كسرة الفاء على
هذا يكون قتالا اصلا وفيه نظر قوله وبمعنى فعل نحو سافر وسفر وغير ذلك كالاتيان اليه كيامن
اي اتى الى اليمن قوله نحو تهجد اي جانب الهجود والاولى ان يمثل بنحو تأثم اي جانب الاثم لان التهجد انما يقيم
لمن ثبت بالتقييد لا لتارك القيام الا هم الا ان يقيم انه موضوع للزوم والسهر والشارح العلامة نظر الى
الاول فقوله جانب الهجود اي جانب النوم قال في الصحاح هجد وتهجد اي نام ليلا وهجد وتهجد اي سهر
وهو من الاضداد قوله وللطلب نحو تكبر اي طلب ان يكون كبيرا ولغير ذلك كالتشبه اي تشبه الفاعل
بالمتصف باصله كتمهجر اي تشبه بالمهاجرين وفي الحديث هاجروا ولا تهجروا والدعاء كترحم اي دعا
بالرحمة والتعدية كتقدمه والانقلاب الى اصله كتحجر الطين وسؤال الاصل كتخطى اي سأل
الخط والصيرورة كتمول اي صار ذا مال ولطلب ... كاعقدته فتعقد لفعل مصادره
ولتصيده وليس وتيبس قوله وعلى هذا اي وان كان فاعلا متعديا الى مفعول واحد صار
تفاعل لازما نحو تضاربنا وقال بعضهم الفرق بين فاعل وتفاعل ولغير الاشتراك في صدور الفعل

عن الميل لنحو التباري بالفضخ فاعل معلوم انه الفاعل وتفاعل غير معلوم وللتكلف نحو تجاهل
اي اظهر الجهل ولغير ذلك لكونه لمطاوعة فعل قوله تنقدت الدراهم فتنا ففت وفعل
لكشف الشيء فتكاشف قوله الثرمو الذي يكون مما يظهر اثره وهو العلاج وظهور الاثر غير العلاج
غير ظاهر ولهذا لا يقال علمته فاتعلم ولا قصدته فاتقصد لان العلم والقصد غير علاج ويقال قلته
فانقال لان القول يحتاج الى تحريك الجارحة الى عضو وهو اللسان قوله بمعنى تفاعل نحو اختصموا اي تخاصموا
ولغير ذلك لكونه لمطاوعة افعل كاحفظته فاحتفظ والقبول فاعل اصله كافتضح اي
قبل الفضيحة وبمعنى تفعل نحو جمع القوم واجتمعوا قوله ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر ولغيره
لكونه للصيرورة كاستحجر الطين اي صار الى الحجر وللسلب كاستعتبته اي ازلت عتابه وللنسبة
كاستنبل البغاث اي تنسبه الى النسر والعدد الكثير في بهلة كما استدرجته وللوجود على الحالة
السابقة كاستسمنته اي وجدته سمينا ولاما التعدية كاستذللته ومطاوعة فعل كوسعته
فاستوسع وافعل كاقر واستقر والاستلزام كاستنقل اي سلم للقتل ذكره العلامة
النحرير في شرح الكشاف قوله وهو للمبالغة اي المبالغة افعل وفعل كاعشوشب الارض اي كثر
كلاها واخشوشن الشيء اي اشتد خشونته قوله وافعول نحو اجلوذ اجلواذا اي اقام اجلوذ
بهم السير بالجيم والذال المعجمة اي دام مع السرعة وهو نوع من سير الابل قوله وافعنلل وهو للالحاق
كما ذكر ولمطاوعة فعلل كسلنقاه فاسلنقى وهو لازم كاقعنسس وشذ احرنبذ وقال ابو زيد
اعرنده وعليه احرنداه اي غلبوه بالشتم والضرب والقهر قوله فامثلة فعلل وهو لمطاوعة فعلل

كدحرجته فتدحرج وباقي الابواب للزوم هذا ما وجدناه في معاني الابواب بعد تفحص كتب القوم
واستقراء كلامهم والله تعالى الملهم للصواب اعلم ان الهمزات التي في اوائل ماضي هذه الابواب
ومصادرها كلها همزات وصل تحذف في الدرج سوى الهمزة التي في ماضي باب الافعال ومصدره
فانها همزة قطع فلا تحذف في الدرج والهمزة التي في اوائل الاسماء كلها همزة قطع سوى عشرة
اسماء فان همزاتها همزة وصل وهي اسم واست وابن وابنم واثنان واثنتان وامرؤ
وامرأة وايمن الله قوله تنبيه هو في اللغة من نبهت على الشيء اذا وقفته عليه وفي
الاصطلاح اشارة الى شيء تفصل عند المتأمل طلبه وهو خبر مبتدأ محذوف وقيل لا محل
له من الاعراب بمنزلة البياض بين المسئلتين قوله ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا
فان ضرب متعد وليس بمتجاوز الى المفعول به لان التجاوز منتف لانا نقول كون ضرب
متجاوزا الى المفعول به في بعض المواضع كاف في كونه متعديا وهذا الجواب مرضي لانه
يستلزم ان يكون الفعل في صورة النفي غير متجاوز فلهذا اتى بجواب ثان وهو
قوله وان اريد الفاعل والمفعول فهو مدفوع بلا خفاء لان لفظ زيد منصوب بالمفعولية
لفظا ويمكن ان يقال ان الجواب الاول تسليمي والثاني منعي ولا يمكن ان يجاب بان نفي الضرب
قد تجاوز من الفاعل الى المفعول كما اجيب في تعريف الفاعل والمفعول لان عدم الضرب
مسند الى زيد وعدم الضرب كانه وقع على زيد لان تجاوز عدم الضرب غير متصور بخلاف
اسناده والقائم فليفهم قوله وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا الى ... نحو الاثم

وفاضل الامة رضي الدين الاسترابادي اعلم انه قد يثبت في بعض الافعال انه متعد بنفسه مرة ومرة
انه لازم متعد بحرف الجر وذلك اذا ثبت الاستعمالان وكان كل واحد منهما
غالبا نحو نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت لك والاولى الحكم بتعدي
مثل هذا الفعل مطلقا اذ معناه مع اللام هو معناه من دون اللام والتعدي اللازم بحسب المعنى
وهو بلا لام متعد اجماعا فكذا مع اللام فهي اذن زائدة كما في ردف لكم فالحاصل ان تعدي
الفعل الذي كان بنفسه قليلا نحو قسمت الله او مختصا بنوع من المفاعيل كاختصاص
دخلت بالتعدي الى الامكنة واما الى غيرها فنحو دخلت في الامر فهو لازم حذف منه حرف
الجر والذي كان بحرف الجر قليلا فهو متعد والحرف زائدة كما في ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة و
ردف لكم فافهم فانه حسن قوله وذلك حسن لان الاستعمالين نحو شكرت وشكرت له اي
اي عنده ويستعمل الفعل بدون الحرف والفعل مع وكون نصحته ونصحت له كذلك نظر
لان الامام الجوهري قال في الصحاح وهو باللام افصح قال الله تعالى وانصح لكم قوله ولا يتغير شيء
من حروف الجر الا يتغير شيء من حروف الجر من الفعل الا الباء فانها تغيره وذلك الى التغيير الضم
في بعض المواضع اي اذا قصد به التعدية التي تختص بصدورها نحو ذهبت بزيد الا التعدية النحوية
اما اذا لم يقصد فلا يتغير نحو مررت به فان الباء لم تغير معنى مررت بل معناه مع الباء
كمعناه لا معها وذلك لان معنى مررت بزيد بمكان يقرب منه زيد على ما صرحوا به
ومرورك لم يتجاوز الى غيرك كما تجاوز الذهاب في ذهبت بزيد اولان الباء فيه ليست

[illegible]

بمعنى مع كما هو مذهب الشيخ المبرد ولا بمعنى الهمزة كما هو مذهب سيبويه فلا تكون للتعدية لان الآلة للتعدية يجب ان
تكون بمعنى مع او بمعنى الهمزة على المذهبين ... بعض الافعال انها متعدية بالحروف الذي ... عليها
الاسم المتعدي اذا اطلق ... ولا خلاف عندهم في باب ... كلما ... قرب وبعد منه يتعدى
الى المفعول بحرف الجر وليس بمعروف حذف الباء المغيرة لمعنى الفعل الا في قوله ...
قرأ ... قوله كذا اقتفى بعض المحققين وهو الامام المحقق نجم الدين الرضي في شرح
الكافية قوله والحق انه لا بد ان الظاهر انه اعتراض المحقق ولا يتغير شيء من حروف الجر من الفعل الا الباء في بعض المواضع
وكان الشيخ المبرد فهم من قوله في بعض المواضع ان الباء اذا كانت للتعدية تارة تغير معنى الفعل وتارة لم تغيره
من فاعترض عليه بانه لا بد في المتعدي الذي يجب ... تغير الحروف معناه الخ والظاهر ان مراد المحقق انه
لا يتغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع اي اذا كانت للتعدية بخلاف ما اذا كانت لم تكن
للتعدية نحو مررت بزيد فلا يتغير كما قررنا من قبل الا ان عدم التغير ... كونها التعدية وعلى هذا لا يرد
الاعتراض قوله بخلاف مررت بزيد الخ فانه لم يتغير معناه اما اولا فلان معنى مررت بزيد معنى مر زيد
حذو النعل بالنعل واما ثانيا فلان الباء لا للتعدية المغيرة للمعنى يجب ان يكون للمصاحبة عند البعض
كما ذكره والباء في مررت به للالصاق كذلك وقد سبق انفا قوله ... ان يقال في كل جار ومجرور الخ
... ان يقال في مررت بزيد ان مررت متعديا الى المفعول لكن لا باعتبار هذا المتعدي الذي فيه
لان المتعدي الذي ... في تعديه من الفاعل الى المفعول اي يصدر من الفاعل ويتجاوز الى المفعول به وهذا
المعنى منتف في مررت بزيد بل التعدي الذي وجد فيه كونه ... متعديا من الفاعل الى المفعول مع الواسطة و
هذا غير مبحوث عنه قوله على ان ... قوله ولا يتغير شيء من حروف الجر نظرا الى ان المتعدي الذي يبحث عنه لا بد فيه

ع تغيير الحروف معناه آخر حرف كان لان المتعدية يجب العين قوله فصل ذكر الامام الاندلسي في المحصل الفصل هو الحجز
بين الشيئين ومنه فصل الربيع لانه يحجز بين الشتاء والصيف وكان حق ان يقال بينا فيقال فصل بين كذا وكذا
لان المتصفين يجوز يحذف الباب فيفصلون بين فيقولون فصل في كذا كما يقولون باب في كذا او هو خبر مبتدأ
محذوف قوله فاشتق معطوف على حصل في قوله ما حصل منه والضمير في منه يعود الى الماضي في قوله ما حصل منه
هو عبارة عن الماضي وهو في قوله هو منه يعود الى الماضي في قوله ما حصل بالزيادة وهو عبارة عن المستقبل قوله
فان قيل هذا الحد غير مانع اي غير مطرد والاطراد التلازم في الثبوت اي كلما صدق الحد صدق المحدود
وغير جامع اي غير منعكس والانعكاس التلازم في الانتفاء اي كلما انتفى الحد انتفى المحدود قوله
وان اريد المطلق اي الماضي مطلقا اعم من ان يكون جامدا او غيره فالجواب الى اخره قوله ولو قيل
اي لو اقتصر على قوله ما كان اول متحرك منه قوله وان عا فتح متحرك منه لو فهم الابتداء التي كن
على التحرك اول المتحرك في مثل نصر وقوله ولئلا يلزم التقاءات كنيل على التحرك اول المتحرك
في مثل افتعل وقوله ولكون الفتح اخف على التحرك اي كان المتحرك فيهما بالفتح قوله كقوله فلو
ان الاطباء كان حولي الخ وتمامه وكان مع الاطباء الشفاء المو ظاهر والاستشهاد انه حذف
ضمير الجمع من كان الاولى وبقي النون مضموما اجتزاء بالضمة وليلا على الواو والاصل فلو ان الاطباء
كانوا حولي ويروى وكان مع الاطباء الاساء والاساء بكسور ممدود دوا الجمع كذا في الصحاح
قوله يعني لا يجز اوايل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل على
اشار اليه قول المص ولا تعتبر الحركات الا الف جواب سؤال مقدر تقديره انتم قلتم المبني للفاعل على
ما كان اول متحرك منه مفتوحا وهذا الاصل في افعل الانه اول همزة وصل وهي مكسورة

فاجاب بقوله

فاجاب بقوله ولا تعتبر حركات الالفات قوله وينتقض بالمبني للفاعل عند من جوز الفاعل خفيف ومع المكسر
بما اذا ابن شارح الفضلاء وقتضى الاول الفاعل والثاني المفعول واعلم بان لا اي ان لا نحو نبع غيره قوله
وبناء المفعول منها اي يكاد يوجد فيه يجب دلالة قوله انهاء الموازم لا يصلح علته لعدم بناء هذه الافعال
للمفعول او ماصل تقريره انه لغرض المبني للمفعول حذف فاعله واسناد الى المفعول به وهذه الافعال لازمة لا يوجد
لها مفاعيل بها فلا يمكن بنائها للمفعول وتحقيق الجواب ان الغرض المبني للمفعول حذف فاعله واسناده الى المفعول
سواء كان به او فيه مكانا او زمانا او مطلقا فكيف يتصور انه يقع ان اللازم لا يوجد منه بناء المفعول
كما قال الشاعر وغيره ولم لا يجوز ان يسند الى غير المفعول به كما ذكرنا قوله وجاء عصر وهو حمرة اليهنب
العنصرية وعليه قول ابن النجم سوا الوعصر منه البان والمسك انفصر يريد عصر محفف ورجل يده بان
المنجم اذا اصابه يده واعله وفي التمييز به نظر لانه ليس مبنيا للفاعل الضم يقم شثنت يده بالكسر
بالكسر في الماضي والفتح في الغابر وحسبا ان حب بالجيم اذ اعطش ورعب صيره بالكاء المهملة قوله
واجيب بان المراد اللفظ فان قلنا فالله يحكم فالله لفظ مذكر غايب لانه ليس متكلم ولا مخاطب واما
اذا لم يرد اللفظ فلا يجوز لانه كما لا يطلق متكلم ولا مخاطب لا يطلق عليه غايب وكون الغير محسوس
بحث لان التكلم والخطاب والغيبة انما هي بالنسبة الينا واعلم ان الامام فخر الدين الرازي ذكر
في شرح اسماء الله الحسنى ان مذهب اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية انه
اذا دل العقل على ان معنى اللفظ ثابت في حقه تعالى جاز اطلاق ذلك اللفظ عليه ورد الاذن
او لم يرد وهو قول ابي بكر من اصحابنا واختار الشيخ الامام الغزالي ان الاسماء موقوفة على الاذن

واما الصفات فغير موقوفة فعلى هذا مذهب الاصحاب لا يطلق الغايب عليه تعالى وعلى غير مذهبهم يطلق
قوله والحكم في ذلك هو الوقف لا غير اي الحكم في الحرف الذي هو ماقبل الاخير هو الوقف والالاء وجوز لها
في التحقيق لما ليس له صفة خاصة لانها اذا ما اخر حرف من الماضي لحصل اول حرف المستقبل غير
لم يعتبر هنا شيء ليس حالا قوله وتوجيه الاول لا تخلو عن حذاقة بفتح الحاء المهملة والزاي المعجمتين
من الحذق وهو القطع اي الوجه الاول لا يخلو عن كونه ضعيفا منقطعا غير محتاج اليه قوله وقد يحذف الواو
ويسكن الفاء اعلم انه يتم سقف تفعيل لحذف الواو فقط ثم سقف يفعل لحذف الحركة الضمة في
الفاء ثم سيقعد لحذفهما فلا جل هذا الم سيأتي سوف قوله ولا ينطبق التعريف على ذلك
اي لا ينطبق تعريف المبني للفاعل على الذي يكسر حرف المضارعة وهي لغة غير اهل الحجاز فهم انما يكسرون
اذا كان بعده ياء اخرى نحو بيس وقيل انه لحاجة عنه بانه من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ
بل انما يجد نظرا الى اللغة الفصيحة لا الى غيرها قوله ونحو خصم وقيل ينتقض ان يضم حرف المضارعة
في هذين المثالين لان ماضيهما على اربعة احرف فاجاب بقوله انهما على خمسة احرف تقديرا
ويجوز في الخاء والقاف الفتح بنقل حركة الصاد والتاء الاولتين الى الخاء والقاف والكسر
بحذف الحركة من الصاد والتاء وتحريك الخاء والقاف بالكسر لان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر وهذا الوجه اولى من الاول لان في الاول التباسا بماضي التفعيل قوله وههنا موضع
بحث يعني بعد الجواب عن نحو اهراق واسطاع بانهما على اربعة احرف تقديرا في
نحو خصم وقتل بانهما على خمسة احرف تقديرا في كلام المص بحث لان قوله الا ما كان ماضيه

على اربعة

على اربعة احرف لا يدل على اعتبار التقدير فيها اذ المتبادر عليه اللفظ او التقدير قوله وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد
كقول الشاعر فان تزجراني الخ وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا الخ قوله الجوهري في قول امرئ القيس خاطب
الواحد بلفظ الاثنين قال الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا ان
تمنعني وتنهني يا ابن عفان امتنع وان تتركني احفظ عرضا مفردا وانشد الكسائي ليزيد بن الطثرية
شعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز شيحا ويروى واجدز والبيت عنه بنون فقلت
لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصول الكلا اي لا تشغلنا بقلعه فيطول الكث واقطع شيحا هو النبت
المعروف ودع اصوله في الارض والاستشهاد انه خاطب الواحد بلفظ الاثنين في قوله تزجراني وتدعاني
وتحبسانا قوله وجاء لم في الضرورة غير جازمة اكثر كقول الشاعر هجوت زبان ثم جئت
معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وقوله الم يأتيك والانباء تنمي الخ وقوله كان لم ترى الخ وفي جر
معاني الابيات مفصلة تمامها وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم كقول الشاعر فاضحت
مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل فصل بين لم ومجزومها وهو
تؤهل المغاني اي صارت منازل المعشوقة خالية لا نبات لها ولا ماء واثارها مندرسة كان لم تؤهل
ولم تسكن سوى اهل من الوحش ثم لرسومها بدل من المغاني بدل الاشتمال ويجوز ان يكون قفارا
حالا من مغانيها ورسومها فاعل قفارا اي مندرسة وكان لم خبر اضحت وعلى هذا
يكون البيت جملة واحدة قوله وجاء حذف المجزوم بعدها كقول الشاعر احفظ وديعتك
التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم اي وان لم تصل احفظ وديعتك

التي جعلت ورايه عندك بين يوم التباعد سواء ووصلت ام القصد والاعتاب بالحاء المهملة والزاي
المعجمة والراء المهملة تمنع وهو التباعد قوله كقوله صلى الله عليه وسلم لما خذوا مصافكم المصاف بفتح الميم وتشديد
الفاء جمع مصف وهو الموقف في الحرب قوله محمد تفد نفسك كل نفس اي يا محمد منادى مفرد معرفة مبني
على الضم حذف حرف النداء منه وتفد امر للمؤنث الغائبة وكل نفس فاعله ونفسك مفعوله
واذا منصوب بتفد والجملة في موضع الجر باضافة اذا اليه وما زايدة للتاكيد ومن متعلق بخفت او صفة
تبالا تقدم فصار حالا او متعلق بما في تبالا من معنى الفعل لكنه لما قدم اخر عامله لان معمول المصدر
لا يتقدم عليه ويريدون بالفداء الدعاء وتبالا بفتح التاء مفعول خفت لقي تبالا الخبال اي المكر
اي سقم وفسره بعض يا محمد صلى الله عليه وسلم ما كل النفوس فداء نفسك وقت خوفك من امر يهلك
قوله والشرط لا يلزم ان يكون جملة تامة جواب عن سؤال مقدر تقديره لم يقم اذا كان يقل
ويقيموا جواب الامر فيكونا مجزومين بان مقدرة ويكون التقدير قل لهم فانك ان
تقل لهم يقل او قل لعبادي فانك ان تقل لهم يقيموا الصلوة فقولك يقل ويقيموا جزاء الشرط وهو غير
جائز لان الشرط ينبغي ان يكون علة للجزاء كما ان الاتيان علة الاكرام وظاهر ان القول ليس علة للفعل
واقامة الصلوة لجواز توقفه على شيء اخر كالوضوء وتوجه القبلة وستر العورة وغيرها فاجاب
بقوله والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء بل يكفي في ذلك توقف الجزاء عليه وان كان
متوقفا على شيء اخر قوله وكقوله الا فارحموني يا اله محمد اي فارحمني فان كان لم اكن اهلا
فانت بها اهل فزيادتها ساكنة ليس بوجه لا يلزم من الوقوع فيما قررناه قوله لان حروف

الصفير انما سميت حروف الصفير لانك اذا وقفت على الزاي والسين والصاد باتيانها مسكنة وقولها
از اص اس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا فينضغط الصوت
هناك ويات كالصفير وانما لم تدغم حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير قوله وحروف
ضوي مشفر اي لم يقم ضوي الرجل اذا نحف بدنه ومشفر من البعير بمنزلة الشفة من الانسان
وربما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها على غيرها اما الضاد ففيها استطالة وفي الواو
والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء التفشي اي الانتشار لزيادة رخاوتها وفي الراء
تكرير فلو ادغمت في مقاربها لزالت صفتها بالعدم فحفظ الصفة في مقاربها وانما دغمت
فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها قوله وهذا عكس قياس الادغام اي اذا قصد ادغام احد
المتقاربين في الاخر فلا بد من قلب احدهما ليصير من جنس واحد لتحقيق الادغام والقياس
قلب الاول لان الادغام بالتغيير اولى لا العارض كما في ادع عمروا فانه اذا اريد ادغام
الحاء في العين تقلب العين حاء لان العين ادخل في الحلق من الحاء فلا يدخل الحاء الادخل
في الحلق للاستثقال والعتوة ولا د المعنوية ما يجري وقوي وان جاز عليه حمل الفهم والجمع احتد
ومنه تا الافتعال فانها تقلب الى الحرف الذي قبلها ولا ينعكس نحو ادّ الدليل وهو كون
قلب الثاني الى الاول لتعارض العارض ضعيف بعد هذا قوله رعاية لصفير الصاد و
استطالة الضاد اي انما ارتكب عكس قياس الادغام ولم يقلب الطاء والطاء رعاية
صفير الصاد وعدم ادغام حروف الصفير في غيرها في اصطبر ورعاية استطالة الضاد وعدم

ادغام حروف ضوي مشفر فيما يقاربها في اضطرب وضعف اطجع لزوال استطالة الضاد قوله
وقرئ في بعض شانهم بادغام الضاد في الشين وهو رواية ابن شعيب السوسي عن اليزيدي ان ابا عمرو
وكان يدغمها في الشين وعاب هذه الرواية الزمخشري بناء على ان صوت الضاد يخرج مستطيلا
منتشرا في مخرجها وهذه الفضيلة منتفية في غيرها من الحروف فلو ادغمت في غيرها لفاتت هذه
الفضيلة والفاء ايضا لا تدغم الا في مثلها وقرئ نخسف بهم بادغامها في الباء قال الزمخشري
هذا ضعيف تفرد به الكسائي ووجه الضعف ان الفاء اقوى من الباء لان الفاء من باطن الشفة
السفلى وهو من الفم والباء من الشفتين وما هو من الفم اقوى مما هو من الشفتين والراء ايضا لا تدغم
الا في مثلها وقرئ يغفر لكم بادغامها في اللام قال الزمخشري وادغام الراء في اللام لحن وقال
سيبويه ومن تابعه لا تدغم الراء في اللام وان كانا متقاربين لما في الراء من التكرار فتشبه
بالمكرر الذي هو فيه بحرفين وقال ابن مجاهد لم يدغم احد الراء في اللام نحو يغفر لكم غير ابي عمرو
وحكى عن العرب انجبر لبطه وهو اسم رجل والشين ايضا لا تدغم الا في مثلها لما فيها من
التفشي وقد قلنا انه متى كان للحرف فضل على غيره لم يجز ادغامه لئلا تذهب تلك الفضيلة
بادغامه الا انه قد يروى عن ابي عمرو ادغامها في السين في قوله تعالى الى ذي العرش سبيلا كما روي
عنه تحكم في قوله تعالى واشتعل الراس شيبا لانهما متواخيان في الهمس والرخاوة واستطالة
الشين وتفشيه تجعلها شبيهة بالصفير الذي في السين فتكافا قوله وروي وجوه ثلاثة في قول
زهير ومن ترك الادغام والادغام على الوجهين بالطاء المهملة والظاء المعجمة اعلم ان

في افتعل ثلاث لغات من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر الظاء والطاء جميعا فيقولون
اظطلم ومنهم من يدغم الظاء في الطاء فيقولون اطلم وهو اكثر اللغات ومنهم من يدغم الاصل
في الزايد فيقول اظلم واول البيت ان البخيل ملوم حيث كان ٥ ولكن الجواد على علاته هرم
وهو اسم شخص قوله هو الجواد الخ وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غايب مالي
ولا حرم قاله في مدح الحميد يمدح بذلك هرم بن سنان ومعناه ان هذا الممدوح يعطي ماله عفوا
اي سهولا من غير حرج ولا مطل ويظلم احيانا اي ينسب الى الجهول من رجاله ذي السايلون بكثرة
سؤالهم ويطلبون منه في غير موضع الطلب فيظلم اي يعطيهم ما طلبوا منه ويتحمل ذلك ويتغافل
عن سائله ولا يرد في الاوقات التي لا يطلب فيها وقيل معناه انه يسال فوق طاقته ويطلب
منه ما لا يقدر عليه والمشهور انه روي يظطلم بتقديم الظاء المعجمة على الطاء المهملة على
الاظهار ويظلم بظاء مشددة معجمة ويطلم بطاء مهملة مشددة قوله تجني على الشوك
اي قال الاصمعي يخوت عصون الشجرة بالجيم اي قطعها وسيف جراز بالجيم المضمومة
والراء المهملة والزاء المعجمة بعد الالف اي قاطع والمقضب صفة الجراز وهو آلة القطع
والهرم بالتسكين نبت وهو نوع من الحمض الواحد هرمة وبعير هارم للذي يرعى قوله
واذري البرا اي اعطي للريح يصف الشوك ناقته يقول لن هذه الناقة تعمل اسنانها
في الشوك فتقطعه وتسقط هذه النبات قيد الريح فتجري به الجدية
يعني تعرض تلك الجارية المتجل والسكين على الشوك وتلقيه اللقا عجبا ولغف

الاول اظهر قوله جراز صفة نجز ومقضيا صفة المفعول او الهرم منصوب بمضمر على شريطة التفسير
تقديره تذرى الهرم تذريه والنصب هو المختار بالعطف على جملة فعلية المناسب اي دراه نصب
بالمصدر واصله اذتر ادغم ذرى غير مهموز لان الجوهري ذكره في الالف المقلوبة عن الحركة قلبت
تاؤه دالا والاستشهاد ان فاء افتعل اذا كان معجما تدغم في الدال قوله والحق الافعال مستقبلا
فيه معنى الطلب كالامر اي مثل الامر نحو اضربن والنهي لا تضربن والاستفهام هل تضربن والتمني ليتك
تضربن والعرض الا تضربن والقسم والله لاضربن قوله وقد شبه القسم الشرط المؤكد بما تشبيها
بلام القسم في كونها مؤكدة يعني كما ان اللام لتاكيد القسم كذلك ما لتاكيد الشرط فشبه بما
يؤكده باللام وهو القسم قوله ربما اوفيت في علم البيت لعمرو بن هند وقيل لجذيمة الابرش
يقم وفي دار او في الشعر اذا اشرف والعلم الجبل العالي والشمالات جمع شمال وهي الريح
التي تهب من ناحية القطب ومعناه ربما اشرفت على جبل ترفع ثوبي ريح الشمال يريد
انه يحفظ اصحابه في راس الجبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تفتخر بهذا
لانه دال على شهامة النفس وحدة النظر وانما خص الشمال لانها تهب بشدة في احوالها و
الاستشهاد انه دخلت النون الخفيفة في ترفعن وليس فيها من الطلب قوله لا تهين الفقير
علك ان تركع يوما ... لا تهن لعلك ان تخضع يوما والدهر قد رفعه
يقول لا تفتخر بغناك ولا تبخل عليه فان الدهر لا يترك الفقير على فقره ولا الغني على
غناه لا ناهية وتهين مفتوح على ارادة النون الخفيفة والفاعل انت والفقير

مفعوله

مفعوله وعلك اي لعلك الكاف اسم وانما ان تركع خبره تشبيها بعسى ويوما ظرف تركع والدهر
قد رفعه جملة حالية من الفقير او من الضمير في تركع وعن اصله لعل واللام في لعل زائدة قوله فان التقاء
الساكنين جائز في الوقف مطلقا اي يجوز التقاء الساكنين في الوقف على كل كلمة قبل اخرها ساكن كزيد وعمرو
وبكر قوله سلمنا انه اراد غير الوقف اي اعلم كون مراده غير الوقف مسلما ممنوع لان المفهوم من
الحكم في شرط هو ان لا يجري ذلك الحكم في غيره والتقاء الساكنين جائز فيما ذكره المص والوقف مطلق
وفي الكلمات اذا عددت تعديدا او كان قبل اخرها حرف لين وصلا ووقفا سواء كان
تلك الكلمات من حروف الهجاء نحو قاف وميم وعين او لم يكن منها نحو زيد واثنان وغيرهما
مما بقاؤه لعدم التركيب اما جواز التقاء الساكنين فيها حالة الوقف فظاهر لان الوقف محل تخفيف
وقطع واما جوازه حالة الوصل فللفرق بين ما بني لوجود المانع من الاعراب كانتم وكيف فان
التقاء الساكنين مثله مغتفر في الوقف دون الوصل ايضا ولم يكن لفظه ما بني لعدم مقتضى
التركيب وكثرة ما بني لوجود المانع والمحل لغة في القليل اولى وفي نحو الحسن عندك كما
ذكره النحرير هو كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت همزة الاستفهام عليها وذلك فيما فيه
لام التعريف وانما فعلوا ذلك خوف لبس الخبر بالاستخبار الا ترى انهم لو قالوا الحسن
عندك وحذفوا الهمزة الوصل لم يعلم استخبار هو ام خبر فاتوا بمدة عوضا عن همزة
الوصل قبل الساكن فصار قبل الساكن مدة فعلم مما ذكرنا ان الاعتراض لعدم استقامة
الحصر والجواب الاخير الذي ذكره النحرير ايضا غير مستقيم لان الحكم بكونها في السواد انما

يستقيم في الامثلة التي اوردها في الشرح على القراءة الشاذة لان في موضع الذي اوردنا بالان لها مطردة
غير شاذ قوله فان قلت فلم لم يجز في الدار تحقيق الكلام فيما يجوز التقاء الساكنين اذا
كان الاول منهما حرف مد والثاني مدغما فيه فلم لم يجز في الدار وقالوا ادرنا وقالا ادارنا
مع ان الاول منهما حرف مد وهو الياء في الاول والواو في الثاني والالف في الثالث والثاني
مدغما وهو الدال في الكل هذا ويعلم من قوله في الجواب انه يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولكن
قد اصاب في سؤاله وشرط التقاء الساكنين على حده عند المص موجود في الامثلة
المذكورة وليس كذلك لانهم صرحوا بعدم جوازه الا في كلمة واحدة ومراد المص ايضا هذه
الا انه لم يصرح الكلمة بالتمثيل والعلامة ايضا معترف به كما هو والسر فيه انه اذا كان
في اخر كلمة كان محل التغيير فغير مغتفر لذلك بخلاف الوسط الا ترى انهم حذفوا الساكن
الاول في اضربن واضربن مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم لكونهما في كلمتين لان
نون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة فان قلت لم لم تحذف في نحو اضربان مع انهما كلمتان
قلت مقتضى الاطراد ان لا تفرق بين الواو والالف في الحذف لكن عدم حذف
الالف لعارض وهو ان الالف لو حذفت في المثنى لالتبس بالمفرد عند الوقف ولو حذفت
من جمع المؤنث لزم الوقوع فيما فر منه وهو اجتماع النونات مع خفة الالف واستثقالها
قوله وقيل حد التقاء الساكنين ان لا يكون الا واحد مشعر بان المذهب ما ذكر انفا وليس
كذلك اي الاختلاف بين علماء هذا الفن في ان التقاء الساكنين انما يغتفر اذا كان

في كلمة

في كلمة ومراد المص من لم يذكر هذا القيد ايضا هو هذا الا انه لم يصرح لما مر وما ذكر من عدم حذف
الواو والياء عند البعض ليس لمزاحمة التقاء الساكنين على حده بل لانهما ضمير فاعل
فارتكب التقاء الساكنين على غير حده للضرورة وان لم يلتبس قوله ويجنى موضع
نائما اذ لم يلزم من تمثيله لكلمة واحدة انه لا يجوز في غيره ويمكن ان يرجع بالعناية قوله
فاذا خذ اما وهي حرف الشرط ليس الا كلمة موضوعة للشرط بل حرف الشرط هو ان وما
زائدة ولعل مراد النحرير هو هنا الا انه تسامح في العبارة قوله وكذا اعشب المكان اي انبت
العشب وهو الكلا الرطب ولا يقم له حشيش حتى يهيج وادرس المكان اذا
اصفر الورق الذي فيه لعله اراد اكتسى والورس نبت اصفر يكون في اليمن يتخذ منه الغمرة
للوجه وايفع الغلام اذا ارتفع واليفاع ما ارتفع من الارض قوله وقد يستوي اعلم ان
لفظ اسم الفاعل واسم المفعول يستويان في ابواب متعددة غير الثلاثي المجرد
والرباعي من المضاعف والاجوف كمحاب بالحاء المهملة وتشديد الباء من المفاعلة
ومتحاب من باب التفاعل ومعناهما واحد حاببا وتحاببا اذا احب كل واحد
منهما الاخر ومضطر ومعتد وهما من باب الافتعال ومعنى الاضطرار ظاهر والاعتداد كون
الشيء معدودا او محسوبا وهو من باب الانفعال والافتعال ومعناه ظاهر فهذه الامثلة
من المضاعف واما الاجوف فبابا الانفعال والافتعال نحو منجاب من الواو ومختار
من الياء يقال انجابت السحابة بالجيم والباء المخففة اذا انكشفت قوله

والحروف التي تجعل في موضع حرف اخر اي الضمة من الانصات واليوم ظرف وحتى مضاف الى الطاء
وهو علم شخص ونزل من النزول وهو خبر المبتدا والظرف مضاف الى الجملة الى الضمة في اليوم قوله من
اصله املت اي امليت الكتاب واملته لغتان جيدتان جابهما القران وتحبيب الكتاب بالتزايد علم
على والتقضيض النزول وقع الجمر اي النجوم في الاستعمال البعض تقضى الا مبدلا قالوا انقض فاستثقلوا
كاثنت ضادات فابدلوا من احدها يا كما قالوا التظني من الظن وحسبت بالخير وجهت بالتضيية
واللعاع نبت ناعم في اول ما يبدو ويقع العسل الارض تلع اذا انبتها فاذا اردت تملعيتها ان التهلعت
واصله تلفعها فكر هو الثلث صحيات فابدلوا الجرد وقد ابو عمرو اللعاعة الكلاء الخفيف زعر
اولم يعرف ومنه بهت الجر فتنتده دحرجته فتدحرج وصهصهت اي قلت له صه اي اسكت
قوله مسنا السا فقلنا ان انى يذكر وليوئنث والسا ممكن ما علاك فاظلك فقلنا ان
اني يذكر ويؤنث والسا كلما علاك فاظلك فقلنا ان ما ناليانيلا اي اصاب واصله
نيل ينيل من باب حلم يحلم واحذ وسهلان اسما جبلين وهو من بحور منك ضرب يعرب
اي سقط والمومسنا السا فاصبنا ما وراء الوكنا حتى نرى احد وسهلا نا يسقطان
لدينا وفي الصحاح فطالهم حتى اراد احد الطاء المقصود انه حذف احد السينين من مسنا
ويروى بالفتح والكسر في الميم من مسنا قوله خلال الحناق من المطايا الح وقبله فبانوا
يدلجون وبات لسير بصيرا بالدجا داعموش خلال العتاق من المطايا او قايله
البوز بالمطايا لبعضا بل ليقصد ابلهم قوله فباتوا يدلجون اي بات الركب

ليسيرون

ليسيرون في الليل وبات لسيرى بصيرا اي البصير بالظلام ما غموس بالنين المعجمة والمهملة
اي شديد فوري ويروى بموس وهو الاسد الخفر الوطى العتاق بكسر العين النجيب الابل الحلالات
منها انفوس جمع اشوس بالنين المعجمة المتقدمة والسين المهملة المتاخرة وهو المتكبر الذي ينظر
بموخر عينيه لمن احسب المطايا اي ادركت الا البعيد ما فينظر اليه بموخر عينيه والاستشهاد
انه حذف احد السينين في احس والاصل احسس قوله ان اجودالاقوام وان ظنوا الابت
لنقيب ابن ام صاحب الغطفا واوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقى ان اجود الاقوام ليس بت
بالنسب اظلم اظلنا اذا الجلت بنى باحبب وقد الفواد وظننت بالفتح اظلم الخزن تقول مهلا
يا عاذلة قد جربت طبعى ان اجود الاقوام وان يجلوا وقوله مهلا منصوبا على المصدر
والهمزة حرف ندا وعاذل منادى مرخم والباقى ظاهر قوله ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
يقول من يك صاحب فضل ويبخل بفضله على قوم يستغن عنه ويستغني لن يستغنى وبنيوان
يذم والاستشهاد ظاهر قوله وقولهم ارعوى عوى واحواوى يحواوى يدل على ارعوى من
القبيح اذا كف عنه وتقديره افعول ووزن افعلل وانما لم يدغم لسكون الثاني ولئلا يلزم
ضم الواو في المضارع او تقول ان اعل قبل النظر للادغام فانقلبت الاخير يا لوقوعها خامسا
في ارعوى فصاعدا في احواوى من المقول لك وقبلها في المضارع في الماضي فقد انتفى الادغام فلم يدغم وكذلك
في احواوى وهو من الحوة وهي حمرة تضرب الى السواد واصله احواوو وكما ان اصل ارعوى ارعوو
ولتطرف الواو وما قبلها غير مضموم فانقلبت ياء ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

وجاز الادغام والاظهار في مصدر احواوى نحو قد احوى احويواء ولم يدغم فلما سبب فعلى ونحو قد
احوي يا واد غم فلانه اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما الاخرى بالسكون فقيل بالادغام
قوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى الح ام حاضر وهو المستشهد به والمنازل مفعول ذم والعيش معطوف عليه
تقول لا منزلة اطيب من منزلة اللوى او لا عيش لعيش لينا تلك الايام التي مضين فيها قوله و
محاجاء بك الادغام قول الاعشى دع ام حاضر قد استعمل مثلكا وهو المستشهد وفضلا مفعول له
واذا اظرف والقياس ان اما جاءك كثرة التفت من الغضاب الغبية تقول عد دنى طالب الخير
اليك فضلا ونعم من ان حاج عليك هذا واعلم ان هذا البيت من الطويل وصدر المصراع الاول انه
على وزن فعلى والمصراع الثاني المذكور في الشرح خارج على الوزن لكن الخروج قوله مع اعتلال
فعله ولبيت تال على حذف الواو من وعده وفي هذا الوجه ليت الباء من الواو المحذوف وهو انما
لو يده اجتماعها في التصغير وحيدة ومثل المصنف اليه حيث قال ومن مصدره الذي على
فعلة اذ لو كانت التاء عوضا لحذفت عند مجي المعوض فلم يبق على فعلة من قد انها عوض
من الاصل وحد فحذفت الواو وعوضت التاء عنها واليه ذهب الجوهري حيث قال العدة
والوعد والتاء عوض عن الواو وفي قول المصنف ومن مصدره الذي على فعلة نظر اذ قد تحذف
الواو من وعد وليس على فعلة فينبغي ان يقول ومن مصدره المكسور الفاء وسيجي التحقيق في البحث
بعد هذا او الوجهة اسم المصدر جواب سؤال مقدر تقديره انكم قلتم ان الواو تحذف من مصدر
المعتل الفا الذي على فعلة ولم تحذف من الوجهة فاجاب بقوله والوجهة اسم المصدر لان الواو



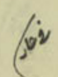
تحذف من المصدر والوجهة اسم المصدر قال الجوهري في الصحاح الوجهة والجهة بمعنى واحد
والهاء عوض من الواو والاسم الوجهة بكسر الواو وضمها والواو تثبت في الاسماء كما قالوا
ولدة وانما لم يجمع مع الهاء في المصادر وتحقيق الكلام ان لهذا الحذف شرطين احدهما
الواو المكسورة والثانية المصدر ولهذا فارق الحذف كما الوعد والجهة لفوات الشرط
الاول في الاول والثاني من الثانية لانها اسم للمكان المتوجه اليه فاشتراط الاول لان ابدال
الحذف للمشاكلة فلا بد من ان يوجد فيه شرط ما استثقل قوله في الفعل واشتراط الثاني
لانه لما لم يكن مصدرا صار كل منها اجنبيا من الاخر اذ الاسم يدل على الثبوت والفعل على
الحدوث فلا حاجة الى طلب التشاكل قوله ويجوز ان يكون الضم في مصدره لا تباع المضارع
المذكور جواب عن عدم الحذف في الوجهة ان كان الضم لا تباع المضارع الذي على يفعل
بالكسر فعدم خلاف الواو من الوجهة ظاهر لان مضارعه ليس على يفعل بالكسر قوله عجبت
لمولود وليس له اب اراد بالمولود عيسى نبينا عليهما السلام وبذي شامة الى اخر العم
وفي هذه القصيدة لغز كثير منها وذي شامة سودا في حروجهه مجللة لا تنجلى لزمان ويكمل
في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان ومن الوجها بداعي الرجبة لم تمطه
على حروجها ارضيه على ما بدا منه مجلة بتقديم الجيم على الحاء المهملة اي منكشفة ويروى
مجللة اي ذاعية وجلال ويهرم اي يشيب قوله ويمكن ان يرفع بالعناية ان الاراد
ان الفتحة في يلدو والسكون في لم يلده عارضتان والمراد ان الكسر بعد الواو حركة

او سكون اصليين ويدل على ما قلناه قول صاحب الكشاف في المفصل والسقوط الواو
بما عينه مكسور في مضارع فعل او فعل لفظا او تقديرا فاللفظ في يعد ويمق والتقدير
في يضع ويسع لان الاصل فيهما الكسر والفتح عارض لحرف الحلق قوله الذي فارق
بهم قولهم وجع يوجع كوجل يوجل وقولهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت
الواو في احديهما وسقطت في الاخر وكلا الفعلين فيه حرف الحلق لان الفتح في يوجع
اصلية بمنزلتها في يوجل وفي يسع عارضة مجتلبة لاجل حروف الحلق قوله وليت
هذه في لغة بني اسد الى البيت اللغة الرابعة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حروف المضارعة
الا انه تختص بغير اليا، واهل هذه اللغة وهم قوم من بني كلب يكسرون جميع حروف المضارعة
هذا الكلام وفيه نظر لان بني اسد ايضا يكسرون اليا، في يجل قال الجوهري في الصحاح و
من قال ييجل بكسر اليا، فهو على لغة بني اسد فانهم يقولون انا ايجل ونحن نيجل وانت
تيجل وهو ييجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون في يعلم لاستثقالهم الكسر على اليا، وانما
يكسرون في ييجل لتقوي احدى اليائين بالاخرى ومن قال ييجل بناه على هذه اللغة
ولكنه فتح اليا، كما فتحوها في يعلم قوله قال الشاعر لعيدك الى لا اسمعنك ملامة الخ
قايله متمم ابن نويرة انشد العلامة هذا البيت على لغة من يكسر جميع حروف المضارعة وهم
قوم من بني كلب على ما عرفت وفيه نظر لان بني اسد ايضا يكسرون حروف المضارعة في امثال
هذه المواضع كما مر قال الجوهري وبنو اسد يقولون ييجع بكسر اليا، وهم لا يقولون

ايعلم

يعلم لاستثقال الكسرة على اليا، فلما اجتمعت اليا آن قويتا واحتملت ما لم تحتمله المفردة وانشد
ما انشده العلامة فعلم ان بني اسد ايضا يوافقون بني كلب فيما اجتمعنا بان في قوله لعيدك
عيني وهي من المصادر التي استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى لصاحبك الله حين
لا تليمني ولا تمكني الى الاقتضى الرحم بحر اعترا الفؤاد من نكاءات القرعة الكارها اذا قشرتها فتوجع
قوله ليت شعري ليت علمت على غالب الذي واعتاله ان لا اخذه من حيث لم يدر اليت
علمي حاصل من خليلي ما الذي اخذه وعرض لي فالمرحب لي تركه والبيت لاس بن حجر اللبني وقوله من خليلي متعلق
بمضمر تقديره وليت علمي بكذا حاصل او مستخبرا عن خليلي قوله اذا ما استخبت الارض من سالها
الى الحليم الموق وقد استمع الى عرق والمراد بالارض الحوافر وبالسحاما حلاها ومصدق الفحل المبهم
اي صادق الحملة وصادق الجري اي كانه ذو صدق فيما يعدك والبيت للخفاف بن ندبة يصف
فرسا يقول اذا ابتلت حوافره من عرق اعاليه جرى وهو مترك لا يفتر ولا يزجر ويصدقك
فيما يعدك المبلوغ الى النهاية قوله وهو قول العرب بالازلام الزلم بالتحريك القدح وهو الذي قبل
ان يراش ويركب نصله وكذلك الزلم بالضم والجمع الازلام وهي سهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمونها
قوله ولاحد جار الله قول الشاعر وابتصعت بنين ضوء الفرقد اوله قامت تبان لي كلى من شدة
قيل يصف بقرة وحشية تطلب ولدها والقطت الام بالولد كما اتصل ضوء الكوكبين لشدة الظلمة
الظلمة تبان قامت تطلب مطلب والفرقد نجم معروف والاستشهاد على انه ازيلت كسرة ما
قبل الواو ولهذا احمله على اليا، بدل من التاء ولم يجعلها بدلا من الواو لانه لا يجوز قلب الواو ياء اذا

ازيلت الكسرة قوله وفساده يظهر بادني تامل في سياق الكلام لان قوله ولم يتغير فعله جعل
مقابلا للقول الاول فعلم ان المراد بقوله ولم يتغير لا انه لم يرجع الى الاصل حتى يكون من غير الاصليين
لانهما يرجعان الى اصلهما عند زوال التغير المذكور قوله وليس بشي لان الترديد الذي ذكره بقوله
اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب اخر وارد عليه قوله واعلم ان طريق النقل ان تنقل فعل من
الواو الى فعل ومن فعل الياي الى فعل هو مذهب الاكثرين وعند بعض المتاخرين ان الضم
والكسر مخترع فيه بالاعادة وصاحب المراح ايضا ذكر ان اصل قلت قولت فقلبت الواو الفا
ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار قلت ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوف وصاحب
الاساس ايضا قال ما قاله ثم قال قيل نقل الواوي الى المضموم نحو طال والياي الى المكسور
نحو هاب وهو فاسد لعدم الدليل اذ الدلالة على الواو المحذوف تحصل بما ذكرنا انفا ومن اختلاف
معنى البنائين قوله ومنهم من لا يلزم الاصل ويعد فيقول اعار واسود في اعور واسود وعار
وسار في عور وسود ان منهم من يجعل كل بناء اصلا في نفسه ولا يجعل احدهما اصلا للاخر فما
وجد فيه سبب الاعلال اعل وما لم يوجد لم يعل فقيل عار لوجود سبب الاعلال فيه وقيل اعور لفقدان
السبب فقول العلامة اعار واساد مما لم يوجد في كلامهم بل صرح الجوهري بعدم اعلاله حيث قال
صحت الواو في اعور لسكون ما قبلها والبيت لابن مزاحم او لرقاش بنت ابن احمر من زاد احات
حينئذ ام لم تعار الباء في بيتا احمر بن عمرو لغير سنح من راوا ابن احمر من حالها صارت عين
عورا ام لا والالف في تعار اصلها نون التوكيد الخفيفة والمراد بالاستشهاد قلب الواو الفا



في عار والقياس تصحيحها وروى الجوهري صدره وسائله بظهر الغيب عني اعادة حينئذ الخ
قوله واغيلت واغيمت اغيلت المراة بالغين المعجمة اذا استفشت ولدها الغيل
وهو اللبن الذي يكون للمرء حالة الحمل فهو مغيل والاصمعي وبيت امرء القيس فالهيتها عن ذي
تمايم مغيل على هذا او نما لت ايضا ولدها فهي مغيل واغيمت السماء وغامت وتغيمت كلها
بمعنى اي صارت ذات سحاب واغيلم القوم اصابهم عطش من حر الجوف والحيبة اي جلت الشيء طيبا
واحوشت الصيد واحوشته اذا جئته من حواليه لتصرفه الى الحبالة وهي التي يصاد بها قاله
في الصحاح وانما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجتوروا اي صار بعضهم جار بعض وانما صحت في اجتوروا
لانه في معنى اما لابد له من ان يخرج على الاصل لسكون ما قبله وهو تجاوروا فبني عليه الولم يكن معناهما
واحدا لاعتلت واطولت الشيء اذا تلت طويلا واحولت الدار اتى عليها حول
فهي محول وكذلك احالت فهو محيل وكل منهما مستشهدات مذكورة في كتب القوم اللغة
اعرضنا عنها مخافة التطويل قوله فمسك حبلها طرفت اي اتيت باليد فالهيتها
اي شغلتها وتمايم جمع تميمة وهي التي تعلق على رقبة الصبي الف بمعنى رب ومعلق محول
متعلق بطرقت ووصل عطف بيان لمثلك والباقي ظاهر والاستشهاد انه قال محول
بلا اعلال قوله ونحو استحوذ اي استولى وغلب واستصوب اي وجد الشيء صوابا
وصار صوابا واستجوب اي طلب جوابا واستوق اي صار ناقة وهو مثل يضرب للرجل
الذي يكون في حديث او صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه واصله ان طرفة بن العبد

كان عند بعض الملوك وهو الذي غلبس بين شده شوان وصف جمل ثم قوله التفت نافرة فم
طرفه استوق الحلف قوله حتى تذكرت بيضات وهيجه الخ قائله علقمة بن عبدة يصف جمع بيض
وهيجه اي حركه شوقه يوم رذاذ بفتح الراء والذال المعجمة اي يوم مطر ضعيف والتجرج السحاب ومنه يوم
صفو رذاذ اي ذو غيم وفاعل تذكر الظلم وهو النعامة وقائل الهيج يحتمل ان يكون ضميرا راجعا الى الذكر
واليوم رذاذ مفعول فيه لتذكر ويحتمل ان يكون يوم رذاذ لصيغة الفاعل ظلماء يعني ليوم ذلك الظلم
طلب الماء والعلف حتى تذكرت بيضات وهيجه التذكر والشوق على الرجوع في يوم صفو كذا
وكذا والمراد بالاستشهاد ابقاء الياء في المفهوم على حالها قوله وقد كان قومك يحسبوا
لك سيد الخ قائله عباس بن مرداس سادة فيه سيود سادة فهو سيدهم اي كبيرهم
ووزنه فعيل وقال اهل البصرة فيعل دخلت الياء خيلاء الظنة وتقول فيه مستقبله اخف
بكسر الهمزة وهو الافصح وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس كذا في الصحاح وحنث ابن جنة
بالعين فانا عاين وهو مبني على النقص ومعيون على التمام اي مطاب بالعين قوله والمنقلبة
من الياء تكتب بصورة الياء الخ اعلم ان الالف في اخره الكلمة اسم او غيره والاسم اما معرب او مبني
فالمبني يكتب بالالف لا غير نحو ما في جميع اصنافها وهذا واذا وهؤلاء فان هذه الاسماء حكمها
حكم الحروف نحو لا ولو ما وهلا التي لا يحكم على الالف منها لانها منقلبة لعدم التصرف فيها فحمع
هذا يكتب بالالف لا غير احتسى الحروف والاسماء المشبهة بها واما المعرب فاما ان يكون ثلاثيا او اكثر
فان زاد على الثلثة ثم ينظر الى الاصل وكتب بالياء لا غير لان الواو تنقلب الياء في الرباعي فصاعدا

واستثنى من هذا الاصل ما كان قبل الفه ياء نحو العليا والدنيا كراهة الجمع اليائين ولئن كان
المعرب ثلاثيا نظر الى الاصل الذي انقلب عنه الالف فان كان ياء كتب بالياء كما قاله
العلامة تنبيها على اصلها وليدل الياء على جواز امالتها ولئن كان من ذوات الواو كعصا كتب
بالالف واما الفعل الثلاثي فمنه ينظر الى الاصل وما زاد فيه بالياء لا غير كالاسم ويجوز ان يكتب
الجميع على اللفظ فافهم فانه حسن قوله فالتوجيه لئن يقم تقديره اذا اتصل الصلاة الخ
لا نحو حذارة لان لفظة الصلاة لم يكن سهوا احتى الا طايب تحت ولانه جعل نحو هذا
التوجيه سببا لاندفاع الاعتراضين الباقيين وليس كذلك بل اندفاعهما بقول المراد
بقوله الكسر الخ ولقوله انه لم يقل ولئن الضم الخ والعلة الى هذا اشار بقوله هذا موضع
تامل قوله وقد شذ قوله هجوت زبان الخ زبان اسم رجل لم تهجو لانك اعتذرت
ولم تدع لانك هجوت وقول قيس بن زهير الم ياتيك والانباء تنمي الخ واخره
وتجلسها على القرشي تشري بادراع واسياف حداد الانباء الاخبار وتمني تزيد و
اللبون النوق ذوات اللبن وبنو زياد هم الربيع فرزياد العبسي واخوته وتجلسها
مصدر بمعنى الجلس معطوف على ما والقرشي يحتمل ان يتعلق بمجلسها فيكون
بمعنى مجلسها على القرشي ثباتها وقرارها على القرشي ويحتمل ان يتعلق بتشري وتشري
تباع وتوخذ قيمتها دروع وسيوف والانباء تمني جملة حالية وفاعل ياتيك ابنوا
بنو زياد على حذف المضاف اي الم ياتيك خبر لبون بني زياد بما لاقت وفاعل لاقت ضمير

اللبون ومفعوله محذوف ويجوز ان يكون فاعل ياتيك والباء زائدة في المرفوع ويكون لبون
فاعل لاقت والمفعول محذوف وقصد هذا الشاعر ربيع ابن زياد غضب درعا في
قيس بن زهير فاغار قيس على ابل الربيع وساقها الى مكة شرفها الله تعالى وابا جهاني
عبد الله بن جدعان بدروع وسيوف وقول عبد يغوث ابن الحارث بن وقاص ونضحك
مني شيخة عبشمية الخ وقبله الا لا تلوماني كفى اليوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا الم
تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليا فيا راكبا اما عرضت فبلغن ندامائي
من نجران ان لا تلاقيا اخصا عبادا الله ان لست سامعا نشيد الرعاء المعزبين المتاليا و
لقد علمت عرس مليكة انني انا الليث معويا علي وعاديا ونضحك مني شيخة عبشمية
كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا وقصته هذا ان قبيلة تيم اللات اسروا هذا الشاعر وادعوا
عليه انه قتل رجلا منهم وارادوا ان يقتلوه ففدى نفسه بالف ناقة فخلوه وشرطوا
عليه ان لا يهجوهم فانشد هذا الشعر كليلة قوله الا لا تلوماني ويخاطب رفيقه كفى اليوم ما بيا
اي كفاني من المشقة كوني اسيرا فلا تؤذياني باللوم قوله وما لومي اخي اي ليس من اخلاقي
شمائلي اي عاداتي قوله اما عرضت كلمة ما زائدة اي شئت اي عرض وهو اسم
مكة شرفها الله تعالى ونجران بالجيم والنون اسم بلد من اليمن تلاقيا اي انا اسير لا يمكن الوصول
اليكم قوله احق الهمزة للاستفهام ومعنى هذا البيت لئن هولاء يقولون لا انشد

لا انشد الشعر كيلا نطلق بهولاء اي اهجوهم ولكن اسمع المعنى ايقوى خبر شعر قول عرس
اي زوجتي ومليكة اسمها معديا عليه وعاديا منصوبان على الحال يعني تارة اكون
مغلوبا وتارة غالبا قوله وتضحك مني شيخة عبشمية الشيخة ام قبيلة العبشمية نسبة الى
عبد شمس كان في اصلها بالتشديد ويمانيا اصله يمني فحذفت احد يائي النسبة وعوض
بالالف والاستشهاد في الابيات التي اوردها العلامة ترك الواو وانثبت الواو في تهجوا والياء
في الم ياتيك والالف في لم ترى انما تاشاذا ويمكن لئن يقم هذه الحروف كانت متحركة
حذفت حركتها للجزم وان يقم لئن الحروف حذفت للجزم الا ان للاشباع العروفة
قوله فما سودتني عامر عن وراثة الخ قائله هذا البيت عامر بن الطفيل وقبله واني وان
كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في مركب فما سودتني عامر عن وراثة الخ
ما جعلتني قبيلة عامر سيدا لاجل كوني وارثا للسيادة بلا استحقاق بل كنت سيد
احق استحقاق وخصب ذو لصلح المركب القعوم الركوب اسم ارتفع واعلوا والمراد
بالاستشهاد السكان في حالة النصب الشعر وهو شاذ قوله وفي قول الشاعر ان
تقران على اسماء ويحكما وصدرة صاحبي قدت نفسي نفوسكما وحيثما كنتما
لاقيتما رشدا ان تحملا حاجة لي خف محملها وتقضيا نعم عند بها ويدا او الخير
في بها ضمير الحاجة واليد هنا بمعنى النعمة يعني ان تفعلا علي نعمة وتوصلا حاجتي الى
عشيقتي وملك الحاجة لئن نقرا سلامي اليها ويحكما اي تقضيا واصله تحكمان فحذفت

المنون لانه منصوب بان مقدرة اي واسا، لكمال الحكم والمراد بالاستهلال انه رفع
ما بعد لن وهو تقرا ان وعلامة رفعه اثبات النون في قوله ليت الح البيت على عين ان خلقت
وريح اي ريق الكلاء الاعيا، ويتم عقوله كثرت المنخ على اوزان علم اي زنت قدم
وحوافره والمصدر الحقي مقصود او الغير فيها للتانيث والمراد بمحمد رسول الله صلى الله عليه واله نبينا
ومحمد اسم مفعول من التحميد لكل الانبيا عليهم السلام حمدوه وقيل ان الله لما سماه محمدا او
احمد فاراد محمد لتر الله يحمده كثيرا وثني عليه احسن ما يثني على احد من خلقه فهو محمد صلى الله
عليه واله وسماه احمد كانه قال لما كل الانبياء حمدون وانت احمدهم فوهب
له الفضيلتين والقياس تلاقى بنصب اليا وهو لم يستشهد قوله ولو نقلب اليا الفا
اي لو تقلب اليا التي هي لام الفعل الفا لالتقاء الساكنين وحذفت الالف ولو حذفت
وبقي يرضان لادى الى الالتباس حال النصب اي لالتبس عند دخول الناصب بالمفرد
لان الناصب لما حذف النون بقي لن ترضا فيلتبس قوله وما شذ لك لا قلب
او حذف فيه حرفان اما القلب ففي ايق فان اصله اوق قلبت الواو ياء و
اليا همزة واما الحذف ففي نحو يقول فانه اصله يوقيون فحذفت اليا للام
قوله والايقاد في فاعل جمع عنا الذكور ما الواحدة المنخطة اي لا يقال ارضيون ولا
ارضيين بل قيل ارضوا او ارضين لعروض حركة الواو واليا فلم ينقلها للقا
الساكنين قوله قال ليلم نسقوا قد النبل الخ البيت في الحماسة وهو لبعض

من بولان

بني بولان من طي واوله نحن حسبنا جديلة في تاريخ الحرب جمع الحرب نسقوا قد النبل جديلة حي من طي وهو اسم
امهم وهي جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير الخرم جمع خرمة وهي السعفا والنبجة في طرفها ثابتة بها مائع
ضرس ان احد وجمع الخرم اي كثير الاستقاء والنبال السهام والحضيض القرار من الارض عند منقطع الجبل و
في الحديث انه اهدى الى رسول الله هدية فلم يجد شيئا يضعه عليه فقال ضعه بالحضيض فانما انا عبد آكل
كما ياكل العبيد يعني بالارض حتى خروج المائح الجر عند صد منا النبال استيفادا اي بعد سهامنا
في الرمية حتى تعدل الى حضيض الجبل واسفله فتخرج النار منه لشدة رمينا والضبيد بها النقو
نبت على الكرم والقياس نبت هو المراد قوله وقحورده وهي خلف الراس قوله وليس عليها
الا التي تقول الاصل تخاذي بالتنوين اي عند التصريفيين واما عند النحاة الحوذي العاه فاصله تخاذي
بلا تنوين استثقلت الضمة على اليا فحذفت ثم حذف اليا الكتفا بالكسرة لانهم لما كانوا
يحذفونها في المفرد مع خفته اكتفا بالكسرة كالكبير المتعال ففي الجمع اولى فجئ بالتنوين وهو عند سيبويه
تنوين عوض عن اليا او حركتها وعند المبرد للتمكن قوله ولا في الاعلام نحو حيوة وهو اسم رجل
وانما لم يدغم كما ادغم ميت وميتة لانه اسم موضوع لا على وجه الفعل كذا في الصحاح قوله وكانهم عمدوا
على ايراد هذا البحث في المعتل اللام فسقط الاعتراض بنحو استقوم واستحوذ واشتوب واجتوروا
وتجاوروا واعلى انه لا اعتداد بالمدة فسقط بنحو مدعو وموعود قوله والتسمية تقتضي ان يكون
هذا النوع اربعة اقسام احدها ان يكون العين واوا واللام يا نحو كروي وشوي والثاني ان يكون
العين يا واللام واوا وهذا القسم لم يجر في الكلام قال الامام الاندلسي في المفصل على ذلك

بان استقريت ابنية الفعل والاسم فلم يوجد فيها ما عينه ياء ولامه واو بل وجد الامر
بالعكس نحو طويت وشويت قوله وانما جانه في هذا النوع يفعل بالكسر حتى كون العين واوا
فيه نظر لانه يعلم منه ان يجئ يفعل بالكسر مختص فيما اذا كان العين واوا واما اذا كان يفعل بالفتح
فقد يكون العين واوا او بالعكس وليس كذلك لما مر ان لم يجئ ما يكون العين ياء واللام
واوا قال سيبويه ليس في الكلام مثل حيوة اي ليس في الكلام ما عينه ياء ولامه واو وكان
في هذا النوع من الاعتدال لان اليا اخف والنطق بآخر الكلمة اشق من النطق باولها لكون المتكلم
حاجا في الابتداء تعبا في الانتهاء فبدءوا بالاثقل وعقبوا بالاخف الضعيف تنزيلا على حالة
المتكلم ولا يخفى ما فيه من الاعتدال قال ابن الحاجب وتعرف اليا من الواو ويكون العين واوا
نحو شوى لانه لم يجئ عين ولام واوين الا ما شذ من نحو القوو والصوو وانت خبير بما فيه
من المخالفة لما نقلناه اولا وفي بعض الشروح للمفصل ما يشير الى هذا حيث قال ولم يأت
ما عينه ولامه واوان كالقوو والجوة فلفيت قوي وجوى بقلب الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها
ويمكن ان يجاب على النظر بان مراد العلامة انه انما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر حتى كون العين فقط واوا اما
اذا كانت اللام ايضا كما اجازه غير ابن الحاجب فلا يجئ يفعل بالكسر بل من يفعل بالفتح نحو قوي
يقوى قوله ونظير الجوة والنوا الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن مفعول منه
جوى الرجل بالكسر فهو جو والنوى هلاك الكلى يقال نوى الرجل بالكسر يتوى توى فاعتبر اجتماع الواوين
في الجوة للادغام دوما للخفة فلم يعل اي كما اعتبر في القوة قوله الا في يجيي وربي اعلم انهم

كتبوا

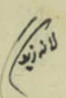
كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في الاسم او في الفعل ياء كما مر في نحو معزى ويغزى تنبيها على انها
تنقلب ياء عند التثنية ونحوها او تنبيها على انها تمالة الا فيما كان قبل الالف ياء فانها
تكتب بالالف نحو يحيا ضلا وريا صفة كراهة اجتماع اليائين الا في نحو ريى ويحيى فانه يكتب
بالياء مع كون ما قبلها ياء للفرق بين يحيى علما وبينه فعلا وبين ريى علما وبينها صفة ولم يعكس
لكثرة استعمال يحيى وريا علما بخلاف الفعل والصفة مع كون الالف اخف من اليا وقياس
على الضبي كل علم مثله قوله قال عبيد بن ابرص الخ واخره حيث لا يعود بين نسم واخر
ثمامة ويروى وضعت لا يعود فيه فيض صنعت حوض من ثمامة وهو لابن مفرغ كذا في الصحاح وقيل
لعبيد بن الابرص عيروا ابا مرهم اي تحيروا ابرهم فلم يعبد والوجه كما تحير الحمامة بيضها
والنسم بالتحريك شجر تتخذ منه القسي اوالثمام نجم الثا نبت له خوص او ورق شبيه
بالخوص وربما حشي به الاخصاص البيوت الواحدة ثمامة والضعة نوع من النجم يصف الشاعر
قوما من بني اسد عند ملك من ملوك العرب ويبين تحيرهم ندامهم لبيتهم عليهم وبعضهم
على اعدائهم يقول انهم تحيروا كما تحيرت الحمامة في امر بيضها لان الحمامة ليس لها حيلة
ومعرفة في ان تطلب موضعا قويا للضع بيضها فيبني للضع على خشبات ضعيفة
يلقيها الريح قوله وكنا حسبناهم فوارس كهمس ابي كهمس الخ الوا اي كنا ظنناهم
فبين كهمس اعطوا احياء بعد موتهم دم ان كثيرا قال سيبويه في احيا حذفت اليا
لالتقاء الساكنين لان اليا الاولى كقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها توضيح اعلال الخ

اصله احيبا قلبت اليا، الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار احيا ثم تقلب فتحة اليا،
الاولى الى الى، وقلبت الفا ولعل علة قلبها انها في الاصل متحركة وما قبلها في الحد مفتوح
فالتقى الفان ساكنان فحذفت العين فصار احيا قوله قلت وفيه نظر لانه كما فعلت
حركة الى الى ان في قول المازني نظر لان اليا آخر احيا حذفت لالتقاء الساكنين قوله لم تحذف
لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا اهو احيي قلبا وكذلك حذفت في احيي لالتقاء
الساكنين لان الاصل احيي استثقلت الضمة على الثانية فحذفت ونقلت كسرة
اليا، الاولى الى الحا فالتقى يا آن ساكنان فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين وجوابه
انه لم لا يجوز ان يعل اليا، الاولى قبل اليا الثانية وتحذف للتخفيف لا لالتقاء الساكنين
بان تنقل كسرة اليا، الاولى الى الحا، وتحذف تخفيفا ثم تحذف ضم الثانية فيصير
احيي وكذلك احي نقلت حركة اليا الاولى الى الحا ثم نقلت الفا للعلة التي ذكرناها
فيصير احيا ثم تحذف الالف للتخفيف فيصير احي ثم تقلب اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فتثبت ان اليا، حذفت للتخفيف لا لالتقاء الساكنين فتامل قوله وفي كلام سيبويه
الى نظر لانه يوهم وانما قال لانه يوهم لانه يحتمل ان يكون المراد باليا، في قوله حذفت اليا،
لالتقاء الساكنين اليا، الاولى ح ينبغي ان يقول لانها تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
الا انه اعادها وضعا للظاهر موضع المضمر توضيحا وتوكيدا قوله والقسمة تقتضي تسعة
اقسام الاول ان يكون الفا، والعين واللام واوا الثاني ان يكون ياء الثالث

الى يكون

ان يكون الف، الرابع ان يكون الفاء واوا والعين واللام يا، الخامس ان يكون الفا، يا، والعين
واللام واوا السادس ان يكون الفا، واللام واوا والعين يا، السابع ان يكون الفا واللام يا، و
العين واوا الثامن ان يكون الفا والعين واوا واللام يا، التاسع ان يكون الفا والعين يا، واللام
واوا هكذا وَوَوُ يَيَيُ اااُ وَيَيُ يَوَوُ وَيَوُ يَوَيُ
وَوَيُ يَيَوُ والظاهر انه اعتبرت الالف تزيد الاقسام على التسعة ولم يعتبرها لانه يزيد
على الثمانية وكان حكمها بالتسعة لاجل نظره الى ضرب الثلثة في الثلثة قوله والامر الذي يقتضي حكم المهموز
في التصاريف حكم ما تقدم من غير المهموز وانما كان هذا اولى لان عبارة المتن تدل على ان حكم
المهموز كحكم الصحيح في التصرف واحتمال الحركات لا كحكم المضاعف والمثال والاجوف وعبارة الشارح
تشمل الجميع فلهذا اقال فالاولى قوله والله يبقيك لنا سالما الخ البرد نوع من الثياب
التجديد وهو التعظيم يقول الله يبقيك لنحو كونك سالما وحتى كون برداك تجديد
وتعظيم اي حتى كون التجديد والتعظيم بردين لك طالبين لك والاستشهاد انه ترك الواو
في الجملة الاسمية الحالية وهي قوله برداك تجديد وتعظيم لكونها عقيب حتى غير جملة ويحتمل ان
يكون الحال الاولى وهي قوله في كل جملة ظرفية مقدرة بالفعل على ما هو الاصح وترك الواو الان
الظرف اذا كان عاملا في ضمير صاحب الحال يكون لغير الواو البتة لان الظرف في تلك المغرد فترك
الواو لا لكونها عقيب حتى غير جملة بل لكونها من قبيل فوه الى في نحو قوله يا قار، يا حارث ايذ
ايه زيت بهمزتين اولهما لام اسم الفاعل وثانيهما فا، الفعل الامر وهمزة الوصل قد سقطت في الدرج

قوله بل هو سهو محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل الخ وجوابه ان قول المص
تعود الثانية همزة عند الوصل اذا انفتح ما قبلها لا يستلزم ان لا تعود عند غيره لانه غير محصور غاية ما
في الباب انه بين عود الثانية وترك الصورتين الباقيتين اختصارا او لا يكون اذا انفتح
قيدا احترازيا قوله وفي قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل اجوف واوي مثل خاف
اي قرأ ابن مالك وليس سائل في قراءة من قرأ سال سائل بغاب الخ محففا من سئل
وانما هو مثل هاب وسال بمعنى العين مراد فسئل صحور العين لانهم يقولون سال تحو بت
تهاب وفي العالية سال يسال مثل خاف يخاف والسؤالة وهو الواوي قوله
قلت لان سئل اكثر استعمالا من قولك جراجر من الجوار بمعنى الجوار نقيم جار النور يجار اي
ماج واردن في اوان من الرحمة وهي ان الرحمة واذا كان سئل اكثر استعمالا من جراجر جعلوا الحذف
الهمزة في سئل حكم الملتزم واجازوا بقاء الهمزة وحذفها في جراجر لانه لم يكثر كثرة اسئل
ورأيت في بعض الكتب الا ان الاخفش حكى عن العرب اسل لم يرد السؤال قوله ثم قلبت
الثانية يا، لانكسار ما قبلها كما في ائمة وفيه نظر لانه يوهم ان قلب الهمزة الثانية في ائمة
لانكسار ما قبلها وليس كذلك بل لانكسار نفسها لان ابن الحاجب وغيره من علماء هذا الفن
ذكروا انه اذا اجتمعت الهمزتان في كلمة وتحركتا تارة تقلب بحركة ما قبلها كجاء، وتارة
تقلب بحركة نفسها كائمة اصلها ائممة لانه جمع امام وعلينا ان نذكر كيفية اعلال ائمة
ليستفيد الناظر ولئن لم يذكره العلامة فنقول ان اصل ائمة ائممة على وزن افعلة



لانه زيد على فعال الكلمة الفا هي همزة الجمع فصار ائممة نقلوا حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار ائمة ثم انهم لما كرهوا اجتماع الهمزتين قلبوا الثانية يا، هذا ما ذكروه
واما الجوهري فانه قال الامام هو الذي يقتدى به وجمعه ائمة على وزن فاعلة مثل اناء وآنية و
اله وآلهة فادغمت الميم فنقلت حركتها الى ما قبلها فلما حركوها بالكسر جعلوها يا، وقرئ ائمة
ائمة الكفر قال الاخفش جعلت الهمزة يا، لانها في موضع كسر وقبلها مفتوح فلم تهمز لاجتماع
الهمزتين قال ومن كان رأيه جمع الهمزتين كهمزة كما هو رأي الكوفيين هذا ما ذكره الامام الجوهري
فخذ بايهما شئت فان كل واحد منهما احسن من الاخر ويمكن ان يجاب عن النظر المذكور بان مراد
العلامة انه حذفت اليا، وقلبت من جا، كما حذفت من رام مع قطع النظر عن كسر ما قبلها او كسرها
فان قلت لم لا يعتبروا القلب قبل الادغام ولم يقولوا امة قلت لانه واجب كون
قوله الا في ضرورة الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر الخ وهو للاعلم بن جرادة
السعدي واعصر اسم رجل لا ينصرف لانه بمنزلة يقتل واقتل وهو ابو قبيلة
قوله ومن يتمل يعش يرضيك عن ان سمعت مني يقول الم ترايا اعصر ما لاقيت
مع الدهر ومن يستمتع من عمره ويعش كثيرا ايرا ويسمع ما لم يكن رآه وسمعه وقوله الم تر استفهام
تقرير يعني رأيت وما موصولة والتاء خطاب لاعصر والدهر منصوب على انه
معطوف على ما واما على انه مفعول معه واعصر منادى حذف حرف ندائه ومن شرطية
ويتمل ويرا ويسمع الثلاثة مجزوم للعطف على يرا، والاستشهاد انه اتى بهمزة يرا، قوله

ان يعني ما لم تر اياه البيت لسارقة البارق التربهات الطرق الصغار غير الجادة تتشعب
عنها والواحد ترهة فارسية معرب ثم استعير في الباطل ان مضارع متكلم واحد من ارى
يرى بمعنى مفعول الاول ما لم تر اياه مفعول الثاني تقول رأت عينا ما لم تر اياه علمت
بالطرق والصغار الاستفهام انه همزة تره اياه قوله وقد حذف الهمزة الشاعر
في ما بينه البضفقعة من بايت اوسمعت براعل في الجمع والحلاب الطنين جمع
محلبة وهي ما يحلب فيه ويروى في العلاب وهو جمع علبة وهي محلب من جلد ويجمع على علب
ويحتمل ان يكون قراح في القيظ ان احسن اليهم قوله صاح منادى حذف حرف ندائه ورخم
على سبيل الشذوذ والاستشهاد انه حذف الهمزة من رأى قوله واما في مخوم فلتعذر الفرق بينهم
مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا فان الجوهري والكرمة واحدة المكارم وارض مكرمة للنبات
اذا كانت جيدة للنبات قال الكسائي المكرم المكرومة قال والهاءات مفعول في المذكر وجمع
العين الاخرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما وهما مكرم ومعون وقال الفراء هما جمع
مكرمة ومعونة وعنده ان مفعلا ليس في ابنية الكلام وقد مر باب النون المعونة الاعانة
يقال ما عندك معونة ولا معانة ولا عونة قال الكسائي في المعونة لواحد وليس في الكلام مفعل
لواحد فعلى هذا يكون كلام العلامة مبنيا على ما ذكره الشيخ الكسائي قوله وشذ
المسجد اسم للبيت الذي بني للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه اما موضع السجود
فالمسجد لا غير قوله قال الشاعر على ما رواه الكسائي فاصبح العين ركودا الخ العين

زعم

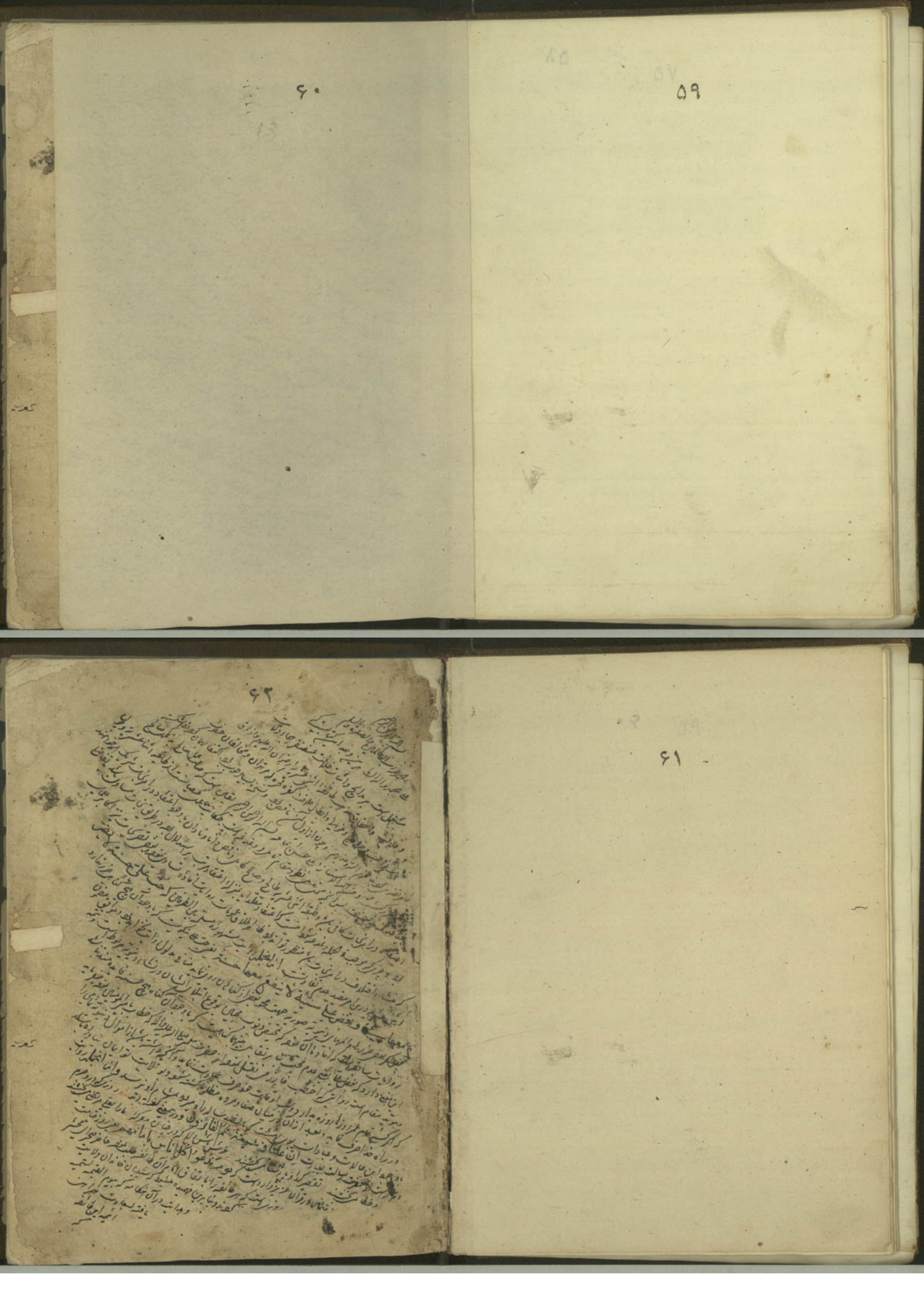
جمع العيان وهي حديدة تكون في آلة الفدان وهو فعل على ان قلبت الضمة الى الكسرة لتلائم لتنقلب
الياء واوا لان الياء اخف من الواو وركودا من ركد الماء ركودا سكن وكل ثابت في مكان
فهو راكد والارشام جمع الرشم بالتحريك وهو الكمال للمرتفع ورسخ الشيء رسوخا وكل ثابت
راسخ والموحل بالحاء المهملة من الوحل وهو الطين الرقيق واللام مقدرة في ان والامقدرة بعدها
اي اصبح الحديد ثابتة على المواضع المرتفعة لئلا يرسخ في الموضع ذي الطين الرقيق قال في الصحاح ان
الواو في يفعل ثابتة نحو يوجل ويوجع ويوجس ففيه الوجهان فان اردت به المكان والاسم
كسرته نحو موجل بالجيم وموحل بالحاء وان اردت به المصدر نصبت نحو موجل وموحل كذا في بعض شروح
المفصل وعلى هذا ما نقله العلامة من الكسائي مصدر لا اسم مكان ولعل اراد انه سمع موجل بالفتح
للموضع فلا دليل عليه والبيت الذي استشهد به العلامة على ما رواه الكسائي اورده الجوهري بكماله
لكليهما حيث قال الموحل بالفتح المصدر وبالكسر المكان على ما قررناه قال فاصبح العين الخ يروى
بالفتح والكسر اي في الموحل فان قلت معنى البيت عند التامل يابى ان يكون الموحل اسم مكان
على ما ذكر لان في معنى المصدر خرازة وح يكون قول الجوهري يروى بالفتح والكسر بيانا للمكان
لانه يروى بالفتح للمصدر والكسر للمكان فيصح الاستشهاد به قلت قدر ابالمصدر الظرف تقدير
صاحب الكشاف وقد يجعل المصدر حينا لسعة الكلام فيقدم كان ذلك مقدم الحاج اي وقت
قدومه فلا يكون الاستشهاد بشائع الموحل اسم مكان جيدا قوله وروي ماوي الابل ومافي
العين بالكسر فيهما وفي كون مأقي العين من هذا القبيل نظر لان مأقي العين طرفها مما يلي الانف

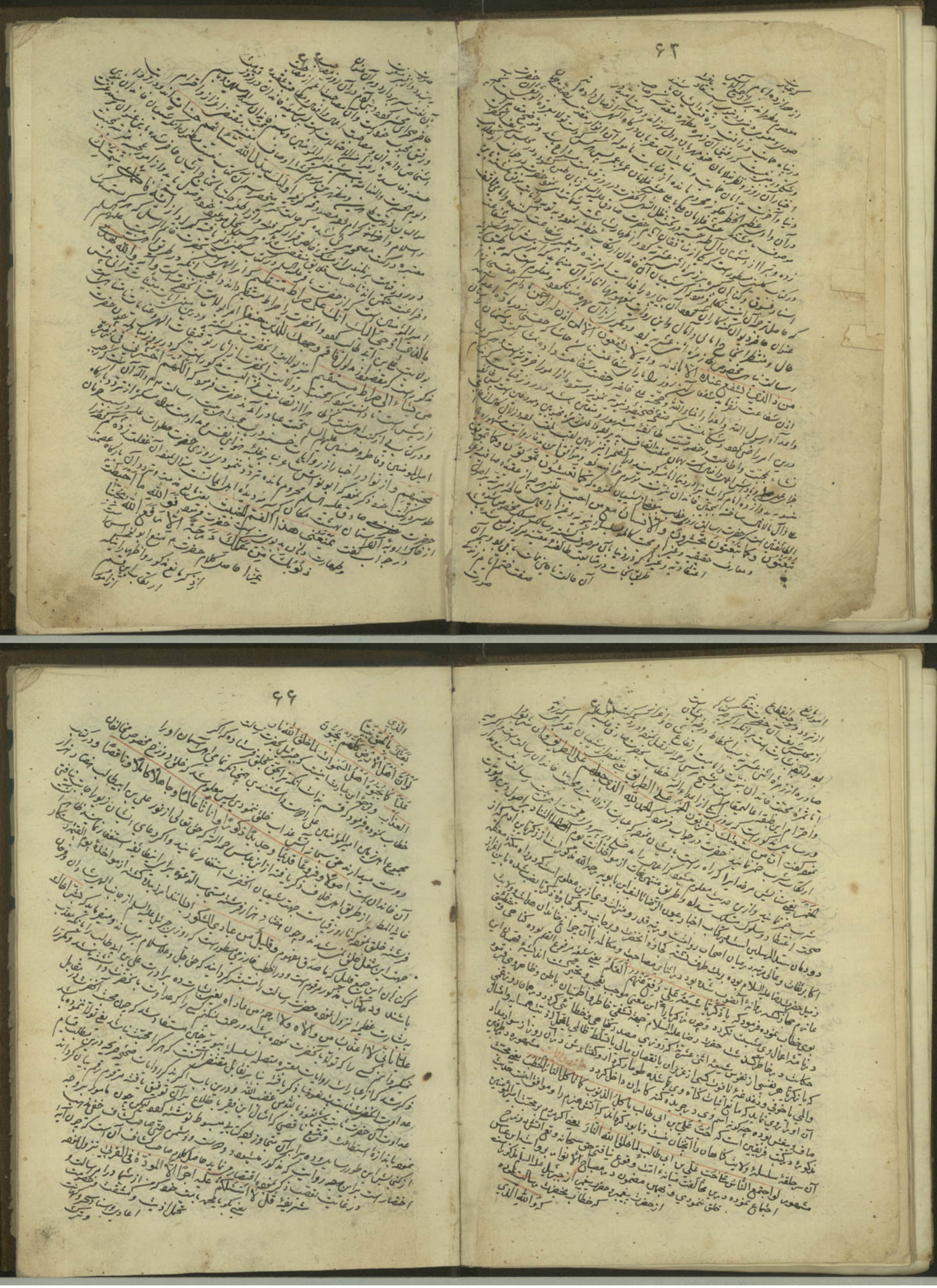
والميم من نفس الكلمة وليس اسم مكان على مفعل بالكسر قال الاندلسي ذكر الفراء مأوي الابل وذكر غيره
مأقي قال السيرافي وذلك غلط عندي لان الميم اصلية وفي الصحاح موق العين طرفها مما يلي الانف
واللحاظ طرفها الذي يلي الاذن والجمع اماق مثل ابار واٰبار ومأقي العين لغة في موق العين
وهو فعلي وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيدت في اخره الياء للالحاق ولم يجدوا
له نظيرا يلحقونه به لان فعلي بكسر اللام نادر لا اخت لها فالحق بمفعل فلهذا جمعوه على ماء
قي التوهم وقال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقي وماوي
الابل قال الفراء سمعتها والكلام كله منفعل بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته
مغزى ولعل هو هذا القول الذي لم يتناول على ما ذكرناه وهو الالحاق بمفعل غلط لان الميم اصلية
على ما عرفت هذا الكلام فايراد مأقي العين من هذا القبيل منظورة فيه الا انه تحمل على ذكره
ابن السكيت وهو ايضا غلط لو لم ينزل على ما عرفت قوله وفي كلام المفتاح ايضا
ايماء الى ذلك حيث قال واسم الزمان من الثلاثي المجرد على مفعل بسكون الفاء وفتح
الباقي في المنقوص اعلم ان صاحب المظهر قال فيه اما معتل الفاء فهو مفعل بفتح الميم وكسر العين
سواء كان عين المضارع مفتوحة او مضمومة او مكسورة واما معتل اللام فهو مفعل بفتح الميم
والعين سواء كان عين المضارع مفتوحة او مضمومة او مكسورة واللفيف المفروق
كالمعتل الفاء واللفيف المقرون كالمعتل اللام هنا وانت خبير بان هذا الكلام مخالف
لما وجده في تصانيف بعض المتاخرين والحق الحقيق بالقبول ان اللفيف المفروق

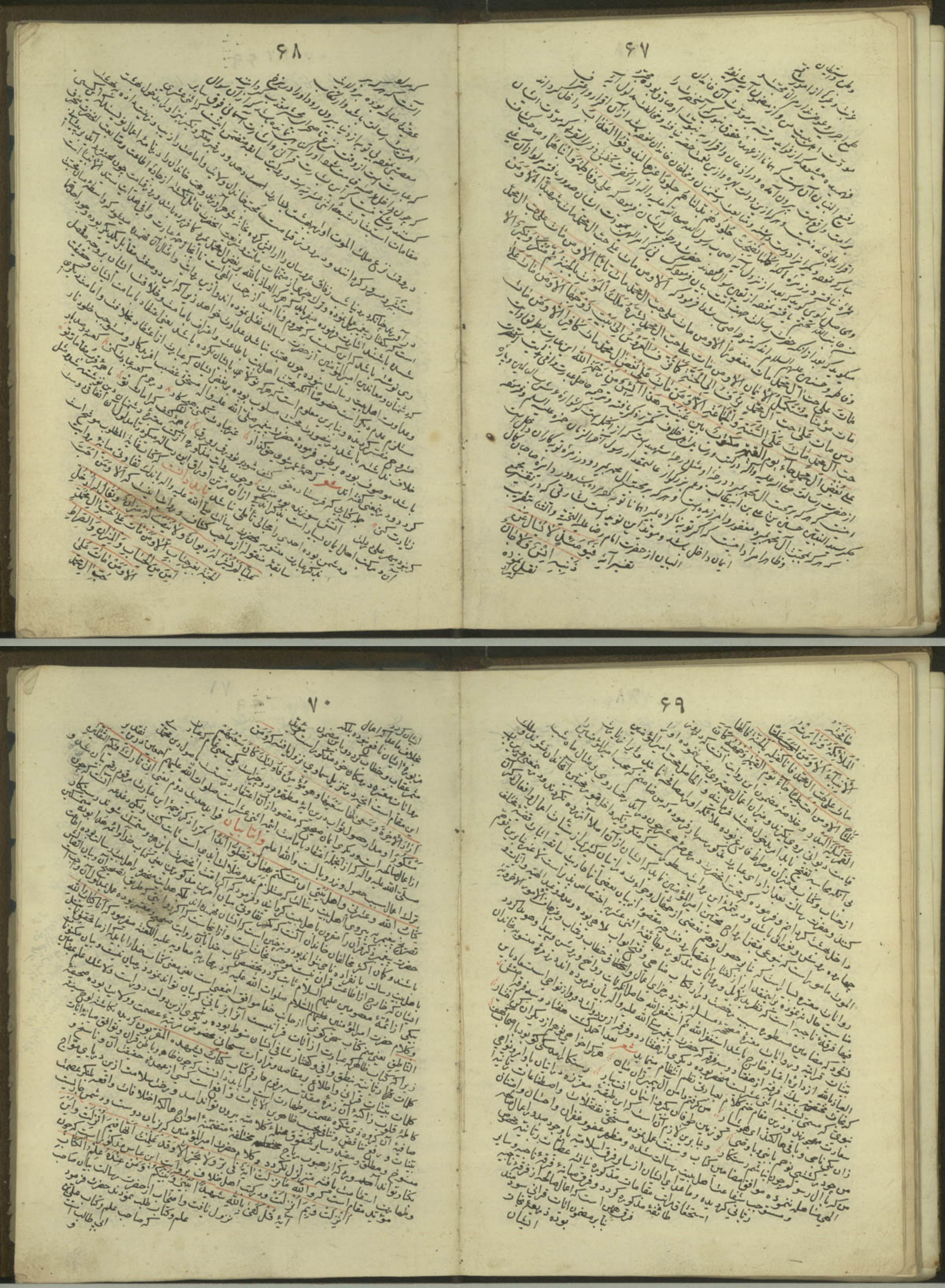
يجوز

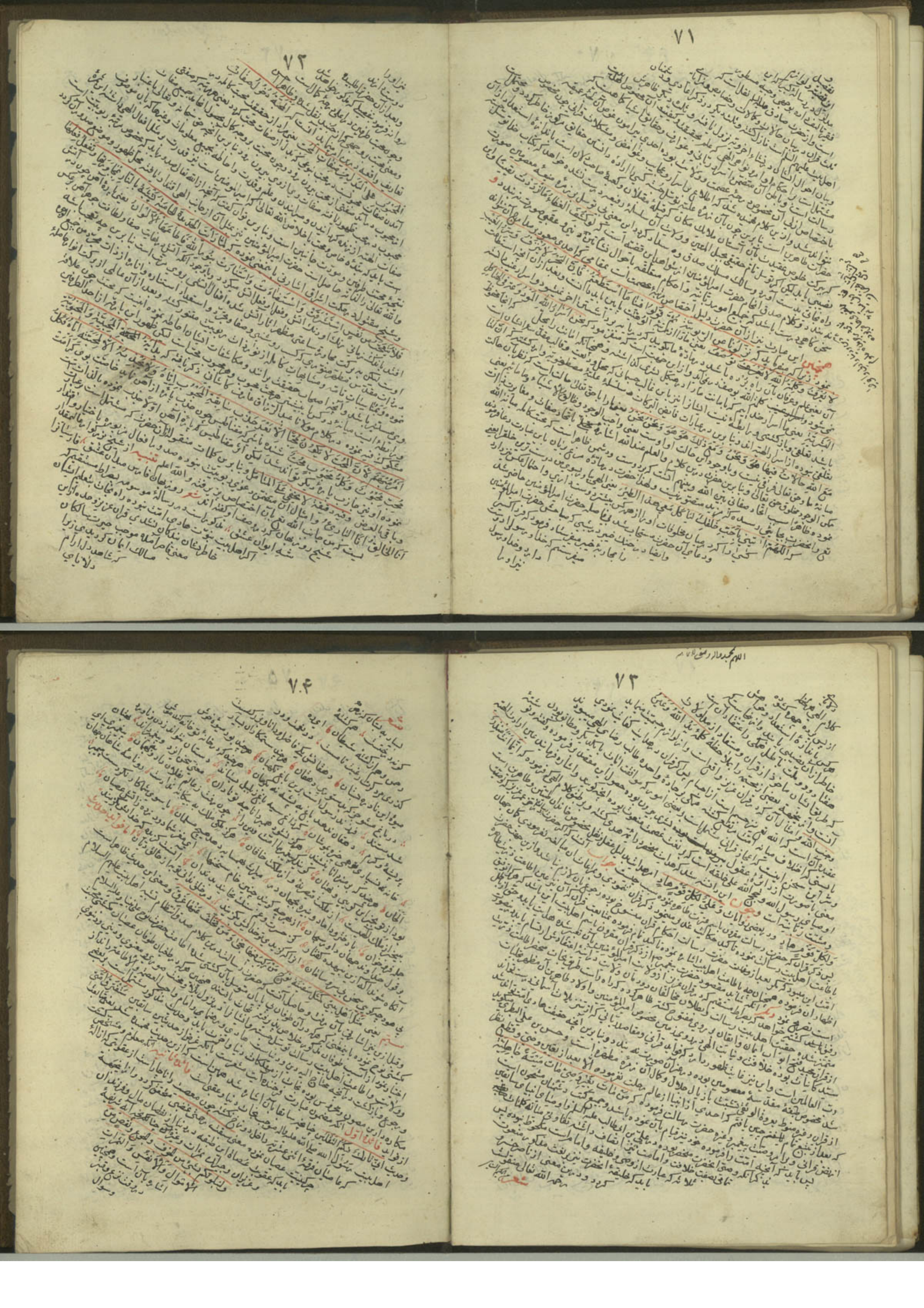
يجوز فتح العين وكسرها جمعا بين الموجودين وصاحب الاساس ايضا صرح به حيث قال ان اسم
الزمان والمكان من المفروق قيل هو كالمثال وقيل هو كالناقص قوله فنحو ذلك لم يذهب به مذهب
الفعل اي لم يجعلوا هذه الاسماء متصلة بالفعل ومشتقة منه ليجوز مفهوماتها يعني انها موضوعة
هكذا وليس يراد بها صدور الفعل في زمان او مكان قوله وجعل خروج صيغتي من صيغة الحادث
على الفعل دليل على اختلاف معناه اي على ان المراد من صيغة المضموم الدوام والثبوت دون التجدد والحدوث
كما ان المراد من صيغة الجاري عليه فافهم قوله قد تحريم الحامد والنور وهو للعجاج واول
هذه القصيدة اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري يعني الطرب طربا وانت قنسري اي
وهو الشيخ الفاني الدواري مبالغة من دار حته لتشديده الواو والاتيان بياء النسبة اي يدور بالانسان
احوالا ولا افعل له الا الدوران وهذا البيت له فعله والمحرنجم المجتمع والجامد بالجيم القطعة من الابل
مع رعاتها والنوري حضيرة حول الخباء لئلا يدخل ماء المطر والجمع نؤي على فعول واصله نوو ي
يعني الطرب الفرح في حين كونك شيخا وفي حين رويتك دوران الزمان وانت ترى دار
الاحباب خربة خالية بحيث خلا مجتمع الابل وموضع خيام الاحباب وتحالهم عن اهلها الجحمرش
وعن قوط الجحمرش العجوز الكبيرة والجمع الجحام والهمزقوط الغلبة الذكر وهي دويبة اكبر
من الوزغ يقال لها بالفارسية كرباسو قوله فيجيء على متبع محلب المذكور في بعض
شروح الشافية انه بالحاء المهملة اسم لما يحلب به وهو بالحقيقة اسم لما يحلب فيه لكن
لما كان يستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم الالة عليه وصححه بعضهم بالخاء المعجمة وهو منخل

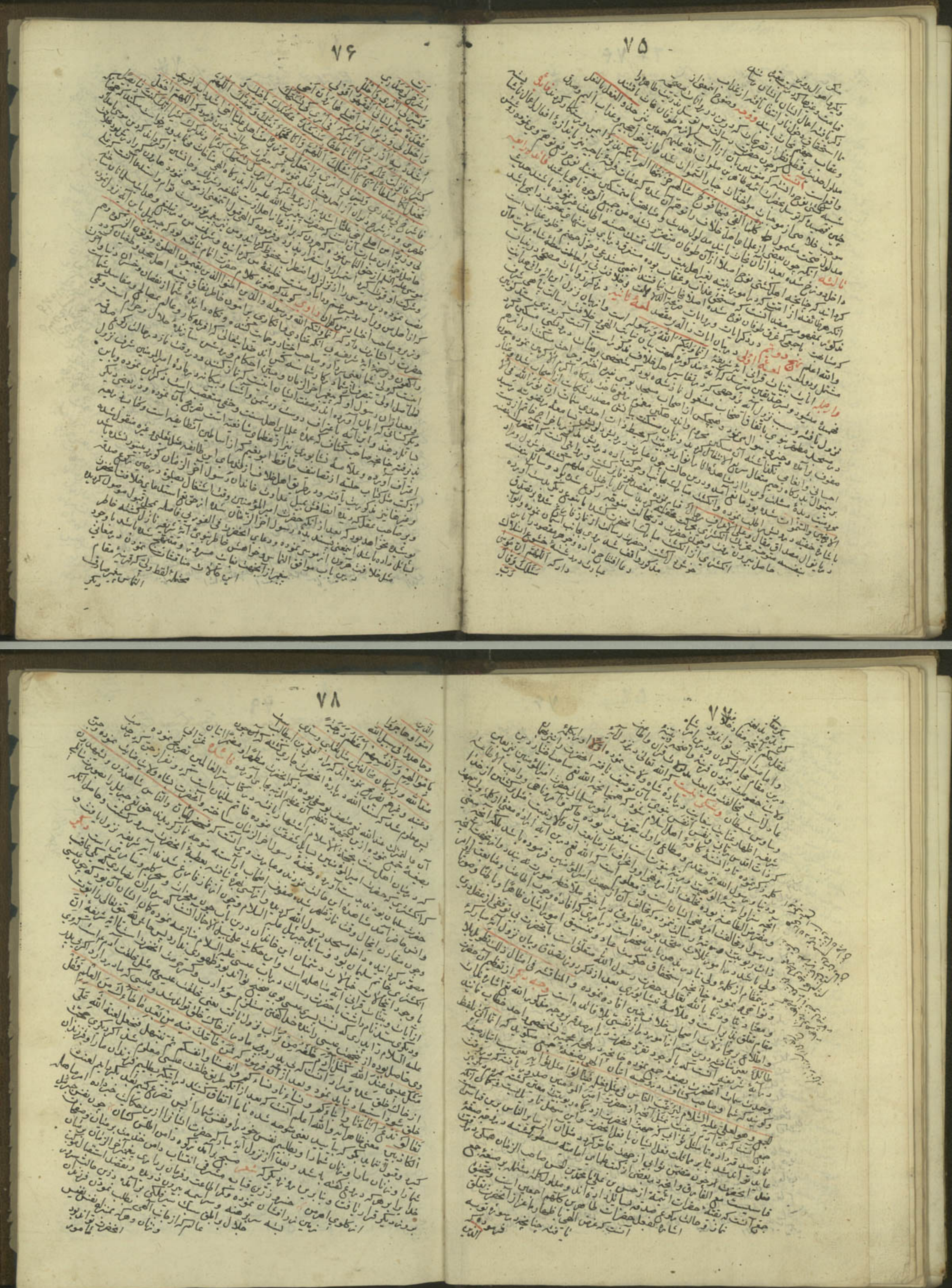
لان لم يسم بذلك لانه ينقض التبات اي يقطعه قوله قال ابن السكيت المطهرة الاداوة قال
فى الصحاح والفتح اعلا والمرقاة بالفتح الدرجة ومن كسرها شبهها بالالة التى يعمل بها ومن فتح
قال هذا موضع يفعل فيه فجعله اسم الموضع بخلاف الاسم الالى بفتح الميم ومن رقيت فى السلم
بالكسر اذا صعدت والسقاة بالفتح موضع ومن كسر الميم جعلها كالالة التى هى سقاة الديك
قوله وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل يعنى لم يجعلوا هذه الاسماء متصلة
بالفعل ومشتقة منه كالمفعول المعنى من اسم الزمان والمكان لان الاسم المشتق من الفعل
لم يجئ على وزن مفعل بضم الميم والعين بل هى اسماء موضوعة لهذه الاشياء كسائر الاسماء
الجامدة فلا يتم مدهن الا للالة التى جعلت للدهن ولو جعل الدهن فى وعاء غيره لم يسم مدهنا
وكذا غيرها وهذا مثل الكلمات على وزن المفعول هى اربع كلمات المغفور والمغثور وكلاهما
بالغين المعجمة وهما مثل الصمغ يقع على الشجر فيه حلاوة والثالثة المغرود وهى الضم بالغين
المعجمة نوع من الكماة والرابعة المعلوق بالعين المهملة وهى مثل العلاق وما يعلق فى الشجر
قال ابو سعيد لا نظير لهذه الاربعة هذا اخر ما اردنا ايراده على فوائد العلامة مما يحتاج
اليه من كشف مشكلاته وحل معضلاته والله اعلم بالصواب
وقع الفراغ منه يوم الثلث والعشرين من شهر شعبان
شعبان المعظم في سنة ثمنون واحدى
ماتين بعد الالف ١٢٣١
وكتبه اقل الطلاب السعيد فى مدرسة شاه [illegible] على بن ابى طالب عليه السلم
[illegible] الموت وحالاته

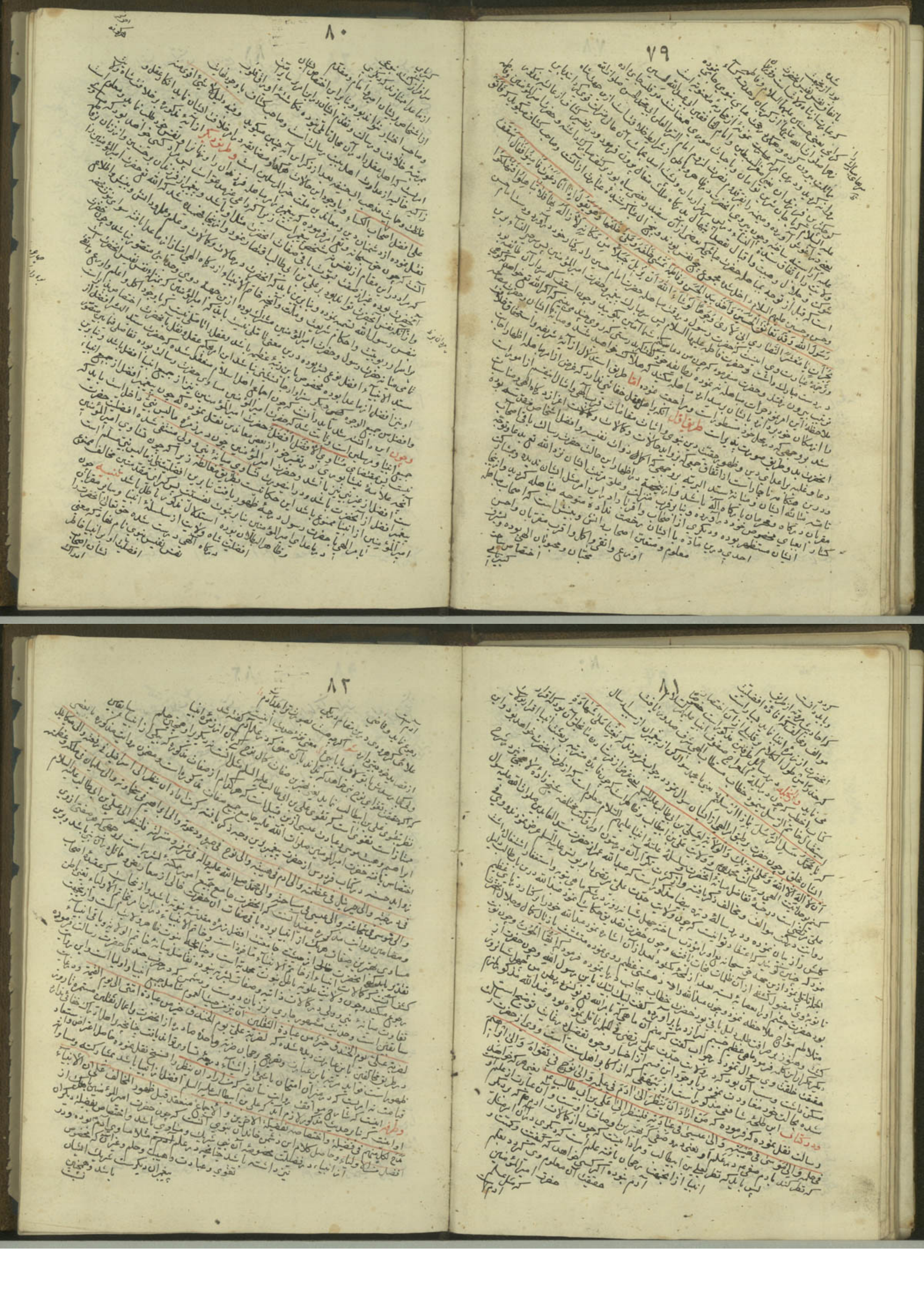

٦٠
٥٩
٦٢
٦١

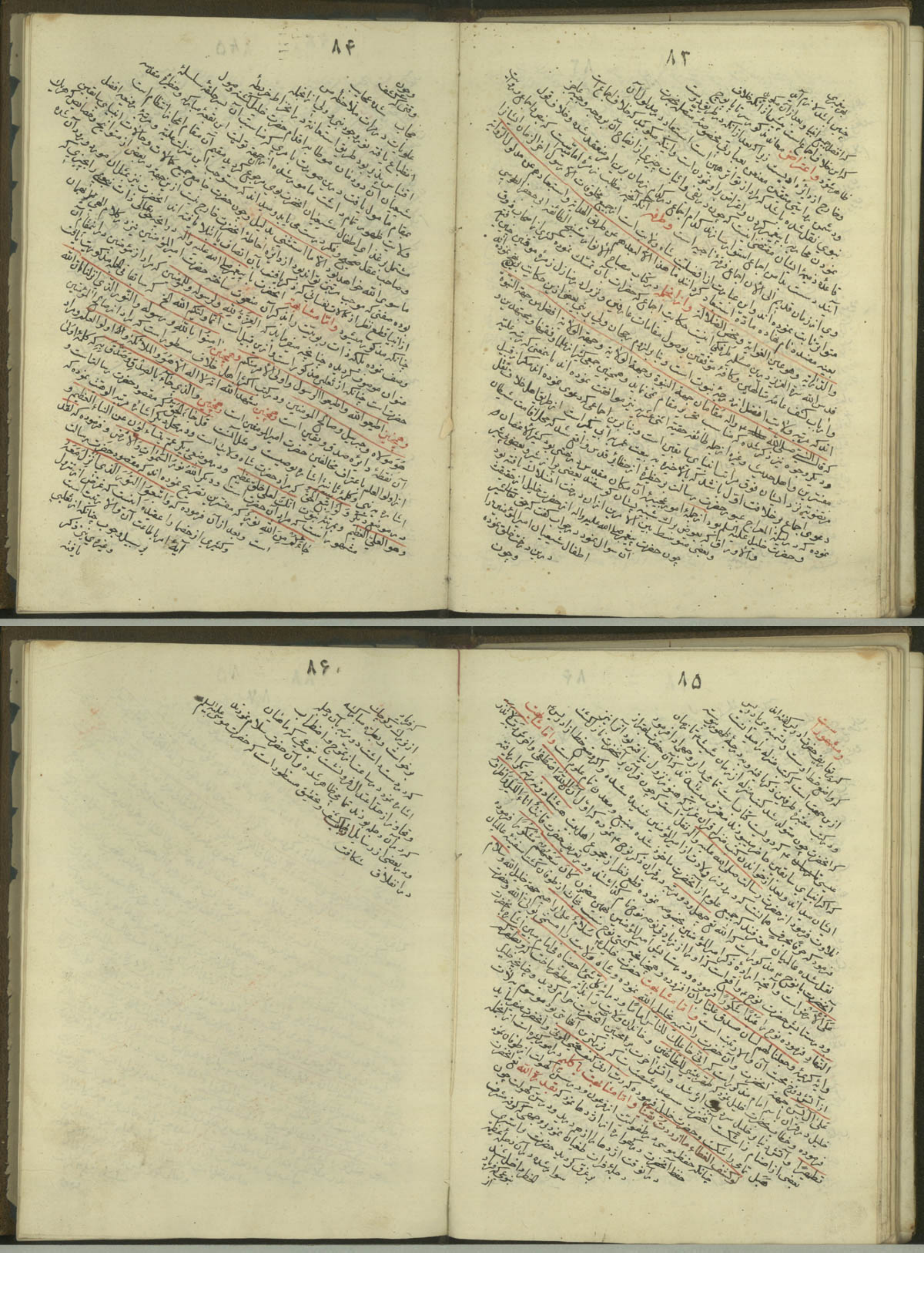


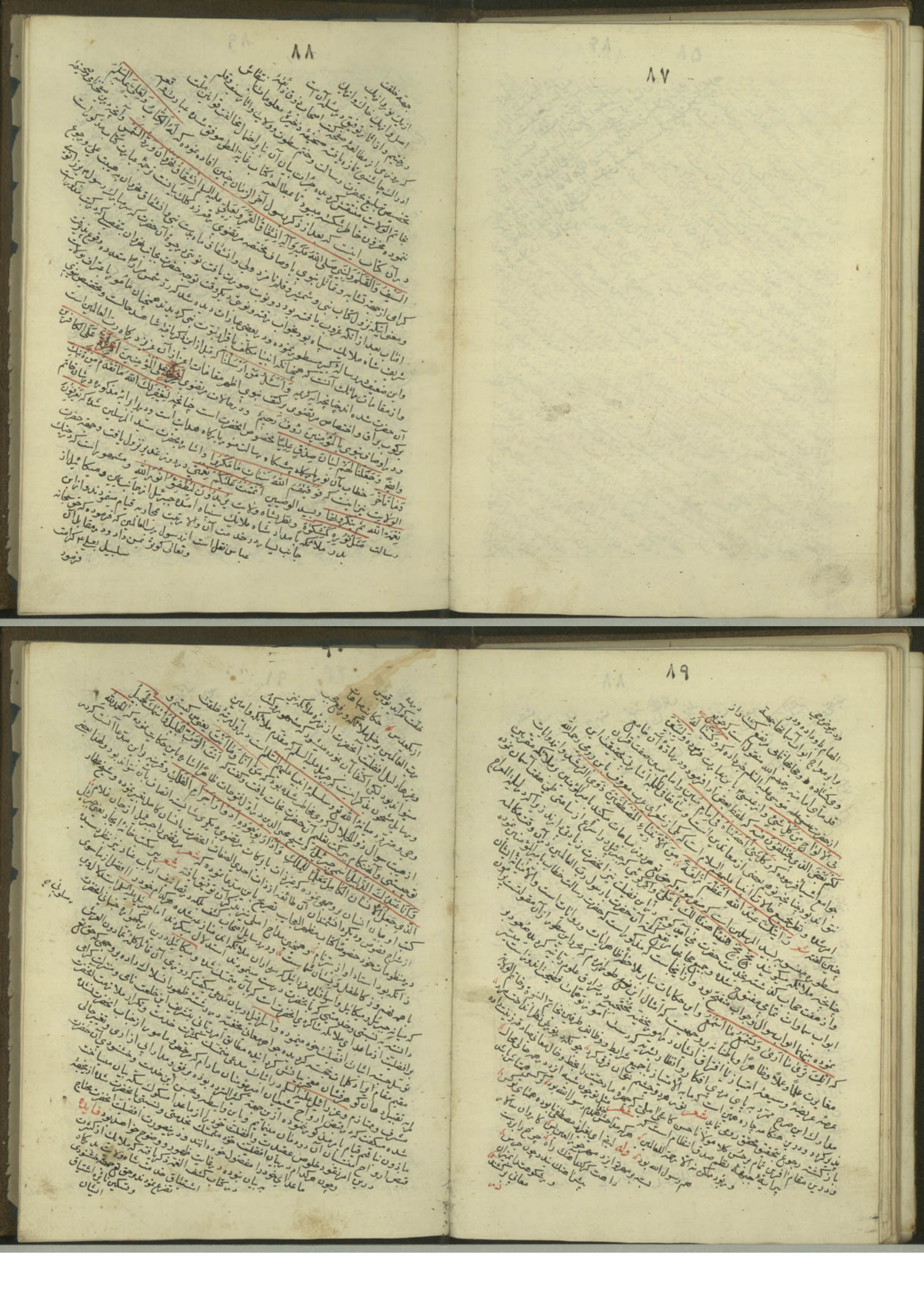


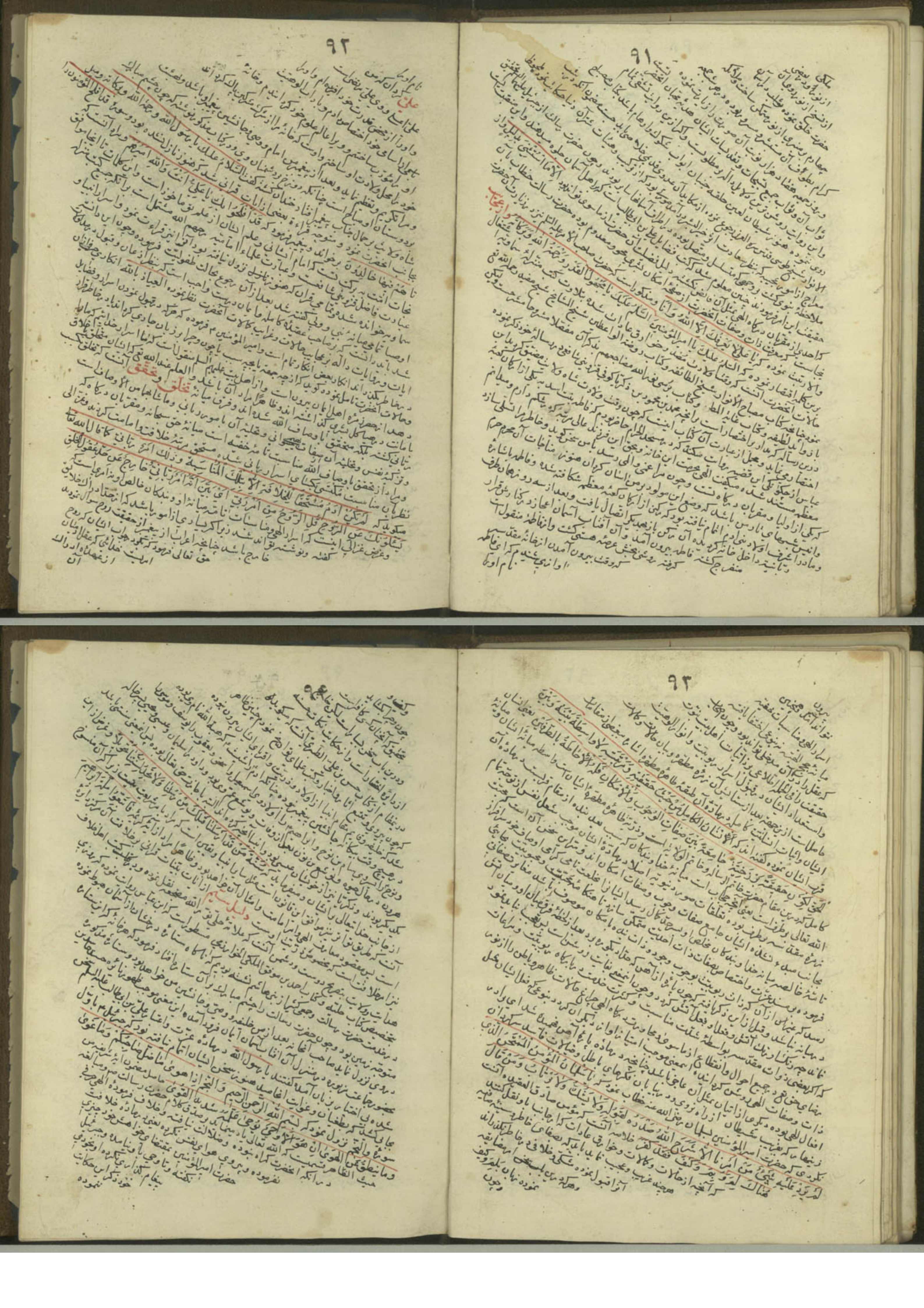


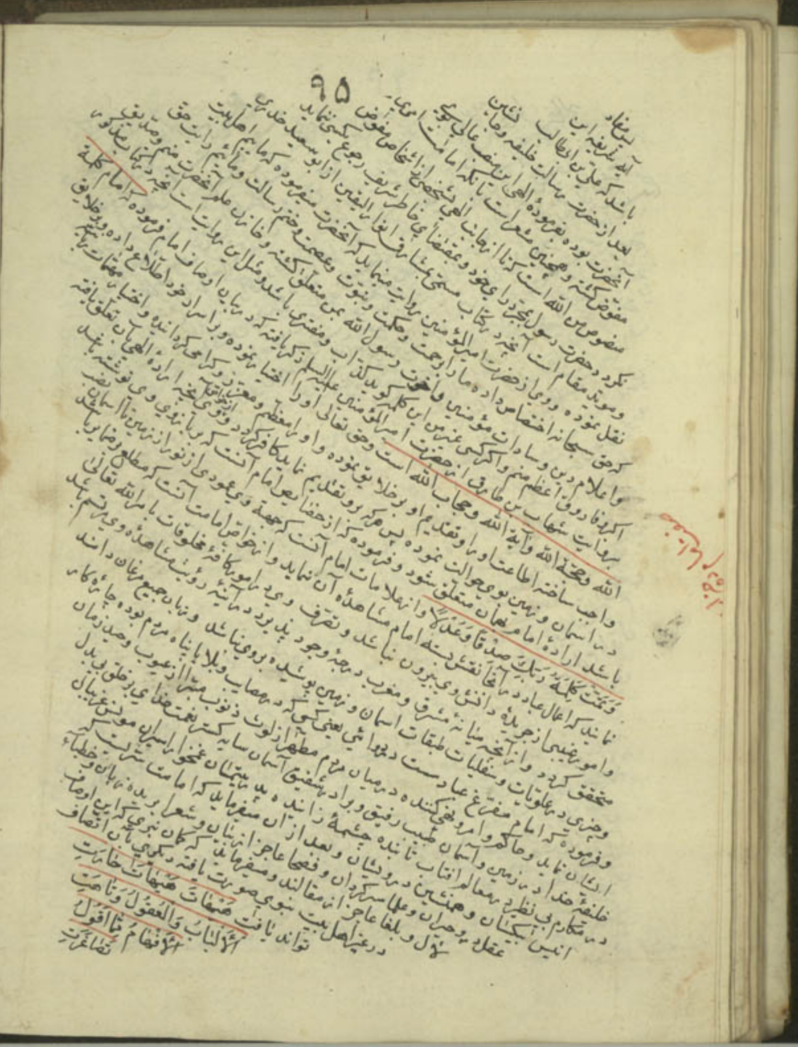


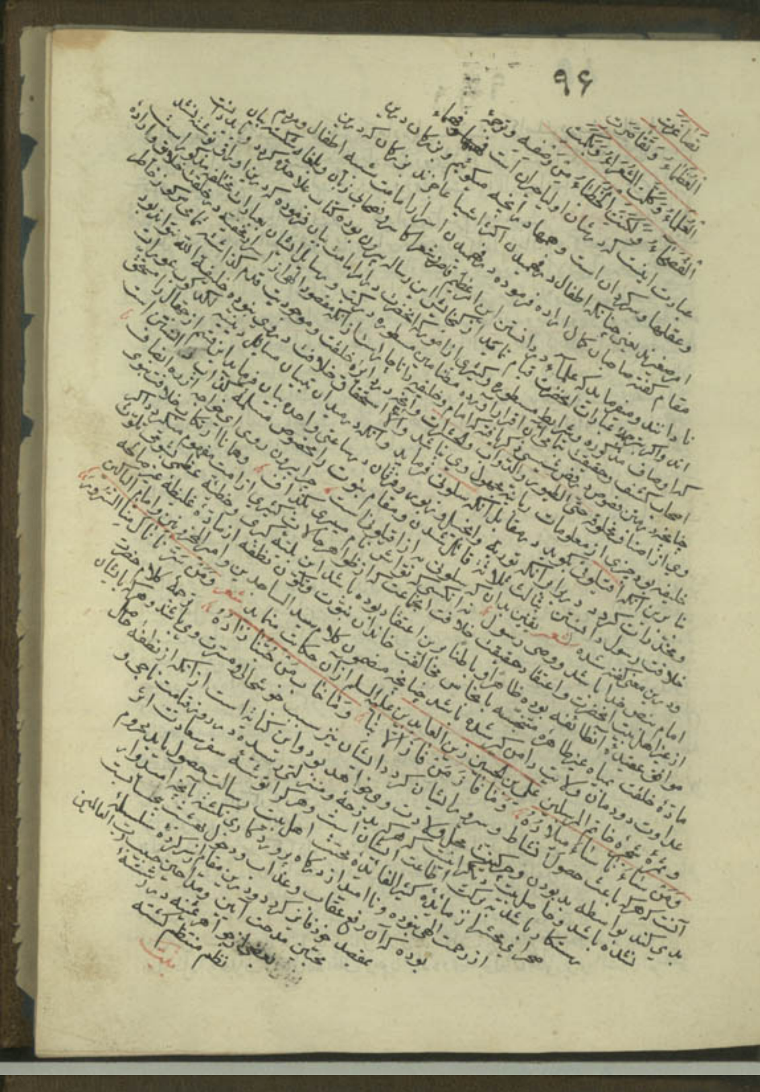












هوای مرتضی دانکرانیست ، هرانکس راکه مادر پارسا نیست ، اکر اصلش درست وپاک باشد ،
دلش با میل پاکان چرا نیست ، خطای مادرانند زوی اثر کرد ، تو ابست اینکه میکویم خطا نیست
تمنای رحیق کوثرم هست ، دلم را آرزوی دوغ وا نیست ، بیا تا از ره انصاف بکرو ، بکویم کز تو امیل
جفا نیست ، سلوکی با اقیلونی برابر ، همی داری ترا شرم وحیا نیست ، دلیل چهارم چون بدلیل
عقل ثابت شده وسابقا فی الجملة اشارتی باین معنی نموده که امام زمان باید که بصفت عصمت اتصاف
داشته از کناهان کبیره وصغیره عمداً وسهواً ونسیاناً تا بری بوده واز الایش با آنچه موجب نقصی و
عیبی تواند بود ظاهراً وباطناً تزکیه یافته از ین جهة مستحق مرتبهٔ خلافت رسول الله ومستوجب
نیابت الهی بوده امین خدا بر خلایق وحجت وی در مغارب ومشارق کردد وحق سبحانه در
آیهٔ مطهره انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیراً تصریح بعصمت اهل
بیت نموده زیراکه ذهاب رجس از ایشان نموده یعنی آنچه موجب چرکینی وخستی تواند بود از
ارتکاب سیئات وخطیئات صوریه واسباب بعد از درکاه ربوبیت وصیانت نفس از
درکاه ربوبیت آلودکی باخباث باطنی وظاهری مثل حسد وکینه ونفاق وحب جاه وجمع
مال اعم از حرام وحلال وکتمان حق وریاء وسایر امور مذمومه که سبب نجاست باطن
است تمامی از ایشان دور کردانیده ودرین امر مبالغهٔ تمام فرموده چنانچه از کلمهٔ ویطهرکم تطهیراً
ظاهر است پس دانسته میشود که غرض حق سبحانه از نزول اظهار استحقاق امامت اهل
بیت رسالت است بنابرآنکه کفته شد که شرط امامت عصمت است والله تعالی بیان عصمت
ایشان وانحصار این عطیه در ایشان که لفظ انما افادهٔ آن مینماید فرموده پس امامت ایشان
من جانب الله واثبات عصمت ایشان درست شده واکر کسی مثل معاند رازی ونظیر و
امثال وی مناقشه نماید محمول بر عداوت اهلبیت رسالت است واز جمله آنچه از وی درین
آیت نقل شده اولا منع لزوم عصمت است بنابرآنکه ذهاب رجس در معنی عدالت نیز محقق
است وجواب اینست که الف لام الرجس درین مقام یا از برای جنس یا استغراق است وبر
هر تقدیر افادهٔ عصمت مینماید زیرا که اکر حقیقت رجس وماهیت وی با تمامی افراد او
چون در مادهٔ اهلبیت رسالت منتفی باشد این معنی مستلزم ثبوت عصمت است زیرا
که مقصود از عصمت همین است که فردی از افراد مسمی رجس بر ایشان صادق نباشد والکلام مذکور بکلام
علی الوجهین مفید مقصود است ودیکر از قرائن عداوت وی اینست که کفته که چون ارادهٔ الهی بچیزی
تعلق کیرد آن چیز بفعل آید وبنابرین شاید ارادهٔ ذهاب رجس نموده مراد بفعل نشده باشد وجواب این شبهه
بر دو وجه صورت پذیر است اول آنکه میانهٔ اصحاب ما وطائفهٔ مخالفین منازعه است در آنکه
طلب وارادهٔ عین یکدیکر است یا مغایرت بینهما واقع است وزعم مخالفین آنست که عزات واستدلال
نموده اند که چون ابوجهل مکلف بایمان شده لابد تعلق طلب ایمان از وی شده وارادهٔ الهی تحقق آن
تعلق نیافته بنابرین آنکه اکر ارادهٔ شدی بایستی که بفعل آید والا عجز بر الله تعالی لازم آید واین
دلیل کرچه فی نفسه مدخول است اما درین مقام معاند مذکور ملزم بقاعدهٔ مقررهٔ ایشانست چه ظاهر
است که چون ارادهٔ ذهاب رجس نموده باید که البته بفعل آمده باشد والا عجز لازم آید تعالی
الله عن ذلک وجه دیکر فرق است میانهٔ ارادهٔ الهی بفعل غیر وبفعل الله تع لا غیر چه در صورت
اولی ممکن است که مراد بفعل نیاید بنابرآنکه ارادهٔ مکلف نیز با یقاع فعل مرو دخل در تحقق آن
فعل دخل دارد بخلاف افعال الله تعالی که چون ارادهٔ وی بحصول آن تعلق پذیرد البته آن امر مقصود

مقصود بفعل می آید زیرا اکر بعضی ارادهٔ در باینت درین صورت علت تامهٔ حصول مقصود است وتخلف معلول از
علت تامه محال وظاهر است که صدور فعلی الهی بغیر ارادهٔ الهیه توقفی ندارد وبنابرین چون عصمت فعلیست از
افعال الهی که در تخصیص از اشخاص با رادهٔ الله تعالی تحقق می یابد ونتیجه داد در وجود وعدم امر مذکور مدخلی نیست
بنابرین چون ارادهٔ الهیه بآن تعلق پذیرد بی تاملی وتاخیری وتراضی وتراخی محقق کردد واینچه در مادهٔ
حضرت مستفاد از آیهٔ شریفه از و نقل شده خالی از صورتی نیست لکن استعمال این کلمه در قرآن عزیز
شایع است ودرین مقام معلوم که حق جل وعلا ارادهٔ انحصار عصمت در اهلبیت رسالت از جمله
امت نموده نه انحصار ارادهٔ الهیه در ذهاب رجس لا غیر مناقشات عنادیه از ومنقولست
که ذکر آن درین رساله مستلزم طول کلام است وتمامی آن با اجوبهٔ تامهٔ کافیه در رسالهٔ دیکر این حقیر
مسطور یافته دلیل پنجم آنکه از آیات بینات قرآنی که قلیلی از آن درین رساله ذکر یافت ظاهر شد که خلافت
اهلبیت رسالت منصوص بوده باشاره یا تصریح با ایشان خصوص کشته وحق تعالی خطاب بحضرت رسالت
نموده میفرماید که قل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی یعنی بکو یا محمد بامت خود که مراد در امر رسالت
وتحمل مشقتها ومحنتها وعداوت قریش وترک وطن مالوف وارتکاب محاربه ومقاتله با داینی و
اجالف عرب واستماع اسناد سحر ولوازم آن از جهله شما امید اجری وعوض منفعتی نیست الا یک
چیز که همانا در برابر تمامی امور مذکوره است وکو یا علت غائی از بعثت ولوازم آن همان است وآن
مودت ومحبت اهلبیت رسالت است وچون اقل مرتبهٔ دوستی ومودت استرضای ایشان واطاعت
اوامر ونواهی وتقدیم متابعت ایشان بر متابعت غیر ومحبت دانستن قول وفعل ایشان واحتراز واجتناب
از مخالفت مخالفین ایشان است پس الله سبحانه وتعالی درین آیت اشارت باطاعت ایشان من جمیع
الوجوه ومخالفت با مخالفین ایشان نموده وغرض از نزول آیه بتخصیص امامت اهلبیت علیهم السلام است
خصوصاً که در کتب حدیث وعبارت حضرت پیغمبر م ووصایای وی در امر امامت تعبیر از اطاعت ایشان
از جهت امامت بمحبت شده چنانچه از اطاعت غیر ببغض وعداوت وظاهر است که میانهٔ هر دو شخص
که محبت کامل محقق باشد ضرر دینی ودنیوی در اطاعت محبوب نبوده بلکه منافع دارین ترتب یابد
اکر درین صورت اطاعت اشخص نموده مطیع فرمان خصمای وی باشد دوستی باطراف بوده به دشمنی
مبدل کردد چنانچه اصحاب پیغمبر در مادهٔ اهلبیت رسالت ترک رعایات مدلولات قرآنی وروایات
نبوی نموده وطبق یحرفون الکلم عن مواضعه انحراف از مقتضیات آن نموده در یحسبون انهم یحسنون
صنعا داخل کردیده موافق مدلول ومن اضل ممن اتبع هویه بغیر هدی من الله طریق ضلالت اختیار نموده
وتابع هوای نفس خبیث که کذا ابلیس از آن مقولست شده وهادی ورهنمای منصوب از جانب حق
سبحانه را واکذاشته ماصدق ومفهوم حبطت اعمالهم فلا نقیم لهم یوم القیمة وزنا کردیدند ومناسب مقام
است آنچه در کتاب حسن بن علی الطبری مذکور است که حق سبحانه وتعالی در سورهٔ مریم فرموده بعد از
ذکر انبیا علیهم السلام که فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف یلقون غیاً چنانچه
مسدد ونزد رسول را در خانه نهاده بودند وصحابه وی را ترک نموده وبطلب خلافت تفکر مینمودند
که مبادا اکر متوجه رسول شوند مبادا خلافت به بنی هاشم قرار کیرد ومراد از اضاعوا الصلوة نماز بر جنازهٔ
انحضرت واز واتبعوا الشهوات استعداد امر خلافت واشکی نیست که حضرت رسول صلعم از تخلف
جیش اسامه که با وجود امتداد مبالغه وتکرار عبارت لعن الله من تخلف جیش اسامه وحکایت

مانع شدن عمر از نوشتن همچنانکه آنحضرت اراده فرموده بود و عبارت عمر بن خطاب برین وجه که دعوا الرجل
فانه لیهذی و همچنین تجدید وصیت خلافت امیرالمؤمنین و بر جه اولا از منبر شریف گشتن و این کلام بر
زبان اعجاز انتظام جریان دادن که انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی اهل بیتی ان تمسکتم بهما لن
تضلوا ابدا و همچنین عبارت مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجی ومن تخلف عنها غرق و در مرض
بیماری اعراض نمودن و روی مبارک را از اصحاب گردانیدن و با وجود غایت ضعف و امیرالمؤمنین و فضل
بن عباس تکیه نمودن و بمسجد رفتن و ابوبکر را از پیشنمازی معزول ساختن تمامی دلیل از بدی تمیز است
از جماعت اصحاب بلا شبهه و حق تعالی میفرماید که والذین یؤذون الله و رسوله فاولئک لعنهم
الله فی الدنیا والاخرة و حاصل آنکه وجوه دال بر کفر اصحاب و ظهور صحت لعن بر ایشان از اندازه و شماره افزون
است و هیچ امر از امور دینیه باین مثابه از ثبوت و وضوح نیست والله اعلم دلیل ششم آیه شریفه
انی جاعلک للناس اماما که حضرت ابراهیم ع بخطاب آن اختصاص یافته وطریق استدلال در آیه شریفه
اینست که الله تعالی حضرت خلیل را بشارت میدهد با امامت و میفرماید که من هستم که ترا امام آدمیان
میگردانم یعنی گردانیدم ترا برای امامت بنی آدم و ابراهیم بعد از شنیدن این نوید فرمود که ومن ذریتی
یعنی ذریت من نیز امام مردمان شده باین مرتبه سرافراز گشته باشند در جواب وی فرمود که لا ینال عهدی
الظالمین یعنی خلافت و امامت که عهد خدا عبارت از آن است بظالمان نمیرسد و این جوابیست
مشتمل بر کمال بلاغت و مبالغه درین که مراد ابراهیم آن باشد که هرگز ذریت آنحضرت سزاوار
مرتبه خلافت و امامت توانند بود باعتبار ولادت از آنحضرت بلکه کسی بآن درجه توان رسید که بصفت
ظلم موصوف باشد همچنانچه ابراهیم که استحقاق این امر را حاصل شده هیچ وقت از اوقات
دامن عصمتش آلوده غبار ظلم و معصیتی نبوده و بقرینه مقام فهمیده میشود که مراد از ظالم ما لیس
بمعصوم است زیرا که متبادر آنست که حق تعالی والله اعلم در جواب حضرت خلیل اراده آن نموده که هرکه
از ذریت تو بصفت تو باشد که آن عصمت است مستحق امامت خواهد بود پس درین هنگام از عدم عصمت
تعبیر بظلم نموده باشد ووجه دیگر آنکه چون استحقاق امامت از طبقه ظالمین مسلوب باشد و مقید
بوقتی دون وقتی و حالتی و صفتی از صفات مختلفه نشده باشد محمول خواهد شد بود بر جمیع افراد
ظلم اعم از آنکه در ماضی واقع شده باشد یا در حال و استقبال و اعم از آنکه در صغر سن صدور یافته
باشد یا در غیر آن عمدا وقوع یافته باشد یا سهوا و دینا تا و مراد از عصمت همین است و از اینجا معلوم
است که شایسته مرتبه امامت من عند الله تعالی امیرالمؤمنین و اهل بیت طاهرین است زیرا که قبل از ین
بر ثبوت پیوست که عصمت که از شرایط امامت است منحصر در ایشان بوده کسی دیگر از ذریت
حضرت ابراهیم باین صفت موصوف نیست و حق سبحانه و تعالی تفویض امامت بذریت معصومین
حضرت خلیل نماید لاجرم پس امامت مخصوص آن زمره مطهره بوده دیگری سزاوار این مرتبه نبوده و
نتواند بود فائده چون از مدلول آیه و سوال و جواب الله تبارک و تعالی با حضرت خلیل اختصاص امیرالمؤمنین
و ذریه مطهره آنحضرت با امامت و خلافت فهمیده شد این نیز معلوم شد که حکام ثلثه که عبارت
از ابوبکر و عمر و عثمان علیهم اللعنة استحقاق این امر نداشته بنص الهی از ین منصب عالی بی نصیب بوده
تصدی امر مذکور غصبا و ظلما و عدوانا نموده از جاده اطاعت ربانی تجاوز نموده منحرف بوده اند و این
از دو وجه از مدلول آیه استفاده میشود اول آنکه شرط امامت عصمت است که باعتراف مخالفین

ایشان
مخالفین ملت از ساحت قابلیت ایشان دور است دوم آنکه صفت ظلم که مانع از استحقاق امامت است در
باعلی درجه کمال حاصل است زیرا که در اوقات بسیار و ماه و سال بی شمار به بت پرستی که اشد مراتب ظلم
است اشتغال داشته بلوازم آن عمل مینمودند و نزد علماء اصول مقرر شده که صدق مشتق مستلزم
بقای معنی مشتق منه نیست و بنابرین موصوف بآن بوده و اتصاف مذکور اگرچه وقتی از اوقات
باشد مانع استحقاق امامت ایشانست و از مؤیدات حسنه درین مقام آنست که از ابن مغازلی
شافعی از عبدالله مسعود نقل شده که حضرت رسالت فرموده که انتهت الدعوة الی والی علی لم یسجد احدنا لصنم
قط فاتخذنی نبیا واتخذ علیا وصیا یعنی امر نبوت و ولایت بمن و علی منتهی شد و هیچکدام از من و او سجده بت
هیچوجه ننموده همیشه خدا پرست بوده ایم پس ازین جهة که عبادت بت از من و علی صدور نیافته بود مرا
مستحق نبوت و علی را سزاوار امامت و وصایت دانسته امر نبوت بمن و وصایت بوی تعلق یافته و شک
نیست که این عبارت از حضرت رسالت بمفهوم ها مفید آنست که بت پرستی مانع نبوت و امامت بوده
اگر وقتی از اوقات کسی پیرامون آن شده باشد در بقیه عمر بدرجه نبوت و وصایت وصول نتواند یافت
والله اعلم و از نکات حسنه درین مقام عبارت حسن بن علی الطبری صاحب تاریخ است که در سنه
سبعین و ستمائه ذکر یافته خلاصه آنکه بعد از تتبع کتب و تواریخ و اقوال علما چنین مفهوم شد که هیچکس
از انبیاء در هیچ زمان از ازمنه مشرک و بت پرست نبوده و قبل از چهل سالگی یا در شروع عمر با بعد اسلام
آورده و ترک بیعت سیصد و شصت بت کرده پس رسول آخر الزمان که افضل انبیاست چگونه تواند
بود که خلیفه وی چهل و شش سال عبادت لات و عزی کرده و ارتکاب اکثر معاصی نموده گوشت خوک
و خمر را پوست و گوشت او مخلوط شده باشد و خصما و علما و دشمنان اهل بیت تمامی معترفند که
علی بن ابی طالب ع شرک نیاورده و پیرامون هیچ قسم از معاصی نشده و از اول عمر تا آخر بعصمت و
عدالت و عفت و علم و عرفان بوده و این دلیلیست قوی بر استحقاق خلافت وی و بطلان خلافت دیگران
لمعه ثانیه در ذکر روایات صحیحه متواتره یا مشهوره بین الطرفین که دلالت آن بر خلافت شاه ولایت
روشن تر از آفتاب منیر و مستغنی است و باید دانست که آنچه علمای اهل بیت در قران یافته اند که
دلیل خلافت امیرالمؤمنین تواند بود سیصد آیت از آیات بینات کلام ربانیست و هشتاد آیت
غیر آیات مذکوره بتحریر این اوراق بیرون وی او موفق شده که مجموع سیصد و هشتاد آیت نقل
غالب آنست که اگر تتبع کامل کرده زیاده از ین توفیق یابد است و از حضرت صادق علیه السلام منقولست که ثلث
قران در بیان حالات و کمالات اهل بیت و ثلثی در مثالب و مطاعن مخالفین ایشان شرف نزول پذیرفته
و ثلث دیگر ظاهر آن در بیان احکام شریعت و باطنش در ذکر اسرار و معارف ربانیست که آنهم نیز ثبت دفاتر
عوارف و معارف اهل بیت ع است پس مقصود از نزول کلام ربانی مراعات امور متعلقه بآن سلسله علیه
بوده آن زمره طاهره جامع مجامع اول و آخر ظاهر و باطن قران عزیزند اما ذکر روایات داله بر مدعا از آن نیز
طلبا للاختصار بقلیلی اقتصار مینماید حدیث اول در کتاب حلیة الاولیاء تصنیف حافظ ابو نعیم که از قدما
و عظمای اهل خلاف مرویست و در کتاب فقه ابن مغازلی شافعی و در تفسیر ثعلبی و جمع بین الصحیحین و کتاب
احمد بن موفق مکی خوارزمی و کتاب محمد بن طلحه و رساله نوادر الاخبار و دیگر کتب مخالفین که اکثر بمطالعه فقیر
رسیده و باقی آن از اعیان علمای اثنی عشری که از آنجا باسانید معتبره نقل نموده اند مسطور است که چون

اوایل زمان بعثت نبوی این آیه نازل گشت که وانذر عشیرتک الاقربین یعنی خبر ده و آگاه کن و بترسان و امیدوار
ساز خویشان نزدیک خود را حضرت نیز بر طبق فرموده الهی اولاد عبدالمطلب که در آن زمان مذکور است که چهل
نفر بودند طلب نمود اندک گوشت و نان و قدری ماست که خورش شخصی یا بیشتر تواند بود ایشان را اطعام نموده
تمامی سیر گردیدند و چنان می نمود که از آن گوشت و نان و ماست چیزی نقصان نیافته و بعد از اظهار معجزه و تبلیغ
جمع کثیر و جم غفیر از طعام قلیل و نعت پیر حکایت بعثت و رسالت خود را بایشان عرض نمود و ایشان را باسلام
دعوت فرمود با قرار شهادتین و ایشان را بکلمتین مکلف ساخت و ایشان را بمنافع دنیا و آخرت و حصول مقامات
اعزاز و امتیاز از غیر و دخول جنت و وصول بدرجات قرب بارگاه ربوبیت بشارت داده فرمود که هر که باین
گفتم اطاعت نماید و با اظهار کلمتین در جریده اهل اسلام داخل گردد و اعانت و امداد من در تبلیغ رسالت نموده
مطیع و فرمانبردار الهی باشد آنشخص برادر من و وصی من و وزیر و خلیفه و نایب و جانشین من باشد بعد از من
و هیچکس از چهل نفر که در آنمجلس بودند متوجه جواب نشد الا امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب که با آنچه حضرت فرمود
و ایشان را بفعل آن مامور ساخت آنحضرت اطاعت و فرمانبرداری فرمود و متقبل اعانت و امداد و متکفل
انتظام امور آنحضرت شده پیغمبر صلی الله علیه و آله از آن خوشدل و مسرور گشت و تا سه مرتبه حضرت رسالت
بیان مدعا بر وجه مذکور نموده در جمیع مراتب ثلثه احدی غیر از امیرالمؤمنین بحرفی و حکایتی و جوابی تکلم
ننمود و بعد از آن حضرت رسول آنحضرت را بمژده برادری و خلافت و نیابت و جانشینی و غیرها
من العهود و المواثیق مسرور و منشرح ساخت و جماعت مذکوره از خدمت حضرت بیرون رفته بطریق
استهزاء حضرت ابوطالب را تهنیت میدادند که چون پسر برادرت پسر زاده ترا در دین خود امیر گردانید
باید تو نیز در دین وی داخل گردی و حکایت طویله مذکوره که ذکر آن موجب طول کلام است و این قضیه
برین نهج با زواید مفیده در کتب مذکوره مسطور است و بر اهل عقل خفایی ندارد که روشن ترین دلایل
دال بر مطلوبست حدیث دوم که در ثبوت و وضوح چون پرتو آفتاب جهانتاب در نصف النهار بر
معموره و خرابه بر و بحر و صحرا و بلاد و ولایات و الحاصل تمامی اقطار ارض الا ظلمات که استعداد قبول پرتو
نور آفتاب نداشته از اکتساب انوار لمعات وی محروم است روایت متواتر غدیر نیز اغصان اشجار
اعتبارش از حیطان اشتهار بمیانه اخبار و آثار تجاوز نموده که عامه خلایق بسایه نشین وی شده اند مگر بعضی
از گمراهان امت که ظلمت کده قلوب فاسده ایشان اهلیت استناره از انوار بعضی آثار اخبار و آثار رستگار
نداشته در بیابان جحد و انکار با وراق شاخسار خار مغیلان استظلال نمایند و سایه نشین شجره مبارکه
کثیرة الثمرة اصلها ثابت و فرعها فی السماء نشده در آفتاب سموم بیابان بی آب بسایه خار بنی امید دارند
و مراد از حدیث مذکور روایت روز غدیر است که در کتب مختلفه اهل سنت مثل صحیح بخاری و صحیح مسلم و
نسائی و ابی داود و مسند احمد بن حنبل و کتاب وسیله و غیرها بطرق مختلفه مذکور است و ابن جوزی میگوید
که حکایت غدیر بصد روایت از طریق اهل سنت ذکر شده و در قانون دین محمدی امری که اثبات آن
از اخبار و آثار درست تواند شد مثل روز غدیر که انصاف آنست که متواتر شده خبری دیگر باین مشابه
معلوم نیست که مذکور بطرفین شده باشد و اگر بمثل این طور خبری صحیح متفق علیه کسی عمل ننماید و بعضی
از مناقشات و مجادلات بحاصل که مثل آن بلکه اقوی از آن در براهین وجوب وجود و دلایل وحدت ذات و
دلایل صحت نبوت و غیرها من المطالب الیقینیة گفته شده متمسک گردد علاج او شمشیر و خصم او صاحب دو

روز غدیر است و آنچه بعد از تتبع فی الجمله که این فقیر را آن اطلاع یافته از کتب معتبره مخالفین زیاده از سی روایت است
که بطرق مختلفه معتبره مروی گردیده و از ابن طلحه در کتاب مسمی بمطالب السؤال فی مناقب آل الرسول بعد از ذکر
روز غدیر و بیان کیفیت آن علی سبیل الاجمال چنین مذکور است که و روی هذا الحدیث من الصحابة عمر بن الخطاب
والبراء بن عازب و سعد بن ابی وقاص و طلحة بن عبیدالله والعباس و ابنه عبدالله والحسین بن علی و ابن مسعود
و عمار یاسر و ابوذر غفاری و ابوایوب و ابن عمر و عمران بن الحصین و زید بن الحصین و ابوهریره و جابر بن عبدالله و ابو رافع
مولی النبی ص و جریر بن عبدالله و انس بن مالک و حذیفة بن مالک اسد الغفاری و زید بن ارقم و عبدالله
بن عمر الدیلمی و زید بن شراحیل و عامر بن ابی لیلی الانصاری و وهب بن حمزه و وحشی بن حرب و سعد بن عباده و عمرو
بن شراحیل و جابر بن سمره و مالک بن الحویرث و ابودویب الشاعر و عبدالله بن ربیعه و محمد بن طلحه شافعی در
کتاب مطالب السئول فی مناقب آل رسول از صحیح ترمذی از زید بن ارقم روایت میکند که پیغمبر با امیرالمؤمنین
خطاب نموده فرمود که من کنت مولاه فعلی مولاه یعنی هر که من صاحب اویم او صاحب اختیار دین و دنیای اویم
پس علی بن ابیطالب نیز نسبت باو این حال دارد و صاحب کتاب مذکور میگوید این روایت در صحیح ترمذی
بر وجه اجمال ذکر یافته و در غیر آن کتاب بتفصیل مذکور است برین وجه که این حکایت بعد از مراجعت حضرت
از حجة الوداع بوده در روز هجدهم شهر ذیحجه میانه مکه و مدینه در موضعی که موسوم بغدیر خم است و آن روز از آنجهة
بروز غدیر شهرت یافته و در کتاب مذکور نوشته که روزی امیرالمؤمنین از جمعی مردم که در خدمت آنحضرت نشسته
بودند پرسید که در میان شما کسی باشد که روز غدیر از حضرت رسالت شنیده باشد که فرمود من کنت مولاه فعلی
مولاه سیزده نفر از آن جماعت شهادت نمودند که این عبارت از حضرت رسالت شنیده اند تا اینجا ترجمه عبارت
محمد بن طلحه است و بعد از ذکر این کلمات صاحب کتاب میگوید که چون لفظ من از الفاظ عموم است دلیل است بر آنکه
هر که حضرت رسول او مولی و صاحب اختیار او باشد امیرالمؤمنین نیز نسبت باو چنین باشد و چون این فهمیده شد
باید دانست که شیخ محمد بن طلحه در کتاب مذکور نکته حسنه ادا نموده که چون لفظ مولی در قران عزیز از روی مجاز
در معانی دیگر نیز مثل ناصر و وارث و دوست و غیره مستعمل شده بنابرین حضرت پیغمبر بتصریح بمعنی صاحب و اولی
بتصرف ننموده و مقید بیکی از معانی مذکوره نساخته که دانسته شود که مراد حضرت از لفظ مولی آنست که هر نسبتی
که میانه حضرت پیغمبر و فردی از افراد مسلمین باشد همان نسبت بعینه میانه حضرت امیرالمؤمنین علی ع و آنشخص
واقع خواهد بود و برین تقدیر مفهوم از من کنت مولاه فعلی مولاه آنست که هر که من اولی باو از و باشم یا ناصر
او یا دوست او یا خویش او باشم امیرالمؤمنین علی ع نیز با آنشخص چنان خواهد بود و بعد از ذکر این نکته
این مرد فاضل کامل صاحب انصاف اگرچه شافعیست اما چون دیگران یکباره از دین اسلام بیگانه
نشده و کمر عداوت اهل بیت ع بر میان نبسته و از ین جهة بعد از ذکر روز غدیر میگوید که این حدیث
صریح است در اینکه حضرت رسول امیرالمؤمنین علی را بخصوص بمنقبتی و مرتبه و درجه گردانیده
که غیر آنحضرت از جانب رسالت باین قسم اختصاص و مرتبه فایز نگشته و میگوید که باید دانست که مضمون
حدیث مذکور را از اسرار ربانیست که در آیه مباهله مندرج گردیده و در بیان این مدعا چنین میگوید که حق
تعالی نفس نبی و نفس ولی را مثل یکدیگر دانسته و آن هر دو را در یک کلمه مجتمع ساخته و بضمیر که مضاف رسول
الله است متصل گردانیده بنابرین حضرت رسالت ص نیز موافق فرموده الهی خواست که آنچه ذات نبوی
بآن موصوف گشته درجه که حق تعالی بوی کرامت فرموده ثابت گرداند که امیرالمؤمنین علی ع نیز موصوف بآن صفت

وصاحب اين درجه ومنزلت است چنين فرمود كه من كنت مولاه فعلي مولاه تا معلوم خلايق گردد كه چون رسول الله اولى بمؤمنين

ونامر بمؤمنين و [illegible] سيد مؤمنين و سزاوار بمؤمنين وصاحب اختيار مؤمنين است حضرت امير المؤمنين علي

عليه السلام باوصاف مذكوره متصف بوده جامع جميع اوصاف معينه است و بعد از آنكه بتوفيق الله تعالى فاضل مذكور معنى

حديث را به [illegible] وجوه ديگران از آن [illegible] مبرا ومعرا است ختم مقال بر تحقيق سؤال نموده كه وصله

مرتبة سامية ومنزلة نامية ودرجة جميعة عالية ومكانة رفيعة مخصصه صلى الله عليه وآله بها دون غيره

فلهذا صار ذلك اليوم عيدا وموسم سرور لاولياءه عليه السلام بارك الله آفرين باد بر همه درست ومحرر اوراق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اسـ در هشیر بانه اربت
خود کشف آن که باب نهم گرفت

صحت عبادات منصوصه و طاعات مفروضه مثل نماز و روزه و غیرها موقوف بر اعتقاد صحیح با مامت حضرات ائمه
معصومین و صحت اعتقاد مذکور موقوف بر اتیان باموری واجبی فرعی نداشته حصول ثواب بر آن مستلزم صحت
این نیست بلکه تارک آن در زمره کفر و جاحدین ا و امر رب العالمین است و تارکین عبادات شرعیه و فرعیه
با وجود عقیده صحیحه خالصه و ثبوت محبت و مودت کامله خاندان ولایت و امامت بر صفت اسلام
و ایمان باقی بوده بر فرض بقای وی بر ترک واجبات تا انقضای ایام حیات مرجو الرحمة والمغفرة است
چنانچه مفاد بعضی از روایات بر وجه اکمال دین نبوی و اتمام نعمت الهی ظهور یافته مدلول آیه مشمول
الیوم اکملت لکم دینکم الآیة غایت وضوح پذیرفته تذییل چون قصه یوم الغدیر و وجه اتمام یافت و این خبر منتشر
شده با طراف و جوانب رسید چنین ذکر شده خصوصا در کتب اهل خلاف از مفسرین و از تفسیر ثعلبی
که حرث بن نعمان فهری که از قبیله معتبره از قبایل عرب و سردار آن طایفه است از شنودن این قصه
آزرده شده با تفاق جمعی از آن عشیره از بیابانی که مسکن ایشان بود روانه جانب مدینه مقدسه گردیدند
و حرث مذکور تنهایی رفقای مذکوره از غایت قهر و غضب و غیظ و غلظت داخل مسجد حضرت رسالت
شد و بر خنجر زهرآلود کینه در سینه و صعنه قد بیمه سینه پرکینه خود را شکافته آواز برآورد که یا محمد
و نه گفت یا رسول الله تو ما را به وحدانیت خدا و نبوت خود و نماز و روزه و سایر واجبات
دینیه تکلیف نمودی و تمامی آنها قبول افتاد و ادای آن بر خود لازم کردانیدیم و بعد از آن تو با ینها راضی
نشده امامت و خلافت امیری امت بر پسر عم خود حواله نمودی و این فعل از طرف تو بود یا فرموده
ربانیه است حضرت قسم یاد نمود که وقوع این حکایت بنا بر فرموده و مبالغه الهیه است و چون
حرث مذکور حقیقت این امر تحقیق نمود روگردان گشت و بجانب منزل خود میرفت و میگفت الهی اگر آنچه
محمد میگوید حق است و امر امامت امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب بفرموده تست خدایا چون مرا
تاب شنیدن آن نیست بفرما که مرا از آسمان سنگی بر سر زنند یا بعذاب دیگر معذب گردان هنوز سخن
وی تمام نشده بود که سنگی از آسمان بر سر وی آمده از دبرش بیرون رفت و بجهنم پیوست و
مقارن حال جبرئیل نزول نموده سوره سأل سائل بر محفه خدمت رسول الله همراه آورده بسم الله
الرحمن الرحیم سأل سائل بعذاب واقع للکافرین لیس له دافع من الله حاصل آنست که سائلی سوال
وقوع عذاب نمود که برای زمره کفره تواند بود و آن عذاب بر وجهی که از جانب الهی هیچ چیز او را
دفع نمی نمود واقع شد و شان نزول این سوره در کتب اهل خلاف زیاده بر ده مرتبه ملاحظه شده
و اگر کسی زیاده از این پیروی نماید شاید بیش از این نیز یا شد و چون این مقدار از ثبت و روایت
از طرف دوست و دشمن از دره علمای مخالفین ثبت نموده جانب ابوبکر و عمر را فرو گذاشت نتوانند
حشرهم الله فی زمرة ائمتهم فی الدرک الاسفل من النار بمحمد و آله الاطهار وجه این دانسته شد
باید فهمید که غزالی در کتاب سر العالمین دعوی اجماع بر صحت وقوع حکایت مینماید و بعد از ذکر
روز غدیر و عبارت عمر که مشتمل است بر کلمه بخ بخ چنین میگوید که فهذا تحکم و رضا و تسلیم ثم
بعد هذا غلب الهوی لحب الریاسة و حمل عمود الخلافة و خفقان بنود فی خفقة الرایات
واشتباک ازدحام الخیول و فتح الامصار سقاهم کاس الهوی فعادوا الی الخلاف الاول و نبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قلیلا فبئس ما یشترون و کلام غزالی ناطقست با ینکه عمر قبول احکام الهی نمود
و رضا بآن داد و تسلیم نمود و بعد از آن هوای نفس که در روش غزالی از کفر بآن تعبیر میشود غالب گردید و
سبب غلبه هوا و محبت ریاست بند کان خدا و حمل ستون خلافت یعنی او را پیغمبر خلافت بیغمبر
نام نهند و محبت اینکه علمهای خلافت در پیش سر او حرکت دراید و محبت اینکه اسبها و دیگر
حیوانات سواری دست و پا ازهم کنده انیه و صورت و مشکل از آن بنظر در آمده بر رخانه وی

خانه وی مجتمع کردند چنانچه روش جبابره و اهل ظلم است اینها همه وسیله آن باشد که از جام هوای نفس آب عصیان
و طغیان را خورده بخلاف اول که زمان بت پرستی و قانون جاهلیت مقتضی آنست عود نموده و عهد و
میثاق روز غدیر را لا شکسته بر پس سر انداخت و در این باب سودای مشتمل بر نقصان و خسران از وی واقع
گردید و چون دانستی که غزالی حکایت غدیر و از دین و کشتن عمر و مخالفت آن روز را بوجهی که نوشته شد بیان
نمود و عبارت او را همان طریق که در کتاب او مسطور شده اینجا جهت حجت مرقوم ساخت و باید دانست
که این حکایت میانه محرر این حروف و یکی از نواصب در بغداد ذکر یافت و وی منکر بود که غزالی کتاب موسوم
بسر العالمین تصنیف نموده و بعد از آن ولایت امیرالمؤمنین علی علیه السلم مدد نموده تا در تصانیف غزالی ظاهر
ظاهر شد که کتاب مذکور از تصانیف اوست و اینجا نیز جهت توضیح مقام و تحقیق قول غزالی ~~[illegible]~~
گفته و ثبوت کتاب سر العالمین که داخل تصانیف غزالیست سند بر صحیح روشن ظاهر میکرد اند و تحقیق
این حقیقت آنست که کتابی که نام وی انوار بدریه که مصنف آن معلوم محرر نیست اما متخصص است
که از علمای مخالفین است ملحوظ گشت و در آن کتاب از ابن جوزی نقل نموده که وی در کتاب خود
که تذکره خواص الامة بخصایص الائمة نام داشت در باب ششم از آن کتاب ذکر نموده که ابو حامد غزالی
در کتاب سر العالمین و کشف ما فی الدارین نقل نموده حکایت غدیر را بروجهی که مذکور شد و عبارت
او را بعینها طریق جهت ایضاح مرام نقل مینماید و عبارت معهوده اینست که قال قال رسول الله صلی الله
علیه و آله لعلی علیه السلم یوم الغدیر من کنت مولاه فعلی مولاه و قال عمر بن الخطاب علیه اللعنة والعذاب بخ بخ
یا ابا الحسن اصبحت مولای و مولی کل مؤمن و مؤمنة قال الغزالی و هذا رضی و تسلیم و ولایة و تحکیم ثم
بعد ذلک غلب الهوی وحب الریاسة و عقود البنود و خفقان الرایات و ازدحام الخیول فی فتح الامصار
و الامر والنهی فحملهم علی الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قلیلا این عبارت عرب از اول تا آخر
از کتاب ابن جوزی نقل شده و وی از کتاب سر العالمین که تصنیف غزالیست نقل نموده و چون قبل از این عبارت
غزالی ترجمه شده در این مرتبه از تکرار ملاحظه مینماید و نقل عبارت ابن جوزی از این جهة است که معلوم
شود که علمای اهل سنت حکایت غدیر را یکی از دیگری نقل نموده میانه ایشان شهرت تمام دارد و فایده
دیگر آنکه چون ابن جوزی از بزرگان آن طایفه است و شهادت او در باب اثبات کتاب سر العالمین
که از تصانیف غزالی است بغایت فایده مند است و اهل جحد و انکار بشهادت او و نقل عبارت
غزالی که در کتاب خود نقل نموده الزام میتوانند یافت ارشاد هرکرا دیده ادراک از میل عداوت خاندان
امیرالمؤمنین و دودمان سید المرسلین و فرزندان طیبین طاهرین آنحضرت نابینا نشده در تیره شب ظلمانی
بر تقلیدات فاسده و تعصبات کاسده و اقتفای آثار جحد اهل جحد و انکار طریق مستقیم مودت
ذریت اطهار مسدود ابواب برو پوشیده نشده باشد و از تکرار لامحاله بر ثبوت خلافت امیرالمؤمنین
علی علیه السلم چیزی نداشته بر حقیقت حکایت یوم الغدیر و اتفاق دوست و دشمن بصحت آن اطلاع یابد
چگونه تقدیم ابوبکر و انتساب عالمتاب امامت داده با فرمان عقل و نقل دست گریبان گردد و مولوی
گفته عمر تو نیاز رکی علی را دیده زان سبب غیری برو بگزیده و باید دانست که مدلول کلام غزالی دلیل
است ظاهر و حجتی باهر بر اینکه عمر علیه اللعنة بعد از واقعه غدیر و بیعت با ابی بکر از دین پیغمبر بیرون رفته
و با طاعت هوای نفس و پیروی رضای شیطان از اهل ارتداد و اصحاب جحد و عناد گردیده و اگر
سالک این مسلک را زیادتی بصیرتی در این احتیاج افتد بواقعه لیلة العقبه و نفاق اصحاب و ظهور کفر

ایشان در آن باب رجوع نموده اولی است حکایت مذکوره بروجهی که علمای اهل بیت علیهم السلام نقل نموده اند و ظاهر
اهل خلاف از ذکر آن خالی است و یکی از معاصرین نقل نموده که رساله از نظر تو ایشان بر وجه اجمال که تاویل توان کرد بنظر
او رسید علی ای حال مجملی از آن حکایت اینست که بعد از آنکه با شارت ربانی تنبیه و تنبیهات و تشدیدات ملکیه تهدیدات
نازله سماویه امر خلافت شاه ولایت تحقق یافت و عامه اصحاب از ذکور و اناث حتی زوجات مطهرات حضرت
رسالت به بیعت آن والا رتبت سرافراز کردیدند و جبرئیل در آن روز که روز عید ملائکه و اوقات نشاط و زمان
سرور و انبساط ایشانست بشکل احسن الاشکال و صورت بهترین صور در میان طوایف اصحاب مسرور
و خوشحال و شیطان ملعون آزرده حال بوده بتاکیدات آسمانی که در این باب صدور یافته یکی اظهار مسرت
و دیگری مظهر محنت و کربت شده بودند اصحاب را مادة کفر و نفاق طغیان یافته چهارده نفر از ایشان که ابوبکر
و عمر و عثمان و طلحه و ابو عبیده و عبد الرحمن و سعد بن ابی وقاص و معاویه و عمرو عاص و ابو موسی اشعری و مغیرة
بن شعبه و اوس بن حدثان بصری و ابو هریره و ابو طلحه انصاری چون هنوز قلب قلوب و کنف صدور
شان از وقوع جیف منتنه کفر و نفاق منتن و نجاست عداوت آل رسول الله متنجس بود آرای فاسده
آن روسیاهان در اهلاک نبوی بر این قرار یافت که در شب ظلمانی بقصد اطفای نور وجود آن چراغ دودمان
بنی عدنان بر عقبه موسومه بعقبه هرشی قرار گرفته و دبابها ملوا از احجار از بالای عقبه انحدار
داده چنان نمایند که ناقه نبویه از هیبت آن صدا رمیده و متزلزل گشته بنوعی متحرک شود که موجب
هبوط آن آفتاب آسمان رسالت گردد راوی گوید که حضرت هنوز داخل عقبه نشده بود که بحذیفه
یمانی اشاره فرمود که زمام آن ناقه را نگاه دارد و عمار یاسر مامور گشت که از عقب شتر غافل نگردد و چون
شمع شبستان رسالت داخل عقبه مذکوره گشت آن ملاعین بی آزرم و کلاب بی حیای بی شرم با نداختن
دبابها [illegible] بصدای عظیم از آن برخاست چنانچه موجب اضطراب ناقه نبویه گردیده در این محل حضرت
پیغمبر خطاب بآن نموده فرمود که اسکنی یا مبارکه یعنی ساکن شو ای ناقه میمونه مبارکه بار حضرت رسالت
از آن اضطراب باز آمده رمیدن او آرامیده مبدل گشت و حرکت بسکون تبدیل یافت و بلهجه عربیه
فصیحه در آمده و زبان معذرت گشوده بکلمه که ترجمه آن اینست که یا رسول الله بعرش نیاید دست
من از دست من و پای من از پای من و حال آنکه پشت من آرامگاه تو باشد و چون مقدمات اصحاب
عقبه از نتیجه مقصود عقیم افتاد حذیفه روایت مینماید که در این حالت آن بدبختان امت متوجه
شدند که ناقه را بزور دست تحرک داده چنان سازند که حضرت از پشت وی در افتند و در آن
من و عمار دست بشمشیر کرده ایشان را از اقدام بر آن ازعاج کردانیدیم و عبارت حذیفه که ترجمه آن
مذکور یافت اینست که فلما رای القوم ان الناقة لا ینفر تقدموا الیها لیدفعوها بایدیهم فجعلت
انا و عمار نضرب وجوههم باسیافنا و کانت لیلة مظلمة فتاخروا عنا و قد ایسوا مما دبروه و چون حذیفه
در تحقیق جماعت منافقین که مصداق این قسم خبطه شده بودند دو مرتبه مبالغه بسیار نموده از حد
گذرانید و حضرت هر مرتبه او را بجای دیگر تسلی میداد تا نوبت سیم اسامی ایشان که قبل از این ذکر
یافت بر زبان معجز بیان گذرانید و حذیفه را آرزوی دیدن آن ملاعین بر آن عقبه رهنمائی خاص
در آیینه خاطر انتقاش داشت از این جهت از بوارق تاثیرات انوار تجلیات ربانی کردار آن وقت ذات اقدس
و نفس انفس نبوی محل ظهور آن شده بود برقی جهانتاب و روشنی شبیه پرتو آفتاب سر از گریبان آن
عقبه مظلمه بیرون آورده نقاب حجاب از چهره دغایی اصحاب برداشته دوست از دشمن و آشنا
از بیگانه و مسلمان از کافر متمیز شده بر طبق تعرف المجرمون بسیماهم تمامی ظاهر و نمایان شده در بوته

در بوته فضیحت سوخته آتش کلخن طبیعت کشته دعوی ایمان بظهور نقیض آن بطلان یافت شعر دعوی بزبان خود وا بستی
در خانه هزار جفت یکی نشکستی کویی که بیک شهادت از بت رستم فردات کند خرا کوزه مستی و محقق رومی
در این معنی گفته شعر مادر بتها بت نفس شماست زانکه آن بت مار و این بت اژدهاست بت شکستن سهل
باشد نیک سهل سهل دیدن نفس را جهل است جهل هر نفس مکری و در هر مکر از آن غرقه صد فرعون
با فرعونیان ~~[illegible]~~ نقش اژدهاست او که مرده است از غم بی آلتی افسرده است نفس را
هفت صد سر هست و هر سری از ثری بگرفته تا تحت الثری و دیگری از عرفا همین مضمون را بنوعی دیگر منظوم
ساخته شعر تو پنداری باین یک قول دستی کنند فردا خلاصت زانکه مستی مسلمان نیست آن تو
جز زبانت منافق این بود کردم بیانت نفاقی ای بیخبر جز این دیگر نیست زبان گویا و دل از آن خبر نیست
اگر دل با زبان یکسان کنی تو هر آن چه گفت حق فرمان کنی تو مسلمان حقیقت گشته باشی ز شرک
مشرکان وارسته باشی غرض از طول کلام در این مقام این بود که یک دلیل از جمله سیصد دلیل قرآنی و سه
هزار حدیث نبوی که در امر خلافت امیرالمؤمنین علی علیه السلم واقع است حکایت غدیر است که مرکب است از
آیات قرآنی و روایات نبوی و اجماع فرقه ناجیه و استحکام بنیان آن بمرتبه است که بتشکیک اهل خلاف
رخنه نپذیرد و با وجود این حال معلوم میشود که آن جماعت که سراسیمه و حیران شده و عناد دوستی ابوبکر
دیده انصاف شان را کور و بینور ساخته مصداق و من کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی و اضل سبیلا هویدا
و ظاهر است که شعاع آفتاب جهانتاب یوم الغدیر بر جهات سته و ارکان اربعه را بنوعی احاطه نموده که در
شب و مشکوة ایضا حصول زد چنانچه عقل و نقل در کرباره احتیاج افتد لیکن بر طبق هو المسک ما کررته یتضوع
بذکر قلیلی از روایات که با نضمام آن با آیات بینات دوازده دلیل تمام از غیب و قصور میشود که در تصانیف
مخالفین مکرر مذکور شده قیام مینماید حدیث سیم روایت است بطریق تواتر از سید الانبیا که
بتقریبات مختلفه بحضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلم خطاب نموده که انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه
لا نبی بعدی غرض از این عبارت اثبات خلافت آنحضرت و ولایت مرتبت است و بوجهی که روشن ترین وجوه
دال بر این مطلب باشد زیرا که فرموده که حالتی و منزلتی که حضرت هرون داشت بموسی السلم است که مراد
از آن خلافت و اخوت است حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلم را نسبت بحضرت پیغمبر حاصل است و در این
عبارت حضرت رسالت چند فایده ملاحظه فرموده اند اول تخصیص خلافت چنانچه ظاهر است دوم
بیان اخوت که بفرموده الهی میان آنحضرت و شاه ولایت منعقد شده سیم اظهار مرتبه مرتضوی و استعداد
رتبه نبوت که اگر بعد از زمان رسالت پناه مر کسی را رتبه نبوت ممکن الحصول بودی هر آینه حضرت شاه
ولایت متحقق با نبوت چهارم آنکه چون بعد از رحلت پیغمبر آنحضرت سزاوار نبوت تواند بود شایسته خلافت
بطریق اولی خواهد بود پنجم آنکه چون حضرت هارون در حیوة موسی علیه السلم خلیفه و شریک آنحضرت بوده
باین صفت موصوف بود آنحضرت نیز در زمان حیوة نبوی بخلافت آنحضرت اختصاص یافته لیکن تصرف
وی در امور کافه من حیث الخلافة والنیابة موقوف بانقضای زمان رسالت است و چون رفع مانع
شده حضرت رسالت روانه بارگاه وصال و متوجه ادراک قرب اتصال گشت خلافت مستقره مستمره ظهور نموده
آنحضرت بر مسند حقیقی خلافت صوری نیز متمکن گشت ششم آنکه چون حضرت هرون استحقاق خلافت
موسی در حین حیوة وی داشته بآن امر مخصوص گشت اگر بعد از حیوة موسی در لباس حیوة صوری بودی

بطریق اولی مستحق این مرتبه می بود پس حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلم نیز استحقاق خلافت رسول
بعد از انقضای زمان آنحضرت داشته باین درجه اختصاص پذیر باشد و مخفی نماند که این
روایت از روایات مشهوره بین الطرفین والطائفتین است وعلمای جانبین بتقریبات
دوستی ودشمنی اهلبیت رسالت ذکر نموده اند وظاهر آنست که اگر انصاف باشد این حدیث
داخل روایات متواتره است وحضرت رسالت صلعم تاکید وتایید روایات مذکوره در موادّ
متکثره باین عبارت نموده که یا علی انت اخی ووصیی وخلیفتی من بعدی وقاضی دینی وچون
در حدیث منزلت مجملا بخلافت واخوت آنحضرت اشاره فرموده آن امر اجمالی را درین عبارت
تفصیل داد که یا علی تو برادر منی ووصی من وخلیفه من بعد از من وکسی که قضای دین من نماید
توئی وازین قبیل روایتی که در کشف الحق علامه حلی ره از احمد حنبل از انس مالک که عداوت ایشان
با میر المؤمنین علی علیه السلم ظاهر است نقل نموده که انس میگوید که بسلمان فارسی گفتم که از حضرت رسالت
بپرس که وصی او کیست وچون از حضرت رسالت سلمان این سوال نمود فرمود که وصیی ووارثی
ومن یقضی دینی وینجز وعدی علی بن ابی طالب حدیث چهارم وآن متعلق است
بحکایت خیبر وحاصل واقعه خیبر آنست که چون حضرت رسالت متوجه قلاع خیبر گشت درین قضیه
اراده الهی بظهور اعزاز مرتضوی وبیان تحقق محبت الهی بآن حضرت ومحبت حضرت ببارگاه الوهیت
ودیگر حکمتها ومصلحتهای ربانی تعلق یافته روز اول ابوبکر سردار وصاحب اختیار عسکر اسلام
شده متوجه مهم مذکور گردید ودر آن روز کثیری از لشکر اسلام را بدایره شهادت در آورده
وخود با بقیه هزیمت نمود طریق که بر خاطر نشان خلیفه دوم گردانید وچون روز دوم عمر بامر مذکور
مامور شده بر قاعده ابوبکر عمل نموده که بخت وناموس اهل اسلام از دست رفته چنانچه عبارت
صحیح بخاری صریح است که فرجع هو ایضا منهزما شب سیم که از پرده مشکین فامش جبهه صباح
نصرت نمایان شد وبا آثار بود شامش رشته روشنی روز بهجت توامان بود حضرت پیغمبر
صلی الله علیه واله در ضمن اشاره غیبی بعبارت لاعطین الرایة غدا رجلا یحب الله ورسوله
ویحبه الله ورسوله کرارا غیر فرار که در بعضی از نسخ واقع است این مهم را بایشان ولای
اختصاص داد یعنی بتحقیق وجزم که فردا علم را بکسی خواهم داد که خدا ورسول را دوست دارد وخدا
ورسول نیز او را دوست دارند وچون اصحاب این عبارت از حضرت شنیدند هر یک بتصور آنکه
این ستاره درخشان پرتوافکن در بام ایشان شده باین منصب عالی ومنزلت متعالی فایز گردند

درصباح آنشب همگی حاضر بارگاه رسالت پناه شده با دجلع(?) آن ارباب شان منتظر بودند وچون شاه
ولایت را دیده اسرار انوار وانوار اسرار واز رویت اغیار غبار آمیز شده ساحت سرای نبوی
از فیض قدوم نصرت لزومش خالی وظلمانی مینمود حضرت رسالت چون از مشرق چهره فلک تزیین
ومطلع منزل نبوت آیین طلوع وفضای دلگشای محفل رسالت را از پرتو نور ولایت خالی دید
در لحظه باحضار آنحضرت اشاره فرموده آن امیر مومنان وواقف آشکار ونهان حاضر بارگاه ملک
سپاه گردید وبطبق نظم قحط دینست بکشای نقاب ۞ منبر اینست که بفتح الباب ۞ شرک بادار شد
هلا کشکن ۞ کعبه بتخانه گشت پاک کن ۞ بتفویض تسخیر خیبر اختصاص یافت وعلم نصرت بر حجا
بر علم انا فتحنا لک فتحا مبینا معلم وبشقه رفیعه وینصرک الله نصرا عزیزا محکم ساخته وبطبق
این کلام نظم کس ندیده بود در هشتش ۞ منهزم شرک از یک انگشتش ۞ خیبر از تیغ او خراب شده
سر آتش همه سراب شده ۞ روانه قلع وقمع زمره اشرار وکفار گشت در اندک زمانی بتفصیلی که در
محل خود ذکر شده اهل خیبر مسخر ومقهور واسلامیان مظفر ومنصور گردیدند واین روایت
در صحیح بخاری وصحیح مسلم ومشکوة حدیث وبسیاری از کتب معتبره مذکور است ومشتمل است
بر فواید متکثره فایده اولی از واقعه خیبر چنین فهمیده میشود که ابوبکر وعمر از جاده خدا
ورسول منحرف بوده نه ایشان خدا ورسول را دوست دارند ونه خدا ورسول ایشان را دوست
دارد واین معنی مستلزم کفر وبعد از وصول بمقام مأمول وعلت صحت حکم باتصاف ایشان
بعداوت خدا ورسولست وطریق استدلال برین مطلب آنست که مراد از محبت بنده بخدای
تعالی بر وجهی که اکابر علما خصوصا غزالی در کتاب احیا ودیگر تصانیف تصریح بآن نموده اند
اینست که بنده را امتثال اوامر واجتناب از معاصی ومناهی حاصل شده اراده ادراک
جلالات وکمالات مرکوز خاطرش باشد چون شخصی نصیبی ازین حالت نداشته باشد نقیض
آن بنا بر استحاله ارتفاع نقیضین اتصاف خواهد داشت که آن عدم امتثال اوامر ونواهی
وارتکاب معاصی ومناهی وعدم میل بادراک مقامات قرب ربوبیت وامثال آن
از موجبات رحمت وغفران است وچون محبت الهی بنا بر آنچه قشیری وغزالی وصاحب کشاف
وغیره ذکر نموده اند عبارتست از اراده الهی بنزدیک گردانیدن بنده بدرگاه ربانی وباز
داشتن او از گناهان ومعاصی وتطهیر باطن وی از کدورات جسمانی وبرداشتن حجاب
میانه خدا وبنده پس بر تقدیر انتفای آن از جانب خدا نقیض آن ثابت باشد واز اجتماع
امور مذکوره یعنی ارتفاع محبت از جانب خدا ورسول برابی بکر وعمر وهمچنین انتفای محبت

ابی بکر وعمر بخدا ورسول ظاهر میشود ظهورا بینا که آن دو گمراه نامه سیاه از زمره دشمنان خدا بیرون
بوده در زمره دشمنان خدا وپیغمبر داخل باشند وبا وجود این حال بکدام علاقه ورابطه خواهند
که جانشین رسول الله ونایب الله تعالی در روی زمین باشند نعوذ بالله من الاباطیل والاکاذیب
فایده ثانیه چون محبت خدا ورسول نسبت بایشان واز ایشان نسبت بخدا ورسول بر طرف باشد
پس معلوم میشود که ایشان در مدت عمر اطاعت خدا ورسول ننموده اند آنچه از ایشان صادر
شده مخالف فرموده خدا ورسول باشد زیرا که حق تعالی میفرماید که قل ان کنتم تحبون
الله فاتبعونی یحببکم الله واین خطاب بحضرت رسالتست که بگو بامت که اگر خدا تعالی را دوست
میدارید اطاعت من که پیغمبرم باید نمود تا حبیبی(?) اطاعت که نسبت بمن صادر شده باشد حق تعالی
شما را نیز دوست دارد پس مدار محبت طرفین بر اطاعت رسول ومتابعت اوامر ونواهی آنحضرت
بوده قرینه دوستی بنده بدرگاه آکرد(?) دوستی الله تعالی بر بنده است وازین جهت است که چون
آن بدبختان خدا ورسول را دوست نمیداشتند وبدشمنی آنحضرت پرورده بودند مخالفت امر
خدا ورسول در حکایت غدیر نموده نزول آیات قرآنی وترددات جبرئیل ووصایای نبوی را
اصلا اعتبار ننموده پیروی هوای نفس نمودند وهمانا حضرت رسالت را مقصود این بود
که بر عالمیان ظاهر سازد که ایشان دشمن خدا ورسولند بعد از آنکه دو روز ایشان را سردار
نموده روانه محاربه خیبر گردانید شب سیم فرمود که کسی را فردا فرستم که خدا ورسول را دوست دارد
وخدا ورسول نیز او را دوست داشته باشد تا روشن شود که ایشان ازین دولت بی نصیبند
فایده ثالثه یکی از اکابر صوفیه میفرماید که چون علم الهی حاصل بود که اصحاب بعد از بیعت با امیر
المؤمنین علی علیه السلم در روز غدیر بواسطه انتفای محبت میانه ایشان ومیانه خدا ورسول
که ملزوم مخالفت اوامر ونواهی الهیست نقض آن خواهند نمود جهة تاکید آن حکایت وابلاغ
محبت در همان روز هنوز جمع اصحاب روی بتفرقه نگذاشته بود که جبرئیل علیه السلم باین آیه نزول
نموده که ولا تنقضوا الایمان بعد توکیدها وقد جعلتم الله علیکم کفیلا تا بوین(?) حاصل مضمون آیه مبارکه
خطابست بحاضرین روز غدیر ونهی ایشان از ارتکاب امری که مستلزم خروج از بیعت امیر
المؤمنین علی علیه السلم باشد وچون الله تعالی کفیل این حکایت است یعنی متوجه انتظام
این امر واینکه هر که بر جاده قویمه متابعت آنحضرت ثابت قدم بوده عهد وپیمان آنروز نشکند
مستحق اجر از الله تعالی بوده وعوض از وطلبیده بدرجات عظیمه اخرویه فایز گردد جهة قدرت
تامه الهیه وضامن بودن حق جل وعلا درین قضیه مقتضی ادای اجر وفا کنندگان بعهد و

میثاق روز غدیر است واگر عهد وپیمان مذکور را شکسته وموافق اراده الهی عمل ننموده از فرموده خدا ورسول
تجاوز نمایند چون تصدی نیک وبد این امر رجوع بذات اقدس ربانیه است جزای ومکافات اعمال ایشان در
مخالفت صادره وانتقام امیر المؤمنین علیه السلم از تارکین عهود بر الله تعالی لازم بود وبطبق انا من المجرمین منتقمون
پاداش اعمال ایشان بایشان رساند فایده رابعه چون محبت کامله میانه امیر المؤمنین علی علیه السلم وحق سبحانه
درجه کمال یافت چنانچه غرض حضرت رسالت از حدیث لاعطین الرایة واز حکایت مرغ بریان ودیگر مقامات
که بیان محبت امیر المؤمنین با حق تعالی نموده این بود که بر عالمیان این حکایت روشن کرده تا در لوازم آن از
اختصاص وی بخلافت رسول الله ونیابت الهی ودیگر حالات آن احدی الصفات که جز بتفویض الهی
صورت نه بندد تعجب ننموده بر معانی خلاف دین وملت حمل ننمایند چنانچه در احیای اموات وعلم بر
مغیبات که آنحضرت محل صدور آن شده بود جمعی از عقلا گمراه گردیده گمان غلطی میبودند واز عجری(?)
حرب باجمعی اشارتی شده که شعر احیاؤک الموتی وعلمک مخبرا بالغائبات عذرت فیک
لمن غلا یعنی دو چیز است که سبب آن شده که از جانب کسانی که غلو در ماده امیر المؤمنین علی کرده اند
عذر توان گفت یکی مرده زنده گردانیدن ویکی از غایب خبر دادنست وبعلوم ربانیه واقتدار صمدانیه
اختصاص یافته رتبه امکانیه از آن جهره ورنگرد(?) الحاصل روایت است که چون در خیبر محبت ومحبوبیت
تصاعد یافت جبرئیل ع من جانب الله مامور شد که طبقات ملکوت را باین معنی پر آوازه گرداند که
الا انی احب علیا فاحبوه بحبی واین عبارت مشتملست بر امر ملایکه عموما بمحبت امیر المؤمنین علیه السلم وحاصل
مضمون این کلام آنست که ای گروه کارگزاران عالمیان امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب را دوست میدارم پس شما نیز
همان طریق او را دوست دارید که من دوست میدارم یا معنی این باشد که دوست دارید او را بسبب
دوستی من یعنی علت دوستی شما او را اگر سببی دیگر نباشد همین است که من او را دوست میدارم
پس دوست داشتن خدا امیر المؤمنین علیه السلم را سبب وعلت دوست داشتن ملایکه باشد یا مراد این
باشد که او را دوست دارید بسبب محبتی که بمن دارید ودرینصورت محبت ملایکه بحق تعالی سبب
محبت ایشان بعلی بن ابیطالب ع باشد وانجمع الحق بعبارت مینماید واین اشارتیست کنایتا بکمال
بکمال اعزاز مرتضوی عند الله تعالی واشاره باینکه آنچه دوستی الله تعالی باشد همان چیز علت دوستی
امیر المؤمنین علی ابن ابیطالبست ومشعرست باینکه محبت الله تعالی خالی از محبت آنحضرت نیست واگر
خالی باشد محبت الهی نیز نخواهد داشت وحاصل کلام آنکه محبت امیر المؤمنین علیه السلم که ملایکه بآن
مامور شده اند از سه وجه بیرون نیست اول آنکه آنچه علت محبت ملایکه باشد نظر بالله تعالی همان
چیز علت محبت آنحضرت باشد وآن چیز تواند بود که مخفی باشد واحتمال ظهور نیز دارد چه علت محبت ایشان

علت دوستی

عوامل ذوات

باالله تعالی شاید که کمال ذاتی پروردگاری واتصاف بحیات مطلقه وقدرت وعلم وعدل وعفو وغفران ولطف ورافت وانواع صفات مختصه الوهیت بوده در عالم بشری ونشاء عنصری آنحضرت بصفات مذکوره متعلق ومتخلق گشته در اشخاص ممکنه بشریه مخصوص کمالات مختصه ربوبیت باشد چنانچه کلام قدسی بیان آن والا مقام شاهد این دعوی است که ان لنا مع الله حالات هو فیها نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن دوم آنکه علت محبت ملائکه بآن حضرت محبت الله باشد بامیرالمؤمنین علیه السلام یعنی چون ملائکه دانستند که حق تعالی آن حضرت را دوست میدارد ایشان چیزی دیگر منظور نداشته بهمین سبب او را دوست دارند سیم آنکه محبت ملائکه بحق سبحانه علت محبت آنحضرت باشد بلکه محبت ایشان بحق سبحانه علت محبت ایشان بر آن سرکرده سلسله محبت باشد وجمیع امور مذکوره صلاحیت علیت داشته درین مقام غرض بخصوص علیتی دون علیتی داشته دیگر تعلقی ندارد واز اینجاست که چون محبت ملائکه کمال پذیرفته طغیان نمود وطالب ادراک خدمت آنحضرت گردید بر ذات الله تعالی فرشته از نور ودر بعضی روایات واقع است که از نور روی مبارک امیرالمؤمنین علیه السلام خلق نموده در طبقات فلکی او را بر مسندی از نور متمکن ساخته وجهت رفع اضطراب ایشان درین امر یعنی امر محبت ایشان بامیرالمؤمنین که چون تاب مفارقت نموده از ینجهة بدرگاه الهی شکایت نمودند حق جل وعلا از نور روی آن منور رها عدا صورتی خلق نموده بر منبر متمکن ساخت تا التهابی نایره اشتیاق ایشان از اضطراب نماید واین مضمون در کثیری از کتاب وکشف الغمه مسطور است باید دانست که یکی از اهل ذوق وپیمانه بودان خمخانه شوق چنین افاده نموده که محبت میانه امیرالمؤمنین علیه السلام ونشاء ربوبیت بجائی کشیده وبمرتبه رسیده که او را لباس صفات مخصوص ربانیت اختصاص داده ومتخلق باخلاق الهی ساخته بوجهی که قول وفعل وگفته ونوشته وکردار وگفتار او همه الهی شده وسینه صافیه آنحضرت خزینه معموره مشیت ربانی واراده الهی عین خواهش مرتضوی بود مظهر عجایب ومظهر غرایب گردید وچون صفات وحدانیت کبری وفردانیت عظمی از کریمان اختصاص آن محرم راز ومحبوب دلنواز سر برآورده خوارق عادات که از دوایر قدرت کثیری از انبیای سابقین بیرون است آنحضرت مظهر اکرام آن گردید از ینجهت در آینه عقیده بعضی از عقلا تعنون ربوبیت انتقاش یافت وکلام افصح المتکلمین والمتأخرین مولانا محتشم کاشی رحمه الله اشاره باین شعر حجة الله علی الخلق علی متعال که در آینه شک شد بخدایی مدرک فایده خامسه احیای موتی پیش از پیش از آنحضرت صدور یافت چنانچه در کلینی مسطور است که شخصی از بنی مخزوم نزد حضرت آمده اظهار راند وه بسیار بر فوت برادر خود ظاهر ساخت وحضرت جهة تسکین خاطر

او باتفاق آنشخص چون آب حیوان بجانب قبر برادرش روان گردید ودو کلمه بزبان معجز بیان جاری ساخت بحرکت لب وجلای عیسوی آسای بر قبر آن مرده سر از خاک بر داشت در حضرت سلام نموده بزبان عجم تکلم گشت وحضرت در بیان سبب تغیر لهجه عربی بزبان عجمی پرسید که الم تمت وانت رجل من العرب گفت بلی ولکن متنا علی سنة فلان وفلان فانقلب السنتنا غرض حضرت ازین سؤال اینست که چون شخص مذکور از صنف عرب بود ودر حین حیوة بزبان عربی متکلم بوده وبنابرین از سبب تغیر لهجه عربی بزبان عجم وی را مسئول گردانید وشخص زنده گردیده ومجددا بلباس حیوة در آمده در جواب گفت که سبب آنست که من بطریقه وقاعده فلان وفلان که اشاره به بدعتهای زمان ابو بکر وعمر است از دنیا بیرون رفتم واختلاف لهجه ازین جهة است ومعلوم میشود که شخص مذکور چون بطریق باطل وقواعد اهل ضلال عمل نموده ومستحق جهنم وعذاب ونکال گردیده بنابرین از تکلم بزبان عربی ممنوع شده بزبان عجمی متکلم گشت زیرا که مشهور که اهل جنت تمامی بزبان عربی متکلم خواهند بود اعم از آنکه در دنیا عربی میدانسته باشد یا نه واهل دوزخ باعدای لهجه عربی متکلم اند خواه عربی وخواه عجمی ودر غایة المطلوب مذکور است که در زمان خلافت آنحضرت روزی در مسجد کوفه تشریف داشت که جوانی که صفحه خلقتش مرقوم رقم ولقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم شده داخل مسجد گردید وبعبارت فصیحه که بعضی از آن اینست که ایکم المعمم بالبراعة والمدرع بالقناعة ایکم غصن ابی طالب الرطب وبطلة المهیب وسهمة المصیب ایکم الاضخل الراسی والاجل بالقصاص والمضیق الانفاس ایکم المولود فی الحرم المنعوت بالکرم العالی الشیم وبیاری از فقرات بلیغه که ذکر آن مستلزم طول کلام است ادا نمود بوجهی که موجب تعجب حضار گردید وحاصل فقرات مذکوره بیان بعضی از حالات مختصه مرتضویه است که در علم آنحضرت بعمامه واز قناعتش بزره تعبیر نموده وبعد از آن گفته که آنحضرت تازه نهالیست از شجره مبارکه ابی طالب وشجاعیست بامهابت وسهمیست بر نشانه وچون مشهور است که آنحضرت را از پیش سر مبارک مو نرسته بود آنشخص تعبیر از آن حالت بر خندید نموده عبارتی که ترجمه آن بفارسی اینست که کدامست در میان شما که سر خندان دارد وکیست که قصاص از صاحب قصاص میستاند ونفس بر کافران تنگ میکند وکیست که در حرم الهی مولود گشته وکیست که صاحب خصلتهای پسندیده است حضرت در جواب وی که منم ای مدرک بن حنظله بن هرون تا ده مرتبه از آبا واجداد وی نام برد ودر آخر فرمود که ابن ابی شمع الدوسی ومقصد وی این بود که یکی از جوانان عشیره

او را بر بستر خواب سر بریده قاتل وی نامعلوم است واز ینجهة میانه قبیله وخویشان مقتول منازعه ومحاربه وفتنه عظیم وقوع یافته وآتش حمیت جاهلیت خرمن سوز مزرعه صبر وسکون گشته ونزدیکست که کثیری از نفوس آن طایفه عرضه شمشیر خصومت یکدیگر گردند واگر حل این مشکل بسرانگشت ولایت نموده پرده خفا از چهره پردگی این واقعه مرتفع گردد این معنی موجب اطفای نایره خصومت میانه عشیره مذکور شد در یعنه ظهور نور ایمان آن طایفه خواهد بود وچون آنحضرت که عالم معالم غیب وعارف معارف لاریب است انجاح آمال سائل مذکور در کشف حقیقت حال وبیان آنچه مقصود او از سؤال است ملاحظه فرمود چهره مأمول وی را پرایه حصول مطلوب داده چنین افاده نمود که چون جمیع عم شخص مقتول در حباله وی بوده واو ترک دختر عم داده دیگری مقصوده وی گردیده این مستلزم اشتعال آتش جهل وغرور عم مذکور شده باین فعل شنیع که قتل برادرزاده اوست قیام نموده ودیگری را درین قضیه مذکوره دخلی نبوده مجرد طغیان وعصیان عم مذکور وقوع پذیرفته وچون سائل مذکور چهره پردگی سرایرده مقصود را از وراء نقاب حجاب بتوجه آن فاتح ابواب مشاهده نمود دگرباره معروض داشت که چون قبیله شخص مقتول از قول سائل واخبار روی از جانب آنحضرت تقاعد نموده بمجرد نقل حقیقت این قضیه از اقدام بر امور مهلکه وافعال مذمومه باز نخواهند آمد اگر شاه ولایت بحسب اراده الهیه احیای شخص مقتول نموده چنان فرماید که بمشیت الله تعالی رجوع بحالت زندگی نماید تا عشیره وی تحقیق این امر از او نموده منازعه ایشان مرتفع گردد واین صورت وسیله دخول آن طایفه در زمره مؤمنین شده بتوجه خاطر ولایت پناهی از کفر باسلام تبدل یابد از مراحم محرم راز الهی بعید نخواهد بود وحضرت ملتمس وی را قبول نموده معمم بعمامه رسول الله ومکتسی بکسای آن خیر الله شده باحضار اهل کوفه ذکورا واناثا صغیرا وکبیرا اشارت فرمود وچون سائل مذکور نعش مقتول را در تابوتی گذاشته همراه آورده در بیرون مسجد بر شاهراه ملایک سپاه منتظر رحمت شامله الهیه بود حضرت بوجهی که غلغله در حلقه سبوحیان گنبد خضرا وزلزله در زمره ساکنان کره غبرا افتاده بجانب شخص مقتول روان گردید وبعد از ستایش الهی وثنای حضرت رسالت پناهی باین عنوان تکلم فرمود که برخیز ای فلان بن فلان باذن حق جل وعلا بر دست علی بن ابی طالب وآن مرده جهل روزه بامر الله سر از تابوت برآورده باین کلام متکلم گشت که السلام علیک یا امیرالمؤمنین وامام المتقین ورحمة الله وبرکاته وحقیقت واقعه مذکوره وکشته شدن بر دست عم خود بنوعی که آنحضرت فرموده بی زیاده ونقصان ادا نمود وبدان وسیله ازدیاد عقیده حاضران گردید وقبیله وی بعد از اطلاع برامر مذکور نزد آن شخص در لباس زندگی همگی شرف اسلام پذیرفته آن زنده صورت ومعنی وسعادت یافته دین وعقبا بعد از آن مدتی شرف ملازمت آنحضرت یافته در محاربه صفین درجه شهادت یافت واین قسم از امور

از امور زیاده از گنجایش تحریر این رساله است فایده سادسه حکایت محبت بین الله تعالی وبین ولیه بمقامی رسیده که تعبیر از ایمان بمحبت آنحضرت واز منکرین آن والا رتبت بکفر نموده میفرماید که ومن یکفر بالایمان فقد حبط عمله یعنی هر که تارک محبت آن حضرت گردد یا آنکه انکار ایمان نماید که درین مقام مراد ذات وحدانیت سمات مرتضوی است چنانچه در کتب معتبره مذکور است وبنابرین اعمال وافعال صادره از آنکس که ظاهرا بصورت عبادات دینی صدور یافته باشد تمامی اسقاط واحباط یافته خسران زده صحرای محشر خواهد بود واز غایت محبت بین المحب والمحبوب است که جمعی که از ولایت آنحضرت برگشته نقض عهود ومواثیق یوم الغدیر نموده وبزبان محرمان سرادق جلال کبریایی مخصوص لفظ لعن از رحمت الهی مقطوع الامل ند وکریمه اولئک الذین اتخذوا دینهم لهوا ولعبا وغرتهم الحیوة الدنیا فالیوم ننساهم کما نسوا لقاء یومهم هذا اولئک الذین یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون بقول بزرگان علمای امامیه رحمهم الله که بعضی از ایشان از طرق مخالفین نقل نموده مراد از آن تارکین عهود یوم الغدیر است واز آنچه مناسب مقام ومذکور بر السنه علمای اعلام است عبارت فیض آیت حضرت رسول الله است که نسبت بشاه ولایت فرموده که اللهم من احبه من الناس فکن له حبیبا ومن ابغضه فکن له مبغضا ودر ذیل این عبارت فرموده که انت ولیی فی الدنیا والآخرة وانت راحی بین جنبیی وانت الامیر وانت الوزیر وانت الوصی وانت الخلیفة علی الاهل والمال وانت صاحب لوائی فی الدنیا والآخرة واین روایت در کتاب مخالف بروایت ابو نعیم واخطب الخطباء وابن مغازلی شافعی ودر کتاب صحیح مسلم مذکور است چنانچه علما ومجتهدین زمره حقه اثنی عشریه علیهم السلام نقل نموده وباسانید معتبره متصل ساخته اند وحاصل کلام حضرت رسالت دعاییست بدرگاه الهی مشتمل بر آنکه هر که علی را دوست دارد از بنی آدم تو نیز او را دوست دار وهر که او را دشمن دارد تو نیز او را دشمن باش وبعد از آن میفرماید که یا علی تو ولی وصاحب اختیار من از جانب من در دنیا وآخرت وتو روح منی که در جوانب واطراف من جای داری وتو نیز امیر وتوئی وزیر وتوئی وصی وتوئی خلیفه بر اهل من ومال من وتوئی صاحب لوای من در دنیا وآخرت وشیخ رجب حلی از مفسرین نقل نموده که مراد از کلمه مبارکه الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اشاره بجماعتیست که ایمان بامیرالمؤمنین علیه السلام آورده وتغیری در ایشان شکل وجاده محبت وولایت آنحضرت رسوخ یافته باشند آن طایفه در صحرای محشر از اهل امن وامان بوده در آن وادی که فزع اکبر عظیم الخطر آزرده ومتضرر نگردند واز اینجاست که جمعی که طریق ولایت آنحضرت را سالک شده اند بکرم مسالک انحراف نموده اند جهة ارشاد وبیان صحت سلوک ایشان فرموده که وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه اشاره بامیرالمؤمنین علی بن ابیطالب است وتعبیر از آن راه راست نموده میفرماید که امیرالمؤمنین علیه السلام صراط مستقیم منست یعنی راهی درست بی تشویش

در نهایت استقامت که منتهی مقصد شده از شر دزدان و کج روان ایمن و مرفه الحال در اضافه صراط بذات نبوت
واتصاف آن باستقامت تصریح است بتعیین آن عالی منزلت بامر خلافت من جانب الله و بوصف استقامت
اشارت بعصمت و عدم طریق مخالفت اراده ربانیه در اعمال و افعال آن واجب العصمت است و بعد از آنکه
او را راه راست گفته و درین صورت اشارت به اطاعت و متابعت وی نموده و پیروی اقوال و افعال او
صحیح دانسته از نهایت رحمت و عنایت بی دریغ ربانیه اکتفا بهمان ننموده و جهت تاکید اطاعت آنحضرت
نهی از متابعت غیر فرموده بعبارتی صریح که ولا تتبع السبل یعنی تابع راههای دیگر نشوند و این اشارت
بآنکه غیر از ملت و مذهب آنحضرت و ذریت طاهره او اطاعت مذهب دیگر و متابعت ملتی غیر آن ملت
ننموده طریق نجات منحصر در متابعت آن والا ریبت است و این آیه اصرح آیات بینات قرآنیه است در
خلافت و امامت آنحضرت و تصریح بآنکه غیر ملت آنحضرت سایر هفتاد و دو فرقه تمامی باطل و از درجه
اعتبار ساقط و هابط است و چون این دانسته شد باید دانست که رساله که ظاهرا از تصانیف
شیخ رزبهان است موسوم بصراط مستقیم و در آنجا از بزرگان اصحاب کشف و یقین نقل شده که اگر کسی
خواهد که ارتفاع درجه مرتضویه در بارگاه و قدر و منزلت آن پادشاه تختگاه سلونی در آن کارگاه ملک
پناه معلوم وی کرد بدلول آیه شریفه قل انني هداني ربي الی صراط مستقیم تامل نماید که مفسرین
علما و محققین عرفا گفته اند که مقصود الهی خطاب بحضرت رسالت پناه هست که بگوی و بیندگان ظاهر
گردان که مرا هدایت نموده الله الله تعالی بمحبت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع و این مرتبه ایست فوق
مراتب ممکنه بشریه که خاتم نبوت بامر خالق البریه اظهار مباهات بهدایت ربانیه متعلق بمحبت آن
عالی منزلت نماید و از ین قبیل است آنچه محمد بن محمود بن زکریا وشافنی در کتاب خود نقل نموده که
روزی حضرت رسالت صلعم در سجده شکر میفرمود که الهی بحق علی ولیک اغفر لمحمد نبیک و ادنی
احسن منها بیا آنچه در وقت مباهله از ابن جوزی از حضرت رسالت نقل شده که میفرمود که بعد از
آنکه حضرت امیرالمؤمنین علی و فاطمه و حسنین علیهم السلم داخل عبای آنحضرت گردیدند فرمود که اللهم احشرني في زمرة
محبیهم هذا یا حشری که مراد ربیان انطایفه که محب این جماعت باشند خوشا حال محبین خاندان رسالت
که رتبه و منزلت ایشان فوق منازل مقربان درگاه است چه شکی نیست که حضرت رسالت مستجاب
الدعوة بوده حشر محبان خاندان ولایت در زمره که بدخول حب سلسله نبوت اختصاص یافته خواهد
بود حدیث پنجم و این حدیث در تفسیر نیشابوری و ثعلبی و واحدی و سایر کتب حدیث مذکور است بعد جمعی
که انکار شکوه و مجد جاهدی برامون آن نتوانند شد و حاصل کلام آنست که چون فتح خیبر نبوی که قبل
ازین ذکر شد بدست امیرالمؤمنین علیه صورت یافت و حضرت شاه ولایت باغنایم بسیار و رایات

فتح و نصرت او بجمع و نیسا رمتوجه خدمت حضرت سید ابرار گردید چون چشم مبارک رسول برآن سیف الله
مسلول افتاد فرمود که یا علی لولا انني اخاف ان تقول فیك طوایف من امتي ما قالت النصاری للمسیح بن
مریم لقلت فیك طوایف قولا لا تمر علی احد الا اخذوا من تراب رجلیك ویستشفون بفضل
طهورك ولکن حسبك ان تکون مني وانا منك وانت ولي کل مؤمن بعدي وان لحمك لحمي
ودمك دمي وظاهرك ظاهري وباطنك باطني وعلانیتك علانیتي وسریرتك سریرتي وان
حربك حربي وسلمك سلمي ووليك ولیي وعدوك عدوي وانا وانت من شجرة واحدة من
نور واحد من اصل واحد من طین واحد وانك تبرئ ذمتي وتقاتل علی سنتي وانك في
الاخرة معي وانك علی الحوض خلیفتي وانك اول من تکسی معي وانك اول من تدخل الجنة
معي من امتي وان شیعتك علی منابر من نور مبیضة وجوههم ویکونون في الجنة جیراني
وان الحق معك وعلی لسانك وفي قلبك وبین عینیك وان الایمان تخالط لحمك ودمك کما خالط
لحمي ودمي ولن یرد الحوض مبغض لك بداه ای برادر دینی و ای مؤمن یقینی و ای محب خاندان نبی و ولی
اگر کسی بادیده انصاف و ادراک از قرحه عداوت خاندان نبوت و رسالت نابینا نشده بلکه غشاوه
غبار الحاد برده باصره انصاف نکشته مرکب مرکب اعتساف نشده باشد این حدیث که بعد ازین ترجمه
خواهد شد کافیست در آنکه عاقل دانا تاملی در حقیقت مذهب ائمه اثنی عشر و خلافت و نیابت حضرت شاه
ولایت نماید علم یقینی ویرا حاصل شده داند که ذاتی که آمیزش وی با حضرت رسول صلعم ظاهرا و باطنا
باین مرتبه رسیده و امتزاج صوری و معنوی بجایی کشیده که دیده دوربین نبی از روزن حلقه احتمالات
عقلیه و روایات نقلیه برون رفته و میانه نبی و ولی اتحادی بینی و دنیوی بعنوانی چهره نموده و نبوعی
سر از گریبان مشاهدت و مماثلت برون آورده که مجال مداخلت اغیار نمانده حرف منی و توی و کلمه دویی
و جدایی از لوح خاطر اصحاب ایمان و ایقان محو و معدوم گشته درین صورت کجا مضایقه در خلافت
و نیابت آنحضرت نماید از جمله مقامات و حالات آنحضرت نسبت بحضرت رسالت است و ترجمه عبارت
مذکوره علی سبیل الاجمال اینست که چون اوصاف کمال ذاتی آن شاه ولایت پناه از اندازه گفتن و قیاس
بغیر نمودن متجاوز است او را حضرت درین عبارت اشاره بآن نموده میفرماید که اگر خوف این نبودی
که جمعی از امت در باره آنحضرت گمراه شده مثل آنچه نصاری در باره عیسی گفتند که او را خدا دانستند
و بعضی پسر خدا گفتند حضرت رسالت معذرت میخواهد که از خوف آنست که بعضی از حقایق عظیمه
و دقایق خفیه که از جمله حالات آن خیر الخلیفه است اظهار آن نمیفرماید که اگر آن اسرار را پرده خفا مرتفع
گردد هر طایفه که آنحضرت را با ایشان مروری نمودی از خاك پای او قدری برداشته بآن افتخار

نمودندی و ببقیه آبی که آنحضرت بآن طهارت کند شفای امراض خود را در آن ملاحظه کردندی و چون
امور مخفیه آنحضرت از ین جهت در پس پرده خفا اختفا یافته که مبادا امت حضرت رسالت را باعث
ضلالت گردد از آنجمله توان گفت و اظهار نمود اینست که حضرت خطاب با امیرالمؤمنین علی علیه السلم نموده میفرماید
که کافی اینست ترا آنکه تو از منی و من از توام و توئی صاحب اختیار امور امت من بعد از من و گوشت تو
گوشت من و خون تو خون من و ظاهر تو ظاهر من و باطن تو باطن من و آشکار تو آشکار من و پنهان تو
پنهان من و جنگ با تو جنگ با من و صلح با تو صلح با من و دوست تو دوست من و دشمن تو دشمن من آن
و من و تو هر دو از یک اصل و از یک خاک و از یک نوریم و توئی که ذمت مرا از حقوق بری گردانی و مقاتله
کنی در اجرای احکام شریعت و انتظام امور ملت و سنت من مراد درین مقام از سنت در مقابل واجبات
بلکه مقصود قوانین شریعت و انتظام قواعد مضبوطه دین و ملت آنحضرت است و بعد از آن فرموده که توئی در
آخرت همراه من و توئی بر سر حوض جانشین و صاحب اختیار من و توئی که پیش از همه کس پوشیده گردی
همراه من چه اهل عرصات عریان داخل آن هنگامه گردند الا آنحضرت و حضرت امیرالمؤمنین علی ع و میفرماید
که توئی اول کسی که از امت من همراه من داخل بهشت شود و توئی که شیعه تو بچند خصلت از اهل قیامت
ممتاز خواهد بود اول آنکه بر منبرهای نور متمکن باشند دوم آنکه در بهشت همسایگی حضرت پیغمبر سر
افراز باشند سیم آنکه رو سفید بصحرای محشر آیند و این حالتیست مخصوص شیعه اثنی عشریه است
و بعد از این بشارات و بیان بعضی از کمالات دیگر باره بذکر بعضی از خصایص و مزایای آنحضرت توجه
نموده میفرماید که حق با تست یعنی آنچه رضای حق تعالی و خشنودی وی در آن است مصاحب تو بوده
از تو جدا نمیگردد و چون حق همیشه با آنحضرت باشد معلوم است که بر زبان آنحضرت و در دل آنحضرت و در
برابر آنحضرت آنچه گذرد و گفته شود و بفعل آید تمامی حق و موافق رضای حق سبحانه و تعالی خواهد بود
اما جهت تاکید این امر حضرت رسالت تصریح بآن نموده بتفصیل بعد از اجمال که همانا محتاج الیه نموده مبالغت
فرموده و بعد از بیان امور مذکوره اجمالا و تفصیلا بآنچه اصل اعتقاد و اساس اعمال صالحه و اقوال
و افعال حسنه است و میانه آنحضرت و حضرت امیرالمؤمنین مشترک بوده در آن باب تفاوتی بینهما صورت
پذیر نیست میفرماید که ایمان مخلوط و ممزوج است بخون و گوشت تو همچنانکه بگوشت و خون من اختلاط یافته
و بعد از اتمام اغراض و مقاصد مهمه مخصوصه بدرجه امامت و ولایت و آنچه مشترک میانه نبی و ولی تواند
اولی بود بر بشارتی دیگر ختم کلام صدق انجام فرموده که هر که دشمن تو باشد یعنی بخلافت آنحضرت در مرتبه اولی
قایل نبوده دیگری را خلیفه اول داند چنین کس محروم از ورود حوض کوثر بوده ابدالآبدین مقیم مقام خذلان و
حرمان است و بر صاحب عقل از کامل و ناقص و عالم و جاهل و اعمی و بصیر و بزرگ و کوچک الحاصل هر که قوت

قوت سامعه داشته و بر مضمون این حدیث مستمع گشته میدانند و بآن مقدار از عقل که مکلف شده و علم وجود
باری تعالی حاصل نموده حکم مینماید که غرض حضرت رسالت از اثبات حالات مرتضویه که احدی از انبیای
سابقین معلوم نیست که متصف باوصاف مذکوره بوده باشند آنست که بر شنونده این کلمات بینات
نبوی که چون آیات محکمات الهی از شایبه مخالفت نفس امر مبرا و معراست ظاهر و روشن و معلوم
و متیقن و متعین گردد که اختلاط صوری و معنوی و امتزاج ظاهری و باطنی و حالات علمی و آمیزش
تام کامل میانه نبی و ولی و اختصاص شیعیان آنحضرت بنجات در عرصه عرصات و دیگر نعوت حمیده و اخلاق
پسندیده که از عبارت وافی هدایت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله منطوقا و مفهوما ظاهرا و باطنا سرا
و علانیة درجه ظهور میپاید بجایی رسیده که هر کسی از اهل ایمان باندازه استعداد ذاتی دیده دل را از
مشاهده شاهد معانی مقصوده از کلمات مذکوره روشنی داده و بودکی اسرار از زوایای استار حجاب چهره
گشوده رخساره مقاصد علیه درین باب در آئینه صافیه عقیده کامله بر وجهی روی نماید که چون وجه
و مضایقه تراو مرا راه نیافته ظاهر و پیدا و روشن و هویدا گردد که درجات رفیعه و حالات علیه و کمالات
خفیه و جلیه و اتصالات حسبی و نسبی آنحضرت با خیر البریه و اختصاص آنحضرت بمزایا و خصایص ممکنه
بشریه و اتصاف ذات احدی الصفات آن مظهر تجلیات ربانیه از آن گذشته که خلافت رسول که بناو آنکه
صلاح امت که عبارت از قیام بمقام آنحضرت بعد از انقضای زمان رسالت کسی را دغدغه در آن بوده
یا در استعداد آنحضرت درین امر یا در استحقاق دیگری عقل را مجال تاملی نمانده با وجود ایمان صحیح
و اذعان برسالت رسول الله صلعم و شهادت بصدق کلام آنحضرت در آنچه فرماید و عدم حمل
سخنان آن صادق القول بر تواضعات رسمیه خالیه از موافقت واقع که شعبه از نفاق و قسمی
از کذب و خلاف واقع است اصلا و مطلقا نه نفس را قوت سرکشی و نه عقل را قدرت مخالفت ما
بطوع و رضا و رغبت قبول کند و اذعان نماید و ایمان آورد بجمیع آنچه محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله
درباب برادر و پسر عم و داماد و پدر اولاد و شریک دین او و متمم امر رسالت و مستحکم بنیان نبوت
و کاشف کروب و ناصر او در حروب گفته و نوشته شده و از جانب خدا پیغام آورده تمامی حق و صدق
و موافق واقع و مطابق فرموده الهی و ارادت رسالت پناهی است و دیگر برادر خلافت و نیابت و
قایم مقامی حضرت رسالت من حیث الاستحقاق و الاستعداد حقی نبوده و اصلا این امر مناسبت
بدیگری نداشته از جانب خدا و رسول و طبق مدلولات قرانی و تنزیلات آسمانی و تنصیصات نبوی
و تاکیدات مصطفوی بآنحضرت مخصوص و منسوب شده مخالف آن مخالف خدا و مصطفی و دشمن
علی مرتضی است و بر کافه مسلمان و دوست و دشمن و غیره ظاهر است که ذاتی که صفات کمالش

بجای رسیده که بی تکلف آنچه درین اوراق مرقوم گشته نسبت بآن عالی منزلت از قبیل نسبت قطره بدریا و حصباء بصحرا است و حضرت باین معنی تکلم نموده که ترجمهٔ آن بفارسی اینست که اگر درختان و بیشها قلم گردد و طبقات آسمان کاغذ شود و دریاها مرکب و بنی آدم کاتب و جنیان حساب کننده از عهدهٔ شمارهٔ فضایل آن حضرت بیرون نمیتوانند و عبارت روایت منسوب بحضرت رسالت صلعم اینست که لَوْ كَانَ الرِّيَاضُ أَقْلَامًا وَالسَّمٰوَاتُ صُحُفًا وَالْبِحَارُ مِدَادًا وَالْإِنْسُ كُتَّابًا وَالْجِنُّ حُسَّابًا مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ و کتابها که درین باب تالیف شده از جانب دوست و دشمن و شعرای عرب و عجم قدیما و حدیثا اقصاید و مثنویات و غیرها من اسالیب الکلمات المنظومه بنوعی در رشتهٔ بیان انتظام داده اند که هیچ امر از امور الهیه مثل دلایل وجوب وجود و براهین وحدت ذات و صفات و دلایل اثبات نبوت و احکام شریعت که طوایف اسلام از قران و حدیث استنباط نموده و بآن قرار داده معمول به و معقول علیه و محکوم الیه گردیده نزد انصاف بآن مشابه و مرتبه نرسیده که دلیل عقلی و نقلی بلکه کشفی و ذوقی از اصناف بنی آدم و انواع استدلالات و اقسام دلالات و تنبیهات و خطابیات و ظنیات و علمیات و یقینیات و اتفاق کافهٔ مخلوقات بر تحقق اوصاف کامله و نعوت شامله و کمالات فاضله حاصله و خصایل حمیده و شمایل پسندیده و علوم کثیره و عوارف بیشره و معارف بسیار و مکارم بیشمار که در وقت شماره و هنگام تعداد آنچه عقل و قوت بشری و در حوزهٔ حافظهٔ حالت عنصری تواند بود هیچکس از مخالفین ملت را یارای نفی آن و انکار سطری از آن و اصرار بر ردّ سطر نمانده تمامی مقبول و مذعن گشته بحصول حلکی در آن حضرت اقرار و اعتراف نمایند بر وجهی که اجلاء مستلزم اقرار و اذعان بخلافت آن عالی مقدار بوده مضایقه نمایند و چون خصوص لفظ خلیفه و نایب رسول الله صلعم بزبان اهل ایمان جریان یابد فخر الدین رازی چنانچه که مولوی معنوی فرموده بیت فخر رازی آید را البیتی کند و زرای مرغکان نی نی کند، خامه از سر انداخته و قاضی عضد سینه شکافته و بیضاوی گریبان چاک نموده و تفتازانی خاک بر سر کرده و جرجانی بر خود پیچیده و دوانی هرزه بانی نموده و اعرابی با سماع سالکنان خانقاه ابوبکر رسانیده مرهم جراحت جگر سوختگان تعزیت عثمان کردند و از اینجاست که قاضی میر حسین در شرح دیوان بعد از بیان معنی خلافت و امامت و غیرها میگوید که آنحضرت بعد از پیغمبر امام و وصی و نایب و وارث بود اما خلیفه نبود زیرا که خلافت حفظ سلسلهٔ ظاهر است و آن نه امریست که اختصاص بآنحضرت داشته باشد و هر که معنی خلافت را بر وجهی که وی در آن کتاب از شیخ علاء الدوله در عروه نقل نموده میباید که نقل آن معنی و نفی خلافت از آن حضرت منافی یکدیگر بوده محض اضطراب و فتح ابواب عناد است حدیث ششم علامهٔ حلی روح الله روحه العزیز در یکی از رسایل خود بروایت احمد بن موفق المکی الخوارزمی از ابوذر غفاری نقل مینماید از حضرت رسول صلعم که فرموده که مَنْ نَاصَبَ عَلِيًّا

کودکان

بالخلافة بعدی فهو کافر وقد حارب الله و رسوله ومن شک فی علی فهو کافر و این روایت روشن ترین روایات دالّه بر مطلوبست و همچنانکه دلیلیست روشن و برهانی متقن بر آنکه خلافت پیغمبر صلعم بعد از آن حضرت بلا فصل مخصوص امیر المؤمنین علی ع بوده است همچنان مشتمل است بر آنکه هر که با آنحضرت در این امر عداوت نموده باشد و منازعه نماید در زمرهٔ کفره داخل بوده از جماعتی که محاربه با خدا و رسول خدا نموده باشند و مشتمل است بر اینکه هر که در مادهٔ آن حضرت یعنی در خلافت و نیابت وی از جانب رسول بعد از رحلت حضرت رسالت شک آورد یعنی شیطان لعین وسوسه نماید او را که مبادا دیگری خلیفهٔ حضرت پیغمبر باشد و مادهٔ وسواس وی مثلا این باشد که جمعی کثیر از امت محمد مصطفی صلعم که اکثر از آن اهل علم و اهل تفسیر و حدیث و از مشاهیر علمای اسلام اند مثل فخر الدین رازی و ماتن و شارح مقاصد و مواقف و امثال ایشان تمامی در کتب و تصانیف خود ذکر نمود که خلافت حضرت پیغمبر در اول مرتبه به ابی بکر نسبت دارد و حضرت رسول فرموده که هر کس که این طور شکی نماید بجز وسیله از وسایل آنشخص داخل کفره است و از دین اسلام نصیبی ندارد و قبل از این مذکور شد که هر که امام زمان خود را نداند و معرفت او حاصل ننماید در امر امامت که منصوص من الله است و منصوب از رسول الله پس معرفت امام خود نداشته باشد و هر که معرفت امام نداشته باشد پس وی کافر بود و وسوسهٔ شیطان بکثرت مردم درین امر جوابش آنست که همیشه در زمان سابق تا این روز کار اصحاب توفیق جماعت اهل ایمان قلیل بوده اند و در قرآن واقع است که وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ و همچنین واقع است که لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ و مثل اینست کریمهٔ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ و در کتاب مشارق ذکر یافته که مراد از خبیث اعدای آنحضرت و از طیب شیعیان و محبان آن و الاینت است و مشهور است که حضرت نوح علی نبینا و علیه السلام بعد از هزار سال که قوم خود را دعوت باسلام نموده بود پنجاه نفر از آن مردم بیشتر اذعان نموده و دعوت نوح در زمان طویل فایده مند نبوده بر صرافت کفر باقی بودن و حکایت موسی علیه السلام و هفتاد از بنی اسرائیل انتخاب نمودن و اجماعت نیز طریق ضلالت اختیار کردن از مشهورات است و میانهٔ علماء هیأت مذکور است که با وجود آنکه هزار سال شده که صیت اسلام در شرق و غرب عالم انتشار یافته و بلاد کثیره و پادشاهان عظیم الشان در دیار اسلام بر تخت سلطنت تمکن یافته هنوز چهار دانگ کرهٔ ارض یعنی ربع مسکون بلکه پنج دانگ او در تحت حکومت کفره و حکام غیر ملت مطهره داخل بوده اسلامیان در جنب ایشان نهایت قلیل مینمایند پس معلوم میشود که همیشه بطلان در طرف کثرت و حق در جانب قلت قرار یافته و یکی از عرفا فرموده که حقیقت جانب قلیل از اینجا ظهور یافته که چون کثرت طغیان پذیرفته بدرجهٔ کمال رسید و در

رتبه از مراتب توقف ننموده و برابری از امور استقراء یافته علویات و سفلیات و مجردات و مادیات و فلکیات و عنصریات و جن و انس و نباتات و حیوانات علی اختلاف الانواع و جمادات و اعراض و جواهر و غیرها من الامور الممکنه از این جهت در دایرهٔ احتیاج قدم گذاشته و بوجود ظلی اعتباری حاصل بین القدمین اکتفا نموده بالضروره جاروب کش خانقاه وجوب اند و چون قلت در ساحت عالیه جلی نموده و بود زردهٔ وحدت و وحدانیت تقاعد کرده غبار کثرت من جمیع الوجوه از جهت استغنای وی ازاله یافته مسند نشین بی مثلی و یکتایی گردیده بارگاه وجوب وجود و غنای ذاتی ماوی و موطن وی گردیده طنطنهٔ وحدت حقیقی بجهات سته و ارکان اربعه رسانیده وحده لا شریک له فاتحهٔ خطبه و حدا نیتش گردیده قطع نظر از تحقیقات ارباب حقیقت بر اهل ادراک مخفی نخواهد بود که کثرت حاصله از عامهٔ مخلوقات و طبقهٔ اجلاف و احاد و زمرهٔ جهال و نادان نه امریست که موجب مزیت در جایی تواند بود اما کثرت و اتفاق خواص و اهل دانش و بینش که عقلا و فضلا معتبر و معقول علیه است لله الحمد که جانب اهل بیت نبوت و کثرت علما و فقها و محدثین و مفسرین این زمرهٔ عظیم روز بروز بنوعی تزاید یافته و تکاثر پذیرفته که از مقولهٔ عد و احصاء متجاوز است و جمیع علمای اهل خلاف آنچه از جهة تالیف و تصنیف در بیان خصوصیت ملت و شریعت از ایشان بصفحهٔ زمان مانده موجب اضلال دیگران شده باشد تمامی در برابر تالیف یکی از مشایخ عظام امامیه اهلیت مقابله ندارد چنانچه محقق و مبین گشته و در کتب رجال بتفصیل مذکور است که از فقهای کرام و فضلای عظام این طایفه از شخص واحد قریب سیصد جلد تصنیف در امور متعلقه بدین مبین نبوی مرتب شده از این قسم از فقهای عظام در طایفهٔ اثنی عشریه بسیار است شیخ مفید رحمه الله دویست مجلد تصنیف دارد و ابن بابویه دویست و هفتاد مجلد و از این مقوله کثیری بر این نهج در ملت مطهره اجتهاد نموده اند سید مرتضی قدس الله سره العزیز که میانهٔ فریقین مشهور و معتبر است و مذهب او در اصول و فروع در کتب مخالفین معروف و مذکور است و صاحب عمدة المطالب که از اهل سنت و علمای ایشانست در کتاب مذکور که بیان انساب ذریت رسول الله نموده میگوید که سید مرتضی نور الله مضجعه بعلم ثمانین که بفارسی میر هشتاد است ملقب شده بود از جهت آنکه از هر نوع از اجناس مختلفه صاحب هشتاد فرد از آن نوع بود چنانچه از غلامان هشتاد و از کنیزان هشتاد و از مزارع و قری هشتاد و از کتب هشتاد هزار مجلد که بعضی از آن بر استادان خوانده و بعضی را خود تصنیف نموده و بعضی را بملکیت متصرف شده بود و عبارت مرقومه در کتاب مذکور اینست که وَكَانَ لَهُ مِنَ الْكُتُبِ ثَمَانُونَ أَلْفَ مُجَلَّدٍ مِنْ مَقْرُوَّاتِهِ وَمُصَنَّفَاتِهِ وَمَحْفُوظَاتِهِ و در عصر آنکه مسکن حضرت شیخ جمال الملة و الدین حسن بن یوسف بن مطهر رحمهم الله چهل نفر دانشمند که هر یک بنفسه مجتهد

منعوث بودند در آن شهر اجتماع داشتند که از آنجمله شیخ مذکور و والد ماجد آنحضرت و شیخ المحققین شیخ ابو القاسم خالوی شیخ جمال الدین و شیخ فخر الدین خلف صدق شیخ جمال الدین و دیگر فحول آن طایفه مجتمع بودند و در عصر دیگر در مدینهٔ المؤمنین قم سیصد و هشتاد نفر از فقهاء و محدثین و مجتهدین و راویان فاضل و عادل صاحب تصانیف اجتماع داشتند و در راقطار ارض از علمای اثنی عشریه بیش از بیش ناصر دین و حافظ شریعت خیر المرسلین بوده و روز بروز متزاید گردیده کثرهم الله و اما از آن طایفه بمقتضای فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا اثری نمانده بر طبق أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ سررشتهٔ فلاح و نجاح امت محمدی علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات بکفته و نوشتهٔ علمای اثنی عشریه تعلق یافته که نایب حضرات ائمه طاهرین و ماذون از آن زمرهٔ طیبهٔ مهدیین بوده اند و الحمد لله رب العالمین که هنوز در میانهٔ این طایفهٔ مبارکه و فرقهٔ ناجیه و زمرهٔ حقهٔ اثنی عشریه خلدت مباحث افادات‌هم بین البریه جمعی مسند نشین تحقیقات حقایق دینیه و دقایق ملت نبویه بوده بساط فیض انبساط مساعی جمیله و اجتهاد ذات نبیله موطای اقدام قدسی انتظام ایشان است و غرض از طول کلام در این مقام آن بود که گاه باشد که شیطان بنا بر وجود کثرت در آن طرف وسوسهٔ احتمال حقیت نماید جواب او اولا آنست که بر تقدیر تحقق امر مذکور دلیل صحت مدعا نتواند بود زیرا که غالب اوقات کثرت از لوازم بطلان و عدم حقیت است و ثانیا آنکه حکایت کثرت کاهی فایده مند نتواند بود که علما و صلحا و زهاد و مجتهدین و رواة ثقات و امثال این اقسام از مردم که مدار انتظام مهام ملت و شریعت رسالت بر ایشانست در میان طایفه بیش از طایفهٔ دیگر بوده مدار علیه قوانین دین نبوی باشد و الحمد لله که کثرت باین معنی در جانب اثنی عشری روشن تر از آفتاب عالمتاب است تکمله امور متفرقهٔ مختلفه که حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلم محل ظهور و صدور آن شده و بنا بر مظهریت تجلیات ذاتی و صفاتی و اسمائی و افعالی مظهر آن گردیده از اشخاص ممکنهٔ بشریه خصوصا اصناف و افراد موجودهٔ زمان حضرت رسالت مثل آن علما و عملا سمت صدور نیافته امور مذکوره من حیث الاجتماع و الانفراد دلیل اختصاص آنحضرت در بارگاه احدیت است نزد جمعی که خلافت نسبت بآن مرتبه و منزلت آسان ترین حالات و کمالات آن عالی مرتبت است و از آنجمله ارتقای آن عظیم المرتبه و المنزله بر کتف نبوی و شکستن اصنام بر وجهی که مشهور شرق و غرب و مذکور زبان عجم و عرب گردیده وجوه اوراق اخبار و آثار نظما و نثرا بذکر آن آراسته و مزین است چنانچه حسان بن ثابت با وجود آنکه صحیفهٔ اعتقادش مرقوم رقم نفاق و شقاق بوده که راه نامه سیاه است در این باب جواهر زواهر دُرهای صدق و سداد در رشتهٔ قویمهٔ نظم انتظام داده و شاهد دلارای سخن و در یوا پیرایهٔ جمال و کمال آنحضرت گردانیده و عبارت وی اینست شعر قِيلَ لِي قُلْ لِعَلِيٍّ مَدْحًا ذِكْرُهُ يُخْمِدُ نَارًا مُوصَدَهْ قُلْتُ لَا أُقْدِمُ فِي مَدْحِ امْرِئٍ ضَلَّ ذُو اللُّبِّ إِلَى أَنْ عَبَدَهْ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَالَ لَنَا لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ

لما سمعوه وضع الله بظهري يده فاحس القلب ان قد برده و علي واضع اقدامه في محل وضع
الله يده پوشیده نیست که حسان در انشای این عبارت غایت مداحی را بالغایت وتقصیر در مدحت آن
عالی رتبت جمع نموده وخلاصه سخن آنکه عطشان بیابان استماع کلام مدح انتظام آنحضرت را از زلال فیض حضال
حقیقت حال ریان وسیراب گردانیده سلسال عبارت قدسی اشارتش اطفای نوایر اضطراب استماع
مدحت آن والا رتبت نموده وپیمانه معذرت انهما حقیقت حال بمنوال ملال ساخته که اقدام
بامور مذکوره از دو وجه صورت تعذر یافته اول آنکه ذاتی که طبقه از طبقات عقلا بلکه طوایف متکثره
از زمره آدمیان در مرات ملاحظه ایشان بصورت ربوبیت مصور گشته بچه عنوان بچه عنوان پیرامون
مدحت ذات احدی صفاتش توان گردید چه هر چه گفته و نوشته شود مادحت رتبه ربوبیت است
ویقین است که در برابر مرتبه معبودیت بی قدر و منزلت نماید پس از جهة اقدام بمدح آنحضرت بدین
صورت نمی نماید ووجه دیگر آنست که چون حضرت رسالت صلعم از امور واقعه شب معراج چنین نقل
نموده که بعد از آنکه برید سرپرده رحمت نوید فاوحی الی عبده ما اوحی که دیباجه نامه عرش مقامش مصور بکلام
صدق انتظام سبحان الذی اسری بعبده لیلا شده پیغام دوست بدوست رسانیده وجاذبه محبت
از جانب محبوب قوت یافته چنانکه گفته اند بیت اگر از جانب معشوق نباشد کششی کوشش عاشق
بیچاره بجایی نرسد بکشش تازه وکوشش بلند او آرزو بر طبق بیت شبی روشن چو صبح زندگانی
نشاط افزا چو ایام جوانی شبستان حبیب چون روز وصال دوستان روح افزا وطلیعه صباح جوانی
پر نور وصفا شده وآنحضرت نیز راکب براق اشتیاق گردیده بذوق چاشنی وصال وشوق وصول
بمقام اتصال از خود بیخود گشته ودیده دانش وخود وخودی در عز جمال وجه باقی تمامی در رشته
عشق باخته واز ساقی خمخانه وسقاهم ربهم شرابا طهورا پیمانه ان لله اولیاء شرابا اذا
شربوا سکروا واذا سکروا طربوا واذا طربوا طلبوا واذا طلبوا وجدوا واذا وجدوا ذابوا
واذا ذابوا خلصوا واذا خلصوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا لا فرق بینهم وبین
حبیبهم لبریز ساخته بمقتضای آنکه بیت کلی بودند ازین دهلیز پست باین درگاه عالی دست بودت
قدم زان که حدوث از جان او شست وجوب الا پیش امکان او شست منازل معینه سماوات
سبع طی گردیده وصعود بدرجات رفیعه مقامات قرب بارگاه احدی نموده بروق اشعه لمعات
نزول در منازل اقصی واختصاص بنزول خاص ثم دنی فتدلی وجلوس بر بساط ارتغاط فکان قاب
قوسین او ادنی غبار وحشت آثار تعلقات صوریه اعتباریه که عبارت از ساحت ذات وحدت
سمات سید کاینات ازاله نموده وخاشاک توجهات لازمه بسلسله کاینات احراق پذیرفته میانه
حبیب ومحبوب ملاقات معنوی تحقق یافت در همین مقام از حضرت رسالت نقل است که چون دهشتی عظیم

آنحضرت را روی نموده وحرارتی زیاده از اندازه حادث شد که اگر دست رحمت ورافت الهی بر کتف رسالت
پناهی وقوع نیافتی محتمل شدت وحدت آن شده مشکل مینمود وچون ظهر بلند قدر آنحضرت محل ظهور
آثار ید الله مبسوطة علی عباده گردید میفرماید که آن حرارت حادثه از هیبت ودهشت بارگاه الهی
ببرکات فیضان فیوضات رحمات الهیه وتوجهات ربانیه وقطرات امطار احساس برودت نموده
حرارت مذکوره زایل گردید وفرموده که سبحات قدرت کامله وعنایت شامله که مشابه بیمین رحمت قرین
ربوبیت مینمود که هنگام انکسار اصنام یعنی وقتی که امیر المؤمنین علی علیه السلم متوجه شکستن بتها
شده بود وپای مبارک بر کتف رسول آخر الزمان گذاشته بود از اشتغال میفرموده از اتفاقات
حسنه آنکه همان موضع که الله تعالی بر آنجا دست گذاشته پای آنحضرت بر همان محل واقع شده ومذکور
شد که این شعر از حسان بن ثابت است وعلمای اهل سنت این شعر را در کتب خود نقل نموده اند وحسان
مذکور از جمله مردمیست که بشرف بیعت آنحضرت تشرف نیافت وظاهرا در زمره جماعتی است که بشومی
بیعت نمودن با معاویه روز قیامت همراه آن ملعون محشور خواهد بود ومتتبعین آثار نبوی ظاهر است
که این قسم از امور عظیمه بی آنکه حضرت رسول الله من جانب الله مامور بآن باشد ارتکاب آن نمی فرماید
ومعلوم است که امر الهی درین باب بنا بر آن است که ارتفاع قدر آن عالی مرتبه بنوعی بر عالمیان در جه ظهور
یابد که اگر زیادتی محبت وارتفاع درجه مودت آن والا رتبت العیاذ بالله محلی اعلی وارفع از مقام خلافت
توهم نمایند باوجود این رتبه عالیه ومرتبه متعالیه وعزتی رفیعه ورفعت منیعه خلافت ونیابت محل
تامل وتوقف نبوده قطع نظر از منقولات صحیحه وتنزیلات صریحه رهنمای عقل در نسبت این امر با حدی
از مخلوقات علوی وسفلی تجویز نموده مخصوص آن عالی درجه خواهد دانست مگر کسی که دیده بصیرتش
کور وچراغ ادراکش بی نور بوده در بیمان شقاوت ازلی وعداوت نبوی ودولوی درکردن بدست شیطان
لعین کشان کشان در مستقر سقر مقیم مقام عذاب الیم کرده **واز انجمله** مشهور است که در کتب تواریخ
دشمنان دین بیش از بیش مسطور گشته که در اوایل اسلام اصحاب رسول انام هر کدام را از خانه خود دری بمسجد
بود که در وقت نماز بآسانی داخل مسجد توانند شد وبعد از آن امر الهی شرف صدور یافت که درهای جمیع
اصحاب از مسجد بسته شده ابواب مذکوره تمامی مسدود گردد الا در خانه حضرت رسالت وامیر المؤمنین
علیهم که از خانه دیگری اصلا راهی که محل تردد تواند بود مفتوح نباشد چنانچه عباس که عم حضرت رسول
بود هر چند التماس نمود که جهت اعزاز وامتیاز وی از ساعدا خانه او را مستثنی ساخته مسدود
نگرددا التماس وی درجه قبول نیافت چنانچه ا راضی شد بر آنکه سوراخی که او نگاهی بمسجد تواند نمود
در آن باب ماذون گردد ملتمس او اجابت نیافته رخصت کرامت فرمود وعباس باین اکتفا نمود که میزاب

بام وی بنوعی منصوب گردد که در وقت باران آب از پشت بام عباس بصحن مسجد ریخته این مقدار امتیاز بخوب
اعتبار وی گردد وحق تعالی درین مرتبه رضا بآن داده حضرت رسالت بدست مبارک نصب میزاب
وی نموده فرمود که لعن الله من قلع هذا المیزاب ولعن الله من اذی عمی عباس منها یعنی لعن و کسیکه
این میزاب را ازین موضع بکند ولعن خدا بر کسی که عم مرا درین امر آزار کند وچون نوبت حکومت بعمر خطاب
رسید میزاب را از آن موضع قلع نموده میانه او وعباس بدین واسطه خشونت بسیار شده از این جهت
عباس بغایت آزرده شد وتفصیل این حکایت در محل خود مذکور است ومعلوم ارباب عقل است
که امتیاز آنحضرت در امور دینی ودنیوی واختصاص ذات وحدت سماتش بزواید الطاف ربانی واعطاء
سبحانی واشتراک آنحضرت در اکثر مراتب اعزاز واحترام با حضرت رسالت وامتزاج وآمیزش ایشان در عالم
معنی وصورت بوجهی که منتهی بوصف آنحضرت بنفس نفیس حضرت رسالت گردید تمامی دلیل استحقاق تفویض
امور الهی بآن حضرت بوده عزیزی بر مسند سرداری وصاحب اختیاری بندگان خدا که موقوف بامر واشاره
ربانیه است استعداد تمکن نداشته قیام بمقام رسالت منحصر در آن عالی منزلت است وبنابر شدت
توجهات الهیه است که در هر مقامی حضرت پیغمبر پیغامی از درگاه ربوبیت بشاه ولایت آورده منشور
خلافت وولایتش بتوقیعات رفیعه نبویه موقع میگردد تا از کثرت نصوص نبوی درین باب بتصریح
بخصوص نیابت آن عالی جناب بدبختان وبیمایان امت را سبب قبول واذعان وحصول ایمان وایقان
گشته بحکایات پوشیده وتاویلات باطله که مشرکین واهل هذیان وادیان باطله فاسده بمثل آن متمسک
شده اند ایشان تمسک ننموده سالک مسالک قویم وصراط مستقیم گردند **واز انجمله** روایت
اخطب خوارزمی جستی درست از حضرت رسالت که خطاب بامیر المؤمنین علیه السلم نموده میفرماید که یا علی
لو ان عبدا عبد الله تعالی مثل ما قام نوح فی قومه وکان له مثل احد ذهبا فانفقه فی سبیل الله ومد
فی عمره حتی حج الف عام علی قدمیه ثم قتل بین الصفا والمروة مظلوما ولم یوالک یا علی لم یشم رائحة
الجنة ولم یدخلها ترجمه کلام سید انام آنست که خطاب بامیر المؤمنین علی علیه السلم نموده فرمود که یا علی
اگر بنده از بندگان خداوند تعالی را عبادت نموده باعتقاد عمر که نوح نموده که از هزار سال متجاوز است وشخص
مذکور را مثل کوه احد طلا باشد ومجموع آن را در راه خدا صرف نماید وآن مقدار عمر کند که هزار حج پیاده موفق
گردد وبعد از آن میانه صفا ومروه او را بظلم وناحق بکشند وباوجود این حالات تولا بتو ننموده باشد یعنی کسی دیگر را
امام وخلیفه وقایم مقام رسول داند آنکس را بوی بهشت بمشامش نرسد وداخل بهشت نگردد ودر روایت
واقع است که بوی بهشت بانصد ساله راه میرود وشخص مذکور از آن محروم وبی نصیب است وآنکه فرموده که داخل
بهشت نگردد فهمیده میشود که هیچ وقت داخل نگردد چه اطلاق عبارت مقتضی آنست تا ظهور امری که

که تقیید آن بوقتی نماید محقق گردد وفقیر این روایت را در یکی از رسایل اهل سنت دیدم که مضمون آن بالله تعالی
نسبت داده بود که خطاب بحضرت رسالت نموده در شب معراج بآنحضرت فرموده که یا محمد اگر بنده بندگی نماید
تا آخر این روایت واگر کسی دشمن با امیر المؤمنین علی علیه السلم نباشد وخصومت خاندان رسالت مانع نگردد همین
روایت کفایت مینماید **واز انجمله** روایتیست که آیمه اخطب نقل نموده ووی از دیگران تیز مثل ابن معاذلی
واز تابعین اصحاب رسول الله صلعم بطرق مختلفه در کتاب اهل خلاف مسطور گشته که حضرت رسالت فرموده
که لاخی علی بن ابی طالب فضائل لا تحصی لکثرتها فمن ذکر فضیلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر ومن کتب فضیلة من فضائله لم تزل الملائکة تستغفر له ما بقی لتلک الکتابة رسم ومن
استمع فضیلة من فضائله غفر الله له من الذنوب التی اکتسبها بالاستماع ومن نظر الی کتاب من فضائله
غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالنظر حاصل کلام آنست که حضرت پیغمبر میفرماید که برادرم علی بن ابیطالب را
فضایل بیش از آنست که بشماره درآید پس هر که فضیلتی از فضایل او را ذکر نموده بآن معترف باشد حق سبحانه
گناهان که پیش از آن کرده بیامرزد وبعد از آن کند تمامی را می آمرزد وظاهرا اراده صغیره نموده باشد وهر که
فضیلتی از فضایل آن حضرت را بنویسد پیوسته ملایکه جهت وی استغفار نمایند مادام که اثری از آن
کتابت باقی باشد وهر که گوش کند یعنی خود را بر شنیدن فضیلتی از فضایل آنحضرت دارد حق تعالی گناهان
که از جهت استماع او را حاصل شده باشد بیامرزد وهر که نظر کند در کتابی که فضایل آن حضرت در آن نوشته
باشد گناهان که از جهت نگاه کردن بر آن نوشته باشد آمرزیده گردد **واز انجمله** حکایت مرغ بریان
وشاگردی جبرئیل وحکایت گهواره جنبانیدن اسرافیل ورفتن اژدها بر منبر آنحضرت وجواب شنیدن
ودر جنگ احد او آواز شنیدن از آسمان بروجهی که حضار همگی شنیدند که لا فتی الا علی ولا سیف الا ذو
الفقار را واختصاص آنحضرت بتزویج فاطمه علیها السلم ونزول ملایکه درین امر چنانچه در جمیع کتب مخالف و
موافق وقصص وکتب حدیث طرفین مفصلا شرح یافته وتردد جبرئیل میانه آنحضرت والله تعالی در یوم
الطایف چنانچه شیخ رجب برسی وفاضل نیشابوری ذکر نموده اند ودر کتاب مشارق الانوار وکتاب غایة المطلوب
مذکور است از قیس بن سعد از حضرت امیر المؤمنین علی ع که در جنگ احد شانزده زخم بر آوردم ودر چهار زخم
آخر قوت بشری ضعیف شده نشستم وجوانی خوش روی وخوشبوی نیکو تکلم در غایت وجاهت
بر سر من ادای سلام نمود کرده هر دو بازوی مرا گرفته برخیزانید ومرا بجنگ ترغیب نموده میگفت که خشنودی
الهی در محاربه نمودن نست وچون این حکایت به پیغمبر صلعم نقل نمودم فرمود که یا علی چشمت روشن که جبرئیل
م بود وتردد جبرئیل نزد آنحضرت در کتب تکرار یافته در غایة المطلوب مذکور است که در یوم الطایف جبرئیل
میانه آنحضرت وحق سبحانه تردد مینمود وچنین شنیدم که یکی از فضلای روزگار ما انکار این معنی نموده که

جبرئیل و غیر نبی نزول نمی نماید این حکایت مسلم است لیکن محولات بر آنچه بتبلیغ و احکام شریعت متعلق باشد
و بنا برین نزول جبرئیل خصوصا بر ذاتی که مغایرت میانه آنحضرت و الوهیت در خصوص قسمه باشد چنانچه از مبالغه
در توصیف آنحضرت بنفس نبوی در جهه ظهور می یابد این مضایقه سهل است و مع هذا نصوص معتبره درین باب
واقع است و میدانم که در تحقیق این امر مضایقه ننماید در باب مصحف فاطمه ع که بعد از رحلت رسول الله ص بر املای جبرئیل
~~و کتابت حضرت امیر المؤمنین علی ع که بعد از رحلت رسول الله ص بر املای جبرئیل و کتابت حضرت امیر المؤمنین~~
اتمام یافته و من حیث الکتابه بر سر مقابل قرآن عزیز است چنانچه در اوایل کلینی بتفصیل و طرق مختلفه مسطور گشته جواب
چه خواهد گفت حاصل که قیاس حالات امیر المؤمنین علی علیه السلم باحوال دیگر اولیا و سایر انبیا نمودن از قلت
تتبع و بی پروی فضایل مختصه بآن مظهر عجایب صوری و معنوی و مظهر غرایب دینی و دنیوی است و چه خوب
گفته اند که **نظم** ای ز مشکین طره ات بر هر دلی بندی دگر ❊ رشته جان از هر موی تو پیوندی دگر ❊ کی بود
خورشید و ماه ماه باشد فی المثل ❊ بر زمین ناید بخوبی چون تو فرزندی دگر ❊ آری ذات و حدت سمات
مرتضوی که محبت اوی رشته طمع از امید نجات گسسته و بی ولایش ابواب فوز درجات بستر گشته
جواسیس تجلیات و تخیلات اوهام در کردسرا و قات عزت و جلالش راه نیست حقایق شناسان
عقول و افهام از ادراک کنه کمالش آگاه **شعر** هیچ عقل از کنه او آگاه نیست ❊ هیچکس را در حریمش راه نیست ❊
و کلام سید الانام صدای این معنی است که یا علی لا یعرفک الا الله و انا عنقای قله قاف اسرار را
آشیانه بشه نشیمن نگردد و خورشید آسمان تفرید از حیز ذره طلوع نپذیرد و مشهور است که
حضرت صاحب الامر صلوات الله علیه چون متوجه زیارت آنحضرت شده فرمود که السلم علیک یا مجهول القدر
و وجه صحت این کلام آنست که طایفه از بنی آدم بنا بر آنکه کنه ذات آنحضرت در آیینه ادراک اشقاص نداده
و بعضی از صفات که حضرت بآن متخلق شده بود زیاده از اندازه در محبت غلو نموده بالوهیت وی اعتراف ۲ الوهیت
آوردند و جمعی دیگر چنانچه افراط ورزیدند اینها تفریط نموده و از حالات آنحضرت بالکلیه چشم بسته او را در مرتبه
چهارم از خلافت قرار داده رابع اربعه تصور نمودند و طایفه دیگر که حد توسط اختیار نموده کمال ایشان
اینست که مکر شناسایی آنحضرت حاصل نموده اند غایت محبت و نهایت معرفت ایشان همین است که آنحضرت
را امام اول از ائمه اثنی عشر دانسته معصوم مطهر بری از گناهان صوری و معنوی اعتقاد نموده اند
اما این مقدار از معرفت آنحضرت اگرچه بحسب شریعت و آنچه جزو اعتقاد صحیح و ایمان درست است فاما
منافات ادراک جنب دانستن حقیقت آن مرکز دایره ولایت و هدایت از مقوله قطره بدریا و اکتفا
بقشر اشیا نمودن و از لب او محروم بودن است و همان حکایت است که بحر ذخار اسرار را با قطره چنواچه
آشنایی و قرص نیر اعظم را از شعاع سها چه دو شناپی **بیت** بیگانه را آشنایی ماست ❊ بوستی

اوجدانی

اوجدانی ماست ❊ و در این مقام از مداح اینکه ذکر یافته که حاصل آنکه بیان کیفیات ذات و حدت سمات و حالات
منتزعه از صفات معجز آیاتش ببراهین عقلیه و دلایل نقلیه و صعود بشواهق قلل افکار و انظار و اصطیاد
ایدان بکمند خیال از دایره امکان بیرون بوساطت عقل جزوی که گفته اند **نظم** عقل جزوی کی تواند گشت
بر قرآن محیط ❊ عنکبوتی کی تواند کرد سیمرغی شکار ❊ پیچین بالا مبر کستاخ کز مقراض لا ❊ جبرئیل پر
بریده است اندرین ره صد هزار ❊ هیز مردی که باشد شهپر روح القدس ❊ خانه آرایان شیطان را
درین مطبخ چکار ❊ گر بدی بالاتر از عرش برین جای دگر ❊ گفتمی آنجاست جایت یا امیر المؤمنین ❊ مثل تو چون
شبه نبود در هر حالی محال ❊ در بود ممکن نه الا رحمة للعالمین ❊ پراهون و سعت جلال این مقال کردیده
از سودای محال است و از اینجاست که هر چند همت بر استکشاف بر اقع شبهات از جمال معقود معرفت
کشت هرکز شاهد مطلوب کما ینبغی بر طبق یا علی لا یعرفک الا الله و انا فضله قناع از جبهه نورانیه
خویش نکشوده و دوشیزه مرغوب از وراء نقاب نحن اسرار الله المودوعة فی الهیاکل البشریة چهره
ننموده **بیت** او برتر از آنکه عقل گوید ❊ بالاتر از آنکه روح جوید ❊ **فصل سیوم** در ذکر امامت
حضرات ائمه طاهرین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین و مراد از آن حسن بن علی است تا محمد بن الحسن صاحب الزمان
برین ترتیب که بعد از امیر المؤمنین علی علیه السلم رتبه امامت بحضرت امام حسن اختصاص یافت و بعد از او بامام
محمد تقی حسین بن علی سید الشهدا و بعد از او بزین العابدین علی بن الحسین و بعد از او بامام محمد باقر و بعد از و
بامام جعفر صادق و بعد از و بامام موسی کاظم و بعد از و بامام علی بن موسی الرضا و بعد از و بامام محمد تقی و بعد از و
بامام علی نقی و بعد از و بامام حسن عسکری و بعد از و بامام صاحب الامر محمد بن الحسن صلوات الله و سلامه علیهم
اجمعین **و دلیل** برین مطلب اولا بر سبیل اجمال روایت است که میانه خلایق مشهور است که انی تارک
فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی اهل بیتی ان تمسکتم بهما لن تضلوا ابدا که قبل ازین مذکور شده و پیش
ازین بیان شد که مراد از اهل بیت ذریت طاهره معصومین حضرت پیغمبر است صلی الله علیه و آله بوجهی
که در کتب معتبره مذکور شده که مقصود از اهل بیت درایات و روایات سلسله ائمه اثنی عشر است صلوات
الله و سلامه علیهم اجمعین و چون تمسک باهل بیت سبب عدم ضلالت ابدی بوده سالک مسالک قویم
و صراط مستقیم باشد پس بالبدیهه سزاوار امامت ایشان بوده دیگری را در آن مدخلی نباشد **دیگر**
روایت مشهوره مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجی و من تخلف عنها غرق و این روایت
نیز من حیث العموم دلیل خلافت اهل بیت رسالت صلی الله علیه و آله بوده صریح است درین که خلافت
و امامت اهل بیت منصوص بوده هر که بر غیر ایشان اعتماد نماید بموجب قول حضرت رسالت خارج از زمره
اهل نجات بوده مستحق خلود عقاب و عذاب الهی گردد و هر که غیر از آن زمره مقتدی سر خود را مستحق مرتبه

خلافت داند سالک طریق ضلالت و غوایت گردد زیرا که تخلف از اهل بیت رسالت خواه بطریق امامت خواه
بعنوان ماموميت هر دو در یک درجه از عقاب و عتاب بوده مستحق خلود عذاب باشند و توان گفت که هر که را
دعدغه امامت شود چون باعث ضلالت امت گردد استحقاق عذاب در وی بیشتر از جماعت مامومین
اوست زیرا که او ضال و مضل است بخلاف طایفه ماموميين یعنی تابعین که اگرچه گمراه شده اند
اما کسی را گمراه نساخته اند **دیگر** آنکه قبل ازین چون ثابت شد که عصمت از شرایط امامت است و
هر که معصوم نباشد سزاوار این درجه رفیعه نتواند بود و معلوم شد از آیه تطهیر که حق تعالی اهل بیت
رسالت را تمامی پاک از آلایش و بری از نقایص و مطهر از ذنوب و معرا از عیوب گردانیده و
جهت بیان این مدعا آیه انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا نازل گردانیده و بندگان را
از این معنی خبر داده تا خلایق پیروی پاکان و پاکیزگان و کسانی که حق تعالی ایشان را مطهر ساخته سبب نجات خود
دانند و مطیع و فرمان بردار باشند و بنا برین چون حضرت رسول در روایتین مذکورتین تصریح باطاعت اهل بیت
نموده و حق سبحانه موافق قول پیغمبر بکلمه اهل بیت ایقان نموده تا مردم دانند که آنکه رسول الله ص خلایق را باطاعت
ایشان ترغیب داده و لطرح لنفین و بلفظ اهل بیت مذکور ساخته حق تعالی نیز ایشان را پسندیده و گفته پیغمبر موافق
اراده الهیه بوده و اصرح ازین دلیلی بر مدعا معلوم که ذکر شده باشد نقشا امات و توهمات فخر رازی که در آیه تطهیر
از روی تعنت و عناد ذکر نموده با اجوبه حسنه درین رساله و غیرها مذکور است **دیگر** قبل ازین مذکور شده
که حق تعالی بندگان را بمودت اهل بیت رسالت تحریض نموده چنانچه فرموده که قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة
فی القربی و محمد بن طلحه شافعی تصریح نموده که مراد از ذوی القربی اهل بیت رسول الله است و اقل مرتبه مودت و محبت
اطاعت قول است و مخالفت مخالفین اوست پس آیه شریفه دلیل باشد بر وجوب اطاعت اقوال و اعمال اهل بیت
و مخالفت مخالفین و مراد از امامت وجوب اطاعت اوامر و نواهی و عدم اقدام بر مخالفت ایشان کماهی است و مدلول
این آیه نیز ظاهر الدلالة بر مطلوب است **لطیفه** صاحب کشاف در آیه تصدق و وجه اتیان الهی بصیغه جمع چنین
میگوید که غرض الهی آنست که مردم رغبت باین طور فعلی که تصدق در وقت نماز است نمایند تا مثل این اجر یابند
و پیش ازین بتفصیل ذکر شد و ظاهر آنست که اتیان بصیغه مذکوره یا بواسطه تعظیم و تکریم حضرت امیر المؤمنین
علی بن ابیطالب است ع یا نظر بامری که در قرآن عزیز معمول شده که تعبیر از واحد بصیغه جمع نمایند یا مقصود شاه
بخلافت حضرات ائمه اثنی عشر است باجمعهم زیرا که در کتاب مشارق الانوار یا کتاب غایة المقصد دیده شده
که حضرات ائمه م اقتفای آثار پدر بزرگوار و جد عالی مقدار نموده هر یک در وقت صلوة و حین توجه برکوع اقدام
بامر مذکور یعنی تصدق بسایل نموده اند و برین تقدیر هم چنانچه آیه مذکوره من حیث الظاهر دلیل صحت خلافت
شاه ولایت من حیث الباطن اشاره بامامت بقیه ائمه اثنی عشر نیز بوده وجه تکلم بکلمه جمع نیز در جه ظهور

یافت

یافت **دیگر** از تفسیر ثعلبی نقل شده که مراد از آیه شریفه یا ایها الذین آمنوا من یرتد منکم عن دینه فسوف
یأتی الله بقوم یحبهم و یحبونه اذلة علی المؤمنین اعزة علی الکافرین حضرت امیر المؤمنین علی ع است و ابن
طلحه نیز از اکابر اهل خلاف نقل نموده و از علمای اهل بیت منقول است که مراد جمیع حضرات ائمه معصومین علیهم السلم
اند و توجیه آیه شریفه اینست و الله اعلم که هر که ظاهرا در زمره اهل ایمان داخل بوده چنانچه مفاد کلمه منکم
است بعد از آن شیطان گریبان ایمانش از پس گرفته کشان کشان بر بیابان عناد و خارستان الحاد و ارتداد
کشاند درین هنگام حق جل و علا بزور بازوی ید الله فوق ایدیهم عنان اختیار و زنگار و انتقام از خیل اشرار
بدست طایفه کذارد که ایشان را بر مسند محبیت و محبوبیت درگاه ربوبیت متمکن گردانیده سر بود لیذیر
محبت طرفین بقدم عصمت لزوم ایشان منور کرده اند تا دشمنان دین و معاندان دودمان حضرت سید
المرسلین مغلوب و مقهور ایشان شده طبقات اهل ایمان در روضات مقدسات اعزاز و احترام و توقیر و
اکرام فارغ البال و مستحسن الاحوال گردند و شکی نیست که قطع نظر از گواهی اهل سنت بر نزول این آیه در شان
شاه ولایت چون در مواضع متعدده مذکور و معلوم شد که محبت حاصله میانه خدا و بندگان او منحصر است در
امیر المؤمنین علی ع و ذریت طاهرین و این آیت نیز مشتمل است بر آنکه جمعی که من جانب الله منصوص باعزاز اهل
ایمان و اهانت مرتدین از آن طایفه اند بصفت محبیت و محبوبیت می باید که موصوف باشند و این صفت مخصوص
اهل بیت رسالت است و باقی شرایط و اوصاف نیز که در مدلول آیه اندراج یافته از خصایص متعینه ایشان است
پس مراد از مدلول آیه مبارکه ذوات مقدسه ائمه طاهرین است و در این آیه از فخر رازی که محقق روی میگوید
فخر رازی آید دالیتی کند ❊ و زبرای کودکان تی تی کند ❊ دو سخن مذکور است **اول** آنکه گفته مراد ابو بکر است
زیرا که مقصود بیان حال کفره و اهل ایمان است و محاربه امیر المؤمنین علی ع با طایفه اسلامیان بود و حرب ابو بکر
با جماعت کفره و این سخن بغایت ظاهر البطلان است و مخالفت آن با مدلول آیه نه از آنست که تا مثل در آن باید
نمودن زیرا که الله تعالی خطاب باهل ایمان نموده که جماعتی که صفت ایشان اینست که از اهل ایمانند هر که
مرتد شود از شما یعنی هر که در جریده شما داخل شده باشد و بعد از ایمان باز راجعت نموده ~~کفر را اختیار کرده~~
و از ایمان برکشته باشد بر چنین کس چنین و چنین شود و در خطاب اهل کفر اصلا دخلی ندارد و ظاهر است که
محاربه امیر المؤمنین علی ع با جمعی وقوع یافت که ایشان من حیث الظاهر قایل کلمتین شده اند و از قبله
گردیدند بعد از آن بواسطه مخالفت امام واجب الاطاعه و خروج بر وی بصفت ارتداد موصوف گشته از جمله
جمعی بودند که مدلول علیه کلمه منکم است و ظاهر است که ارتداد را معنی اینست که از اسلام بکفر رجوع
نمایند نه آنکه بر کفر ذاتی باشند **و اگر گوید** که ایشان با وجود خروج بر امام زمان ارتداد نیافته همان وصف
ایمان باقی اند این نیز در معرض تزییف است اما اولا از این جهت که اصطلاح علما باجمعهم در معنی خوارج

ارتفیع

آنست که از اسلام بواسطهٔ خروج بر امام زمان بیرون رفته باحکام کفره محکوم‌اند در اکثر وجوه و اما ثانیاً از جهت
که حجت اهل سنت در مقاتلهٔ خالد ولید با طایفهٔ مالک نویره و کشتن رجال و اسیر کردن زنان و اطفال و مضاجعه
و مباشرت خالد ملعون با حلیلهٔ مالک در همان شب اینست که ایشان بنا بر منع زکوة از اسلام ارتداد یافته
محکوم علیه بحکم کفره شده بودند و چون مخالفت خلیفهٔ مشکوک فیه موجب حکم بارتداد آن شخص تواند بود مخالفت
خلیفهٔ متفق علیه منصوب از جانب خدا و رسول بطریق اولی با آنکه مقدمات مذکوره مخالفین تمامی فاسدات
اولاً خلافت و امامت ابوبکر بوجهی که خلافت دینی تواند بود ثانیاً منع زکوة ایشان بنوعی که مانع ضروریات
دین بوده از جهت عدم تسلیم تعامل ابوبکر مضایقه نموده باشد ثالثاً آنکه الله تعالی در این آیه اشاره بجمعی
نموده که از جملهٔ اهل اسلام بوده و رجوع بکفر نکرده باشد و این امر بغایت ظهور است و اینکه ایشان کافر
شده احکام متفرقه من جمیع الوجوه بر ایشان جاری کرده دخلی باین مبحث و فهمیدن معصود از آیه ندارد و مسئله
اینست که در محل خود از آن بحث شده وسخن دوم از و بنوعی که نیشابوری در تفسیر خود از و نقل نموده اینست
که وی گفته که و هذا دلیل علی فساد مذهب الشیعة و در بیان استدلال چنین ذکر نموده که چون مذهب امامیه
اینست که اصحاب رسول الله بعد از آن حضرت بنا بر آنکه انکار نص جلی در امامت امیرالمؤمنین علی ع نموده و همگی
در این امر مشترک بوده مرتد شده اند وی گوید که اگر این مدعا صحیح بوده عند الله تعالی ایشان انکار نص
جلی نموده و از این جهت بارتداد توصیف یافته باشند بایستی که الله تعالی نظر بنص بوده و وعدهٔ خود که نموده
طایفه که بمحبت و محبوبیت الهی موصوف باشند بفرستادی که با اهل ارتداد مقاتله و محاربه نموده ایشان را
مغلوب و مقهور گردانیدی و چون همیشه قضیه بعکس بوده طبقهٔ شیعه مقهور و مغلوب بوده اند معلوم
میشود که اعتقاد ایشان فاسد است و بعد از ذکر مضمون عبارت فخر رازی علامهٔ نیشابوری در جواب
گفته که و لطائفة الشیعة ان یقول ما یدریک انه تعالی لا یجیئ بقوم یحاربهم و لعل المراد بخروج المهدی
فی ذلک فان محاربة من دان بدین الاوایل محاربة الاوایل خلاصهٔ جواب نیشابوری آنست که شاید
طایفهٔ معهوده موعوده که خروج نموده اهل ارتداد را مغلوب و مقهور کرده اند مراد از آن مهدی موعود در آخر
الزمان باشد و اگرچه با مرور ایام ماضیه و مرتدین سابقه محاربه ننموده باشد زیرا که مقاتله و محاربه
جماعتی که متدین بادیان سابقهٔ باطله باشند در حکم مقاتله با جماعت مذکوره است و پوشیده نیست که این
جواب متضمن اعتراف بمغلوبیت شیعه در جمیع ازمنه و اوقات و زمان چنین است بلکه در جواب شبهه
مذکوره اولی آنست که در آیهٔ شریفه چیزی که دلالت بر فوریت این امر نماید فهمیده نمیشود و این معنی از جواب
نیشابوری انتزاع پذیر است و اخبار وارده قرآنیه که بحسب مدلول وقوع آن عبارت قریب مینماید هنوز
در پس پردهٔ حکمت الهی متوقف است مثل اقترب للناس حسابهم و مثل اقتربت الساعة وانشق القمر

کرالی الآن وقوع مدلول آن در حیز تأخیر است پس اگر ارسال طایفهٔ معهوده که متضمن فوریت نبوده تاخیر یافته
باشد دلالتی بر فساد عقیدهٔ اثنی عشریه نداشته از این جهة حکم بفساد مذهب جمعی کثیر از علمای
اسلام که این مسئله یکی از مسایل مبحوث عنها میانهٔ ایشان است نتوان نمود و بر تقدیر تسلیم این امر نیز
یعنی خلف وعده از جملهٔ امور متوعد است نه از امور موعوده و در عبارات اکابر دین است که الحمد لله الذی
اذا وعد وفی و اذا توعد عفی و در متن فصوص مذکور است که الثناء بصدق الوعد لا بصدق الوعید بل
یتجاوز عن السیئات مع التوعد علیها و بر تقدیری که داخل امور موعوده باشد که اعتقاد معترض آنست که
خلف در آن مستلزم صدور فعل قبیح از باری تعالی باشد در این صورت نیز مستلزم حکم به بطلان عقیدهٔ
این طایفه نتواند بود زیرا که بر طبق قواعد مذهب ایشان خلف وعده از جانب الهی یا از اتصاف بقبیح
خالی است یا در تحت امور قبیحه است که مصلحت در آن الله بوده تجویز آن نموده اند دیگر آنکه مراد از غلبه
و قهر بر جماعت مرتدین نه آنست که در جمیع اوقات و ازمنه من جمیع الوجوه مغلوب و مقهور باشند و بنا بر
غلبهٔ ابراهیم اشتر و مختار نخعی بر بنی مروان که بعد از انقضای زمان یلیین (?) واقع شد که مسموع معترض نشده که در
یکمرتبه عبیدالله زیاد با صد هزار سوار و پیاده که بجانب کوفه می آمد بچه عنوان کشته گردیدند و صد و سی نفر از
زنان و فرزندان و اهل خانهٔ آن ملعون بدست ابراهیم تمامی بقتل آمدند بنوعی که مفصلا در رسالهٔ اکبر محرر و
مسطور است و بعد از قتل عبیدالله عامر بن ابی ربیعه نیز با صد هزار سوار و پیاده بوجهی که در محل خود مذکور
است عرضهٔ شمشیر ابراهیم مذکور و اعوان و انصار وی گردیدند و بنی امیه باکثرت عشیره و حشمت و عظمت
تمام که هیجده هزار گهوارهٔ مرصع در میان ایشان از جملهٔ اسباب تقطیع شده بود اثری از ایشان نماند و بنی
عباس نیز بدین وجه و شیعیان خاندان ولایت روز بروز در بلاد و ولایات متزاید گشته آثار عظیمه بر وجود ایشان
ترتب یافت و در زمان حکومت و سلطنت دیالمه طوایف ناصبیان مقهور و مغلوب گشته انتقام مخالفین دودمان
سید المرسلین در زمان ایشان بدست دوستان و معتقدان آن خاندان عظیم البنیان کشیده شد و عماد
الدوله که یکی از اکابر دیالمه است مقرر فرموده که ابواب مساجد و مدارس و بقاع الخیر و غیرها که در دار السلام
بغداد بود تمامی به سطیر این کلمات زکیات موشح گشت که لعن الله معاویة بن ابی سفیان و من غصب
فاطمة علیها السلام فدکا و من منع ان یدفن الحسن علیه السلام عند قبر جده و من نفی اباذر الغفاری و من
اخرج العباس عن الشوری و حاصل مدلول عبارت مذکوره لعن صریح است بر معاویه و بر ابوسفیان و
بر ابوبکر و عمر و عثمان و همچنین صریح است در لعن عایشه و طایفهٔ بنی مروان و باقهر و غلبه بر اعدای دین و دشمنان
دودمان سید و خیر المرسلین بر جدهٔ اعلی برسید و همچنین لعن صریحی بود و در بلاد بغداد نمیتوانست
نوشت و در تواریخ مذکور است که ششصد هزار نفس از مخالفین اهل بیت رسول الله بفرمودهٔ آل

بویه که دیالمه نیز لقب ایشان است کشته شدند سوای آنچه در معرکهٔ قتال و جدال کشته شده اگر این مقدار
مغلوبیت اعادی و غالبیت معتقدان خاندان نبوت در تحقق مدلول آیه کفایت ننماید هیچ چیز فایده نمیدهد
نکرده و از ترجمهٔ عبارت مکتوبه بر ابواب دار السلام بغداد ظاهر است که من غصب فاطمة فدکا اشاره
بظلم ابوبکر و عمر است که در باب فدک بحضرت خیر النساء روا داشتند و ترک شریعت و متابعت قوانین
ملت نموده بر بدعتهای اختراعیهٔ خود بنا در جستند و تفصیل این مبحث قبل از این در این رساله مکتوب
گردید و عبارت من نفی اباذر الغفاری اشاره بطغیان و عصیان عثمان است که ابوذر که از اکابر صحابهٔ
رسول است و حضرت رسول ص فرموده که در لهجهٔ ابوذر کذب و خلاف جاری و واقع نشده و بنا بر این
که فضایل خاندان نبوی و قبایح بنی امیه ذکر مینمود عثمان او را از مدینه اخراج نموده بصحرای مشهور
بربذه که در آنجا آبی و گیاهی نبود فرستاد و تفصیل این قضیه در غیر این رساله مسطور است و
اما عبارت و من اخرج العباس عن الشوری که ترجمهٔ این اینست که لعن بر کسی که اخراج عباس از
شوری نمود اشارت است به بدعت ایام عمر که چون روانهٔ سفر سقر شد امر خلافت را بشوری
شش نفر از اصحاب رسول الله ص انداخت و عباس که عم حضرت رسول و عمدهٔ طایفهٔ بنی هاشم بود
داخل نگردانید و از شش نفر یکی عثمان و عبدالرحمن و سعد بن ابی وقاص است و بعد از ایشان حضرت
امیرالمؤمنین علی را نیز داخل گردانید و قرار داد که هرچه رای این شش کس بدان قرار گیرد خلافت مخصوص وی باشد
و حضرت امیرالمؤمنین علی ع در خطبهٔ شقشقیه اشاره باین حکایت نموده و در آن ضمن شکایت بسیار نموده
و عبارت حضرت اینست که و جعلنی فی جماعة زعم انی احدهم یعنی خلافت را بشوری جماعتی حواله
نموده که گمان وی آنست که من نیز یکی از ایشانم و ظاهر آنست که حضرت در این عبارت اظهار آزردگی
بسیار نموده و مقصود اینست که خلافتی که بفرمودهٔ الهی و تعیین رسالت پناهی بمن مفوض شده اکنون
کار بجایی رسیده و غیظ و غلظت عمری بنوعی طغیان کرده که اولاً تعیین خدا و رسول منظور وی نیست
و ثانیاً خود را در این امر صاحب اختیار میداند و ثالثاً آنکه بمصلحت جماعتی مقرر داشته که گویا من نیز یکی از
ایشانم و این مضمون متضمن نهایت شکایت و از دل آن حضرت از عداوت آن سررشتهٔ غیظ و غلظت است
ابن طاوس رحمه الله در کتاب طرائف این حکایت را از طریق اهل سنت بدین وجه نقل مینماید که چون خلافت
بشوری قرار یافت از عمر پرسیدند که سبب چیست که از اصحاب رسول الله مشورهٔ این شش نفر را
اعتبار نموده دیگری در آن مدخل ندارد گفت از جهة آنکه شنیدم از حضرت پیغمبر ص که میفرمود که من
از این شش تن راضی و خشنودم و چون حضرت از جماعت مزبوره اظهار رضا فرمود من نیز از این جهت مدار حکایت
خلافت را بر مصلحت ایشان گذاشتیم بعد از آن پرسیدند که اگر میانهٔ ایشان مخالفت شود کدام طرف را

اطاعت باید نمود گفت طرفی که عبدالرحمن در آن باشد و این سه کس را قتل باید نمود و طایفهٔ دیگر را بقتل ایشان
امر نمود و از نقل این حکایت ابن طاوس میگوید که غرض وی اشاره بقتل امیرالمؤمنین بوده است زیرا که در طرفی که
عبدالرحمن باشد عثمان نیز در آن طرف خواهد بود بواسطهٔ قومی و خصوصیت و عقد اخوت و غیرها و هر جا که این
دو شخص باشند حضرت امیرالمؤمنین علی ع با ایشان مجتمع نشده در طرف دیگر خواهد بود پس امر بقتل سه نفر که
مخالف عبدالرحمن باشند جهت آنست که شاید لباس حیات از جسد مقدس آنحضرت خلع شده در جرگهٔ شهداد
باید ابن طاوس میگوید که ای مسلمانان ببینید که شخصی گواهی میدهد با آنکه حضرت پیغمبر صلعم از شش نفر مذکور راضی
و خشنود بوده و بنا بر این سبب چیست که چون میانهٔ ایشان مخالفت واقع شود و خلاف رای عبدالرحمن نمایند
این معنی ذریعهٔ وجوب قتل ایشان گردد نعوذ بالله من النفاق فی الدین و تقدیم عبدالرحمن علی امیرالمؤمنین فلعن الله
الغاصبین لحقه التارکین لامره و نهیه وعبارت و من منع ان یدفن الحسن ع عند قبر جده این معنی
دارد که لعن بر کسی باد که نگذاشت که امام حسن علیه السلم را نزد قبر جد آنحضرت دفن نمایند و این اشارت بحکایت
صادره از عایشه علیها اللعنه و جمعی از بنی مروان که اطاعت وی نموده مانع شدند که آنحضرت را در حرم جد بزرگوارش
که غالب اوقات کف مبارک را نشیمن و آرامگاه آن گوشوارهٔ عرش مینمودند مدفون گردانند و مذکور و مشهور
است که عایشه در آن روز بر استری سوار شده بود و قریب سه هزار مروانی اطاعت وی نموده سر راه
گرفتند و بر جنازهٔ آنحضرت که حاملان عرش اعظم متحمل آن شده بودند تیر انداختند و در خبر است که عایشه
خود اولا مرتکب تیر انداختن گشت و تحریص دیگران نیز بدین امر شنیع نمود و عبدالله بن حسن ع رو بجانب
عایشه نموده قبایح واقعهٔ او را مکتسی بکسای نظم ساخته و مقنع بقناع نضایح حسنه گردانیده و بدین
وجه اداء فرمود شعر تجملت تبغلت و لو عشت تفیلت لک التسع من الثمن و بالکل تملکت
و معنی این عبارت اینست که ای عایشه بر شتر سوار شدی چنانچه در حرب بصره نموده بودی و بر استر
نیز گردیدی چنانچه در آن روز مذکور مرتکب وی شده و اگر زنده بمانی بر فیل نیز سوار خواهی شد و تو از حجرهٔ
رسول الله صلعم از هشت یکی که حق زوجات پیغمبر است نه یکی خواهد بود بنا بر آنکه آن هشت یک میانهٔ زنان
آنحضرت چون انقسام یابد از نه نفر زنان ایشان یکی عایشه است بهره حصهٔ او از هشت یک نه یک باشد و
حال آنکه تمامی خانه را ملک خود گردانیدی و بباید دانست که در این قضیه از دشمنان خاندان پیغمبر که
عبارت از ابوبکر و عمر و عثمان و عایشه و جمیع بنی امیه و تابعین ایشان و بدعتین که موجب صحت اعمال و افعال
ایشان است قباحتی چند صادر شده و عداوت و مخالفت که در سینهٔ ایشان پنهان میبود در این باب بنوعی
پرده از روی آن برداشته ظاهرا و علانیه بدشمنی اهل بیت علم عصیان برافراشتند و وضوح این امر از
چند وجه است اول آنکه عایشه و حفصه که در زمان خلافت عمر و عثمان باعانت و فرمودهٔ ایشان بدان

خود را من حیث الظاهر در آن مکان مقدس و مدفن اقدس جای داده دفن آن بقعهٔ منوره و حجرهٔ مطهره که اشرف
بقاع زمین و معبد ملایکه مقربین است بی رخصت آنحضرت و بی اذن ورثهٔ آن مرکز دایرهٔ رسالت عنفا
و عدوانا و غصبا و غیظا ساخته برای امر شنیع که کوس اهل زمین و زمان و خیل افلاکیان از کروبین و روحانیین
بر او آن کشته قیام نمودند دوم آنکه فاطمه علیها السلام که بضعهٔ نبوی و عضوی از اعضای مصطفوی است
او را ازین نعمت بی بهره کنند اشته و بواسطهٔ کرامت الذریت و امانت که آن نوبهاله و ثمرهٔ شجرهٔ لولاک از آن شان
کشیده بود پنهان از آدمیان مدفون گشته ظاهرا از دولت مجاورت روضهٔ رضیهٔ نبویه محروم گردید سیم
آنکه حسن بن علی ع که سبط سید الانبیا باجابت شهر بن عمان و باجماع موری و معزی صنوان و توامان
او را از دخول حجرهٔ منوره و روضهٔ معطره ممنوع ساخته بیگانگان ظاهر و باطن و بی نسبتان صورت
و معنی را به تشرف این مرتبهٔ عظیمه و رتبهٔ مختمیه اختصاص دادند و بی غلغله مراعات لوازم محبت خاندان
نبوت این حکایت دلیلی است روشن و برهانی مشبق و حجتی بیدا و آیتی هویدا برین که مودت اهل بیت
مصطفی و مرتضی که نص آفریدگار ارض و سما و جمیع بندگان که در تحت نص یقین بنوت خیر الوری داخلند واجب
و لازم بوده از شرایط معتبرهٔ صحت ایمان است این طایفه گمراه و زمرهٔ نامه سیاه عمدا و عدوانا تبدیل آن امر
واجب محتم بعداوت صریح نموده مصدوقهٔ والذین کفروا اولیاؤهم الطاغوت یخرجونهم من النور الی الظلمات
شده و مخصوص بخطاب مستطاب اولئک اصحاب النار هم فیها خالدون گردید اجمعین و رد مستحان سرادق
کبریایی است که اولئک یلعنهم الله و یلعنهم اللاعنون تتمه اگر حجرهٔ مطهرهٔ نبویه بصرافت ملکیت باقی بوده
بورثه انتقال یافته باشد بی اذن ایشان تصرف نمودن مخالفت صریح کلام خدا و رسول است و اینکه گویند
که حصهٔ عایشه و حفصه انمقدار بود که مدفن پدران ایشان گردد از دو وجه فاسد است اول آنکه تصرف
در ملک مشترک بی رخصت شریک و تقسیم شرعی خروج از دایرهٔ شریعت مطهره است دوم آنکه آن مکان
مقدس وسعت آن نداره که از هشت حصه او یکی که ثمن است چون بنه حصه منقسم شود آن نه یک از هشت
یک محل دفن شخصی تواند بود و همان حکایت عبدالله بن حسن علیه السلم است که لک التسع من الثمن و بالکل
تملکت و با وجود آنکه وقتی که اراده نموده بودند که حقوق ذریت طاهره خصوصا حضرت فاطمهٔ مطهره را
مغصوب و ایشان را بغصب آن مغلوب خود گردانند افترا بر رسول خدا نمودن یعنی فرموده باشد که نحن معاشر
الانبیا لا نورث تجار پیغمبر میماند بورثه تعلق نیافته از مقولهٔ صدقه است که و مؤمنین من حیث الاشتراک
اباحت پذیرا است را در آن شریکند در میراث حضرت فاطمه را ازین جهت بوی نداده و آن بضعهٔ نبویه را آزرده
ساخته و بی محابا آزار و اهانت وی نموده برین وجه و باین قسم از اذیت و اهانت روانه خدمت پدر
بزرگوار و سید ابرار گردیده و نا برین حکایت ارث عایشه و حفصه غیر معقول و غیر مشروع باشد و چون

منحتم

از میراث پدر بنا بر گفتهٔ ابوبکر و نقلی که مینماید بر طرف باشد دفن ابوبکر و منع حسن بن علی ع در آن مقام با احترام از
مقولهٔ ظلم صریح بر ذریت رسول الله بوده مجرد طغیان و عصیانست الحاصل اگر اعزاز نبوی بجای رسید
که فاطمه ع از مجاورت پدر عالیمقدار محجوب و ممنوع تواند بود در ینصورت ابوبکر بی نسبت بیگانه دشمن
خاندان نبوت بچه مناسبت مدفون آن ارض مقدس تواند شد و اگر نظر برحمت شاملهٔ نبوی که رحمة
للعالمین از آن خبر میدهد دفن این قسم مردم مجوز تواند بود در بارهٔ فرزندان نامی گرامی و جگر گوشگان رسول
الهامی مجادله نمودن و تیر انداختن و این قسم از بیحیایی و بی ادبی با ذریت نبوی رسانیدن غیر کفر و
ضلالت و طغیان و جهالت و عصیان با حضرت رسالت احتمال دیگر و صحیفهٔ دل انشقاق پذیر نیست
و طی کلام نموده معلوم اهل عقل است که این قسم از سلوک با ذریت پیغمبر سبب آزار بلکه موجب اهانت
آن سید و سرور است و آزار و اهانت او بر طبق آیهٔ کریمهٔ الذین یؤذون الله و رسوله اولئک لعنهم
الله فی الدنیا و الآخرة و اعد لهم عذابا مهینا موجب استحقاق لعن از درگاه الهی و بعد از رحمت نا
متناهی بوده در درجهٔ کفره و مشرکین داخل باید بود والله اعلم ازفه چون حکایت سابقه فی
الجمله طول یافته از دایرهٔ اختصار خارج مینماید بعد از عذر از ارتکاب آن نموده میشود که از جملهٔ دلایل الم
بر خلافت حضرات ائمهٔ طاهرین روایت منقوله از حضرت رسالت است ع که در کتاب اهل خلاف مکررا
ذکر یافته که چون از حضرت رسالت تحقیق خلفا بعد از آنحضرت نموده اند فرموده که عدد نقبای بنی اسرائیل
و نقبای بنی اسرائیل دوازده بودند پس خلفای پیغمبر فرمودهٔ آنحضرت منحصر در دوازده است و در کتاب
جامع الاصول ابن سرین مذکور است بروایت مسلم لا یزال الاسلام عزیزا الی اثنی عشر خلیفة و
همچنین بروایت مذکوره در کتاب مزبور بروایت ترمذی که قال النبی صلعم یکون من بعدی اثنی عشر
و بروایت ابی داود از رسول صلعم که هذا الدین قائما حتی یکون علیکم اثنی عشر خلیفة و در کتاب مذکور است لا یزال ع
اصرح ازین نیز واقعست مضمون آنکه شخصی بشخصی دیگر میگفت که بنی امیه میگویند که علی خلیفه نیست آن
شخص در جواب گفت که دروغ میگویند زیرا که از حضرت رسالت پناه ص شنیدم که فرمود که یکون بعدی
اثنی عشر امیرا و ظاهر است که دوازده خلیفه که علی داخل باشد عبارتست از دوازده امام معصوم از اهل بیت
رسالت و مؤید مقام است آنچه بر زبان غیبی بیان حضرت امام جعفر صادق ع جاری شده که نحن
قوم فرض الله عز و جل طاعتنا یعنی ما پیم طایفه که حق تعالی اطاعت ما را بر خلایق واجب گردانیده و
مراد از امام شخصی است که من عند الله مفروض الطاعة باشد و در کلینی مذکور است که از حضرت امام جعفر صادق
ملتمس سوال نمودند که طایفهٔ منصوصه من الله کدامند فرمود که هم الذین قال الله عز و جل اطیعوا الله
و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم و قبل ازین از حضرت امام جعفر ع تفصیل ذکر شده که مراد از اولی الامر

حضرات ائمهٔ طاهرین است و مدلول این روایت موافق آنست و لهذا حضرت امام جعفر صادق ع تاکید عبارت
مذکوره باین کلام صدق انتظام نموده که و هم الذین قال الله عز و جل انما ولیکم الله و رسوله و الذین آمنوا
الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و از تقریر حضرت امام جعفر صادق ع مفهوم میشود
که اگر چه آیهٔ مذکوره من حیث الظاهر کاشف بعضی از خصایص امیر المؤمنین علیست لیکن نظر بعموم کلمات
تامات قرانیه دانسته میشود که حق جل و علاء در رسال آیهٔ کریمهٔ کبیره اشاره بجلالت مختصهٔ مخفیهٔ
بقیهٔ ائمهٔ طاهرین نموده و مؤید روایت است که قبل ازین و صفحه بیان جریان یافت که مقصود از آیات
الهی موصول را و مؤمنون را بصیغهٔ جمع بیان اتصاف جملگی حضرات ائمهٔ طاهرین باوصاف مندرجه در ضمن فقرات
آیهٔ شریفه است و از جمله دلایل ظاهره بر خلافت ائمهٔ اطهار روایت سعد بن ابی وقاص از جابر بن سمره
از حضرت رسول صلی الله علیه و آله است بنوعی که در صحیح مسلم مسطور است که حضرت رسالت فرموده که لا یزال
هذا الدین قائما حتی یقوم الساعة و یکون علیهم اثنی عشر خلیفة و این روایت در نهایت صراحت است بر
حقیت مذهب اثنی عشری چه حاصل مذهب امامیه رحمهم الله آنست که زمانه تا انقراض دهر از امام خالی نبوده
و امام زاید بر دوازده و ناقص از آن در دایرهٔ امکان جای ننموده در هر جزوی از آن یکی از دوازده وسیلهٔ انتظام
مهام دین و دنیای اهل زمانند و مدلول حدیث مذکور موافق عقیدهٔ فرقهٔ ناجیه است زیرا که مشتمل است بر
اینکه لا یزال دین اسلام قوت یافته تا انقضای عمر خللی بآن راه نیابد و مدار استمرار و استقرار آن بر دوازده
خلیفه بوده یکی بعد از یکی دیگر بر مسند امامت متمکن گردد و در کتب مشهوره از طریق مخالفین احادیث ظاهر
الدلاله بر امر مذکور زیاده از اندازه است و تمامی متضمن اینمعنی که همیشه دین محمدی بوجود دوازده خلیفه مستقیم
بوده زمانه از وجود یکی از ایشان خالی نتواند بود و در فصل اول از باب اول از کتاب رابع از جامع الاصول
ذکر یافته که قال سعید قلت لسفینة ان هؤلاء یزعمون ان علیا لم یکن بخلیفة قال کذبت استاه بنی
الزرقا یعنی بنی مروان قال سمعت النبی صلی الله علیه و آله یقول یکون بعدی اثنی عشر امیرا و صاحب کتاب میگوید
که این روایت در صحیح بخاری و صحیح مسلم است و در روایت دیگر از مسلم چنین نقل نموده ان یغرم لا یزال هذا الدین
عزیزا منیعا الی اثنی عشر خلیفة و لیغم بروایت مسلم ان هذا الامر لا ینقضی حتی مضی فیهم اثنی عشر خلیفة
و آنچه درین مسئله در جامع الاصول ملحوظ ملاحظهٔ فقیر گشته زیاده از دوازده حدیث مسند است که در کتاب
مذکور مفصلا مرقوم شده تمامی متضمن انحصار خلافت در عدد دوازده و تصریح بآنکه انقضای این ملت با انقضای
خلفای معدوده است و اینکه امیر المؤمنین علی ع داخل دوازده خلیفه است چنانچه قبل ازین ذکر یافته و چون
عدد دوازده که بوصف امامت و خلافت موصوف باشند در دین پیغمبر فرمودهٔ رسول امین مقرر و معتبر گشت
دانسته میشود بطریق حصر عقلی که مراد حضرات ائمهٔ معصومین است زیرا که نزد مخالفین آنچه بعنوان خلافت اعتبار

یافته منحصر در چهار است و باقی موسوم باسم حکومت بدون خلافت پس بین الطایفتین هیچ فردی از افراد دوازده
استعداد تسمیه باین اسم نداشته لقبی است که بفرمودهٔ رسول رب العالمین باین زمرهٔ مقدسه اختصاص پذیر
است و اما روایت داله بر خلافت حضرات ائمه علیهم السلم بر وجه تفصیل و ترتیب و از آنجمله روایت
اخطب الخطباء صدر الائمه موفق ابن احمد مکی در کتاب مناقب بروایت فخر القضات نجم الدین ابو منصور
محمد بن حسین بن محمد البغدادی از نور الهدی ابو طالب حسن بن محمد زینبی از محمد بن احمد بن شاذان از احمد
بن محمد بن عبدالله الحافظ از علی بن سنان موصلی از احمد بن محمد بن صالح از سلمان بن محمد از زیاد بن مسلم
از عبدالرحمن بن یزید از جابر از سلامه از ابی سلیمان راعی رسول ص روایت از حضرت رسول صلی الله علیه و آله
و آنحضرت از جبرئیل و او از ملک جلیل جل جلاله و کثر افضاله مضمون آنکه در شب معراج چون ساحت رفعت کبریایی
و بساط وحدت انبساط پروردگاری از پرتو اشراقات لمعات نور حضور نبوی و ضیای مرور مصطفوی
گلزار بارقه متشعشع انوار فیض آثار متوقد از شجرهٔ مبارکهٔ محبت ربانی و افاضهٔ استنارهٔ از مشکوة محبوبیت
صلالی اقتباس یافته منیر و مستنیر و مفیض و مستفیض گشت و بتزاید مشاهدهٔ علویات از معاملات لنریه
من آیاتنا عجبا اختصاص یافته مینماید شعر با قفس قالب ازین دامگاه مرغ دلش رفت بآرامگاه مرغ الهیش
قفس پرور شده تا ابدش از قلب سبکتر شده چون کل این پایهٔ فیروزه فرش دست بدست آمده تا ساق عرش همسفرانش
سپر انداختند بال شکستند و پر انداختند پرده نشینان که رهش داشتند هودج او یکتنه بگذاشتند رفت
در آن راه که همره نبود این قدمش زان قدم آگه نبود در آن شب خزان خزاین افلاک مفاتیح کنوز غیبی و
رموز لاریبی و معارف الهی و عوارف نامتناهی که بقفل اختفا از خدمهٔ لوح و قلم و طبقهٔ بنی آدم مقفل بود
برپرده داران حجرات قلبیهٔ نبویه سپردند تا درجات رفیعهٔ رب زدنی علما و نشاطی نموده تجلیات انوار
ذاتی مسند نشین سراچهٔ وصال و خلوت گزین گنجینهٔ اتصال گردد نظم پرده بر انداخت وصال
از در تعظیم سرای جلال دیدن آن پرده مکانی نبود رفتن آن ماه زمانی نبود چون سخن از خود بدر آمد
تمام تا سخنش یافت قبول سلام و ازین جهت تمام آثار انوار عظمت ربوبیت و عجایب فلکی و ملکی در مرات
مشاهدهٔ نبوی ارتسام یافته بتمکن بر مسند قاب قوسین و اطلاع بر معالم کونین امتیاز یافته بمیخانه پرداز
خمخانهٔ اصحاب راز گردید نظم خورد شرابی که حق آمیخته جرعهٔ آن در دل ما ریخته لب شکرخنده بیاراسته
امت خود را همه در خواسته راوی گوید که اولین گوهری که از محیط کلمات احدیت در رشتهٔ سامعه
رسالت منسلک شد این بود که یا محمد انظر الی تحتک یعنی آنحضرت مامور گشت که عجایب زمین نگاه نموده
از امور هر چیزی ملحوظ ملاحظهٔ نبوی گردد و چون حضرت رسالت بحسب فرمودهٔ الهیه بملاحظهٔ
آن طرف پرداخت دید که حجب حایله بین المحب و المحبوب بر خاسته و شاه ولایت چون آفتاب طالع از

بوجه خارق عادت روی مبارک بجانب آسمان نموده و میانه نبی و ولی ابواب کلام گشاده گشت بنوعی که
آنچه آن محرم راز از حرمان سرادق جلال احدی شنیده بود با حضرت شاه ولایت در میان آورده و حقه مخزن
اسرار ربانیه سر گشوده بنها جواهر ثمینه مخفیه حالات مرتضوی در رشته بیان انتظام می یافت و از
آنجمله آنچه از بارگاه احدی حضرت رسالت اولا شنیده آن اختصاص یافته بود اینست که یا محمد انی جعلت
علیا حبیبک و وزیرک و خلیفتک من بعدک فاعلمه فها هو یسمع کلامک یعنی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
مخصوص است از جانب من بوصایت و وزارت و خلافت تو بعد از تو پس این مضمون را بوی بازنما که اینک
می شنود سخن ترا و حضرت رسول فرموده که آنچه حق سبحانه اشاره بان نموده چون حجابها برطرف شده بود بجانب
زمین نظر انداخته آن کلمات پسندیده ربانیه را بعلی میگفتم و وی شنیده میانه من و او آنچه فرموده الحق بود
تمامی گفت و شنید کرده بود و بعد از این حکایت و اتمام اظهار این عنایت دگر باره حق سبحانه بتجدید حکایت
خلافت پرداخته چنین فرموده که در میان امت امر خلافت بچه عنوان صورت یافت حضرت پیغمبر باید که الحق
بکسی رجوع کردم که بهترین امت بود و چون الله تعالی در مقام استفسار این امر فرمود که امیر المؤمنین علی بن
ابیطالب است حضرت رسالت در جواب فرمود که نعم و حضرت میفرماید که حق تعالی درین مرتبه فرموده که یا محمد
چون بر زمین نظر انداختم پس ترا اختیار کرده از اسماء خود اسمی جهة تو بیرون آوردم بنابرین هر جا که اسم من
مذکور میشود تو نیز با من مذکور میشوی و من محمود و تو محمدی و بعد از آن نوبت دیگر نظر انداختم امیر المؤمنین
علی بن ابیطالب را برگزیدم و از جهة او نیز اسمی از اسماء خود اشتقاق نموده من اعلی و او علی است
و بعد از آن فرموده که یا محمد بدرستی که خلق کردم ترا و علی را و فاطمه و حسن و حسین و ائمه از اولاد حسین را
از نوری از انوار خود و ولایت شما را بر اهل آسمان و زمین عرض نمودم و هر که قبول کرد و بان اعتراف
نمود نزد من از مؤمنین است و هر که قبول ننموده و انکار ورزید نزد من از کافرین است یا محمد اگر
بنده از بندگان من آنقدر عبادت کند مرا که منقطع گردد مثل پوست پوسیده خشک شده گردد و با وجود
این حال چون منکر ولایت شما باشد گناهان وی را مرزیده نگردد و بعد از آنکه اسامی حضرات ائمه بوجه
اجمال ذکر یافت حق سبحانه خواست که انوار مقدسه و ارواح منوره ذوات قدسی سمات حضرات را مفصلا
در آینه ملاحظه حضرت رسالت انتقاش داده در جهات مقرره آن زمره مطهره معلوم آنحضرت کرده دنیا
آن سرکرده سلسله نبوت مامور گشت که بجانب عرش التفات فرموده برویت آن انوار سبحانی و اسرار ربانی
مسرور و محبور گردد و چون بحسب اراده الهیه آنحضرت بجانب عرش نظر انداخت دید که حضرت امیر المؤمنین
علی بن ابیطالب علیه السلم و حسن و حسین و علی بن الحسین و محمد بن علی الباقر و جعفر بن محمد الصادق و موسی بن جعفر
الکاظم و علی بن موسی الرضا و محمد بن علی التقی الجواد و علی بن محمد النقی الهادی و حسن بن علی العسکری و محمد بن الحسن المهدی

در مخفا می از نور ایستاده نماز میگذارند و محمد بن الحسن المهدی در میانه ایشان چون ستاره درخشنده درخشان
بعضی بر یمین عرش و بعضی بر یسار وی قرار گرفته اند و بعد از آن حضرت رسالت شنید که یا محمد این
جماعت حجتند از جانب من بر خلق و اشاره بصاحب الامر نموده فرمود که انتقام عترت تو بر دست او
از خلق کشیده خواهد شد و فرموده که قسم بعزت و جلال من که او حجت من است بر دوستان من و منتقم من
است از دشمنان من **وایضا** در کتاب مذکور منقول است از جماعت سابقین از ابن شاذان از محمد بن الحسن العلوی
الطبری از احمد بن عیاش از سلیم بن قیس هلالی از سلمان محمدی و وی روایت میکند که روزی بخدمت
حضرت رسول صلعم تشرف یافتم و دیدم که امام حسین علیه السلم بر زانوی مبارک جای نموده و آنحضرت
بر سر و روی نورانی آن چراغ خاندان نبوت و ولایت بوسه داده دلنوازی او مینماید و میفرماید که توئی
سید پسر سید پدر سادات توئی امام پسر امام برادر امام پدر ائمه توئی حجت پسر حجت برادر حجت پدر حجتها
که از پشت تو کهین نهمین ایشان قایم مقام ایشانست و این روایت بعبارات مختلفه در کتب اهل سنت
از علمای محدثین ایشان بنوعی ذکر یافته که کسی را محل تأملی و انکاری نمانده حجت خدای تعالی بر بندگان است
و چون معلوم شد که حضرات ائمه اثنی عشر صلوات الله علیهم تمامی بنص الهی و تشخیص و تعیین ربانی بتفصیلی که
شایبه خللی در عرفه شبهه و شکی بان راه نیافته در غایت روشنی و وضوحست **باید دانست** که
شیخ ابراهیم رحمه الله در رساله فرقه ناجیه روایتی ذکر نموده از علمای مخالفین در کتابی که مصنف آن کتاب
از اصحاب رسول الله صم نقل نموده و ایشان از حضرت رسالت روایت نموده اند مشتمل بر ذکر حضرات ائمه اثنی
عشر و تعیین ایشان من جانب الله تعالی بامامت و خلافت و حاصل مضمون حدیث اینست که عبدالله عباس
روایت مینماید از ابو الفضل محمد بن عبدالله بن مطلب الشیبانی و وی از احمد بن مطرق ابن سوار بن حسین قاضی
حسینی بمکه معظمه و قاضی مذکور از ابو حاتم مهلبی از مغیرة بن محمد بن مهلب از عبد الغفار بن کثیر کوفی از هشیم
بن حمید از ابی هاشم از مجاهد از ابن عباس و وی روایت میکند که روزی شخصی از طائفه یهود بخدمت حضرت
رسول صلی الله علیه و آله آمد و نام وی نعثار بود و گفت یا محمد چیزی چند بر خاطرم میگذرد و میخواهم که حقیقت
آنرا از شما معلوم کنم و اگر جواب گوئی مرا بنوعی که پسندیده من باشد ایمان بتو می آرم فرمود که بپرس یا ابا عماره
آنچه در خاطرت میگذرد و وی مکنونات خاطر خود را بآنحضرت عرض نموده موافق ملت موسی جواب می شنید
و میگفت صدقت یا محمد تا آنکه حکایت بتشخیص وصی آنحضرت منتهی شده یهودی باسم و نسب و تشخص
سوال نمود و گفت هیچ کس از انبیا نبوده که او را وصی نباشد و وصی پیغمبر ما یعنی موسی بن عمران یوشع بن نون است
حضرت فرمود که وصی من و خلیفه من بعد از من امیر المؤمنین علی بن ابی طالب است و بعد از و فرزندان من حسن و
حسین و بعد از ایشان نه کس دیگر از صلب حسین ع ائمه معصوم مطهرانند یهودی چون این کلام اجمالی از سید

المرسلین استماع نمود التماس شنیدن اسامی مقدسه آن زمره مطهره نمود حضرت ملتمس وی را قبول نموده فرمود که
چون امام حسین رحلت نماید پسر او علی بن الحسین امام زمان گردد و بعد از او پسر او محمد باقر و بعد از و پسر او جعفر صادق
و بعد از او پسر او موسی کاظم و بعد از و پسر او علی بن موسی الرضا و بعد از و پسر او محمد تقی و بعد از و پسر او علی نقی و بعد از و
پسر او حسن عسکری و بعد از و پسر او محمد مهدی صاحب الزمان و فرمود که اینست ائمه اثنی عشر بعدد نقبای
بنی اسرائیل یهودی پرسید که مقام ایشان در بهشت کجاست فرمود که با من در درجه من چون یهودی تفصیل
این قضیه بدین وجه استماع نموده ایمان آورد و کلمتین بر زبان جاری گردانیده اتمام آن بشهادت امامت
حضرات ائمه نموده کامل الایمان گردید و گفت که یا رسول الله آنچه فرمودی بر نهج مذکور در کتب متقدمه اقتباس
و از موسی بن عمران معهود شده که در آخر الزمان پیغمبری ظاهر گردد و اسم او احمد خاتم الانبیاء و المرسلین
و بعد از وی پیغمبری منقطع شده سلسله نبوت بوی اختتام یابد و از صلب وی بیرون آید امامان اخیار
ابرار بعدد اسباط و شیخ ابراهیم مذکور رحمه الله بعد از ذکر مضمون این کلام میگوید والحدیث طویل اخذنا
منه موضع الحاجة و درین مدعا دلیل بسیار و روایت بیش از آنست که بضبط قلم در شمار آید و یک حدیث
دیگر از ین مقوله اختصار مینماید بطریق اهل بیت ع بر وجهی که متصل برسول الله شده و بجبرئیل و بحق جل و علا
انتها می یابد مضمون آن روایت وافی هدایت اینست که حق جل و علا فرموده که هر که از بندگان گواهی بوحدانیت
من ننماید یا آنکه نماید و اما شهادت بر نبوت بنده من و رسول من محمد بن عبدالله ننماید یا آنکه شهادت
باین داده گواهی ندهد که امیر المؤمنین علی بن ابیطالب خلیفه من است یا باین نیز گواهی دهد اما بامامت
ائمه که از نسل اوست گواهی ندهد و شهادت ننماید که آنها حجت من بر خلقند این طور کسی منکر نعمت
من و صغیر داننده عظمت منست و بآیات و کتب من ایمان نیاورده قبول آن ننموده باشد راوی میگوید
که چون مضمون این عبارت از حضرت رسالت شنیدم و علم بتفصیل ائمه مرا حاصل نبوده در کلام سید
الانام مجملا ذکر یافته بود جرات نموده پرسیدم که یا رسول الله ائمه که از اولاد امیر المؤمنین علی اند چند
کس و چه نام دارند فرمود که حسن و حسین و علی بن الحسین و محمد الباقر و جعفر الصادق و موسی الکاظم و
علی الرضا و محمد التقی و علی النقی و الحسن العسکری و فرمود که بعد از ینها قایم بحق محمد المهدی است آنکه پر
سازد زمین را از عدل و انصاف همچنانکه پر شده باشد از ظلم و جور و از مضمون روایات و عبارات
منتقله بحضرت رسالت صم معلوم و متیقن شده که امامت حضرات ائمه اثنی عشر صلوات الله علیهم از رب
من الله و نصی من جانب الله و هر یک از ایشان باسمه و نسبه و شخصه مخصوص این امر شده حضرت رسالت
بی آنکه از جانب الهی مامور و ماذون شده باشد بمجرد اراده خاطر تعیین آن ننموده که عدد مبارک اثنی عشر
در ضمن مسمیات معینه مذکوره با سامی مشخصه تسمیه پذیرفته امری است خدایی و فرمانی است سماوی

در موضع مرام است آنچه در کتاب کلینی از حضرت امام محمد باقر ع نقل نموده که بعد از ذکر امامت و بیان فساد آن
دین امر فرموده که اترون ان الموصی منا یوصی الی من یرید لا والله لکن عهد من الله و رسوله علی الائمة ع لرجل فرجل حتی ینتهی
الی صاحبه خلاصه کلام امام محمد باقر علیه السلم اینست که حضار مجلس را هدایت نموده و پرده اشتباه مرتفع ساخته و
ایشانرا از سلوک مسالک منتهیه بظنون فاسده منع نموده و براه راست و طریق مستقیم علم بحقیقت تعیین
امامت هدایت فرموده بدین وجه که آیا شما را در آینه خیال این صورت انتقاش یابد که هر امام از زمره اثنی عشریه که
وصیت بامامت شخصی نماید در این امر بمجرد اراده خاطر خود عمل نماید و موافق خواهش طبع کسی را بمسند امامت
متمکن کرده اند و قسم یاد مینماید که نه والله چنین نیست که شما را تصور این باشد که امام بوصیت امام سابق
استحقاق امامت می یابد بلکه عهدیست از جانب الهی در باره حضرات ائمه که بترتیب یکی را بعد از دیگری بامر
امامت مامور ساخته و بوی اختصاص داده چون ایام وی انقضا یابد دیگری را نصب نموده بدین وجه حکایت امامت
انتظام یافته منتهی بصاحب زمان گردد و این روایت نقل است از حضرت امام محمد باقر علیه السلم در آنکه امامت امری
است منصوص من الله و مؤید مقام است آنچه در کتاب کلینی بروایت جابر مذکور است که در خدمت حضرت فاطمه
علیها السلم لوحی دید مکتوب بکتابت اخضر از جانب الهی که اسامی تمامی حضرات ائمه ع مفصلا مشتمل بر آن
و نسب و نعت و کنیت و لقب و اعزاز و احترام بترتیب از حضرت امیر المؤمنین علی ع تا صاحب الزمان علیه السلم
در آن لوح مکتوب و حق تعالی در آن لوح اظهار عنایت بیغایت درباره حضرات ائمه صلوات الله علیهم نموده
بخصوص هر کدام علی حده تفویض خلافت نموده بر وجهی که غایت اهتمام الهی از کلمات تامات و عبارات اعجاز آیات
آن بر صفحه خاطر ارشاد پذیر پیداست والحمد لله رب العالمین **قاعده ثانیه** در بیان آنکه آنچه میانه این فقیر
و قاضی زاده مذکور در مجلس بحث آیین بطریق مباحثه و آداب مناظره مذکور رتبه یافت و آن مشتمل است
بر دو فصل **فصل اول** چون قبل از وصول بنده بدرگاه عالی از جمله امور که سبب تشنیع وی بیطلان آن مخزن
زبان انتقاش داده بود حکایت غسل و مسح رجلین است که مقصد وی این بوده که مسح نمودن خارج از
مدلول آیه شریفه قرآنیه بوده از جمله احکام الهیه است که شیعه مخالفت حکم خدا نموده اند و این معنی بر خاطر
اشرف اقدس شاهانه گران نموده آینه طبع کشورستانی از ین جهت غبار آمیز شده لیکن دریای بی منتهای حلم
و کظم غیظ که موروثی آن خاندان عصمت بنیادست تموج نموده و خارخار اقوال فاسده و اعمال کاسده
وی در دل دریا نوال گیتی ستانی جای قرار نمانده بمقتضای والکاظمین الغیظ والعافین عن الناس والله یحب
المحسنین خطیئات قولی و فعلی وی مقرون بعفو گردیده و کلمات ناقصات مشتمله بر گزاف که از آن تا انصاف
سمت صدور یافته بود به پرده اغماض استتار داده و قاعده مستمره ابواب احسان و امتنان بر روی امانی و آمال
وی افتتاح یافته بود بنابرین مقدمات اراده خاطر اشرف بسبقت مسئله وضو تعلق یافته و این کمینه را مخاطب

مخاطب ساخته زبان قدسی بیان پادشاه گیتی پناه از جانب آن گراه نامه سیاه بر سبیل اعراض و قانون
اعراض چنین گوهرفشان کردید که طبقه شیعه از متابعت کلام الهی در باب وضو بچه سبب تخلف نموده اند که
حق تعالی در قران عزیز شستن پا فرموده و ایشان از آن عدول نموده مسح مینمایند و فقیر را از پیغام جواب
این بود که آنچه در کلام ربانی که بر خاتم الانبیا نزول یافته و از آنجمله مسئله وضو و احکام آن مذکور است
یافته شستن پا از آنجا اصلا مفهوم نمیشود آنچه سامعین آیه مبارکه که از سمن لول آن تواستد فهمید مر مسح
نمودن پاها چیزی دیگر در آینه ادراک صورت نه بندد وطریق استدلال از آیه شریفه برین وجه است
که حق سبحانه از روی تفضل و احسان و ترحم و امتنان خواست که بیان وضو نموده بوجهی ادا فرماید که عامه مکلفین
از ذکور پسر پانزده ساله و از اناث دختر نه ساله است چنانچه رای اکثر فقها است چون شرایط تکلیف در ایشان
موجود باشد و سمن لول آیه شریفه مسموع ایشان کردد بی تاملی و احتیاجی بتحقیق آن از دیگری علم بکیفیت
وضو ایشان را حاصل شده باسانی از عهده ماموربه بیرون توانند آمد درین صورت فاضل و جاهل کامل
و ناقص دانا و نادان ذکور و اناث بنده و آزاد الحاصل هرکه در دایره تکلیف قدم نهاده باشد در فهمیدن مدعا
از آیه شریفه علی السویه بوده و چون متوجه فهمیدن مقصود از کلمات الهیه کردد بوجه وجیه فهمیده می تواند
شد و از ین جهة حق سبحانه میفرماید که یا ایها الذین آمنوا اذا قمتم الی الصلوة فاغسلوا وجوهکم و ایدیکم
الی المرافق وامسحوا برؤسکم وارجلکم الی الکعبین پوشیده نیست که آیه مبارکه مشتمل است بر دو امر یکی شستن
و دیگری مسح نمودن و بنابرین ناچار است که مکلف چون کلمه فاغسلوا بشنود که امر است بشستن عضوی از
اعضای ~~انسان مذکور~~ گوش کند و مستمع باشد که بعد از کلمه مذکوره کدام عضوی از اعضای انسانی مذکور
میشود تا فهمیده شود که آن عضو را میباید شست و بنابرین حق سبحانه بعد از کلمه فاغسلوا ای فاصله روی
و هر دو دست را مذکور ساخته آدمی این چنین میفهمد که این سه عضو که عبارت از روی و دو دست راست
و دست چپ است شستن آن واجبست و چون مکلف استماع آن از کلمه فاغسلوا فهمیده باشد بعد از
آن بشنود که وامسحوا درینصورت نیز میفهمد که امر بمسح جزئی شده و منتظر است که هر عضو که بعد آن
مذکور شود معلوم وی کردد که مسح نمودن آن عضو واجبست و آنچه بعد از کلمه مذکوره ذکر یافته کلمه
برؤسکم وارجلکم است و درینصورت مکلف خواهد دانست که همچنانکه در مرتبه اولی شستن روی و هر دو
دست واجب بود درین مرتبه مسح سر و هر دو پا تا بکعبین خاطر نشان وی شده این صورت در آینه ادراک
وی بارتسام می یابد که وضو عبارتست من حیث الشرع از شستن روی و دستها تا مرفقین و از مسح نمودن
سر و پاها تا کعبین و نزد انصاف آنست که اطلاع و اختلاف قرائت و عدم اطلاع بر اختلاف قراءت را دخلی
در فهمیدن مقصود از کلمات مذکوره بنوعی که گفته شد نبوده بدخول کلمه فاغسلوا دلیل شستن و بدخول کلمه

وامسحوا آیه مسح نمودن و بعد از آن اگر خواهند که آیه مذکوره را منطبق بر قوانین نحو کرد استدلال این است که انطباق آن
بر قواعد مقرره در غایت وضوح است و چون سخن باینجا رسید و قاضی زاده مشار الیه از جانب اشرف و اقدس
مامور بجواب کردیده و نواب کشورستانی قسم یاد فرمودند و خاطرنشان احتمال تعرض و آزار و اهانت از پیش
راه سخنان وی برداشته مؤکد بایمان مغلظ کردانیدند و او را در ذکر جواب دقایق بحث و اداب سخن
کذاری و مراعات شرایط مناظره جرات داده بملاطفات و نوازشات و اطمینان خاطر وی از آنچه در قانون بحث
و مباحثه جایز باشد خوش دل و مسرور ساخته ساحت فضای خاطر وی را از غبار اندیشه تصفیه دادند
مومی الیه نیز بازار مباحثه را با اجناس نفیسه مناظره آراسته ساخت و دکان مجادله را بمتاعی که در خزینه
خاطره جمع نموده بود در نظر خریدار زیب و زینت فزوده گفت که قاریان کلام مجید در قراءت آیه شریفه
اختلاف نموده اند و اختلاف ایشان با مراعات قواعد نحو موجب قدح در حکم مسح کردیده بلکه دلیل وجوب
غسل رجلین است زیرا که نزد اکثر قرا کلمه ارجلکم منصوبست و بنا بر وجود حرف عطف ناچار است
از معطوف علیه منصوب و در آیه شریفه معطوف علیه موصوف بوصف مذکور کلمه وجوهکم و ایدیکم است و
بنابرین میباید که همچنانکه عضوین سابقین مغسول لهذا این نیز مغسول باشد و جواب وی بدو تقریر در صفحه
عبارت اندراج یافت اول آنکه در غایت ظهور است که فعل و فاعل را ناچار است از مفعول و کلمه وامسحوا
آنچه بعد از وی واقع باشد باید که مفعول او باشد و مفعول منصوب میباشد پس قراءت نصب موافق قاعده
مقرره درین امر واقع شده نصب وی از جهة مفعولیت کلمه وامسحوا خواهد بود و اینکه در کلمه برؤسکم نصب
ظهوری ندارد بواسطه عارضی و مانعی است که آن حرف جر است و معلوم است که حرف جر او را از مفعولیت
نبرده بلکه هر کدام از کلمتین برؤسکم وارجلکم بوصف مفعولیة خود باقیند و بنابرین نصب ارجلکم بواسطه
مفعولیت وامسحوا و اشتراک با برؤسکم در صفت مفعولیت است و ظاهر است که چون درین ماده کلمه ارجلکم
مفعول و فعل وامسحوا باشد باید که رجلین ممسوح کردند و اما قراءت بعضی دیگر از قرا که ارجلکم را مجرور
خوانده اند در آن صورت خود مسح اعضای ثلاثه غایت ظهور دارد بنا بر عطف ارجلکم بر لفظ برؤسکم پس
هر دو قراءت متفق بوده در صورتین افاده مسح رجلین نماید بی تکلفی و ارتکاب خلاف ظاهری واما تقریر
دوم آنست که کلمه ارجلکم یا مجرور است یا منصوب چنانچه موافق قراءت اکثر قراءت و در حالت اولی
که فرض مجروریت وی است عطف خواهد بود بر ظاهر و لفظ کلمه برؤسکم که بواسطه وقوع حرف جر از هیات
اصلی خود که نصب است ممنوع گشته تا دلالت بر بعض از برؤس مفهوم کردد و معطوف علیه چون مجرور بود
معطوف هم تابع او شده در اعراب و در حالت ثانیه که فرض نصب کلمه مذکوره است معلوم است که
درین صورت مراعات اصل و محل کلمه سابقه که آن نصب برؤسکم است بنا بر مفعولیت نموده شده حاصل

آنکه در یکصورت مراعات لفظ و در صورت دیگر مراعات محل نموده هر دو قاعده معمول شده احکام منافات میانه
قرائتین مرتفع گشته اختلاف احکام الهی صورت نه بندد پس در هیچ صورت از صور مختلفه ظاهر آیه را دلالتی بر غسل رجلین
نبوده مسح اعضای ثلاثه در نهایت ظهور بی عیب و بی قصور خاطرنشان تودیك و دور است و خلاصه کلام
آنکه قراءت ارجلکم که مجرور بوده باشد ظاهر است که عطف بلفظ برؤسکم شده باشد و صریحست در مسح
نمودن پاها اگر منصوب خوانده باشند عطف خواهد بود بر محل برؤسکم بنابرین که کلمه مذکوره در محل نصب است
بانکه مفعولست و همچنانکه عطف بر لفظ صحیحست عطف بر محل نیز درست بنا بر قاعده مقرره نحویان و درین
مرتبه قاضی زاده مذکور گفت که چرا نشاید که چون ارجلکم مجرور واقع شده باشد مجروریت وی نه از جهة
عطف بر لفظ برؤسکم باشد بلکه جر وی تواند بود که از مقوله مجاورت باشد و در صورت نصب معطوف بر
ایدیکم باشد و این تاویل مثل تاویل شماست در صورت ارتکاب عطف بر محل وجواب وی این بود که عطف
بر محل بی آنکه مشروط بشرطی و متفرع بر اصلی و قاعده باشد از امور مقرره علمای نحو است و این طور قاعده را
تاویل نام کردن مخالف قانون است بلکه جوار جر که مدار علیه مباحثه شماست اگر تا تاویل گفتن صحیحست و بنابرین
مباحثه واقعه میانه ما و شما از مقوله تعارض میانه ماول و ظاهر است و رجحان ظاهر بر ماول معمول اصولیین است
و بر تقدیر ارتکاب تاویل درین طرف رجحان تاویل ما بر تاویل شما از چند وجه است اول آنکه تا عطف بر قریب ممکن باشد
بوجهی از وجوه عطف بر بعید جایز نیست الا عند الضرورة و ضرورتی نیست دیگر آنکه اگر عطف بر کلمه ایدیکم درست
باشد در صورت قراءت جر عطف مذکور ممتنع خواهد بود کما لا یخفی دیگر آنکه ارتکاب جر جوار از امور متروکه شاذ
است و اهل عربیه تصریح نموده اند که جر جوار امریست که قیاس بروی معتبر باشد و مادام که ضرورتی ناشی نشده
باشد ارتکاب مجاورت نمودن موجب خلل در فصاحت کلام است چه جای افصح دیگر آنکه مادام عدم اختلاف
در احکام الهی ممکن بوده قرائتین موافق یکدیگر باشد اولی خواهد بود و بر تقدیر عطف بر بعید و حکایت مجاورت
این معنی فوت شده سبب اختلاف حکم و موجب تنافی بین القرائتین است دیگر آنکه از اخفش نقل است که
اعراب مجاورت در کلام الهی واقع نشده و سخن وی در احکام لغت عربیه حجت است دیگر آنکه نزد جمعی که اعراب
مجاورت جایز باشد شرایط معینه ذکر شده که در ما نحن فیه مفقود است پس بنا بر وجوه مذکوره و مفاسد ظاهره
معلوم و مبین گشت که ظاهر آیه شریفه دلالت وی بر مسح ظاهر و مقصور بوده خروج از مدلول آن و جر جوار
و عطف بعید بی آنکه ضرورتی باشد ارتکاب نمودن و کلام الهی را از آنچه بحسب ظاهر فهمیده میشود انحراف
دادن در بحث مدلول یحرفون الکلم عن مواضعه داخل کردیدن از قانون استخراج معانی از الفاظ و مراعات
تیقظ و تعمق در مفهومات کلمات فرقانی بغایت مستبعد مینماید وچون سخن باینجا رسید بعضی دیگر از وجوه
و تصرفات که ذکر آن علی التفصیل موجب تطویل است گفته شد که بر شما لازم و متحتم است که آنچه علت خروج

از ظاهر آیه شده و وسیله ارتکاب امور محتمله بعیده کردیده و بر مکلف واجب ساخته که از مفهوم ظواهر نصوص قرانی
عدول نموده و احتمال مرجوح را راجح اعتبار کرده بآن عمل نماید بیان آن باید نمود که اگر صلاحیت علیت امر مذکور
در وی بوده معتبر و معمول علیه نماییم فیها و الا ترك آن نمودن و بظواهر آیات قرانی که عند عدم المعارض واجب
است عمل نمودن چنان نماید که در مرتبه تلقی بقبول کردیده و بوجوب مسح که از ظاهر آیه فهمیده میشود اذعان نموده
نموده جواب از جانب وی مرآت مناظره را باین عنوان تصقیل داد که وضوی بیانی مبین مقصود بوده مدار اثبات
مدعا بر آنست و تقریر دلیل برین اسلوب است که چون حضرت رسالت صلعم جهت بیان کیفیت وضو متوجه
امر مذکور شده پای مبارك را شسته و فرمود که وهذا وضوء لا یقبل الله الصلوة الا به یعنی این وضوئیست
که قبول نمیکند الله تعالی نماز را الا بمثل آن و این حدیث از حضرت پیغمبر صلعم بروایت انس در صحیح بخاری مسطور است
و جواب از وجوه متعدده است اول آنکه این حدیث در طریق امامیه ذکر نیافته و بر ایشان حجت نتواند بود الا
بعد از تسلیم مدلول یا اثبات بوجهی از وجوه دوم آنکه علامه نیشابوری که از علمای شافعیه است در تفسیر کلام
الهی در سوره فاتحه بتقریب تحقیق جزویت بسمله و عدم آن که میانه حنفی و شافعی مختلف فیهاست و حنفیه بروایت
انس در صحیح بخاری مستند شده اند که از حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله عدم جزویت نقل نموده و نیشابوری
در تزییف سخن ایشان میگوید که چون بنی امیه در اخفاء آثار امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام سعی بسیار مینمودند
و جزویت نزد ایشان یعنی آنحضرت ثابت و محقق بود شاید انس را تخویف نموده او نیز دفعا للضرر عن نفسه
موافق رضای ایشان روایتی با فترا از حضرت رسول صلعم نقل نموده باشد و اضطرابی که در کلام انس واقع است
که وی لیفهم در محل دیگر از صحیح بخاری لیفهم از حضرت رسالت جزویت نقل نموده دلیل صحت امر مذکور است و بنا
برین روایت وی حجت نتواند بود و این عبارت تا اینجا ترجمه کلام نیشابوریست و چون کذب و افترای انس
بر حضرت رسول آخر الزمان صلعم بنا بر غرضی از اغراض دنیویه بشهادت علامه نیشابوری محقق شده باشد
درینمقام نیز که مسح رجلین نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام و ذریت معصومین وی محکوم به باشد در خفظ نیز که
همان احتمال جاری بوده روایت انس در معرض استدلال حجت نتواند بود سیم آنکه روایت مذکوره معلوم است
که از روایات منقوله بطریق احاد است و فخر الدین رازی و غزالی را عقیده آنست که باب آحاد از اهلیت حجت
بیرون است و بعضی از فحول علمای امامیه نیز باب آحاد را حجت نمیدانند و چون بزرگان فقها و علمای طرفین
اعتبار آن ننموده باشند استدلال بآن در غایت ضعف بوده باشد چهارم آنکه بر تقدیر حجیت باب آحاد
چون بر ثبوت پیوست که ظاهر آیه را دلالتی واضحه بر وجوب مسح است و روایت مذکوره منافی آنست پس بحکم ناسخ
و نازل منزله وی بوده احدی از علمای طرفین مجرد باب آحاد دال بر امر مرجوح ظاهر آیه دال بر امر راجح را ترك
ننموده عمل بظاهر نموده اند خصوصا وقتی که احادیث متواتره در طریق اهل بیت رسول الله بر وجوب مسح ثابت شده

مواقع منظوره از آن طرف قوة معارضه از روایت مذکوره سلب نموده باشد وایضا در کتب علمای امامیه
مذکور است از روایت اهل سنت که از صحابه نقل نموده اند که قران دلالت بر مسح نموده غسل از آیه فهمیده نمیشود
ودیگر روایات از طریق اهل سنت بسیار نقل شده که مجموع دلالت بر مسح مینماید پس روایت انس و مثل آن
قابلیت احتجاج نداشته عمل بظاهر قران باید نمود و در این مرتبه خرمن صبر و قرار را بباد اضطراب داده ولیکن
وباشد بحکایت اجماع اهل سنت در این باب متوسل شده گفت که اتفاق علمای اسلام بر وجوب غسل
در این مسئله محقق گشته و اتفاق ایشان حجت است و تخصیص قران و نسخ نیز باجماع مذکور درست بوده بر
تقدیر تسلیم دلالت آیه بر مسح و اجماع مذکور واقع آن بوده مدار اثبات غسل رجلین در این ماده باجماع
مذکور است وجواب این طور دلیل بمثابه روشن و هویدا است که احتمال دارد اطفال اثنی عشریه که هنوز
بمکتب نرفته باشند بقوت عقیده فطریه از عهده آن بیرون توانند آمد و چون این عبارت مسموع موی
الیه گردید تعجب تمام نموده بشکفتگی و انشراح خاطر از وجه آن سوال نمود و جواب سوال مذکور از وجوه
متعدده است اوّل آنکه تحقق اجماع مذکور که بعد ازین در مبحث خلافت مذکور خواهد یافت که معلوم
نیست که اجماع محقق معتبر واجب الاطاعه از قوة بفعل آمده وقوع یافته باشد دوّم مراد از اجماع یا تمامی
اتفاق اهل حل و عقد از امت محمد صلعم است چنانچه متبادر از لفظ اجماع است یا مقصود اهل سنت است
و در این صورت اطلاق اجماع بر آن صحیح نخواهد بود مگر باعتبار تسمیه جزو باسم کل و بر هر تقدیر یعنی دعوی
کل یا اتفاق بعضی احتجاج بآن اصلا صورت صحت ندارد اما صورت اوّل یعنی اتفاق کل امت بنابر آنکه طایفه
امامیه را در اتفاق مذکور مدخلی بوده مقصود مدعی اتفاق بعضی از امت خواهد بود که مراد اهل سنت باشد اما
صورت ثانیه که اتفاق مذکور اتفاق اهل سنت باشد از وجوه متعدده معلول است اما اوّل بنابر آنکه اتفاق
مذکور مجرد دعوی است بی آنکه در خارج تحقق یافته باشد و در کتب معتبره علمای طرفین ذکر یافته که از صحابه حضرت
رسول الله صلعم عبدالله عباس و انس بن مالک بمسح عمل نموده غسل را صحیح نمیدانسته اند واین قول در جوابی
کتاب صدر الشریعه که از تصنیفات معتبره علمای حنفیه است ذکر شده و مروی است که نزد انس بن مالک
مذکور شد که حجاج میگفته که در وضو ظاهر و باطن پاها را بشوئید و تخلیل کنید میانه اصابع انس در جواب
گفت که صدق رسول الله وکذب الحجاج و در این حالت این آیت نقل نموده که فاغسلوا وجوهکم وایدیکم الی
المرافق وامسحوا برؤسکم وارجلکم الی الکعبین و معلوم است که انس از آیه شریفه غیر مسح چیزی نمیفهمیده
و تکذیب قول حجاج و تصدیق قول رسول صلعم صریحست در اینکه انس را اعتقاد آنست که حضرت رسالت از مسح
نموده و بمسح عمل میفرموده واین روایت از وی بعینه از قبیل حکایاتیست که نیشابوری در تفسیر ذکر نموده
وقبل ازین گذشته که انس در ماده جزویت بسمله در صحیح بخاری عدم جزویت نقل نموده و در موضع دیگر جزویت

دلیل

واضطراب قول وی و بدعتهای بنی امیه که در آن زمان صورت مییافت دلیل کذب انس است و در این مقام نیز مدعی
بروایت انس در صحیح بخاری مستند شده که از حضرت رسالت شستن پای نقل نموده و حکایت حجاج و رد قول
وی افاده مسح مینماید و آنچه نیشابوری در آن مسئله دلیل کذب وی ساخته در این مسئله نیز حذو النعل بالنعل
میتوان گفت و این حکایت را یعنی حکایت انس را علامه حلی رحمه الله قدس سره العزیز در کتاب منتهی ذکر نموده
وانیقاد بکتاب مذکور رسیده شد در محل دیگر نیز ملاحظه شده بود که ابوالعالیه و عکرمه و ابوالحسن بصری و ابن
جریر طبری و ابوعلی جبائی در این مسئله بتخییر عمل نموده اند و از شافعی نیز در قول قدیم جمع بین الغسل والمسح
منقول است و بنابرین اتفاقی که مدعی دعوی مینمود خلاف آن ظاهر شده مشخص گشت که در غسل رجلین
اتفاق میانه اهل سنت نیز واقع نشده دوّم آنکه بر تقدیر تحقق اتفاق مذکور احتجاج بآن اصلا صورت
ندارد بخلاف اتفاق اثنی عشری که عمل بمقتضای آن واجبست و چون این معنی مسموع وی گردید وی را
باضطراب انداخته گفت سبب چیست که اتفاق طایفه از مسلمانان که اکثر اهل اسلامند جایز العمل
نبوده باتفاق طایفه قلیله عمل باید نمود جواب دغدغه وی این بود که اما عدم جواز اطاعت
اتفاق اهل سنت ازین جهت بوده که ایشان بر تقدیر آنکه اکثر امامیه باشند بعضی از اهل حل
وعقد خواهند بود و باتفاق کل اهل حل و عقد اتفاق بعضی از امت که مشتمل بر وجود معصوم نباشد
از دایره اعتبار خارج بوده واجب الاطاعه نیست و در شرح مختصر الاصول ذکر شده که اگر یک کس
یا دو کس از اهل حل و عقد خارج از دایره اجماع باشد اجماع مذکور معتبر بوده عمل بمقتضای آن واجب
نباشد و اما وجوب اطاعت اتفاق جماعة امامیه ازین جهت است که چون ما را عقیده اینست
که زمانه از امام معصوم خالی نمیتواند بود چنانچه در محل خود مبرهن گردیده و اصحاب کشف و ارباب حقیقت
نیز موافق امامیه اند پس اگر اتفاق در میانه ایشان تحقق یابد بی دغدغه معصوم داخل بوده قول وی
حجت و دلیل است و اتفاق مذکور کاشف از دخول آنحضرت است در آن میانه و بنابرین عمل بمقتضای
اتفاق مذکور واجب باشد پس میگوییم که چون ظاهر آیه شریفه دلالت بر مسح ملاحظه داشته باشد و
ظاهرا کسی را درین دغدغه نخواهد بود و اجماع اهل بیت رسول الله بر آن انعقاد یافته باشد و احادیث
صحیحه معتبره معول علیها در طریق آل رسول در این باب نقل شده و بصحت رسیده باشد و روایتی که از انس مدعی
نقل مینماید با وجود این قسم از امور که معارض آنست که قوت معارضه در وی نباشد پس عمل بمسح که مستفاد
از ظاهر آیه مبارکه است باید نمود تا وقتی که دلیل ظاهر شود که خلاف آن مفروض کرده والا خلاف قران
و خلاف روایت و خلاف قول اهل بیت رسالت نموده باشد والله الهادی الی الکشف الحق والمنهج الصدق
فصل دوّم چون حکایت غسل و مسح بر اینجا منتهی شد و بر اهل مجلس ظاهر گشت ظهورا بینا و اکثر

[illegible]

ایلچیان اطراف که حاضر بودند خصوصا احمد آقای جراح اغلی که از جانب روم آمده بود فهمیدند که در این مسئله حق
بجانب امامیه است واحمد آقای مذکور از اهل علم و ادراک و اصحاب تتبع حدیث و تفسیر بوده از مشربه اینطایفه
جرعه کشیده دانسته اذعان ظاهری بلکه باطنی بحقیت مقصد اثنی عشری در این مبحث از وی ظهور یافت و حکایت
خلافت ابی بکر کشیده و وجوه معتبره پسندیده که صفحه تحریر به تسطیر آن تزیین پذیرفته است بر ابطال
خلافت وی و اثبات آنکه ارتکاب این امر از صحابه و قبول آن و از ابی بکر نیز بمجرد هوای نفس و متابعت
شیطان بوده اول بدعتی که بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله در دین نبوی ظهور یافت این حکایت است
و بر تفصیل تحریر پذیرفته است و چون بعضی از قواعد مذمومه اهل خلاف قطع نظر از وجوه معتبره عقلیه
ونقلیه افاده مدعا مینماید بهتر آنست که اولا بذکر آن قیام نموده بعد از آن بامور مستحسنه پسندیده عقل
ونقل مردف سازد بتوفیق الله تعالی و تقریر کلام بنوعی است که در مجلس بهشت آیین در حضور ایلچیان
وارده از اطراف وجواب سمت تقریر یافت خصوصا ایلچی قندهار که قاضی زاده مذکور بنابر رفاقت
وی در رکاب مراکب غزو [illegible] در مسند نشین بزم سرور و جمهور گشته بود و احمد آقا ایلچی روم و جمعی دیگر از
وجوه اعیان اهل خلاف که از اطراف عالم بدرگاه عالی آمده هر کدام باندازه استعداد از وجوه احسان
پادشاه جمجاه گیتی ستان بکام دوستان محسود دشمنان شده بودند و قواعد مقرره اهل خلاف
برین وجه است قاعده اولی زعم آن طایفه اینست که حق جل و علا احدی از امت را بشرف خلافت
ووصایت حضرت رسالت اختصاص نداده و وجوه صفحات الهی از ذکر آن خالی است قاعده ثانیه
میگویند که حضرت پیغمبر صلعم نیز موافق اراده الهیه عمل نموده و مجموع احکام ملت مطهره را بجز این قضیه
محتاج ندیده بر تعیین خلیفه اشاره نفرموده قاعده ثالثه رای ایشان بر این قرار یافته که عقل را
در وجوب نصب امام مدخلی نبوده این مدعا از دایره احاطه عقل بیرونست قاعده رابعه مقتضای
عقول ناقصه این طایفه اینست که زمانه از وجود امام معصوم خالی میتواند بود و وجود وی در نظام
عالم مدخلی نبوده همیشه انتظام مرام عباد بدون وجود امام ممکن الوقوع است قاعده خامسه
اگر اهل حل و عقد امت محمد صلعم اتفاق بر امری از امور نمایند اتفاق مذکور را ناچار است از سندی
که مصحح اجماع باشد قاعده سادسه آنست که اهل مدینه نبویه اگر اتفاق بر امری نمایند قبول
آن طایفه را عقیده اینست که اتفاق مذکور را اهلیت حجیت دارد بنابر آنکه اهل مدینه بعضی از امت
اند و اتفاق بعضی از امت حجت تواند بود و چون این دانسته شد باید دانست که قواعد مذکوره
که ارتکاب نموده اند اقتضای آن مینماید که خلیفه کردانیدن ابوبکر از جانب الهی و رسالت پناهی نبوده
بلکه از جانب خلق و اصحاب و قبول نمودن وی این مهم را از ایشان مدار آن بر هوای نفس و غلبه

شیطان و خلاف فرموده خدا و رسول و محبت جاه و ریاست و شهرت و نام برآوردن بخلافت پیغمبر و امثال آن از
منافع صوریه دنیویه است که بالاخره منتهی بعذاب و مستدعی خطاب و عتاب رب الارباب است و تقریر
دلیل بر این مطلب بر دو نوعست نوع اوّل آنکه چون قواعد مذکوره صریحست در اینکه خلافت ابی بکر بامر الهی
وبتبلیغ رسالت پناهی نبوده که الله تعالی باین منصب عالی اشارتی نفرموده و حضرت رسالت نیز ابوبکر را جهت
این امر تعیین نفرموده و کتاب خدا و سنت مصطفی از ذکر خلافت ابی بکر خالی بوده نه نقل افاده مینماید
نه عقل و بنابرین میگوییم که امر عظیم القدر جلیل المرتبه که فی الحقیقه نیابت الحیثیة امور خلایق و قیام
بمقام نبوت است و همچنانچه اطاعت رسول بر جمیع امت در تمامی امور دنیا و آخرت واجب و لازم بوده
مخالفت آنحضرت در جریده کفر داخل بوده مستحق اشد عذاب گردد همان طریق اطاعت و متابعت خلیفه نیز
واجب و متحتم است کشته خلافا وامر و نواهی وی مثل خلافت احکام الهی و اوامر و نواهی رسالت پناهی است
و ظاهر است و یقین که این خبر اعظم مهمات دینیه و اتم و اکمل مقتضیات ملیه است و چون کتاب خدا و سنت
مصطفی از خلافت ابی بکر خالی باشد و حق تعالی و حضرت رسول تفویض این امر بوی ننموده باشند و عقل
حکم بصحت وجوب و لزوم این در ماده وی نکرده باشد پس هنگام ارتکاب این قضیه از جانب اصحاب و قبول
نمودن از طرف ابی بکر چون معرّا از سندی و حجتی شرعی باشد غیر از آنکه اطاعت هوای نفس و محبت امور دنیویه
مقتضی این شده باشد امری دیگر پیرامون خاطر نتواند گشت و اگر گویند اجماع امت مقتضی این بود یا آنکه تقریر
مذکور افاده آن نموده که اگر اتفاقی شده باشد مخالف قوانین ایشان خواهد بود لیکن بهمین اکتفا ننموده
حکایت اجماع و فساد آن بعد ازین ذکر خواهد یافت انشاء الله تعالی نوع دوّم از تقریر مذکور آنست که زمانه
احتیاج بوجود امام نداشته انتظام مرام بنی آدم توقفی بروی ندارد و حاکم عقل حکم بر طبق قواعد اهل خلاف
نموده که اگر امام در زمانه نباشد مفسده از مفاسد بواسطه آن ترتب نیافته مهام عباد من حیث الدین
والدنیا منتظم خواهد بود پس میگوییم که وقتی که آفتاب جهانتاب نبوت خواست که در سحاب حجاب انک میت
وانهم میتون مختفی شده از تنویر کره غبرا بوجود کثیر الجود باز آمده مرغ روح پر فتوحش بجانب آشیانه
لامکان پرواز نماید در چنین هنگامه زمره اصحاب که مصدوقه و اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فی سموم
وحمیم وظل من یحموم اند چه واقعه روی نموده و چه قضیه دست داده بود که تقدیم امر امامت که نه عقل
افاده آن نموده و نه نقل تقاضا کرده بر غسل و کفن و دفن سید الاولین و الآخرین که از واجبات عینیه بوده
بارتکاب بعضی ساقط از بعضی کرده تقدیم داده مراعات لوازم این قضیه عظمی و اعزاز رسول الله صلعم
و ملاحظه رسوم تعزیت اولاد رسول که در اسلام و جاهلیت از امور معتبره است ننموده و آن ذریعه
حیوة عالم و وسیله نجات بنی آدم را بر بستر هلاک گذاشته به سقیفه بنی ساعده رفتند و حکایت ابی بکر

عليه اللعنه را صورت داده بنوعی تعجیل نموده اند که هنوز اهل بیت رسول الله ص از لوازم کفن و دفن آنحضرت فارغ
نشده ایشان ابی بکر را خلیفة الله و خلیفة رسول الله نام نهاده بودند و بنا بر این اقدام اصحاب بر این امر که
از جهت مراعات مهمات عباد و مصالح بلاد است که وجود و عدم امام را در آن مدخل باشد یعنی مخالف
تجویز خلو زمان از امام است و اگر از جهت نصوص قرآنی است مخالف دعوی عدم نص است و اگر موافق نصوص
و وصایای نبویه است منافی قول بعدم گفته و نوشته آنحضرت در این باب است و اگر متابعت حکم عقل باشد
منافی قاعده ایست که عقل را در امر خلافت مدخلی نیست و در این صورت تصدی این امر و تعجیل اصحاب در تعیین
ابی بکر بجهت این امر چون خالی از جمیع وجوه عقلی و نقلی باشد غیر از پیروی هوای نفس و عداوت با اهل بیت رسالت
چیزی دیگر در مرآت عقل انتقاش پذیر نیست و ظاهرا علت اقدام ایشان بر این امر خصوصا استعجال در آن
بر وجه مذکور از این جهت بوده که اکابر علمای اهل بیت ع نقل نموده اند که بعد از حکایت غدیر جمعی از وجوه
صحابه و اهل اعتبار با یکدیگر بیعت نموده بودند که چون طایر بلند پرواز روح اقدس و نفس نفیس نبوی
ازین خاکدان سفلی مراجعت بوطن اصلی نموده بر اغصان اشجار فایض الانوار طوبی لهم و حسن مآب نشیمن سازد
ایشان بکیش اصلی و روش قدیمی جبلی رجوع القهقری نموده حکایت روز غدیر را و خلافت حضرت
امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع را و بیعتی را که نموده بودند اعتبار ننموده اراده ایشان بر دادی هر که قرار
یابد آن شخص را خلیفه نام نهاده مسند نیابت نبوی را بوی رجوع نمایند و مذکور است که آن عهدنامه را
بعبد الرحمن عوف سپرده موافق آن عمل نمودند تتمه چون حکایت خلافت باینجا رسید قاضی زاده مذکور
بر طبق مدلول این کلام که همانا مولانا محتشم کاشی حشره الله فی زمرة الائمة المعصومین جهت پیش آمد روزگار
وی گفته بود که شعر چراغ خود دیگر در بزم او پیشوری بینم لجیتی دارم اما دون قیاس ندوری بینم صحت
مدعای خود را از پرتو انوار لا یزال تامه داله برمقصود وی متراد بود و در جنت سرای اخلاقی شاهانه
واشفاق پادشاهانه خود را در تنگنای مباحثه و دوزخ الزام و افحام ملاحظه نموده بحکایت پوسیده
اجماع متمسک گردید و با وجود اینکه در ضمن عبارات سابقه ایمائی ببطلان آن بر تقدیر وقوع شده
بود در اینجا نیز اکتفا بآن ننموده در جواب گفت که اثبات اجماع بنوعی که عمل بمقتضای آن واجب باشد میباید
که در مرتبه ظهور بر وجهی نمایان گردد که انکار آن نتوان نمود و ظاهر اظهور آن بر وجه مذکور از قبیل امور
مستحیله مینماید و علمای اهل سنت چون از اثبات اتفاق امت خصوصا اشراف حضرت امیر المؤمنین علی ع و
کثیری از بنی هاشم عاجزند دعوی مینمایند که اگر چه در روز سقیفه این امر وقوع نیافته بعد از آن حضرت
بمجلس ابو بکر آمده بیعت نموده پوشیده نیست که این سخن نیز مثبت مدعا نبوده محتاج بظهور تمامت و مع
هذا وجوه فسادش بغایت ظاهر و روشن است اول آنکه در عبارات کتب اهل خلاف الا قلیلی تصریح بر بیعت

آنحضرت در زمانی الحال نشده چنین تقریر مینمایند که چون حضرت فاطمه ع رحلت فرمود حضرت امیر المؤمنین علی ع و بنی هاشم
هنوز بیعت با ابوبکر ننموده بودند و این عبارت مفید آنست که بعد از وی بیعت نمود اگر چه فی الجمله بیعت فهم نمی
تواند شد و در تاریخ اعثم کوفی که از اهل سنت و مخالفین آنحضرت است چنین مرقوم گشته که چون ابی بکر حضرت
امیر المؤمنین علی را بمجلس خود طلبید حضرت بعد از دخول در آن مجلس از سبب طلبیدن خود سوال فرمود عمر گفت
غرض بیعت نمودن بابی بکر است حضرت فرمود که چون شما بواسطه قرابت رسول بر انصار حجت گرفته دلیل استحقاق
خود دانستید من نیز همان دلیل بر شما حجت میگیرم عمر گفت ترا رها نکنم تا بیعت نکنی و مثل دیگران موافقت
نکنی حضرت عبارتی که مدلول آن در صورت نظم ترجمه نموده اند بنوعی که در تاریخ اعثم ذکر یافته شعر بگذاره
ازین سخن کجا اندیشم تا جان دارم طالب حق خویشم عمر را جواب داد و ابو عبیده گفت در استحقاق تو
تامل نیست اما آنچه مصلحت اصحاب در آنست شما نیز چنان فرمایید حضرت در جواب وی فرمود که بوق خویش
بر نخشای و آنچه راستی نباشد مفرمای بعطایی که حضرت عزت بخاندان نبوت نموده بخانه و دودمان خویش
نقل مکنید قرآن بخانهای ما فرود آمده معدن علم و فقه و دین و فریضه و سنت مائیم و مصالح خلق را ما بهتر
دانیم پس رد مکنید که شما را زیان دارد بشیر ابن سعد گفت یا ابا الحسن اگر این حرف پیش ازین میگفتی هیچکس از
صحابه بر خلاف تو نکردی اما چون در خانه قرار گرفتی گمان مردم این بود که مگر ازین حکایت کناره میکنی حضرت
فرمود که چون شود که تجهیز پیغمبر و کفن و دفن وی گذاشته متوجه خلافت شدمی و بعد از آنکه بیان این
حکایت برین وجه نوشته که حضرت قبول ننموده باز گشت و میگویند که جماعتی گویند که بعد از وفات فاطمه بدو
ماه و نیم بیعت کرد و از عایشه روایت کنند که بعد از شش ماه و قاضی میرحسین یزدی شافعی در شرح
دیوان از صحیح مسلم نقل مینماید و ابن اثیر در کتاب جامع الاصول بعین مضمون نقل نموده که بعد از آنکه
امر خلافت بر ابی بکر علیه اللعنه قرار یافت روزی حضرت امیر المؤمنین علی ع جمعی از اصحاب را باتفاق ابی بکر بدون
مرافقت عمر علیه اللعنه طلبید و بعد از حمد و ثنای الهی روی مبارک بر ابی بکر نموده فرمود که ما یمنعنا ان نبایعک
انکارا لفضل ولکنا کنا نری ان لنا فیها حقا فاستبددتم علینا و قرابت خویش برسول الله و دیگر فضایل
خود ذکر فرمود بنوعی که رقت حاضرین گردید و پوشیده نیست که این حکایت و امثال آن که در کتب اهل
خلاف نقل شده صریح است در آنکه حضرت بخلافت ابی بکر راضی نبوده و خلافت را بامر الهی حق خود دانسته و وجوه استحقاق
خود دانسته در این امر بیان فرموده و با وجود این حال بهیچ وجه عقلا و شرعا درست نباشد که در وقتی از اوقات
بیعت نموده باشد و بخلافت ابی بکر راضی بوده از جهت استحقاق ابی بکر منازعه ننموده باشد زیرا که استحقاق
آنحضرت در جزوی از زمان دون جزوی صورت ندارد تا امر مذکور نظر بآن مختلف تواند بود و اعطای بدیاتی و
استحقاق ذاتی نه امریست که در وقتی از اوقات آنحضرت خالی از آن تواند بود و مخالفت فرموده الهی تواند

کرد پس اگر حرفی بر زبان کسی از مخالفین در امر بیعت مذکور شد مجرد اشتهای طبع تواند بود و مؤید این آنچه
از آنحضرت در خطبه شقشقیه ذکر شده که بعد از اسم ولد ابی قحافه فرموده که والله لیعلم ان محلی منها محل القطب
من الرحی کمال مبالغه است در اینکه همچنانکه سنگ بالای آسیا هر چند حرکت نماید خارج از قطب که میل است در وسط
سنگ زیرین نخواهد بود همان طریق خلافت نیز دور من میگردد باین معنی که هرچند دور نماید بر گرد شخصی دیگر
نتواند گردید و آنچه اعثم کوفی نقل نموده که عطایی که حق تعالی بخاندان نبوت نموده بدودمان خود نقل مکنید
و ایشان از زیر باب از مواخذه ربانیه آگاه نموده باشد چگونه تواند بود که بیعت از آنحضرت باختیار صادر
شده باشد و با وجود این قسم از منازعه و مخاصمه و احتجاج و طلب حق نمودن بچه عنوان علم بر بیعت آنحضرت
بر ابو بکر و استحقاق و استعداد ابی بکر حاصل تواند شد و کتب حدیث و دیگر کتابهای امامیه و خطب آنحضرت
در نهج البلاغه و غیر آن مثل خطبه طالوتیه و خطبه موسومه بتوسلیه و غیرها هر که بر آن اطلاع یابد معلوم
او شود که حضرت بیان استحقاق خود و بیان ظلم اصحاب و مخالفت ایشان با مضامین سنت و کتاب و تصریح
و مبالغه در مواخذه رب الارباب در روز حساب بمرتبه نموده که احتمال بیعت و رضا و خشنودی در مرتبه
از مراتب خوف و رجا و زمانی از ازمنه نموده باستحقاق ابی بکر در این امر قایل شده باشد لا والله لیس هذه
الامور الا اکاذیب جاریة علی لسان بعض الجاحدین المعاندین من اهل السنة والجماعة اهل البدعة والضلالة و بنا بر
مقدمات اگر بعضی از اجلاف عرب با طایفه از خصما و معاندین آنحضرت ابی بکر را باسم خلیفه تسمیه نموده اطاعت
وی کرده باشند و نوشتجات مشتمل بر خلافت وی و رضای اصحاب و اظهار اجماع صحابه در این باب بکذب و افترا
راست نموده باطراف و جوانب نوشته باشند این معنی موجب تحقق اجماع معتبر در شریعت محمدی نبوده مجرد اسم
بی مسما است و شکی نیست که اگر اتفاق در این امر از بعضی اصحاب صدور یافته باشد اتفاق بعضی از امت بر امری
از امور باشد و قبل ازین ذکر یافت که اتفاق بعضی از امت اگر چه آن بعض اهل مدینه مطهره باشند معتد به
نبوده در شریعت نبوی احتجاج بآن درست نیست چنانچه علمای اهل سنت تصریح باین معنی نموده اند و در مباحث
اصولی گفته اند که اگر شخصی یا بیشتر از اهل حل و عقد خارج از زمره اتفاق باشند آن اتفاق حجت نتواند
بود خصوصا که اشرف و رؤسا و عظمای اهل مدینه شریک آن قضیه نباشند و ازین جاست که چون اثبات اجماع معتبر
بلکه اجماع غیر معتبر نیز از حیز وقوع بیرون بوده علمای مخالفین از آن عاجز شده اند دست بدامن بیعت استوار
ساخته اند و حال آنکه حکایت بیعت در مذهب مخالفه اسلامیه از حجج شرعیه شمرده نشده و در محصل محصول
فخر رازی و مطالب عالیه و شرح مواقف و غیره تصریح بعدم اجماع و عدم لزوم آن در باب خلافت نموده مجرد
بیعت عمر علیه اللعنه با ابی بکر مستند شده اند و عبارت شرح مواقف بعد از ذکر خلافت ابی بکر و اختیار امت
چنین تحریر یافته که فاذا ثبت حصول الامامة بالاختیار فاعلم ان ذلک الحصول لا یفتقر الی الاجماع من جمیع اهل

الحل والعقد اذ لم یقم علیه ای علی هذا الافتقار دلیل من العقل والسمع بل الواحد والاثنان من اهل الحل والعقد کاف فی
ثبوت الامامة و وجوب اتباع الامام علی اهل الاسلام وذلک لعلمنا ان الصحابة مع صلابتهم فی الدین وشدة
محافظتهم علی امور الشرع کما هو حقها اکتفوا فی عقد الامامة بذلک المذکور من الواحد والاثنین کعقد عمر علیه اللعنة لابی بکر
علیه اللعنة وعقد عبد الرحمن بن عوف علیه اللعنة لعثمان علیه اللعنة ولم یشترطوا فی عقدهما اجتماع من فی المدینة من اهل الحل
والعقد فضلا عن اجتماع الامة من علماء امصار الاسلام ومجتهدی جمیع اقطارها و بر اهل دانش خفائی ندارد
که این عبارت اعتراف است بآنکه در امر خلافت احتیاج باجماع امت نیست و اقرار است بآنکه اهل مدینه
اتفاق بر امامت ابی بکر ننموده اند چه جای اتفاق مجموع اهل حل و عقد تمامی بلاد اسلام و صریح است در
اینکه خلافت ابی بکر غیر از محض بیعت عمر علیه اللعنه چیزی دیگر مثبت آن نیست نه اتفاق کل نه اتفاق بعض و طرفه
این که او را بمجرد بیعت عمر خلیفة الله و خلیفه رسول الله نام نهاده اطاعت وی بر جمیع امت واجب دانسته اند هر گاه
این عقیده حاصل بود بمجرد این قسم از حکایات واهی ابو بکر را باستحقاق خلیفه پیغمبر دانند یقینا فاسد العقل
گردیده علاج غلبه سودا باید نمود یا اعتراف بدشمنی و بغض خاندان رسالت نموده نوشته طریق جهنم در پیش
باید ساخت طرفه این که ابو بکر اقیلونی میگفت استحقاق خلافت از کدام دلیل او را حاصل گشت و عمر گر
فریاد میکرد که انما کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فان عاد الی مثلها فاقتلوه و بنا بر
اطاعت بمقتضای آن طور بیعتی بچه دلیل بر خود و دیگران واجب میدانست و پوشیده نیست که از عبارت
مذکوره فهمیده شد که بیعت حضرت امیر المؤمنین علی ع بر ابو بکر نزد روز سقیفه و نه غیر آن حصول نیافته
دعوی خلافت ابی بکر که اثبات استحقاق وی در این امر موقوف بر اثبات اجماع بود فساد آن ظاهر گشته
دلیلی که افاده این امر تواند نمود و قبل ازین ذکر شده که در کتاب خدا و سنت مصطفی دلیل عقلی یافت نشده
و در کتب المذهبی نموده بحکایت پوسیده اجماع متوسل میشد تا بطلان آن نیز مرتبه وضوح پیوست
پس مدعی خلافت ابی بکر را اعتراف باید نمود که مدعای وی که خلافت رسول الله است مطلبی عظیم خالی از
دلیل است و از غزالی در کتاب سر العالمین و کشف ما فی الدارین در این باب عبارتی سمط تحریر یافته که
مثبت ادعای امامیه و نافی غرض و مقصود ارباب خلافت چه عبارت وی در مقام بیان فقدان نصوص وارده
بر خلافت عمر علیه اللعنه باین عنوان جریان یافته که فاذن بطل تعلقکم بالنصوص فعدتم الی الاجماع وهذا ایضا
منقوض بان العباس واولاده وعلیا وزوجته لم یحضروا حلقة البیعة وخالفکم اصحاب السقیفة فی متابعة
السعد الخزرجی مقصود آنست که در روز سقیفه جماعت انصار گفتند که چون امر خلافت از امیر المؤمنین
علی علیه السلام منصرف شد و هیچکس در میان شما از کسی دیگر بهتر نیست منا امیر و منکم امیر باید و مقصود
ایشان این بود که سعد بن عباده که رئیس قوم و بزرگ قبیله خزرج بود او را خلیفه سازند که اطاعت بکوی

نماید نموده و امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلم و سعد مذکور با ابی بکر و عمر بیعت ننمودند و مدت عمر او و عترت او
بر صرافت انکار بودند و خود یعنی سعد نیز قبول امر خلافت ننمود و بعد از زمان ابی بکر خالد بن ولید شبی او را باتفاق
جمعی بقتل آورد و تفصیل این حکایت در کتب تواریخ مسطور است و پوشیده نیست که عبارت غزالی هم چنانکه افاده
ابطال دعوی اجماع در روز سقیفه مینماید مشعر است بعدم اتفاق نیز و ثانی الحال چه اگر در مرتبه از مراتب اصحاب
تخلف از بیعت سقیفه رجوع نموده اجماع محقق یافتی عبارت مذکور را از اول تا آخر صحیح نموده ذکر آن بر وجه
اطلاق بی قیدی از قبول پسندیده نبودی **تبصره** بعد از آنکه از کتب اهل خلاف خصوصا تاریخ اعثم
و صحیح مسلم معلوم شد که حضرت به بیعت ابی بکر توجه نموده اند **باید دانست** که در تالیفات
علمای اهل بیت ذکر یافته از کتب اهل خلاف نیز نقل نموده اند که چون امیرالمؤمنین علیه السلم ملاحظه فرمود
که امت محمد علیه افضل الصلوات والاصوات موافقت قوم موسی و متابعت مدلول واتخذوا العجل را با نقض معاهده
یوم غدیر نموده ابواب ضلالت و گمراهی بر روی خود گشودند حضرت نیز بر طبق کریمه واصبر علی ما
یقولون واهجرهم هجرا جمیلا قطع آمیزش اصحاب نموده و سامعهٔ معنی آن صاحب اسرار و منور
انوار از ندای بهجت فزای و ذرنی والمکذبین اولی النعمة ومهلهم قلیلا استماع حسن مصاحبت بر
قبایح صادره از ایشان نموده بجمع متفرقات آیات قرآنی اشتغال فرمود تا آنکه عمر علیه اللعن از این معنی
متأثر گشته چون اخگر نیم سوخته با دلی از آتش نفاق سوزان و درونی از نایرهٔ شقاق جوشان
و خروشان بمشورهٔ ابوبکر قنفذ را که از خویشان عمر است سه مرتبه بطلب حضرت فرستادند در هر
مرتبه جواب شنیده مراجعت مینمود در مرتبهٔ چهارم عمر و عبدالرحمن و جمعی دیگر از منافقان شمشیر برهنه
و آتش در دست گرفته متوجه بارگاه خلافت پناه گردیدند و آنحضرت را باواز بلند از بیرون خانه طلب
می نمودند فاطمه علیها السلم هنوز عصابهٔ تعزیت نبوی بر سر و جامهٔ مصیبت مصطفوی در بر با جسمی
نزار و چشمی خونبار و آهی آتشین و خاطری اندوهگین در پس در نشسته چون ماتم زدگان بلوازم آن قیام
مینمود و در آنحالت آواز آن مستوجب انواع عذاب و عقاب یعنی عمر بن خطاب علیه اللعن والعقاب سامعهٔ
شریفهٔ بضعهٔ نبویه یعنی فاطمه معصومهٔ مظلومه رسید و آن فظ غلیظ آغاز بی ادبی و بیحیایی نموده
گفت افتحی الباب والا حرقناه علیکم یعنی در بگشا و اگر نگشایی بسوزانیم و مذکور است که چون فاطمه
از گشودن در امتناع مینمود آن جهنمی سوختنی نهی حق سبحانه را از دخول بخانهای پیغمبر بدون اذن کان
لم یکن انگاشته آتشی برافروخت و در خانه را سوزانید باندرون در آمد فاطمه ع در آن وقت فریاد
وا ابتاه یا رسول الله بگوش حملهٔ عرش عظیم و کروبیان و روحانیین واجب التعظیم رسانید و کلمهٔ چند
بر زبان تظلم بیان جریان میداد که ترجمهٔ آن بفارسی اینست که ای پدر من وای رسول خدای وای

حجت

حجت او بو خلق وای شفاعت کنندهٔ روز محشر ببین که با فرزند دلبند و جگر گوشه و پارهٔ تن تو چه می کنند و
این قسم از کلمات جانگداز از آن حضرت صدور می یافت لیکن بر طبق کلام ع این دل فولاد تو بگذرد سوهان
کی نیست ع در دل سنگین و درون آهنین آن ملعون بیدین اثر ننموده همان بر جادهٔ ترک ادب اصرار و
استقرار یافته میگویند که شمشیر حوالهٔ سیدة النساء نموده بازوی مبارک آنحضرت مجروح گردید و آواز بگوش
حضرت شاه ولایت رسیده بی اختیار از خانه بیرون آمد و متوجه عمر خطاب شده فرمود که ای پسر ضحاک حبشه
اگر آن بودی که در علم الهی سبقت یافته که تو بچه عنوان داخل جهنم گردی خاطر نشان تو می شد که تو قادر بر این قسم
از افعال نیستی و در این اثنا خالد بن ولید شمشیر خود را برسول شمشیر حوالهٔ حضرت کرده و جمعی از بنی هاشم و خواص
حضرت امیرالمؤمنین جمع شده خواستند که عمر را اهانت عظیم نموده تادیب بلیغ نمایند و حضرت مانع ایشان
شده بمصابرتی که حضرت پیغمبر در این امر وصیت نموده بود زمرهٔ احباب را از اقدام بر آن امر ممنوع گردانید
در بعضی از تالیفات از کتب تاریخ وغیره مسطور است که چون عمر خواست که داخل خانه گردد فاطمه ع در پس
در مدافعت می نمود آن شقی بیدین حضرت فاطمه را بنوعی در میان در و دیوار فشرد که از شدت آن فعل
شنیع که متحمل شده آن نهایت مشقت میشود آهی کشید که غلغله در ساکنان صوامع قدس و زلزله در مقیمان
جوامع انس انداخته اسقاط جنین آن بضعهٔ سید المرسلین وقوع پذیرفت و آن بحجر بن امت و اشد اهل
عداوت خاندان رسالت این را نیز سهل دانسته چون داخل خانه گردید قنفذ ملعون باشارهٔ آن بیدین تازیانه
بر کتف مبارک سیدهٔ کونین و معصومهٔ خافقین زده بدن شریفش از ضرب آن متورم و متألم شد و خالد
ولید پلید در این محل شمشیر با غلاف حوالهٔ آن نور سراچهٔ عصمت و طهارت نموده در بعضی روایات اینست که فعل
خالد سبب اسقاط جنین آن معصومه گردید و فرقی نیست میانهٔ فعل عمر علیه اللعنه و عمل خالد علیه اللعنه چه ظاهر
است که امور قبیحهٔ صادره از خالد یا قنفذ باذن عمر علیه اللعنه و عمل و اشارهٔ او وقوع یافته الحاصل از آزار خاطر
آن سیدهٔ دو جهان و بضعهٔ رسول آخر الزمان در این نیز بجایی کشیده که ترک طلب حق نموده این معامله را بحوالهٔ روز
محشر و زمان تظلم و دادخواهی در خدمت سید البشر تاخیر داده کنج نشین زاویهٔ مظلومیت و مقهوریت
گردید و از این صورت سبب تاثر آن گمراهان بیدین گردیده روزی جهت استرضای خاطر شریفش متوجه
منزل آن مرکز دایرهٔ عصمت و طهارت گردیدند و بعد از ذکر بعضی کلمات معذرت آمیز حضرت فاطمه ع ایشان
قسم داد که از پیغمبر شنیده باشید که میفرمود که فاطمه بضعة منی من آذاها فقد آذانی و بعد از آنکه ایشان
تصدیق این امر نموده معترف شدند که حضرت پیغمبر ص دربارهٔ حضرت فاطمه ع دست بدعا برداشته فرمود
که اللهم انهما قد آذانی فانا اشکوهما الیک والی رسولک لا والله لا ارضی عنکما ابدا حتی القی ابی رسول الله
فاخبره بما صنعتما فیکون هو الحاکم فیکما حاصل معنی اینست که حضرت فاطمه ع حق تعالی را خبر میدهد تا آزاری

که عمر و ابوبکر مصدر آن شده اند میفرماید که الهی بتحقیق که ایشان مرا آزار داده و آزرده ساختند پس من شکایت
ایشان را نزد تو و رسول تو می آورم و بعد از آن بایشان خطاب نموده میفرماید که لا والله راضی نمیشوم
از شما ابدا تا وقتی که پدر خود را که نزد خداست ملاقات نمایم پس خبر دهم او را از آنچه نسبت بمن صدور
یافته پس حکم در مادهٔ شما هر چه فرماید حاکم و صاحب اختیار است و بر عاقل مخفی نیست که حضرت فاطمه
علیها السلم که از جملهٔ اهل بیت است حق سبحانه و تعالی او را از جمیع الایش صوری و معنوی تطهیر داده
و تصریح بعصمت آن گوهر یکتای دریای رسالت نموده و همچنین از جملهٔ ذی القربی است که حق تعالی در قرآن
عزیز اشاره بمودت ایشان نموده و پیغمبر ص بر طبق فرمودهٔ الهی در سفارش با امت نهایت مبالغه و وصیت
بجای آورده و اطاعت ایشان را سبب هدایت دانسته و توسل ایشان را موجب نجات از هول عرصات یوم
الحساب گردانیده زمرهٔ اصحاب جمیع امور مذکوره را مخالفت کرده و در عوض مودت غایت عداوت و بغضت
بجای آورده از آزار و اذیت حضرت فاطمه ع از هیچ کس بیشتر نموده در تحت مدلول اولئک الذین لعنهم الله و
یلعنهم اللاعنون داخل گردیدند و با وجود این حال خود را سزاوار رتبهٔ خلافت و مرتبهٔ امامت و هدایت
دانسته این ظلم و ستم تر که اقوی از سایر مواد طغیانست از ارتکاب بهیچ وجه محابا ننموده کوشش بلیغ بجای
آوردند طرفه آنکه در اکثری از کتب و رسایل اهل خلاف خصوصا کتاب اخطب و رسالهٔ نوادر دیده شد
که ابوسعید خدری از حضرت رسالت نقل نموده که حضرت رسول ص در یکی از خطب شریفه فرموده که من
ابغضنا اهل البیت بعثه الله یهودیا ولا ینفعه اسلامه وان ادرک الدجال آمن به وان مات
بعثه الله من قبره حتی یؤمن به خلاصهٔ عبارت مذکوره اینست که حضرت رسالت میفرماید که هر که
اهل بیت را بغض آورد در روز قیامت حق تعالی او را در زمرهٔ یهودان بصحرای محشر آورده و از اسلام
ظاهری دنیوی ایشان را نفعی نبوده مستحق خلود عذاب گردند و فرموده که اگر آنکس یعنی شخصی که با
بر افعال و اعمال وی کسی از اهل بیت رسالت بغض آمده از فعل شنیع آن آزرده گردد اگر آن شخص زمان
دجال را ادراک نماید ایمان بوی آورده از دایرهٔ اسلام که بحسب ظاهر اتیان بآن نموده بود بیرون
آید و اگر قبل از ظهور دجال رحلت نماید حق تعالی او را برانگیزد و بدنیا فرستد تا آنچه در طینت و طبیعت
وی سرشته باشد ظاهر شده تابع دجال گردد الحاصل چون حاضر صحرای محشر گردد در جرگهٔ کفار
محشور شود **تتمیم** چون عامهٔ دشمنان دین بعدم اجماع روز سقیفه قایل شده اند و میگویند
که عایشه نقل نموده اکثر بعد از شش ماه اجماعی که دعوی می نمایند صورت یافت و طرفه این که یکی از اساتید
علمای امامیه در این عصر مسموع شد که از علمای اهل سنت نقل مینمود که ایشان معترف شده اند بآنکه
در زمان حیوة ابی بکر خلافت وی مجمع علیه نشده بعد از زمان رحلت چون سعد بن عباده که از نجبای

حکایت

حکایت اجماع است رحلت نمود خلاف مرتفع گشته مسئله اجماعی شد و بنابر حکایت سعد بطلان خلافت وی
در ایام زندگی غایت وضوح دارد و اما قول عایشه علیها ما علیها چون اجماع امت بر قول اهل سنت بنفسه دلیل
بوده مثبت مدعاست بخلاف طریق امامیه که اجماع کاشف از دخول معصوم بوده بنفسه حجت نیست بنابرین
باید که عدم تحقق دلیل چون مستلزم عدم وجود مدلول است مادام که اجماع من حیث هو دلیل صحت مدعاست
تحقق نیابد خلافت ابوبکر که نظر بوقوع اجماع صحیح و معتبر میبود قبل از آنکه اجماع منعقد شود فاسد و از
امری که مثبت آن تواند بود خالی بوده اگر دعوی خلافت نموده باشد باطل باشد چون در ایام مذکوره
بطلان وی محقق باشد در تمامی ازمنه نیز چنین باشد والا خرق اجماع مرکب لازم آید **توضیح** و اگر اتفاق
بعضی از امت حجت بوده عمل بمقتضای آن واجب گردد باید که قتلهٔ عثمان در قتل وی مستحق مدح بوده عثمان
مذموم و واجب القتل باشد زیرا که طایفه که بر قتل او اتفاق نموده این امر از ایشان صدور پذیرفته زیاده
از اهل اتفاق بر خلافت ابوبکر بوده بزرگان و سروران هر طایفه و عمال و والیان بلاد و امصار مجتمع
گشته متصدی قتل وی گردیدند چنانچه مذکور است که محمد بن ابی بکر در آن ماده پیش دستی نموده بیش از
هر کس مبالغه مینمود و در بعضی از روایات اینست که او بنفسه مرتکب قتل وی گردید عایشه زوجهٔ رسول
خدا صلی الله علیه واله بر سر چوب نموده در محلات مدینه میرفت و میگفت اقتلوا نعثلا اقتلوا نعثلا
قتل الله نعثلا اقتلوا احراق المصاحف و بر هر تقدیر انتفای استحقاق خلافت از ابی بکر یا وجوب قتل
عثمان لزوم یافته احد الامرین لازم الوقوع است و منع جمع نیز بوده کل واحد از امرین موافق نفس الامر است **لطیفه**
بعضی از اهل سنت را عقیده اینست که حضرت امیرالمؤمنین علی ع و حسنین بقتل عثمان راضی بوده بامر و اشاره
و رضا و رخصت ایشان است و لهذا اهانهٔ معاویه علیه اللعنه در محاربهٔ صفین این بود که قتل عثمان بحسب اشارهٔ
آنحضرت صدور یافته و اگر این حکایت وقوع داشته باشد دلیلی است روشن بر ارتداد عثمان زیرا که
حضرات صلوات الله علیهم رضا بقتل مؤمن نداده و امر بآن ننموده بلکه منع جماعت از اقدام بر امر مذکور لازم
بود ترک واجب از ایشان متصور نیست و مشهور است که قالب عثمان تا سه روز بر مزابل افتاده بود
کسی متوجه کفن و دفن وی نگردید و بعد از آن شبی مروان با جمعی دیگر پنهان از اهل ایمان او را نقل بمقابر
یهودان نمودند و بر صاحب ادراک و کسی که مطلع بر قوانین ملت مطهره است مخفی نخواهد بود
که قطع نظر از اتفاق امت بر کشتن عثمان علیه اللعنه و الزام اگر امیرالمؤمنین علی علیه السلم رضا بقتل وی
داده باشد اینصورت در ثبوت کفر عثمان کفایت نموده احتیاج بدلیل دیگر ندارد و از اینجاست
که نواصب ماوراء النهر در زمان اقتدار امیر تیمور محضری ساخته و بخط تمامی علما رسیده بود مشتمل
بر آنکه بغض آنحضرت ع فی الجمله صحیح بوده مؤمن کامل الایمان را باید که از این معنی نصیبی باشد و مستند

ایشان این بود که آنحضرت رضا بقتل عثمان لعین داده چون نوشته مذکور در مجلس امیر تیمور خوانده شد وی سدا رد و قبول این حکایت را بر فتوی شیخ ابوبکر تایبادی که در آن زمان ممتاز از اقران خود بوده بعلم و عرفان سرآمد روزگار خود بوده چون محضر مذکور حسب الامر تیمور بخدمت شیخ مزبور تشرف یافت شیخ بعد از مطالعه آن نوشته را چنین مرقوم ساخته که وای بر عثمان که امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلم بقتل او راضی شده باشد **تذکره** چون حکایت اجماع و فساد آن و خلافت ابوبکر علیه اللعنه و ظهور بطلان بحدی رسید و بغایتی انجامید که دوست و دشمن و مخالف و موالف را یقین گشت احمد آقای جراح افلی فرموده‌اند که چون حضرت رسالت در مرض الموت امامت نماز را بابی بکر تفویض نموده و وی از آن معزول گشت حضرت رسالت بر زمره روحانیان پوشیده دلیل است بر آنکه حضرت درین باب اشاره بخلافت وی نموده و رجوع امر مذکور بوی نموده باشد **جواب** وی ازین حکایت مذکوره بدو طریق اتمام پذیر است **طریق اول** آنکه اگر تقدیم ابوبکر بوحی الهی بوده و پیغمبر برای خود او را معزول نموده باشد خلاف دین و ملت باشد و اگر تقدیم برای پیغمبر بوده و عزل نیز از جانب حضرت وقوع یافته فعل ثانی ناسخ فعل اول باشد و اگر تقدیم برای نبی و عزل بامر الهی باشد شبیه حکایت سوره برائة خواهد بود و اگر هر دو صورت بوحی بوده باشد درین صورت نیز امر ثانی ناسخ اول باشد **طریق دوم** آن تقریر جواب آنست که چون قیاس نزد امامیه معتبر نبوده معمول نگشته از دایره احتجاج بیرون است پس بر ایشان باین حجت نتوان گرفت و بر تقدیر صحت احتجاج بقیاس باید که آنچه اصل است درین مسئله که پیش نمازی ابوبکر است بفرموده رسول ثابت گردد و جامع میانه معتبر و معتبر علیه ظاهر باشد و حکایه علیه که امامت در نماز بفرموده حضرت رسالت است نزد امامیه بهیچ وجه صحت ندارد و آنچه در کتب اهل سنت درین باب ذکر یافته از افاده مدعای ایشان قاصر بلکه مفید نقیض مطلوب است چنانچه از مدلول عبارت جمع بین الصحیحین مستفاد میگردد و حاصل آن عبارت بفارسی اینست که بعد از آنکه ابوبکر بامامت نماز مشغول گردید و حضرت را خفتی حاصل شده بود بنوعی که قدرت بیرون آمدن در خود نیافت و بنا برین تکیه بر فضل بن عباس و علی بن ابی طالب علیه السلم نموده و پای مبارکش در زمین کشیده بیرون رفت و ابوبکر را از پیشنمازی معزول گردانید و چون ضعف غالب بود بر نشسته اتمام نماز فرمود این معنی صریح است درین که در مرتبه اول تقدیم ابوبکر باشاره پیغمبر وقوع نیافته این صورت نه از روی اختیار بلکه از جهت اضطرار و غلبه ضعف بوده و ازین جهت فی الجمله تحقیق ملاحظه فرموده و خاطر مبارکش به پیشنمازی وی راضی نبوده با وجود استیلای ضعف و ناتوانی بعنوانی که ذکر یافت پای مبارک بر زمین کشیده و از دو طرف تکیه فرموده بیرون رفت و متوجه پیشنمازی گردید پس معلوم شد که حکایت امامت ابوبکر در نماز

بفرموده حضرت نبوده چنانچه در کتب اهل بیت تصریح بآن شده و بر تقدیر رخصت حضرت معلوم است که اختیار را نبوده و بر تقدیر تسلیم همان لحظه معزول گشته و در اثنای نماز پیش از آنکه اتمام یابد ممنوع از امامت شده و بر تقدیر تسلیم مقدمات مذکوره با سرها آنچه جامع میانه مقیس و مقیس علیه تواند بود منتفی است و شرایط که در باب امامت نموده‌اند بخصیص عدالت که متفق علیه است در امر امامت صلوة اعتبار شده و ازینجاست که نماز در پس هر فاسق فاجر و صالح و عابد و غیرها بدون عدالت صحیح نیست و در تاریخ اعثم ذکر یافته که چون ابوبکر بجماعت انصار گفت که من بخلافت یکی ازین دو کس راضیم که عمر خطاب و ابوعبیده جراح بود و شما نیز راضی باشید ثابت بن قیس متوجه جواب شد بدین وجه که چون پیغمبر ابوبکر را در نماز مقدم ساخت دلیلی است بر آنکه او را خلیفه گردانیده و نیز او از آن تجاوز نمود و نه شما (?) جواب وی دادند که بهترین کاینات را تکسری که طاری شده بود او را بنیابت امامت فرستاد و آن امامت نماز بود بدلیل آنکه چون رسول صلعم در مسجد پا نهاد و ابوبکر واقف گشت بصف اول که موقف او بود باز رفت و بهتر کاینات پیش رفت و نماز بگذارد و نماز پیغمبر را بود نه ابوبکر را و او را بدین وجه جواب دادند احدی از مهاجر و انصار رد ننمودند پس معلوم شد که رخصت پیشنمازی ابوبکر در مرتبه اول و عزل وی در ثانی الحال ازین جهت بود که امت آنحضرت را معلوم شود که شخصی که نیابت پیغمبر در یک نماز نتواند نمود و اهلیت آن نداشته باشد چگونه نایب وی در جمیع امور دینی و دنیوی اهل عالم باشد و این نیز مثل سورت برائت است که اولا ابوبکر بر بردن آن مامور گشت و در اثنای راه امیر المؤمنین علیه السلم بفرموده خدا و رسول او را معزول ساخته خود بنفس النفیس متوجه انجام امر مذکور گردید و الحاصل آنچه دلیل بطلان خلافت ایشان است اهل عناد از آن دلیل نقیض آن دانند والله اعلم و از مجموع مباحث مذکوره دانسته شد که خلافت ابوبکر باعتراف دوستان و محبان وی بفرموده خدا و پیغمبر نبوده و چون باجماع متوسل شدند مشخص شد که حکایتی بوده که اصلا موافقت بنفس امر نداشته و چون از اثبات در مرتبه اول عاجز گردیدند بدعوی اینکه در ثانی الحال وقوع یافته حرکة المذبوح می نمودند و چون آن نیز ظهوری نیافت دست بدامن بیعت زدند و از آن بر بیعت عمر اکتفا نموده ازین جهت مضحکه اهل آسمان و زمین گردیدند خذلهم الله و اخزیهم و اعد لهم عذابا الیما **حکایة** مضامین کتب تاریخ و حدیث و غیره مفید آنست که تا صفحه هستی بارقام وجود انبیا ارتسام یافته اختیار امت را در تعیین اوصیا و خلفای ایشان مدخلی نبوده تشخیص این امر موقوف بر اشاره ربانیه است تا پیغمبر هر زمان موافق اراده الهی وی را باین منصب عالی و مسند متعالی اختصاص داده قایم مقام او گردد شنیده باشی که چون حضرت داود علیه السلام از جانب الهی مامور گشت که یکی از فرزندان را جانشین خود گرداند صحیفه اراده وی باختصاص این

امر یکی از فرزندان که والده اش زنی بود در حباله داود بود انتقاش پذیرفت و چون علم الهی بظهور این نور در مظهر قابلیت سلیمان علیه السلم تعلق یافته بود بنا برین قبل از آنکه داود متوجه این امر گردد اشاره ربانیه باجرای این قضیه صدور یافته داود علیه السلم مترصد امری جدید می بود تا آنکه میانه دو کس در ماده باغ یکی از ایشان که از گوسفندان دیگری خسارت یافته بود منازعه شده بود بخدمت داود رفع نمودند و در خلال حال امر الهی شرف صدور یافت بآنکه هر کدام از فرزندان حضرت داود که حق و باطل این منازعه را بمیزان حکومت وی سنجیده موافق فرموده الهیه بفیصل رساند بخلعت اختصاص خلافت داود مخصوص گشته از دیگران ممتاز گردد و از میان فرزندان حضرت داود سلیمان علیه السلم بر طبق مدلول ففهمناها سلیمان صحیفه ضمیرش بارتسام حقیقت ما هو الحق مرتسم شده مطابق اشاره آسمانی صورت داد و ازین قضیه فهمیده شد که خلافت نبی بمجرد اراده او درست نبوده مادام که حق سبحانه بآن اشاره نفرماید صحیح نخواهد بود و همچنین ظاهر گشت که چون اراده نبی که بصفت عصمت موصوف است در باب خلافت کفایت ننماید بنا برین اراده و اختیار امت که خالی از صفت عصمت است بطریق اولی فایده مند نباشد و همچنین ظاهر شد که خلیفه پیغمبر میباید که بزیادتی علم و عرفان از ما عدا ممتاز بوده محل اعتماد الهی باشد و لهذا آنچه سایر اولاد داود درین قضیه حکم فرمودند نزد الله تعالی معتبر نبوده مدار این مبحث بر حکومت سلیمان گذاشتند و همچنین فهمیده شد که علم خلیفه میباید که ماخوذ از علم الهی بوده بما اراه الله داشته باشد و به تفهیم و تعلیم الهی اطلاع بر مفاصل ربانی داشته موافق آن مهام عباد فیصل پذیرد و با وجود این قسم از شرایط و لوازم چگونه نزد عقل مجوز باشد که خلافت پیغمبر آخر الزمان که اشرف سلسله انبیاست تمامی شروط مذکوره و خواص مسطوره معتبر نبوده بمجرد بیعت عمر با ابی بکر که از علم و عرفان و عصمت و طهارت و سبق خدمت درگاه ربوبیت بیگانگی تمام از قواعد ملت و شریعت و عدم مناسبت ذاتی با این امر ذی رتبت و عدم اهلیت جلوس بر مجلس رسالت و نبوت چگونه امر خلافت آنحضرت باختصاص آن لعین بیدین باین سرحلقه زمره ضالین مضلین مخصوص گردد نعوذ بالله من غضب الله الجبار القهار و من سخط نبیه المختار و اهل بیته الاطهار الابرار **فذلکه** چون وجوه مختلفه مذکوره اصلا افاده مقصود ننموده بطلان خلافت ابی بکر غایت ظهور یافت و قاضی زاده مذکور متلاشی شده موجه در پای اضطراب او را یمینا و شمالا سراسیمه و حیران ساخت در لجه عمیقه مغلوبیت دست امید از دامن ترتیب مقدمات منتجه مقصود باز داشته و پای قرار از تحمل خار زار افکار و انظار فاسده مجروح گردانیده طالب گریز از میدان ستیز شده بود که پنجه خصم افکن محبت خاندان ولایت دگر باره گریبان او باتش گرفته و سرکشی و جرگی (?) وی به پیچ و تاب ریسمان الزام سکون باظهار تسلیم و رضا تبدل یافت و آب دیده شرمساری چهره

جدل را از غبار قیل و قال شست و شوی سر رشته کلام باین قسم از عبارت منتهی گشت که اگر فرض محال نموده و خلافت ابی بکر علیه اللعنه را هکذا اجماع اعتبار کرده بعد از آن جمعی از علمای دین محمدی و فقهای ملت احمدی بذل جهد در استعلام و استکشاف احوال وی نموده باشند و عدم استحقاق ابی بکر درین امر بر ایشان درجه ظهور یافته باشد و طریق امامت با وجوب طعن و لعن وی من حیث الاجتهاد (?) مسلک انظار و افکار ایشان شده بمقتضای آن عمل نمایند درینصورت من عند الله مستحق اجری و مستوجب کرامتی خواهند بود و درین مقام جواب وی این بود که چون فرض تحقق اجماع درین باب شده باشد اجتهاد برخلاف آن از درجه اعتبار ساقط است و جواب وی درین حکایت این بود که این قضیه نیز یعنی اجتهاد در برابر اجماع از قواعد مضبوطه مقرره اهل سنت انتزاع یافته و بنا برین اگر طایفه دیگر از اسلامیان سنت عمل نموده مستند گردند موجب اعراضی یا اعتراضی نباشد لاسیما در صورتی که اجماع مذکور بآیات بینات قرآنی و روایات متواترات نبوی مؤید و معتمد شده باشد و تقریر کلام درین مقام اینست که بعد از آنکه طوفان طغیان ابی سفیان از شواهق جبال کفر و عصیان محل دکشته و کشتزار تابعین آن خاندان افک و عدوان را از سیلاب مخالفت دودمان نبوت ویران ساخته در عرض صد و ده روز اقامت صفین نود مرتبه محاربه با نفس سید المرسلین نمودند و کثیری از صحابه رسول الله خصوصا هشتاد نفر از اهل بدر درجه شهادت یافتند و عمار یاسر بر طبق فرموده یا عمار تقتلک الفئة الباغیة بهمراهی اویس قرنی غبار انگیز میدان شهادت گردیدند و بهمین اکتفا ننموده خطبای آن روزگار بموافقت امر و اشاره معاویه بر منابر اسلام بسب امیر المؤمنین علی و حسنین علیهم السلام شعله فروزان کفر و عصیان گردیدند تا عمر عبد العزیز باسقاط این فعل شنیع امر فرموده بدل از آن الفاظ مقرونه بالحاد و عناد آیه شریفه ان الله یأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی ورد زبان خطبا گردید و صاحب کشاف در تفسیر آیه چنین میگوید فلما اسقطت لعنة الملاعین علی امیر المؤمنین علی علیه السلم اقیمت هذه الآیة مقامها ولعمری انها کانت فاحشة و منکرا و بغیا ضاعف الله لمن سنها عذابا و نکالا و خزیا اجابة لدعوة نبیه و عاد من عاداه و از امور مسلمه میان دوست و دشمن است که خلافت آنحضرت صلی الله علیه و آله باعتراف دشمنان دین و مخالفان ملت سید المرسلین اختصاص بذات احدیت الصفات آنحضرت یافته و بنصوص قرآنی و روایات نبوی مؤکد و مؤید شده و پرده موانع صوری از چهره شاهد حقیقت حقیقی معنوی درین باب مرتفع گشته و جمیعه پردگی سراپرده حقایق ایمانی عارفه و ائمه ربانیه از جلباب خفا مرتبه ظهور یافته و مرتبه علوم حقیقیه بعینه درین باب سر از گریبان ادراک عامه اصحاب بر پیغام گذاری ختم سلسله نبوت از بارگاه ربوبیت بر آورده چهره دوشیزه علم الیقین بمرایه عظیم المرتبه حق الیقین پذیرفته و بنا بر تاکیدات نازله سماویه نبوت این معنی محقق به بیعت صادره از کافه بنی آدم ذکور و اناث گردید و باوجود

این حال واعتراف عامهٔ معاندین وکافهٔ جاحدین بحقیقت مقال قبایح صادره از معاویه وتابعین نزد علمای مخالفین
محول باجتهاد شده وبر تقدیر اسناد خطا بآن گروه بی ایمان بجای ایشان را مستحق ثواب ومعرا از مواخذه و
خطاب وعقاب دانند وبرین تقدیر باید که اعتبار نصوص قاطعهٔ سماویه وروایات صحیحهٔ متواتره نبویه والفاظ
عامهٔ مکلفین از امت خیر البریه ننموده بمجرد اجتهاد در مقابل اینقسم از دلایل تامهٔ شرعیه نموده باشند
وبنا برین اگر مجتهدین اهل ایمان وعلما وفقهای آن زمرهٔ عظیم الشان چون ابوبکر وابوجهل از وجوه شرعی مستحق
خلافت ندانسته اگر در باب محاسبات بعضی از امت که هریک از افراد واقعه در آن طایفه وهمچنین مجموع
من حیث المجموع تا می جایز الخطا باشند اجتهاد بلیغ نموده وبعد از آن تعمق نظر وبذل الجهد بتحقیق آن بعمل
آورده وبرا از دایرهٔ خلافت اولا بیرون دانسته وثانیا او را سزاوار طعن ولعن وبرائت وبیزاری دانسته
مخالفتی با قوانین وقواعد مستمرهٔ اهل سنت ننموده درین امر سنت ایشان عمل نموده باشند که مستحق تشنیع
ومستوجب اعراضی یا اعتراضی توانند شد سبحان الله اگر فی الواقع با آنکه مبالغه درین امر موافق طبع بوده
عقیدهٔ صافیه علت تامهٔ تشنیعات کثیره وتوبیخات بیشمار شده باشد ارتکاب این قسم از امور سلسلهٔ
موصوفین بعلم وادراک واضطراب والتهاب وتعصبات بارده وتاویلات فاسده وتوتب مقدمات
در انتهاج انحطاط درجهٔ اهل بیت نبوت وارتفاع قدر ومنزلت اعادی آن خاندان رفیع البنیان عصمت
وطهارت اگر نه بواسطهٔ غیظ وغلظت وتلوث مادهٔ تکوین وتکون بقاذورات منتنهٔ عداوت دودمان
رسالت وهدایت باشد امری دیگر سبب این مقدار از مخالفت منتهیه باظهار خصومت ولجاجت در بیت جلالت
وکمالات وفضایل وخصایص آن خاندان ملایک مکان بمزایا وخصایص الهیه نتواند شد وقرینهٔ از قراین
داله برینمطلب اینست که چون حضرت امیر المؤمنین علیه السلام وحسنین علیهما السلام جهة معصومه احتراز از ما هم اداء شهادت
نمایند معتبر نداشته قبول نکنند وچون عایشه جهة بد بهود حکایتی از پیغمبر نقل نماید مدار برقول لکن آن ملعونهٔ م
بآن عمل نمایند واگر حضرت رسول صلعم دوات وقلم طلبد که در امر خلافت چیزی بنویسد این حکایت را حمل
بر هذیان نموده نسبت این طور حرفی بمعدن وحی ودانش ومنبع عقل وبینش نمایند واگر بقول ایشان
جهة ابوبکر را بامامت نماید با وجود آنکه فی الفور معزول شده باشد دلیل خلافت وی سازند واگر کسی امیر
المؤمنین علیه السلام را ولی خدا گوید یا اعتراف بآنکه حق تعالی او را ولی گفته درین امر خصومت نموده انواع انا آزار واهانت
بوی نمایند واگر شیخ نجم الدین کبری که خوشه چین مزارع اخلاق وحالات وکمالات آنحضرت نتواند بود ولی
تراش گویند با یمعنی که چشم شیخ بر هر که افتد مرتبهٔ ولایت می یابد اذعان وقبول نموده مضایقه ننمایند
وام سلمه وهمچنین خدیجهٔ کبری محترمه از زوجات مطهرات نبوی که محبت وصحت عقیدهٔ ایشان بدودمان
ولایت ظاهر است اصلا باسم ام المؤمنین تسمیه ننمایند وچون عداوت عایشه وخصومت وی نسبت

بسلسلهٔ علیهٔ امامت وهدایت غایت ظهور دارد باین لقب ملقب کرداند ومعاویه را خال المؤمنین نام برند از
جهة اخوت ام حبیبه ومحمد ابی بکر که اولی واسب است بوصف مذکور بواسطهٔ حسن عقیدت واختصاص وی
بامیر المؤمنین علیه السلام اطلاق این کلمه بر او ننمایند وخالد ولید ملعون پلید مردود ومطرود ودشمن خاندان رسول
از کیش جاهلیت بیرون آمده داخل زمرهٔ ایمانیان نشده واشقی الاشقیاء واخس الاشیاست بنابر ظهور عداوت
وی نسبت بشاه اولیا او را سیف الله نام کرده اند واگر کسی امیر المؤمنین علیه السلام را باین کلمه توصیف نماید جا
بوتن در بدیده باقایل این کلمه عداوت نمایند ومعاویه را با آن همه دشمنی وعداوت وخونریزی واقسام کفر ونفاق
وشقاق که زبان قلم از ذکر وبیان آن عاجز است بعدالت نسبت دهند ویزید پلید مصدر انواع کفر وزندقه
را تجویز لعن ننموده بوصف ایمان دانند ومجمل اوضاع آن طایفهٔ ضاله بنوعی است که بعضی شعراء ازیاس نظم
بآن اشارتی نموده برینوجه نظم داستان پسر هند مگر نشنیدی ❊ که ازو وسه کس او به پیمبر چه رسید ❊
پدر او لب ودندان پیمبر شکست ❊ مادر او جگر عم پیمبر بمکید ❊ او بنا حق حق داماد پیمبر بگرفت ❊ پسر او سر فرزند
پیمبر ببرید ❊ بوچنین قوم تو لعنت نکنی شرمت باد ❊ لعن الله یزیدا وعلی آل یزید ❊ بعد از انقضای مباحثات
مذکوره وذکر بعضی از وجوه حسنه که در مجلس هشت آیین مشتمل بر اثبات مطاعن خلفای ثلاث
وبیان اندکی از افعال شنیعهٔ صادره از معاویه وغیره چون بعد از آن به دو روز بصحبت جراح مذکور رسیده
دلایل خلافت آنحضرت از کتاب وسنت وفساد وجوه باطلهٔ اهل خلاف وبدعت مذکور بیت یافت واز سخنان
جاریه در آنمجلس بغایت مشتاق گشت عنان سمند کلام بجانب مدلول کریمهٔ لقد رضی الله عن المؤمنین اذ یبایعونک
تحت الشجرة فعلم ما فی قلوبهم الآیة انعطاف داده سبیکهٔ مدلول آیهٔ شریفه را باین عنوان سکهٔ بیان داد
که چون حق سبحانه تصریح وتاکید برضای خود از جماعت تحت شجره نموده که از آنجمله خلفای ثلاثه اند ورضای الهی
از جماعت مذکوره بنص قران ثابت شده پس اگر خلافت ایشان واقدام بر امر مذکور مرضی حق تعالی نبودی اظهار
رضا از ایشان علی الاطلاق بی قیدی از قیود ننمودی واز اینجا ظاهر میشود که آنچه امامیه گویند که اصحاب
رسول انکار نصوص وارده در مادهٔ امیر المؤمنین علیه السلام نموده از ین مورد سخط ربانی وغضب الهی گردیده اند
نه چنین بوده مجرد دعوی بلا دلیل است وآنچه بلا تاویل رخنه گر بیان اطمینان ایشان شده درین امر همو
آنست که این حکایت خارج از دایرهٔ استمرار در خلافت ابی بکر علیه اللعنه بوده وافادهٔ مقصود از وی بغایت
دور است چه برتقدیر تسلیم تفهیم حکم در رسایوضا بحث شجره باعتبار بیعت محققه ثبوت استقرار
واستمرار آن در بقیهٔ زمان وجود حضرت رسالت صلعم وانضار آن تا هنگام مخالفت اصحاب در خلافت حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام بعد از رحلت حضرت رسالت اجازهٔ ابی بکر در تعیین خلافت تما در حیز منع بوده نظر
بمقصد ایشان بلا فایده مینماید بآنکه تواند بود که حق تعالی در تعلیق رضا بمؤمنین ارادهٔ اخراج غیر مؤمن

نموده باشد بنابرین که در بحث شجره چون مؤمن ومنافق حاضر شده باشند غرض الهی باین تعلق یافته باشد
که حضرت رسالت را از حقیقت جماعت مذکوره مطلع ساخته بیان فرماید که نه آنست که الله تعالی از جماعت
حاضرین تحت شجره راضی وخشنود است بلکه رضای الهی منحصر در موصوفین بصفت ایمان است والا ذکر کلمهٔ مؤمنین
با آنکه اختصار از آن مثل الذین واشال این بقصور می نماید بلا فایده باشد وآنچه در آیهٔ مبارکه که مشعر بآن
هو المقصود تواند بود کلمهٔ طیبهٔ فعلم ما فی قلوبهم است که درین مقام من حیث الظاهر فایده دیگر برآن مترتب
نیست الا اشاره بجماعت منافقین تحت شجره واین استدلال بعینه مثل استدلال است که ابی حنیفه نموده برین
که کفار مکلف بنماز نیستند ومستند وی آیهٔ شریفهٔ ان الصلوة کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا که بمفهوم خود
دلالت باخراج کفره مینماید ودر ما نحن فیه نیز از ین قبیل است که ذکر مؤمنین من حیث المفهوم مفید اخراج
منافقین ومخلص کلام آنست که حصول رضا از جانب الهی درینمقام موقوف بتحقق ایمان ووقوع بیعت تحت
شجره است وآنکه عامهٔ اصحاب موصوف بوصفین مذکورین بوده باشند اول بحث ومحل تامل است واز این
جهت است که حق سبحانه اهل بیعت تحت شجره را ببعضی از اوصاف توصیف نموده که شمول آن نظر بکل واحد از
افراد منتفی است تا دانسته شود که رضای الهی نظر بطایفهٔ از جماعت تحت شجره متحقق است که جامع جمیع امور
مذکوره باشند چنانچه میفرماید که فانزل السکینة علیهم واثابهم فتحا قریبا ومغانم کثیرة وباجماع کافهٔ عباد فتح
قریب که بعد از بیعت تحت شجره وقوع یافته فتح خیبر است که شیخین هزیمت نموده ناموس اسلام را بباد دادند
ودر روز سیم بنوعی که در محل خود ذکر شده شاه ولایت بفتح آن اختصاص یافته ابواب فتوحات الهی بر روی اقبال
واجلال لشکر کشادند وبنابرین آنچه از مفهوم آیهٔ شریفه مفهوم میشود رضای الهی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
وتابعین وی در محاربهٔ خیبر است زیرا که بیعت شجره وفتح خیبر وتحصیل غنایم کثیره مخصوص آن والا کو هراست
لا غیر واما توضیح این حکایت بطریقی که در کتاب احتجاج نوشته آنست که بعد از آنکه حق جل وعلا نظر
بمصالح خفیهٔ ربانیه حضرت پیغمبر را بمصالحه با مشرکین مامور ساخت وآنحضرت در حدیبیه باین امر قیام نمود
اصحاب رسول الله صلعم در آنوقت زیاده از هزار وهفتصد کس نبودند باین صلح راضی نشده سالک مسالک
مخالفت گردیده همگی مسلح ومکمل متوجه حرب قریش گردیدند وایشان نیز چون اینصورت مشاهده
نمودند حمله آورده اهل اسلام منهزم شدند ودر آنوقت حضرت رسالت صلعم باتفاق شاه ولایت سایه نشین
تحت شجره بودند وچون اصحاب مصدر مخالفت شده از ین جهت خاطر حضرت رسالت اندوهگین شد
حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام را بجانب قریش فرستاد وایشان را از نقض عهد ومیثاق منع نموده از محاربه
ومخاصمه باز آورد واصحاب نیز از فعل شنیع خود ومخالفت رسول الله صلعم در مصالحهٔ مذکوره نادم شده
ببعضی از معاذیر متوسل گردیدند وچون مخالفتی که در حدیبیه نموده بودند سبب نقض عهود اصحاب شده

از ربقهٔ اطاعت نبوی بیرون رفته بودند مجدداً در تحت شجره بیعت نموده ملتزم رسوخ در امر مذکور گردیدند
حق سبحانه وتعالی جهة تاکید این امر وبیان آنکه رضای حضرت رسالت صلعم مستلزم رضای الهیست واظهار
تجاوز از خطیئهٔ مذکوره واقعه در صلح حدیبیه که از اصحاب بسمت صدور یافته بود ایشان را بنزول آیهٔ مذکوره
مستبشر ساخت وبنابرین رضای الهی که متعلق باهل ایمان از حاضرین تحت شجره شده یا اشاره باختصاص
آن بشاه ولایت ودو سه نفر دیگر از اهل ایمان است که اصلا مخالفت نموده ودر صلح حدیبیه موافق
فرمودهٔ نبوی عمل نموده مصدر امور ثلاثه شده اند یا جهة بیان خشنودی الله تعالی است از اظهار
ندامت مخالفت رسول الله که در حدیبیه نموده اند تا از آن بتجدید بیعت در تحت شجره بسمت صدور رسانید
پس معلوم شد که رضای حق سبحانه بر تقدیر وقوع متعلق بندامت است که اصحاب را از نقض عهد روی نموده
اما رضای الهی از عامهٔ اصحاب من جمیع الوجوه بنوعی که شامل رضای ربانی از حکام ثلاثه باشد وقوعی نیافته
وبرتقدیر وقوع رضای الهی از اظهار ندامت جز رضا از نادم است واگر واقع شده باشد گفته شد که باعتبار
بیعت دوم است که بعد از مخالفت نادم شده تجدید بیعت نموده اند وبر هر تقدیر عموم رضا اصلا فهمیده
نمیشود بنوعی که شامل جمیع اوقات واز منه وحاوی تمام افراد واقعه در تحت شجره بود منتهی بایام
حکومت ثلاثه شده باشد لاسیما که نقض عهد مجدد که در تحت شجره شده بود در موارد متکثره از ایشان
بوجهی بسمت صدور رسیده که اگر اهل خلاف را شوائب اعتساف دامن گیر نشود بوقوع آن در
مادهٔ ثلاثه اعتراف خواهند نمود هدایة چون رضای حق سبحانه بوجه عموم واطلاق حصول نیافته
وعلم الهی بنقض وشکستن عهود اصحاب احاطه نموده از ین جهة از آیهٔ دیگر اشاره بآن نموده که
ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه ومن اوفی بما عاهد
علیه الله فسیؤتیه اجرا عظیما حق سبحانه درین آیه طعن وتوبیخ وبیان محرومیت طایفهٔ مینماید که از اصحاب
که عهود ومواثیق حضرت رسالت را شکسته ومحابا ننموده قبایح عظیمه از ایشان صدور یافت وحضرت
رسالت را خوش دل نموده میفرماید که بدرستی که جمعی بیعت با تو نموده اند وبیعت نموده اند الا بمن دست
من بالای دست ایشان بوده یعنی علم من احاطه بجمیع حالات ایشان نموده وقوت وقدرت من فوق
قدرت ایشانست ومراد اینست والله اعلم که اگر بیعت ایشان سبب زیادتی اقتدار واعتبار
نبوی بوده موجب قوت اسلام وتاثر دشمنان دین از کثرت وجمعیت مسلمانان است
لیکن چون از معاهده برگشته ومواثیق را در هم شکسته بمقتضای آن نتمایند نقصان وخسران آن برایشان
عاید شده ضرری از آن جهت بدیگری نرسد پس هرکه النقض را بشکند شکست خود نموده باشد وهرکه
وفا کند زود باشد که اجری عظیم از حق تعالی جهة وفای عهد وپیمان بوی واصل گردد وبنابرین مقدمات

روشن شد که رضای الهی مخصوص اهل وفا به بیعت بوده مخالفین عهد رسول الله ص مشمول غضب و سخط باری باشند و در کتاب واحدی از جابر نقل نموده که چون اصحاب در تحت شجره مشغول بود بانکه از حرب هزیمت ننمایند و بواسطهٔ مراعات زندگی و اجتناب از کشته شدن رو گردان نشوند و دیگر شرایط که در محل خود ذکر یافته و اول مخالفتی که ابوبکر و عمر مصدر آن شدند هزیمت از حرب خیبر بود بعد از فتح مکه در جنگ حنین اجتماع نمودند و در جنگ احد بنوعی گریختند از شهرتی که دارد احتیاج به تحریر و تقریر ندارد و مذکور است که در غزوهٔ حنین اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله دوازده هزار کس بودند تمامی روی بهزیمت نهادند الا هشتاد نفر از ایشان ثابت قدمی ورزیدند و فامعاهدهٔ تحت شجره مسماة به بیعت رضوان مشتمل بر عدم فرار و رسوخ در امر محاربه و ثبات قدم و امثال این قسم از امور است پس هر که از اصحاب خصوصا ثلاثه که مخالفت نمودند از بیعت نبوی و ربقهٔ بندگی بیرون آمده در زمرهٔ ضالین و مضلین داخل باشند و علی ای حال آیهٔ شریفه را دلالتی بر فضیلتی و ترجیحی از اصحاب نبوده بلکه دلیل طعن و لعن ایشان تواند بود والله اعلم **فاتحه** در ذکر وجوه مطاعن خلفای ثلثه علیهم اللعنة و اعمال صادره از ایشان که مستلزم خروج از دایرهٔ ایمانست و مشتمل است بر وجوه متعدده **وجه اول** انکه چون آفتاب عالمتاب سید البشر بر آسمان تبلیغ شرایع دین اطهر روز بروز ارتفاع یافته و طی درجات مقدره نموده بنقطهٔ زوال قریب الاتصال شد و کافهٔ امت را باطاعت شاه ولایت هدایت نموده طریق نجات از مهلکات دنیا و عقبا بر ایشان ظاهر ساخت ناگهان بر طبق این کلام که **شعر** با شمع رخت دمی چو دمساز شوم ‌ پروانهٔ مستمند جانبازشوم ‌ وانگه ز کران خانه باید پرداخت ‌ چون شه بازی بدست شهباز شوم ‌ نوای ارجعی بوطن اصلی و صلای مفارقت این خاکدان سفلی استماع نموده باواز جانگداز یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة که از مخدرات تتق غیب اصغا می نمود پروانه شاهباز روح مطهر از قفس جسد متوجه پرداخته مقدمات سفر آخرت و ترتیب میعاد بنا بر بین با احضار پردگیان دودمان نبوت اشارت فرمود ایشان را مجددا باطاعت شاه ولایت وصیت مینمود و از مخالفت امر نبوی و متابعت عمر با ولی و وصی نهی نموده درین امر مبالغه میفرمود و از آن میان عایشه علیها اللعن والعذاب در ابراز ساحت عصبیت خود از غبار مخالفت متکلم شده گفت ما کنت تامرنا و نخالفک الی ما سواه مقصود وی اینست که هیچ وقت نبوده که امری از حضرت رسالت ص صادر شده باشد و مخالفت آن نموده باشند حضرت بعد از شنیدن این کلام از عایشه چهرهٔ دعوی او را باظهار تکذیب خراشیده فرمود که بلی و الله خالفت امری فی حیوتی اشد الخلاف و لتخالفن قولی هذا و لتعصینه بعدی و لتخرجن مبرجة فتقاتلین وانتِ

وانت ظالمة و لتحرجنک فی طریقک کلاب الحوأب و چون عایشه انکار از مخالفت مینمود حضرت بیان مخالفت او را بآن عنوان ادا فرمود که در حیوة آنحضرت صلعم مخالفت شدید نموده و ظاهرا اشاره بافشای حکایت یوم الغدیر است و فرمود که بعد از من نیز عصیان نموده مخالفت در مادهٔ امیر المؤمنین علیه السلم نموده خروج بروی خواهی کرد و بطریق زنان جاهلیت در آن وقت بلباسهای فاخر متلبس خواهی شد و در آن حال تو ظالم و وی مظلوم خواهد بود و هنگام خروج بمکانی خواهی رسید که سگان بر تو حمله نموده باواز شدید بر تو فریاد کنند و با وجود این حکایت که از حضرت رسالت شنیده بود از مخالفت ننموده متوجه بصره شده و شمشیر بسته و بشتر سوار گشته و بمحلی رسید که سگان او آواز بر او زدند و محابا ننموده اقدام بمقاتلهٔ امیر المؤمنین علیه السلام نمود و با وجود آنکه یکی از راویان روایت کرده که در بارهٔ شاه ولایت از حضرت رسالت ص وارد شده عایشه حاصل آنکه وصیت رسول الله و حکایت غدیر که خود در آن قضیه حاضر بود بنمود پیغمبر صلعم به بیعت امیر المؤمنین سرافراز کرده بود و بعد از آن تمامی امور نیکو را بر کنار گذاشته داد ظلم و فضیحت داد راوی گوید که چون حضرت رسالت احساس اشتداد مرض نموده صدای کوس رحیل در معمورهٔ پیکر اطهر سید البشر بلند آوازه شد خواست که مدینهٔ مقدسه را از غبار وجود بعضی از جاحدین و منافقین تصفیه داده ایشان را بمهمی که خارج مدینه باشد اشاره فرماید بنا بر ین بخروج اسامة بن زید ببلاد روم امر فرمود و کثیری از صحابه برفاقت وی مامور کردیدند و چون اسامه از مدینه رفته در یک فرسخی فرود آمد و اصحاب نیز رفاقت نموده بیرون رفتند درین حالت مرض حضرت اشتداد یافت و عایشه صهیب را بجانب عسکر فرستاده ایشان را ازین معنی آگاه ساخت و در همان شب ساعتی متوجه باطن میقی مواطن خود گردیده چون بظاهر حال مراجعت فرموده این عبارت مقول وی گردید که والله فطرق بالمدینة فی هذه اللیلة شر عظیم یعنی سوگند بخدا که راه یافت بمدینه درین شب شر عظیم و چون از حقیقت شر مذکور سوال نمودند فرمود که بعضی از آنها که برفاقت اسامه مامور شده بودند مراجعت نموده اند دیگر باره مرافقت اسامه را تاکید نموده فرمود لعن الله من تخلف جیش اسامة و کتب و رسایل اهل خلاف باین عبارت موشح است و در ین قضیه اهل خلاف را خلافی واقع نشده و بنا برین چون تعیین اسامه و رفاقت اصحاب بی آنکه از جانب الهی و طریق وحی رسالت پناهی امر شده باشد حضرت اشاره باین امر نموده و هر که مخالفت نموده باشد خلاف فرمودهٔ خدا و رسول ارتکاب نموده از ین جهت ملعون و مغضوب و مستحق لعن و طعن باشد خصوصا که حضرت تصریح باین کلمه نموده چنین فرموده باشد که لعن الله من تخلف جیش اسامه **وجه دوم** از وجوه مطاعن بر وجهی که در صحیح بخاری و مسلم و دیگر کتب ذکر یافته آنست که چون ضعف حضرت رسالت ص قوت

یافت تکیه بر فضل بن عباس و حضرت شاه ولایت نموده بیرون رفت و بدرجهٔ اول از منبر شریف متمکن شده فرمود که یا ایها الناس انی مخلف فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی کتاب الله و عترتی اهل بیتی فانهما لن یفترقا حتی یردا علی الکوثر فتمسکوا بهما و لا تتقدموا اهل بیتی فتفرقوا و اوفوا بعهدی و لا تنکثوا بیعتی الذی بایعتمونی علیها اللهم انی قد بلغت ما ارسلتنی و نصحت لکم ما استطعت و ما توفیقی الا بالله علیه توکلت و الیه انیب حاصل این کلام تاکید واقعهٔ روز غدیر است لیکن مصدر ساختن اولا باطاعت اهل بیت عموما و تصریح بآنکه تمسک بایشان موجب بعد از ضلالت است و بیان آنکه زمانه از اهل بیت رسول که بصفت امامت باشد خالی نمیشود و بعد از آن بخصوص واقعهٔ یوم الغدیر و عهد و میثاق آن روز اشاره و مبالغه تمام در مراعات آن و وفا بمضمون معاهدهٔ مذکوره فرمود بعد از تاکیدات و تنبیهات مذکوره حق تعالی را شاهد این حکایت ساخت و فرمود که الهی آنچه امر بتبلیغ آن نموده بودی و مراد حکایت روز غدیر و تاکیدات آن بر وجه مذکور است به بندگان تو رسانیدم و بقدر استطاعت ایشان را نصیحت نمودم و توفیق بخدای تعالی حاصل است و رجوع و بازگشت بجانب اوست راوی گوید بعد از ین خطبه داخل حجرهٔ مطهره گردید و ابوبکر و عمر و بقیهٔ اهل مسجد را طلب فرمود مجددا برفاقت اسامه مامور فرمود و ساعتی بخود پرداخت و بعد از آن فرمود که کاغذ و دوات حاضر سازند که جهت ایشان چیزی بنویسد که بعد از آن حضرت گمراه نشوند و چون قبل از آن بساعتی وصیت اهل بیت و اطاعت ایشان و تمسک بقول و فعل ایشان و مراعات معاهدهٔ روز غدیر فرموده بود و معلوم بود که نوشتهٔ مذکوره مخالف آن نخواهد بود بلکه توضیح و تاکید آن نموده آنچه قبل از آن ذکر یافته مذکور خواهد شد از ین سبب عمر علیه اللعنة و العذاب مانع شده نگذاشت و گفت دعوا الرجل فانه لیهجر حسبنا کتاب الله یعنی واگذارید این مرد را که بیهوده میگوید و کتاب خدا ما را کفایت می نماید و مرویست که بعضی از اصحاب اراده نمودند که اطاعت امر رسول کرده کاغذ حاضر سازند و میانهٔ ایشان و عمر تنازع بجایی رسید که حضرت اعراض فرمود و روی مبارک از ایشان گردانید و فرمود که برخیزید که تنازع نزد من نیکو نیست و بعضی گفته اند که کاغذ حاضر شد و عمر پاره نموده عبارت مذکوره ادا نمود و غزالی در کتاب سر العالمین میگوید که حضرت فرمود که ائتونی بدوات و بیضاء لازیل عنکم مشکل الامر واذکر لکم من المستحق لها بعدی یعنی دوات و کاغذ سفید بیارید که آنچه مشکل باشد از شما دور دارم و مذکور سازم که مستحق خلافت بعد از من کیست و غزالی میگوید که عمر درین حالت گفت که دعوا الرجل فانه لیهجر و قیل لیهذی یعنی این مرد هذیان میگوید و قاضی میرحسین در شرح دیوان میگوید که اول فتنه که در میان اهل اسلام واقع شد این بود که پیغمبر در مرض الموت فرمود که هلموا اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده و عمر مانع شده فتنه بلند شد و حضرت فرمود که قوموا عنی لا ینبغی عندی التنازع و چون این دانسته شد باید دانست

که کفر عمر درین بحث از وجوه متعدده است **اول** آنکه وصیت امری از امور دینیه است و اجابت او مسنون و مانع حضرت رسالت ص از اقدام بامور شرعیه شدن کفر و نفاق است **دوم** شکی نیست که ارادهٔ نبویه مسبوق باوامر و اشارات الهیه است چنانچه و ما ینطق عن الهوی شاهد این حکایت است و تمکین اوامر و نواهی الهی نزد اهل اشتراک مراتب کفر است **سیم** مذکور شد که حضرت پیغمبر ص بواسطهٔ منازعهٔ مذکوره و جمانعهٔ عمر علیه اللعنة غضب آلود شده و روی مبارک گردانیده فرمود که از پیش من برخیزید و از ابن عباس منقولست در کتب دوست و دشمن که حضرت رسالت ص فرموده که من اغضبنا اهل البیت بعثه الله یوم القیمة یهودیا قلت یا رسول الله و ان صام و صلی و زعم انه مسلم فقال صلی الله علیه و آله و ان صام و صلی و زعم انه مسلم مقصود از عبارت شریفه آنست که هر که آنحضرت و اهل بیت رسالت را بغضب آورد چنان کند که ایشان بغضب آیند روز قیامت چون بصحرای محشر درآید در زمرهٔ یهودان داخل بوده از خریطهٔ اهل اسلام بیرون باشد راوی گوید که گفتم یا رسول الله آنکس که شما را بغضب آورد بواسطهٔ این امر مثل یهودی حشر گردد با وجود آنکه از اهل روزه و نماز باشد و زعم وی آن باشد که وی مسلمان است باین بلیه مبتلا گردد حضرت فرمود که اگر چه موصوف بصفات مذکوره باشد **چهارم** نسبت هذیان برسول الله ص خصوصا در شرعیات و دینیات بمنزلهٔ نسبت این امر است بحضرت الوهیت و دغدغه نیست که این حالت نتیجهٔ کفر و عصیان و جحد و طغیان است **پنجم** با اهل عقل خفایی ندارد که این عبارت نسبت بهر که واقع شود موجب اهانت و کسر حرمت و انحطاط مرتبهٔ اوست از آنچه باشد و شکی نیست که نسبت به پیغمبر اقبح و اشنع خواهد بود و اهانت آنحضرت بهر نوع از انواع سبب کفر و ارتداد است **ششم** آنکه امر مذکور مستلزم نفی رسالت است از حضرت پیغمبر ص در وقت بیماری زیرا که اگر بر صرافت نبوت باقی بوده تفاوتی میانهٔ صحت و مرض آنحضرت در امر نبوت نیست منع وی آنحضرت را از اجرای مقاصد وی مستلزم کفر و اگر مقصود نفی نبوت در آن حالت این معنی اشد و اوهی از اول بوده بر هر یک از تقدیرین لزوم کفر زندقه ظاهر است **و از ظرایف** امور درین قضیه آنست که چون حضرت رسالت ارادهٔ وصیت میفرمود او را هذیان نسبت میدهد و کتاب خدا و رسول را در امور مسلمین کافی میدانند و فساد این عقیدت سابقا ذکر یافته و چون ابوبکر در مرض موت کاغذ می طلبد که عمر را خلیفه و جانشین خود گرداند هذیان نگفته و کتاب خدا در صورت کفایت نموده لعن الله علی القائلین و المعتقدین بذلک لعنا دایما ابدا الی یوم الدین **وجه هفتم** از وجوه دالّه بر بطلان آنست که باعتراف دشمنان دین حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلم را علم بجایی رسیده که کسی را از مخلوقات ارض و سما معلوم نیست که دعوی تساوی و تماثل درین امر با آنحضرت پیرامون خاطرش تواند گشت و از شواهد این حکایت کلام صدق التیام لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا و همچنین عبارت غیبی اشارت لو شئت لاوقرت سبعین بعیرا من تفسیر بسم الله

الرحمن الرحیم و همچنین میفرماید که اگر بنشینم بر جائی بر اهل توریه حکم توریة و بر انجیل با انجیل و بر اهل زبور بزبور و بر اهل قرآن بقرآن تمام کنم و مرویست که روزی جبرئیل بصورت اعرابی بیآمده در وقتی که حضرت پیغمبر نشسته بود و بافادات علیه و عبارات جلیه اهل مجلس را مایه سرور و حبور گشته جبرئیل پرسید که علوم غیبیه که در خزینه مخصوصه ربانیه بقفل اختصاص الهی مقفل گشته آن نیز در جریده علوم حضرت مرتضویه داخلاست یا خارج در جواب فرمود که علم مرتضوی شامل آن نیز شده و چون سائل از فرق میانه علوم الهی و علم آنحضرت سؤال نمود حضرت در بیان فرق میانه علومین چنین افاده نمود که حق تعالی را علم بجمیع اشیاء لذاته حاصل بوده بهیچ چیز در آن محتاج نبوده و من در علوم حاصله خود بوی محتاج بوده ام لیکن آنچه در خزینه علوم ربانیه بوده بتعلیم الهی مرقوم مجموعه علوم مرتضوی گشته و مثل این روایت که سبب علم باختصاص و امتیاز آنحضرت در علوم دینی و معارف یقینی و غیرها من انواع العلوم نتواند شد از احاطه کاغذ و قلم متجاوز است و وی اقتضا میرود که چون آیه شریفه و کفی بالله شهیدا بینی و بینکم و من عنده علم الکتاب شرف نزول پذیرفت یعنی بگو ای محمد که کافیست مرا گواه کننده در تبلیغ رسالت و آنچه از حق جل و علا من رسیده که به بندگان رسانم و گواهان که درین باب کفایت نماید یکی ذات اقدس ربانی و یکی دیگر آنکه صاحب علم کتابست و در کتب اهل خلاف زیاده از شمار خصوصا ثعلبی و واحدی و غیرهما مسطور است که چون از حضرت رسالت ص پرسیده شد از صاحب علم کتاب فرمود که امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلم و بنام نامی آنحضرت اختصار نمود و چون سکوت در معرض بیان مفید حصر و تاخیر از وقت حاجت جایز نیست دانسته میشود که علم کتاب در آنحضرت منحصر بوده کسی دیگر بمشارکت آنحضرت قابل در این امر نتواند شد و بنابرین چون علم مدلول الکتاب کماهی تحقق نتواند یافت که علم بما انزل الله و ما اراد الله حاصل بوده و بر مقاصد الهی اطلاع یافته عام و خاص و مطلق و مقید و محکم و متشابه و ناسخ و منسوخ و غیرها تماما در آینه ملاحظه آنحضرت مرتسم شده چیزی از آن مخفی و پوشیده نباشد و بنابرین هر که در زمان آنحضرت بدون رضا و رخصت وی یا در غیر زمان بی اذن و خشنودی آن محرم اسرار نبوت متصدی اجرای احکام شریعت شده خود را مستحق آن داند مثل خلفای ثلاثه و معاویه و یزید و جمیع بنی امیه و بنی مروان و بنی عباس و عامه علما و فقهای مخالفین مثل حنفیه و مالکیه و شافعیه و حنبلیه و متدینین بادیان باطله هالکه تمامی از حکم نمودن موافق ما اراد الله عاجز بوده و در تحت مدلول و من لم یحکم بما انزل الله فاولئک هم الکافرون داخل باشند **وجه چهارم** از وجوه معتبره در بیان مطاعن خلفای ثلاث و چون خلافت ابوبکر به بیعت عمر علیه اللعنه و حکومت عمر بوصیت ابوبکر و عثمان بشوری عبدالرحمن و فرموده عمر است لاجرم طعن بر یکی طعن بر همگی است و تقدیر خلافت ثلاثه متفق علیه اهل سنت است و عدم

استحقاق و اهلیت ایشان اجماع فرقه اثنی عشریه پس بطلان یکی مستلزم بطلان مجموع ثلاثه است حق را می خرق الاجماع المرکب و بنابرین گوئیم که چون حضرت رسالت ص حکم و حارث و مروان را از مدینه اخراج نموده فرمود که لعن بر کسی که من بعد ایشان را در مدینه جای داده با ایشان دوستی و ملایمت نماید و در زمان حکومت شیخین دو فرسخ دیگر از محل استقرار ایشان دور شده بود و چون نوبت حکومت بعثمان منتهی شده هزار درهم از مال مسلمانان جهت ایشان روانه کردانیده ایشان را بمدینه مطهره آورد و استقبال نموده و بشاشت و سرور اظهار نموده در بعضی کتب مرقوم است که شکر میگفته که برغم کسی که شما را مطرود ساخته بود استرجاع آن نمودم و مروی است که مروان را در میان قبر مقدس و منبر منور جای داده کاتب امور خود و تابعین و مسلمین ساخت و این حکایت دلیل کفر عثمان است از سه وجه **اول** آنکه فرموده رسول از گفته و امر و اشاره و ناشی ماخوذ است و مخالف آن مخالف فرموده الهیه است عمدا و عدوانا و جحدا و طغیانا و این عین کفر و محض الحاد است **دوم** شکر از عثمان بر استرجاع ایشان و اظهار سرور بر مخالفت آنحضرت ادل دلایل بر مطلوبست **سیوم** آنکه الله تعالی میفرماید که لا تجد قوما یؤمنون بالله و الیوم الآخر یوادون من حاد الله و رسوله و لو کانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشیرتهم و معلوم است که موادت و وداد و اتحاد و دوستی و روابط صوری و معنوی زیاده ازین نتواند بود که مخالفت فرموده رسول نموده و دشمنان دین که بطرد رسول الله شهرت یافته بودند ایشان را تعظیم و تکریم نموده و از مال مسلمانان مبلغ کلی جهت ایشان فرستاده و شکر باین معنی نموده اینها همه مخالفت با خدا و رسول است و بتصریح الهی کسی که ایمان وی ثابت باشد متصدی این قسم از امور نگردد و ارتکاب اعمال مزبوره از عثمان دلیلی است بر آنکه آن ملعون ایمان نداشته و ازین جهت مرتکب این قسم از امور گردیده **پنجم** از امور مذموره آنست که چون مالک نویره که یکی از قبایل عرب است و بیعت برابوبکر ننموده اصلا بخلافت وی راضی نگشته و بنابرین از مدینه بیرون رفت و با عشیرت خود در صحرا مستقر شد و ابوبکر و عمر علیهما اللعنه در باب کشتن او اندیشه میفرمودند تا آنکه عامل زکوة که ابوبکر تعیین نموده بود و ایشان زکوة اموال خود را بوی نداده گفتند بنوعی که در زمان پیغمبر بمستحق میرسانیدیم بهمان دستور از عهده آن بیرون آمده احتیاج بر تسلیم نمودن بتو نداریم و اگر بکسی باید داد تسلیم امیرالمؤمنین علی ع باید نمود که وصی پیغمبر و امام مسلمانان اوست و از ایشان این حکایت را بهانه نموده و طایفه مالک را مانع الزکوة نام کرده خالد ولید ملعون را فرستادند تا آن قبیله را قتل و غارت نموده مردان را کشتند و زنان و اطفال را اسیر نمودند و مرویست که حلیله مالک را هم آنشب بفراش خود در آورده بوی ملاقات نموده و با تمامی زنان و دختران آن طایفه این عمل نمودند و چون این حکایت در هیچ زمان از کافر و مسلمان وقوع نیافته با وجود غیظ و غلظت عمر ابوبکر را توبیخ نموده میگفت که حفظ ظاهر شریعت نموده بقصاص از خالد مذکور حکم باید نمود

و آن بدبخت بیدین ابای تمام نموده میگفت که لا اغمد سیفا شهره الله علی الکفار و در تاریخ اعثم مذکور است که چون طایفه مالک را گرفته نزد خالد ولید آوردند وی امر بقتل نموده ایشان از ابتلای او رنجیده فریاد میکردند که ما مسلمانیم و کشتن ما در دین اسلام صحیح نیست خالد میگفت مصلحت دین در کشتن شماست و ابوقتاده که از رفقای خالد است میگفت گواهی میدهم باسلام این جماعت زیرا که وقتی که در محوطه بر ایشان فرود آمدیم از طرفین اظهار مسلمانی شد باتفاق بانگ نماز زده بر ادای نماز قیام نمودیم و خالد التفات بسخن او ننموده بوصرافت آن عمل راسخ بود و مالک هر چند میگفت که کشتن و خون ریختن اهل قبیله بی سبب صورت ندارد خالد قبول ننموده وی را بقتل رسانید و شعرای عرب در بیان قبایح صادره از خالد خصوصا بحکایت مباشرت و مضاجعت وی با زن مالک که در آن زمان بحسن مشهور بود قصاید گفتند و در اظهار کفر خالد و خروج وی از دایره اسلام مبالغه بسیار میمودند و در تاریخ طبری مذکور است که چون نوبت حکومت بعمر رسید وی را اندیشه قتل خالد در خاطر می بود تا روزی کرد راه یکی از اهل مدینه اجتماع ایشان شده عمر روی بخالد نموده گفت یا خالد تو آنی که مالک نویره را بکشتی و با زن وی زنا کردی خالد گفت میان و وی عداوت قدیم بود و او را جهة تشفی نفس خویش کشتم اما جهت تشفی نفس ابوبکر و نفس تو نیز سعد بن عباده را بکشتم عمر از فکر کشتن او بیرون آمده او را نوازشات نمود و گفت یا خالد انت سیف الله و باین لقب میان عرب مشهور شده و نزد بعضی آنست که این لقب در زمان ابوبکر بر وی جاری شد که هر چند عمر مبالغه در قتل وی می نمود ابوبکر قبول ننموده میگفت که لا اغمد سیفا شهره الله علی الکفار و علی ای حال خالد ملعون بواسطه کشتن مؤمنان و صلحا ملقب باین لقب گردید لعنة الله علیه و علی من لقبه بذلک و در بعضی دیگر از تواریخ و در تواریخ متعدده بعبارات مختلفه ذکر یافته که غرض از امر ایشان بقتل مالک عدم بیعت وی بود با ابی بکر و غرض خالد از اقدام بامر مذکور انتقام عداوتیست که میانه ایشان در زمان جاهلیت بوده و هیچکدام از ایشان را امر دینی مذکور نبوده که در آن خطائی نموده باشند بلکه عمدا و عدوانا و قهرا و ظلما سمت صدور یافته همگی در تحت وعید یوم لا ینفع الظالمین معذرتهم موعودند و مسطور است که چون نوبت حکومت بعمر خطاب علیه اللعنه و العذاب افتاد و زنان و دختران مالک را استرجاع نموده بشوهران سابق که زنده بودند باز داد و اگر ایشان که حامله بوده با وجود آن تحمل ننموده بازگردانید و این فعل شنیع از خالد بفرموده ابوبکر و رضا و خشنودی وی بقتل مالک خروج از دین محمدی ص و دخول در کیش جاهلیت است و علی ای حال عمل عمر علیه اللعنه که نقیض فعل ابوبکر است در استرجاع زنان و دختران بنی نویره معلوم میشود که مدار شریعت بر پیروی هوای نفس کذاشته آنچه پسندیده خاطرهر کدام بوده از آداب دین و ملت نام

می نهادند لعنهم الله و حشرهم فی زمرة المنافقین و المشرکین **لطیفه** چون زنان و دختران نویره را اسیر نموده بمدینه مطهره آوردند از آنجمله حنیفه والده محمد حنیفه از آن طایفه که در زمره اسرا بود متوجه ضریح حضرت رسالت شده و بعد از مراسم زیارت میگفت که یا رسول الله ایمان بخدا و رسول وی که تو ای محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله آورده ام و محبت تو و اهلبیت تو سرشته آب و گل خود دانسته ام و اصحاب تو بطریق کفره فرنگ ما را اسیر نموده بوین وجه بمدینه آورده اند و تظلم کرد مردوز قیامت بچه عنوان از عهده جواب بیرون توانند آمد و نیز حاضران مجلس بوده زبان مطایبه گشوده که زنان را ناچار است از شوهری که بامور دین و دنیا وا رسیده متکفل انجام مهام ایشان باشد حنفیه گفت بلی لیکن شوهر من شخصی تواند بود که مرا خبر دهد از آنچه در وقت ولادت بر زبان من جریان یافته و در خلال حال حضرت امیرالمؤمنین علی ع حاضر آمد فرمود که چون مادرت را وضع حمل نزدیک شد میگفت خدایا وضع این مولود بر من آسان گردان و اگر خواهی او را نگاه داری و اگر خواهی او را هلاک گردانی و چون تو متولد شدی همان لحظه شهادتین بر زبان جریان داده با مادر خطاب نمودی و برو اعتراض کردی که چرا بهلاک تو رضا میداد و میگفتی که عنقریب سید اولاد آدم مرا بحباله خود آورده از وی سیدی مرا حاصل گردد و مادرت این سخنان را بر قطعه از نحاس نقش نموده در آن مکان دفن نمود و در آن وقت که ترا اسیر نمودند آن قطعه منقوشه را برداشته بر بازوی خود بستی و چون بمبالغه عثمان و بعضی دیگر از حضار آن قطعه را از بازوی وی کشوده ملاحظه نمودند همان عبارت بود که حضرت امیرالمؤمنین علی ع نقل نمود **وجه ششم** از وجوه مطاعن ابوبکر و عمر حکایت فدک و غصب نمودن از حضرت فاطمه علیها السلم است و ملخص کلام در بنمقام آنست که چون فدک که قریه است مع التوابع از حضرت رسالت ص بطریق نحلیه و عطیه بحضرت فاطمه ع بامر الله تعالی انتقال یافته در ایام حیوة سید کائنات متصرف آن شده بود و مداخل آن در دست وکلای آنحضرت بمصارف شرعیه میرسید و چون ابوبکر غصب حقوق مرتضوی نموده بر مسند خلافت غصبا و غیظا و عنفا و عدوانا تمکن یافت خواست که جهة ازدیاد مواد استحقاق و استخفاف و استحقار و انقطاع وجوه انتفاع اهلبیت رسالت ص و اشتهار تسلط و تغلب در امور متعلقه بذریت طاهره محمدیه خطیه سابقه نموده امر بانتزاع فدک از تصرف وکلای آنحضرت نموده و این قضیه برافعه منتهی شده با آنکه از متصرفین املاک و اسباب و غیره طلب گواه نمودن با وجود تصرف و علت انتقال ملکیت از صاحب تصرف پوسیده خارج قوانین شریعت مطهره است از مخالفت قواعد ملت محابا ننموده طلب بینه نمودند و حضرت فاطمه موافق حکومت ابوبکر علیه اللعنه که مخالف خدا و رسولست ظهور حقیت خود را در املاک متصرف فیه مقرون بشهادت امیرالمؤمنین و حسنین علیهم السلم و ام ایمن گردانیده ایشان گواهی دادند و آن ملاعین گواهی

حضرات را قبول نموده معلل بر بعضی از فسادات و مزخرفات کرده اند و گواهی ام ایمن را نیز اعتبار نکردند
و در ین مبحث بنای مخاصمه را با خدای و رسول و سلسلهٔ عصمت و طهارت محکم ساختند و ثبوت
مخالفت ایشان درین مسئله با خدا و پیغمبر بر وجه عناد و انکار احکام شریعت خیر المرسلین که متضمن
کفر و خروج از دایرهٔ ایمان است از وجوه متعدده است **اول** آنکه کتب و رسایل اصحاب خلاف مشحون است
بعبارت منقول از سید المرسلین که اللهم ادر الحق مع علی حیث مادار و بعبارت دیگر الحق مع علی و علی
مع الحق حیث مادار و بروایت دیگر اخطب خوارزمی از ابن عباس از حضرت رسالت ص ان الله نصب علیا ع
علما بینه و بین خلقه فمن انکره کان کافرا و من ساواه بغیره کان مشرکا و من جاء بولایته کان فایزا و لیغم
بروایت خوارزمی از حضرت رسول صلی الله علیه و آله من اطاع علیا فقد اطاعنی و من انکر علیا فقد انکرنی
مضمون روایات مذکوره افادهٔ آن مینماید که قول و فعل و گفته و نوشتهٔ آنحضرت تمامی موافق حق و صدق
بوده و حق از و مفارق نبوده آنچه گوید و شهادت نماید مطابق فرمودهٔ خدا و رسول است و هرکه
انکار او نماید انکار پیغمبر نموده باشد و منکر او در دایرهٔ کفر داخل باشد و هرکه او را مساوی و مثل
و مانند سایر خلایق داند از جملهٔ مشرکین باشد و چون گواهی او را بعلت اینکه آنحضرت بواسطهٔ نفع
دنیویه گفته باشد رد نماید یقین است که او را از جادهٔ حق و صدق بعید دانسته و حق را از و دور
تصور نموده باشد و او را نیز مثل سایر الناس که احتمال کذب و خلاف در شهادهٔ ایشان جاری است
چنان دانسته باشد و هرکه آنحضرت را موصوف باین قسم از امور داند لابد عقد غیر موافق مضامین
کتاب و سنت خارج از دایرهٔ قایمین بملت و شریعت باشد **دوم** آنکه بروایات اخطب مذکور است
که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرموده که اگر تمام عالم بیکطرف باشند و امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع
بطرف دیگر حق بجانب آنحضرت بوده اطاعت وی و مخالفت جمهور آدمیان باید نمود و اصحاب رسول الله
ص اصلا اعتبار مضامین مسطوره ننموده مقیم مقام انکار روا از آد اهل بیت اطهار اند **سیم** آنکه معلوم
اهل عقل است که قطع نظر از شواهد صادقه درین امر از کتاب الهی و احادیث رسالت پناهی چون ذات اهل
الصفات آنحضرت از جمیع لذات و تنعمات صوری و ظاهری دست آرزو منقطع ساخته و از ماکولات
بپارهٔ قرص جوی و از ملبوسات بر تقی اکتفا نموده میفرماید که یا دنیا غری غیری فانی طلقتک ثلاثا لا رجعة
فیها بنابرین رد شهادت آنحضرت معلل بامید نفع دنیوی که آن نور پاک متصور حصول آن استغفر الله
صورت خلاف در آینهٔ احوال و اقوالش منتقش گردد غیر پیروی هوای نفس و اظهار عداوت و خصومت
اهل بیت رسالت چیزی دیگر ظهوری ندارد و مشهور است که آنحضرت در ایام لباس بر پوشش خشن درشت
اکتفا نموده ثیابهٔ پر وصله پوشیدی و میفرمودی که رقعت مدرعتی هذه حتی استحییت من راقعها

یعنی آنقدر او وصله براین خرقهٔ خود دوختم که از دوزندهٔ آن شرمنده شدم و مروی است که نان گندم از آن
جهت تناول نفرمودی که آدم ع نهی شده بود و از تناول جو آنقدر که کفایت نماید میل نفرموده عامهٔ
اوقات گرسنه گذرانیدی که شاید که در بلاد اسلام کسی گرسنه باشد و آنحضرت درین ایام با این امر
با او شریک باشد و میفرمود که کیف ابیت مبطانا و حولی بطون غرثی و اکباد حری و انا امیر المؤمنین
و لم اشارکهم فی مکاره الدهر هیهات هیهات ان یعودنی حرصی الی تخیر الاطعمة و لعل بالحجاز و الیمامة من
لا طمع له الی القرص و لا عهد له الی الشبع اکون کما قال القائل و حسبک داء ان تبیت ببطنة و حولک اکباد
تحن الی القد حاصل کلام صدق انتظام حضرت اینست که شکم مملو از طعام بخوابم و احتمال آن هست که در حوالی
من کسی باشد که شکم گرسنه و جگر تشنه داشته و من امیر و امام او باشم و در ناخوشیهای روزگار با ایشان
شریک نباشم و بعد از آن میفرماید که هیهات هیهات که حرص مرا برین دارد و بکشد مرا باختیار اطعمه و
شاید در حجاز و یمامه کسی باشد که طمع قرص جوی در خاطرش نباشد و هیچ وقت شکم پر نجود ندیده
باشد و میفرموده که اگر مرا این حال باشد پس قرینهٔ کسی باشم که برای او گفته اند که هیچ دردی بدتر
ازین نیست که تو خواب کنی شکم مملو از طعام و در حوالی تو کسانی باشند که از غایت گرسنگی بر پوست
خشک میل نمایند **دیگر** از وجوه مطاعن اصحاب در حکایت فدک آنست که بعد از آنکه حق تعالی در آیهٔ تطهیر
تصریح نموده بانکه حضرت امیر المؤمنین علی و فاطمه و حسنین علیهم السلم معصوم و مطهر و بری از آلایش
صوری و معنوی بوده آنچه گویند و فرمایند و طلب کنند و شهادت نمایند و باختصاص آن لب گشایند
تمامی حق و صدق بوده از شایبهٔ مخالفت الهی منزه و مقدس است زیرا که ذهاب رجس که حق سبحانه
و تعالی درباره ایشان گواهی داده مستلزم آنست که بهیچ وجه کذب و افترا و مخالفت رضای خدا و
رسول بر زبان ایشان خطور ننموده افعال و اعمال مطابق اشارهٔ ربانیه است و بنابرین قول حضرت فاطمه
ع را مثل اقوال سایر عامهٔ عباد محتمل الکذب دانستن و از و بینه طلب نمودن و ثانیا قول حضرت امیر المؤمنین
را باحتمال جلب نفع از موافقت نفس امر و مطابقهٔ واقع دور داشتن مستلزم تکذیب الهی و اسناد
خلاف واقع بحق جل و علا نمودن از نتیجهٔ قدم در دایرهٔ کفر و الحاد گذاشتن و بر لات و منات مقتضیات
نفس اماره در رسومات خاطر اعتراف آوردن است و در کتب علمای امامیه ذکر یافته که چون حکایت
فدک برد شهادت حضرت امیر المؤمنین علی و حسنین علیهم السلم منتهی شد ابو بکر و عمر بر صرافت عناد
رسوخ یافتند حضرت فاطمه ع ازین معنی آزرده شده و مقنعه بر سر بسته و بغضب از مجلس ایشان
باین عنوان منصرف گشته قسم یاد کرد که با ایشان در بقیهٔ عمر متکلم نگردد تا وقتی که مظلومه و مغضوبه
لحوق بملاقات رسول آخر الزمان نموده مواد ظلم و ستم و غصب حقوق و هتک پردهٔ اعزاز و احترام

و جرأت در مخالفت اوامر و نواهی سید الانام و ترک عمل بمدلولات کلام ملک علام که از ایشان سمت صدور یافته
معروض پیغمبر گردانند و مذکور است که ابو بکر حجت فدک را نوشته تسلیم سیدة النساء نموده چون
عمر را آن اطلاع یافت آن نوشته را گرفت و پاره کرد و حضرت فاطمه او را نفرین نموده باین عبارت مزقت
کتابی مزق الله بطنک یعنی کاغذ مرا پاره کردی خدای تعالی شکم ترا پاره گرداند و دعای آن طاهرهٔ مطهره
درجهٔ قبول یافته غلام مغیرة بن شعبه مشهور بابی لؤلؤ شکم آن عدوی آل محمد را پاره پاره ساخت و چون
آزار خاطر سیدة النساء درجهٔ کمال یافت هنگام رحلت و زمان نهضت از دار غرور بسرای سرور وصیت
فرمود که حضرت امیر المؤمنین علی ع آن جگر گوشهٔ رسول الله را در شب دفن کند تا آن ملاعین حاضر
نشوند و بسعادت نماز بر جنازهٔ آن سیدة النساء مستسعد نگردند و چون مضمون روایات خصوص
آنچه غزالی بعنوان حدیث نقل نموده که کینه و کلفت از مؤمن زیاده از سه روز در خاطر مؤمن نمی ماند
این صورت دلالت تمام بر عدم ایمان ابو بکر و عمر از آن ظاهر میشود چه استمرار آزار فاطمه تا حین وفات
دلیل انتفای ایمان از ایشانست **دیگر** آنکه مشهور میانهٔ اهل عالم از مخالف و موالف آنست که
پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که فاطمة بضعة منی من اذاها فقد اذانی و من اذانی فقد اذی الله و من اذی
الله فقد کفر و روایت دیگر آنست که حضرت رسالت ص خطاب بفاطمه نمود که یا فاطمة ان الله یغضب لغضبک
و یرضی لرضاک و بعبارت دیگر من اغضبها فقد اغضب الله و من اغضب الله فجزاؤه جهنم خالدا
مضمون روایت اولی یعنی فاطمه ع پارهٔ از جگر و عضوی از اعضای منست هرکه او را آزار کند گویا مرا آزار
کرده باشد و آزار کنندهٔ من آزار کنندهٔ خداست و موصوف باین امر از کفره است و مدلول روایتین آنست
که آنچه سبب غضب فاطمه ع باشد موجب غضب الهی و سبب خلود جهنم است و خلود جهنم مخصوص کفره
و مشرکین است و چون ثابت و محقق شد که آزار فاطمه ع که مستلزم آزار رسول الله و آزار او سبب آزار
حق سبحانه است و حق تعالی میفرماید که الذین یؤذون الله و رسوله لعنهم الله فی الدنیا و الآخرة
و اعد لهم عذابا مهینا و ظاهر است که این آیه دلیلی روشن و برهانی متیقن است بر آنکه ابو بکر و عمر
مستحق لعن و طعن و خلود جهنم و عذاب بوده در تحت مدلول آیهٔ مبارکه داخلند **تکمله** چون ابو بکر لعین کمر
عداوت حضرت فاطمه علیها السلم و آزار رسول و آزار خداوند عالمیان بر میان طغیان بسته رسوخ تمام در امر
مذکور از وی سمت ظهور یافت حضرت امیر المؤمنین علی ع بوی خطاب نموده فرمود که اگر دو کس مرافعه نزد
تو آورده یکی مدعی و دیگری متصرف باشد طلب بینه از کدام و رجوع قسم بکدام خواهی نمود گفت بینه بر مدعی
است و قسم بر متصرف حضرت فرمود که چون شد درین ماده که قضیه بر عکس گذشت معلوم شد که مخالفت
قانون شریعت درین باب از جهة عناد با اهل بیت نبوت بوده و این صورت از دو وجه دلیل بحث اخص و طعن

ابو بکر و رفیق وی در بین امر است **اول** آنکه چون مودت اهل بیت یعنی دوستی و اطاعت ایشان بمقتضای آیهٔ قل
لا اسئلکم علیه اجرا بر بندگان خدا واجب بوده ترک آن و تبدیل بامری که متضمن عداوت و مخالفت ایشان باشد
خروج از دین و انکار سید المرسلین است **دوم** آنکه حکم درین قضیه مخالف احکام الهی است و مخالفت اوامر
و نواهی الهی از روی جهد و انکار و عناد و استکبار موجب غضب جبار قهار و سبب خلود نار است **دیگر**
از اعتراضات آنحضرت بر ابی بکر اینست که اگر از اهل اسلام گواهان عادل بر صدور فعل قبیح فرضا از فاطمه
دهند که فاطمه بواسطه آن علی سبیل الفرض مستحق حد شرعی گردد اقامت حد خواهی نمود گفت بلی حضرت
فرمود که درین صورت از دین خدا و دین رسول برگشته و تبرا نموده باشی زیرا که لازم آید که تکذیب خدا
و تصدیق خلق نموده باشی بنابر آنکه خدای تعالی میفرماید که از فاطمه ع هرچه سبب آلودگی بمعصیت و خطیئه
و مخالفت امر و ارادهٔ ربوبیت باشد تمامی برطرف ساخته و او را از چرکینیت گناه و خلاف رضای آلهٔ پاک
و پاکیزه گردانیده ام و چون تو بسخن بندگان خدا فاطمه را سزاوار حد شرعی و تادیب دینی دانسته و او را
مثل سایر زنان عالم بسخن غیر معصوم اهانت نمائی پس ترک فرمودهٔ خدا نموده و طهارت فاطمه ع که
حق جل و علا گواهی بآن داده قبول نکرده باشی و از نتیجهٔ از ربقهٔ مسلمانی بیرون آمده در زمرهٔ کفره و
مشرکین داخل باشی و مذکور است که این سخنان در دل آن سنگین دل سیاه اندرون اثر نکرده و بجواب حضرت
التفات ننموده برخواست و بر اهل اسلام ظاهر است که این فعل از ابی بکر و تابعین قضیه ایست عظمی و از تیغ
ایست کبری و بدعتی شنیع و فضیحتی قبیح و خلافی روشن و نفاقی متقن و عداوتی متیقن و خصومتی با خدا
و تفاضیتی با مصطفی و عنادی با مرتضی و دشمنی با ائمهٔ هدی و محاربه با ملائکهٔ ارض و سما که
از آن ملعون و تابعین سمت صدور پذیرفت و کتاب خدا و سنت مصطفی متروک العمل گردیده و در مرتبه
مرتبه قوانین جاهلیت ظهور یافت و حیرت اینست که طایفه که خود را داخل زمرهٔ اهل اسلام دانند و این
قسم ظلمی و بدعتی که نه نقل را در و گنجایش سؤال و نه عقل را تجویز فی الحال باشد از ابی بکر و تابعین صادر
کرده و بدستور او را خلیفهٔ خدا و پیغمبر نام نهند و بر منبر پیغمبر متمکن ساخته بجانشینی رسول ملقب گردانید
اطاعت اقوال و افعالش لازم دانند و نص قاطع قرآنی وارث مقرر معین به نزول آسمانی را ممنوع
دانسته و اهل بیت رسالت را از جمیع حقوق دینی و دنیوی ممنوع ساخته احدی در امر مذکور از جادهٔ
متابعت آن ضال مضل و غاوی و مغوی و هرکه باین قسم از امور راضی و خشنود بوده و قول و فعل او
را معتبر دانسته و احتمال کذب و خلاف بدودمان هدایت و ولایت راه داده و الحاصل اقوال و افعال و
اعمال امرای ثلاث و تابعین و عالمین بخصوص اوامر و نواهی صادره از ایشان و محبین و معتقدین صحت
خلافت و لزوم الطاعت آن گروه بیدین و دشمنان دودمان سید المرسلین را صحیح و معتبر و معمول علیه

داننده واقوال ایشان من حیث هی عمل نموده یا آن طایفه را گروه مسلمان دانسته یا کهنه وکرده ایشانرا موافق
رضای الهی تصور نموده یا صعود بر منبر نبوی را از ایشان صحیح ومعتبر دانسته یا ایشان وتابعین را از مجتهدین
اهل اسلام حساب کرده یا من حیث الاستحقاق ایشانرا پیش وپیشوای اهل دین دانسته یا کسی که
مقلد اقوال وافعال ایشان باشد مثل حنفیه وشافعیه ومالکیه وحنبلیه وغیرها من الفرق الباطله از
زمره اهل اسلام تصور کرده الحاصل هر که طریق وی مخالف قانون آل رسول الله است مثل جماعت مذکوره
وباقی فرق شیعه غیر فرقه حقه اثنی عشریه مثل زیدیه واسمعیلیه وفطحیه وناووسیه واصناف
مختلفه غلاة باسرها در کفر جمیع طوایف مذکوره تامل نموده ودر صحت لعن وطعن وتوبیخ وتکفیر و
برآءت از ایشان دغدغه نماید او نیز مثل آن جماعت در زمره ایشان با خیل کفره ومشرکین محشور ومقهور
در یوم النشور است اللهم هذه عقیدتی وخلاصة مذهبی وما اهتدیت الا بهدایتک ووفقت بتوفیقک
لبذل الجهد فی تحقیق الحق وتزهیق الباطل اللهم ثبتنی علی الایمان بک والتصدیق بمحمد نبیک وعلی
ولیک والائمة ولاة امرک وحججک علی خلقک واوصیاء رسولک من ولد فاطمة اللهم احشرنی
فی زمرتهم وارزقنی شفاعتهم واجعلنی معهم فی الدنیا والاخرة اللهم اجعل عاقبة امری الی
غفرانک ورضوانک ومن علی فی بقیة عمری مجاورة ابن بنت نبیک حسین بن علی بن ابیطالب
وصیرنی ممن ینقضی ایام حیوته عند قبر الحسین والنور فی کربهم والحشر فی زمرتهم اللهم واسئلک
ان تکتبنی من اصحاب الحسین بحق الحسین وجد الحسین وابیه وامه واخیه والتسعة من ذریة الحسین
برحمتک یا ارحم الراحمین وفایز گردان مرا بخدمت اهل بیت وقتی که ایشان رجوع نمایند بدنیا در زمان
ظهور صاحب الزمان علیه السلم **ایقاظ** چون ابوبکر در استرجاع فدک از تصرف حضرت فاطمه م غلظت
نموده تصریح بعداوت اهل بیت رسالت نموده حضرت فاطمه او را باین ملزم ساخت که وتقدیر انکه ملک
من نبوده از ترکه رسول محسوب گردد درینصورت نیز مستحق اخذ آن وتصرف در آن منحصر در من بوده دیگری
من حیث الاستحقاق پیرامون آن نتواند شد ودرین مرتبه ابوبکر وتابعین مضطرب شده چون جوابی
که موجب حرمان حضرت فاطمه از ارث پدر بزرگوار باشد در خزینه خاطر کینه اندوز حیله آموز وی
جای نداشته درینصورت شیطان لعین که درون وبیرون وی را احاطه نموده چنین چاره جوئی نموده وی
را تعلیم داد که پیغمبر فرموده که طایفه انبیاء را میراث نباشد یعنی متروکات ایشان بورثه انتقال نیافته
از مقوله صدقه است که باهل اسلام از مستحقین صدقه قسمت نمایند واین حکایت از ابوبکر نه موافق
عقل ونه مطابق نقل است **اما نقل** قوله تعالی واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله جمع
محلی بالف لام از صیغ عموم است وعموم آیه بر نوعی که اهلیت تخصیص داشته باشد مخصوص نگشته و

ونص بجا الهی که بحث ارث سلسلهٔ انبیاء در قران واقع است مثل وورث سلیمن داود ودر ماده ذکریا منیرما
فهب لی من لدنک ولیا یرثنی ویرث من آل یعقوب وحمل لفظ ارث بر حقیقت شرعیه که مراد استحقاق
اموال ومتروکات دنیویه است اولی از ارث نبوت است وبرتقدیر اراده نبوت تواند بود که مراد از ارث
اعم از متروکات دنیویه ومقامات قرب درگاه از نبوت ورسالت باشد نه آنکه مراد از ارث در امر نبوت باشد
لاغیر چه برین تقدیر بایستی که هر فرزندی از سلسلهٔ انبیا قایم مقام والد خود بوده بر مسند نبوت متمکن شدی
ودر ذریت رسول الله نیز بایستی که بوصف نبوت موصوف می شدند ومخالفین که در امامت ایشان مضایقه
نمایند در نبوت کما متحمل میگردیدند وعلی ای حال چیزی که فسخ آیات بینات قرانی نماید تا تخصیص آن جز
یعنی ذریت مطهره کند در قران ودر روایات نبوی ورود نیافته وقبل از زمان رسالت خاتم الانبیاء
ذریت انبیای سابقین از میراث ممنوع نبوده مثل سایر عباد الله استحقاق آن داشته انتفاع میگرفته اند واگر
این حکایت مخصوص اولاد رسول آخر الزمان باشد آن نیز محتاج بدلیل وبرهان است وعبارت نحن معاشر
الانبیاء که حصر ذکر مینماید منافی تخصیص است **واما عقل** بجمیع عقلا روشن است که حکایت ارث موجب
عیبی ونقصانی در دین ودنیای ورثه انبیا نبوده سبب رفع منزلتی یا انحطاط مرتبتی نتواند بود تا از این
جهت ممنوع از امور مذکوره شده حق تعالی مراعات اعزاز واحترام وتوقیر واکرام ایشان درین امر نموده
باشد بدستوری که در باب صدقه چون موجب خستی وخفتی خواهد بود دفع از ایشان نموده تا در درجه
بعضی از ادانی بنی آدم نبوده ملاحظه احترام ایشان نموده باشد دیگر آنکه اگر ابوبکر در نقل این روایت
کاذب نبودی بایستی که حضرت پیغمبر م چون این حکم بطریق وحی وپیغام جبرئیل م از آنحضرت صدور یافته وتخصیص
کتاب خدا ومنع ذریت سید الوری نظر بآن متحقق پذیرفته پس واجب آن بود که اولاد مطهره وهر که در طبقه
از طبقات بوجهی از وجوه شرعیه مستحق میراث از آنحضرت شدی ایشانرا ازین معنی خبر داده وتبلیغ این
امر بایشان نموده آنچه اراده الهیه بآن تعلق یافته بود بر ایشان ظاهر ساختی تا از شایبهٔ احتمال فما بلغت
رسالته مصون بودی وظاهر است که انفراد واختصاص اخبار واعلام این امر بابی بکر دون اولاد ومستحقین
ارث ووارثین علم او قرینه کذب راوی وافترا بر رسول هاشمی است واز ظرایف امور آنست که چون جمعی از
معصومین ومقربین درگاه رب العالمین جهت معصومه مطهره ادای شهادت نمایند آن شهادت
در دیوان ابوبکر وعمر معتبر نبوده دعوی حضرت فاطمه زهرا وگواهی علی مرتضی وحسن مجتبی وحسین شهید
کربلا علیهم صلوات الله الملک الارض والسماء از دایره اعتبار بیرون است وچون ابوبکر منع میراث حضرت فاطمه
نموده مخالفت صریح کلام الهی نماید تا رد سنت نبوی کرده احدی از اصحاب او را منع ننموده بمحض قول او وبقرینه
که مصدق وی تواند بود عمل نموده تجویز حکایت وی نمایند با آنکه چون متروکات نبوی بعامه مسلمین تعلق

یافته اهل اسلام را هر یک از آن حصه ونصیبی خواهد بود ابوبکر نیز بزعم خود وتصدیق دوستان او داخل زمره اهل اسلام
است ودرینصورت از جمله شرکاء ومستحقین اخذ آن خواهد بود ودرین باب جلب نفع اشتراک وی منظور نبوده
بگفته وی عمل نمودند وشهادت شاه ولایت با اتصاف بعصمت وطهارت متحققه بنص قرآنی در امر فدک
اعتبار نکرده از درجه حقیت ساقط دانستند واینها همه قراین واضحه است برآنکه عامه اصحاب رسول
الله الا قلیل قلیل در عداوت خاندان نبوت شریک بوده همگی از پیمانهٔ خصومت آن دودمان رفیع البنیان مست
ومدهوش گردیده در تحت مدلول صدق مشمول وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ولکن عذاب الله شدید
داخل گردیدند ومؤید مقامست روایت علامه ره در کتاب خلاصة الرجال از سیف بن عمیره از حضرت امام محمد
باقر علیه السلم ارتد الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وآله الا ثلثة نفر سلمان وابوذر والمقداد قال قلت
فعمار قال حاص حیصة ثم رجع ثم قال ان اردت الذی لم یشک ولم یدخله شیء فمقداد وشکی نیست
که اگر ارتداد دامن کرامت نبودی بلکه کفر اصلی جبلی بیشتر اصحاب شامل نشدی این مقدار جرأت
در مخالفت احکام خدا ورسول نموده مصدر این قسم از قبایح نشدندی وحکایت مخالفت ایشان با قانون
شریعت محمدی از آن گذشته که بحساب وکتاب از عهده تفاصیل آن تقصی توان یافت ودر کتب مخالفین
مسطور است که عمر بر منبر رسول الله چون بکلمات ناقصات مبتلا است که مرتبه مرتبه نسخ احکام شریعت
وملت نماید روزی این کلمه بزبان جریان داد که متعتان کانتا فی عهد رسول الله وانا احرمهما واعاقب علیهما
متعة النساء ومتعة الحج واین کلامی است از عمر متضمن اعتراف بآنکه او عمدا ترک اطاعت خدا ورسول نموده و
چیزی که در زمان رسول الله بسنت نبوی که ماخوذ از وحی الهی است مقرر ومعمول ومستمر بوده وی حرام نموده
وباتفاق امت محمدی م هر که محرم ما احل الله باشد بی دلیل شرعی تارک دین محمدی باشد داخل کفره وملاحده
است وطرفه آنکه مریدان عمر معترفند که وی معصوم نبوده قول وفعل وی مثل سایر الناس از خطا ومخالفت خدا
ورسول خالی نیست وعلی ای حال چون فرموده رسول موافق امر واراده حق سبحانه است پس امر متعه چون معمول
زمان نبوت بوده وعمر بتحریم آن حکم نموده درینصورت خلاف ما اراده الله وما انزل الله نموده باشد وحق
تعالی میفرماید که ومن لم یحکم بما انزل الله فاولئک هم الکافرون **وجه هفتم** از وجوه مخالفت شیخین با
قوانین ملت سید الکونین آنست که ابوبکر علیه اللعنه وصیت کرد که او را در حجره مطهره نبویه دفن نموده
بجای دیگر نبرند وبعد از آن چون عمر قایم مقام وی وسالک مسلک او شده نیز این بی ادبی وبیحیایی نموده
بر بدعت ابوبکر عمل نموده وبیان مدعا برین وجه است که حجره نبویه یا بر ملکیت آنحضرت باقی بوده وبورثه
انتقال یافته یا داخل صدقات متعلقه باهل اسلام است چنانچه ابوبکر مدعی آنست وبرتقدیر اول
چون حجره مطهره بالاشاعه میانه ورثه محصوره نبویه مشترک بوده ووی بی اذن ایشان جبرا

وقهرا وغصبا در آن تصرف نموده ووصیت بچیزی که مخالف دین نبوی باشد نموده بوجه اباحت متصرف ملک
غیر شده واین عین کفر وزندقه است وبراختیار قول ثانی که میان اهل اسلام اشتراک یافته باشد همان
مفسده سابقه درینصورت حاصل است وبعضی از جهال واهل جدال از جماعت مخالفین میگویند که حصه
عایشه وحفصه ایشانرا دفن نمودند واین تاویلات بغایت ناپسندیده زیرا که اولا مخالف دعوی
ابوبکر است که ارث فاطمه علیها السلم را مانع شده از تسلیم باو امتناع مینمود واین صورت در زمان ابو
بکر استرداد داشت غصب حقوق فاطمه م ازین جهت صورت یافته وبرتقدیر ملکیت وحقیت ورثه حصه
هر کدام از ایشان از حجره مطهره مساوی محل دفن ایشان نبوده در ملک غیر بی اذن ورضای مالک از روی
غلبه وقهر وحکومت مدفون گردیده وحاصل کلام آنست که اگر عناد با رسول الله ومخالفت قرآن وسنت پیغمبر
از روی غلبه وعدوان واستخفاف دین وملت واستخفاف شریعت ونبوت موجب ارتداد بوده مرتکب
این قسم از امور مسمی باسم کافر ومرتد وملحد ومنافق واین نوع از اسامی است امر آنکه در مواضع
متعدده که اندکی از آن درین رساله اندراج یافته سزاوار تسمیه باسامی مذکوره گردیده اند وشاهد
این حال درین قضیه آنست که اگر دشمنی وعداوت وخصومت اهل بیت رسالت احاطه ظاهر وباطن
وصورت ومعنی جماعت مذکوره ننموده شعله فروز نیران عدوان خاندان رسالت نمی بود تا ابوبکر وعمر را
در آن مکان عالی ومدفن متعالی سید الکونین جای نداده فاطمه طاهره مطهره وجگرگوشه رسول و
منور بقعه بتول حسن بن علی بن ابیطالب علیه السلم را از محل موروثی صوری ومعنوی وظاهری وباطنی
ممنوع نساختند در خصوص این قضیه سالک مسالک اظهار کینه دیرینه وضغینه قلبیه نمی شدند
وشکی نیست که وقوع قضایای مذکوره از ایشان چون بعنوان طغیان وعصیان وتسلط وتحکم وقهر
وغلبه بر دودمان نبوت ورسالت است ملت مستقله بلکه علت تامه صحت حکم بکفر وارتداد آن طبقه
ضاله مضله هالکه بوده ومحل تامل ومقام تاویل وتوقف نیست ختم الله علی قلوبهم وعلی سمعهم وعلی
ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظیم **هشتم** از مواضع علم بعداوت ومخالفت کتاب وسنت که ابوبکر
وعمر مصدر آن شده اند ومضامین اعجاز آیین این فقرات زاکیات خطبه سامیه نامیه موسومه
بخطبه شقشقیه است که اما والله لقد تقمصها ابن ابی قحافة وانه لیعلم ان محلی منها محل القطب
من الرحی ینحدر عنی السیل ولا یرقی الی الطیر فسدلت دونها ثوبا وطویت عنها کشحا وطفقت
ارتای بین ان اصول بید جذاء او اصبر علی طخیة عمیاء فصبرت وفی العین قذی وفی الحلق شجی اری تراثی
نهبا حاصل مضمون عبارت وافی هدایت شکایتی است از آن سرکرده سلسلهٔ غاصبین حقوق مرتضوی ابوبکر
بن ابی قحافه که حضرت در لباس قسم اشاره بآن نموده میفرماید که بذات خداوند جهان که پسر ابی قحافه خلافت

را طریق براهینی که سایر عیوب بدنی و حایل فضایح صورت عنصری است دور کرده و با وجود آنکه میلاند که ثبت
من خلافت مثل ثبت قطب است بر رحی یعنی همچنانکه سنگ بالای آسیا بر کرد میل آهنین که در سنگ زیرین
جای نموده دور می نماید خلافت رسول نیز مثل آن بر کرد من میکردد و این کنایت است از آنکه چون مدار انتفاع
آسیا بر آن میل بوده فواید مأموله ازو موقوف بر وجود آن میل است همچنان مقاصد دینیه و مطالب
شریعت محمدیه و حصول منافع اخرویه و دنیویه و تحصیل ابواب علمیه و عملیه نشاء بشریه بوجود آنحضرت
مربوط بوده نقطه پرکار هدایت و ولایت و مرکز دوایر خلافت و وصایت بوده ظهور حقایق موجوده بوجود آن
مظهر انوار غیب و شهود محقق پذیر است و اگر این امر بشخصی غیر او قایم مقام و نایب مناب حضرت
رسالت در وجوب اطاعت اوامر و نواهی بوده انتظام مهام بنی آدم در نشاتین دنیی و عقبی بآن کاشف
رموز ارض و سما تعلق پذیر است و اگر این امر بشخصی نسبت ارتباط یافته بوی تعلق یابد درین هنگام
آسیای دین و رحای شریعت خیر المرسلین معطل و بی منفعت مانده منافع مأموله مترتبه بر آن صورت
نبندد و کلمه ینحدر عنی السیل ظاهرا اشاره بعلوم دینیه و معارف یقینیه است برین معنی که هر کو
طالب رحیق تحقیق بوده سالک مسالک علم و عرفان باشد پیمانه معرفتش از چشمه صافیه دانش آن
عارف معارف سلونی قبل ان تفقدونی پر ساخته باندازه استعداد نصیبی یابد و بنابرین عبارت لا یرقی
الی الطیر کنایه است از علو رتبه و سمو مرتبه و ارتفاع قدر آن عظیم المنزله که احدی از نفوس بشریه و ملکیه
با وجود طیران بر شواهق قلل تحقیق و تدقیق از وصول بشرفه رفیعه بنیان و الا مکان علوم حقیقی و معارف
تحقیقی آنحضرت عاجز آمده معترف بقصور است و باقی کلمات از کیفیت آن نقطه دوایر ایجاد کاینات متضمن
شکایت و بیان تقاعد از مطالبه حقوق دینی و امور موروثی و اغماض عین از مشاهده قهر و غلبه اعادی
و ازدیاد رزوایای صبر و تحمل است و اشعار بآنکه اصحاب بغیر طریق ارتداد پیش گرفته سالک مسالک اطاعت
و متابعت اهل جحود و عناد کردیده آنحضرت را بی ناصری و معینی گذاشته از دین نبوی رجوع القهقری نمودند
چنانچه عبارت و طفقت ارتای بین ان اصول بید جذاء او اصبر علی طخیة عمیاء از آن حکایت مینماید یعنی
افکار و انظار خود را مجتمع ساختم که حمله آورم بر ایشان بدست بریده که کنایه از تنهایی و عدم اعوان
و انصار است یا صبر کنم بر ظلمت ظلم نابینا کا اشاره بشدت مراتب ظلم است فصبرت و فی العین قذی و فی
الحلق شجی پس چون صبر کردم و حال آنکه چشم از غبار اندوه شکوه تسلط اعادی آزرده و بی نور و حلقم
از تجرع مراره آزار و شماتت اغیار بمثابه کم سنگ ریزها و استخوان پارها در آن مجتمع شده و سبب
حصول این قسم از اذیت و بلیت آنست که میدیدم که میراث من منهوب و حقوق من مغصوب است و غرض
از تحریر قلیلی از ترجمه عبارت قدسی اشارت آنحضرت این بود که دانسته شود که اعمال و افعال ثلاثه بروجهی

صدور یافته که متضمن نهایت آزار خاطر و اندوه باطن و ظاهر آن نقطه دایره سرا بر بوده و بنابر مصلحت الهی و وصیت
رسالت پناهی متحمل لوازم اوضاع ناپسندیده اصحاب کردیده بتجرع کاسات مرارات اذیات واقعه از
ارباب شقاق و نفاق می پرداخت و اکر تمامی فقرات خطبه سامیه مذکوره ترجمه پذیر بود موجب طول کلام
و اندوه خاطر محبان آن دودمان ولایت مکان است و در کتاب نهج الحق و کشف الصدق از مسند احمد حنبل منقول
است از رسول رب العالمین که من اذی علیا فقد اذانی <u>ایضا</u> در کتاب مذکور یا ایها الناس من اذی علیا
بعث یوم القیمة یهودیا او نصرانیا خطاب است بکروه آدمیان بر وجه عموم که هر که آنحضرت را اذیت رساند
روز قیامت چون مبعوث کردد داخل زمره یهودان یا نصاری خواهد بود و اکر بعبارت منقوله از حضرت
امام جعفر صادق علیه السلم در کتاب مهج الدعوات رجوع شود مرات خاطر از تصویر حالات مقرون بکفر
و نفاق مشحون بصحبت طعن و لعن بر عظما و روسای اصحاب بی ادب بی اداب مصور بصور علم الیقین کردیده
اصلا و مطلقا خدشه چون و چرا و وسوسه مضایقه و مراء در صحیفه خاطر نمانده سالک مسالک
صدق و یقین کردند و بعضی از آن عبارت شبیه دعای صنمی قریش بوده همان این رمز از آن اشارات
است و عبارت موعوده اینست اللهم فضاعف لعنتک و باسک و نکالک و عذابک علی الذین کفروا
نعمتک و خونا رسولک و اتهما نبیک و باینا ه و حلا عقده فی وصیته و نبذا عهده فی خلیفته من بعده
و ادعیا مقامه و صغرا قدر حججک و بدا بظلمهم و طرقا طریق الغدر علیهم و منع خلیفتک من سد
الثلم و تقویم العوج و امضاء الاحکام و اظهار دین الاسلام و اقامة حدود القران و العنهما و ابنتیهما
و کل من مال میلهم و حذی حذوهم و سلک طریقهم و تصدر ببدعتهم لعنا لا یخطر علی بال و یستعیذ
منه اهل النار و العن اللهم من دان بقولهم و اتبع امرهم و دعی الی ولایتهم و شک فی کفرهم من الاولین
و الاخرین حاصل مضمون این عبارت حینی بشارت دلیلی است و کفر ابوبکر و عمر و شرک ایشان و خیانت
صادره از ایشان در دین نبوی و تهمت بر حضرت رسالت و برکشتن از دین آنحضرت و شکستن عهد
و بیعت روز غدیر بود در امر خلافت شاه ولایت و تصریح است بآنکه ایشان و تابعین ایشان تغییر احکام
الهی و تبدیل سنت نبوی نموده ملت حضرت رسالت را بر کردانیده و غیر ملت را دین و شریعت نام
کرده حجت خدا که عبارت از علی مرتضی است سهل و بی اعتبار کردانیده اند و عدو بیوفایی
با ائمه هدی نموده مخالفت امر و نهی ایشان اختیار کردند و ابتدا بظلم آل رسول و اغاره حرب
با ایشان و منع خلیفه منصوبه من الله از آنچه موجب سد رخنه در بنیان شریعت باشد
نمودند و آنحضرت را از استقامت در بنیان ملت و امضاء احکام شریعت و اظهار دین اسلام
و اقامت حدود قرآن مانع کردیدند و همچنین عبارت مذکوره مشتمل است بر تکرار لعن بر ایشان

و بر دختران ایشان که عبارت از عایشه و حفصه است و مشتمل است ایضا بر لعن جماعتی که ببدعت
ایشان عمل نمایند و بطرفی که ایشان رفته باشند میل کنند و بقول ایشان متمسک کردند و سخن ایشان را
در دین نبوی معتبر شناسند و تابع امر معروف و نهی منکر ایشان شوند و همچنین لعنت نموده و جمعی
که مردم را بدوستی و محبت ایشان ترغیب و تحریص نموده بر لعن کسانی که در کفر ایشان شک نمایند
از اولین تا آخرین مجملی از ترجمه عبارت فیض آیت حضرت امام جعفر صادق ع اینست که نوشته شد
و ظاهر است که لفظ من متمسکی و روشن تر دلیلی است بر کفر شیخین و تابعین و دوستان و محبان و کسانی
که بقاعده ایشان عمل نموده باشند و ایشان را داخل اهل اسلام دانند یا شکی در کفر ایشان نمایند یعنی باید
که ایشان را کافر دانسته از طبقه مسلمان خارج دانند و شیطان لعین دور نیست که کسی را وسوسه نماید
که چون جماعت مذکوره قائلین کلمتین و از اهل قبله اند حکم بکفر ایشان چون توان نمود حضرت امام جعفر صادق
علیه السلم از این جهة فرموده که هر که شک در کفر ایشان نماید مستحق لعن است و پوشیده نیست که
بمجرد کلمه گفتن و روی بقبله کردن در تحقق اسلام کفایت ننموده موقوف به تصدیق بما جاء به النبی
و اطاعت اوامر و نواهی اوست یعنی اطاعت و متابعت او را واجب دانسته منکر آن و جاحد مقتضیات اوامر
و نواهی رسالت پناهی نباشد و اسلام ظاهری مفید آنست که خون و مال و زنان و فرزندان ایشان محفوظ
مانده پیرامون آن نتوانستند شد چنانچه زمره منافقین زمان نبوت که من حیث الظاهر ایشان بکلمتین نموده
و در ملازمت حضرت در اقامت صلوات و امور دینیه تقصیری نمودند و لیکن حق سبحانه و تعالی
فرموده که و الله یعلم ان المنافقون لکاذبون فایده مجملی از وجوه لعن بر خلفای ثلاثه و تابعین
ایشان ذکر یافت و معلوم شد که هر که در کفر ایشان دغدغه نموده متزلزل باشد او نیز داخل
کفره و مستحق لعن و طعن است و خلاصه کلام درین مقام آنست که غیر از فرقه اثنی عشریه جمیع فرق
اسلامیه یعنی آنها که ظاهرا بوحدانیت خدا و نبوت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله اقرار دارند
و روی بقبله مسلمانان نموده و همچنین نماز میکذارند و ببقیه مراسم دین محمدی از زکوة و حج
و غیرها قیام می نمایند امور مذکوره ایشان را نفعی ننموده و در روز جزا فایده مند نبوده در درجه
کفره و مشرکین و مستحق خلود نار و عذاب الیم اند و بروایت ابی حمزه ثمالی از حضرت امام محمد باقر
در کتاب محمد بن یعقوب رحمه الله ذکر یافته که هر که تصدیق بوحدانیت خدا و به نبوت مصطفی
نموده باشد مادام که اقرار بولای امیر المؤمنین علی ع و باقی ائمه اثنی عشر ننموده و تبرا از
اعادی ضمیمه آن نساخته باشد ایمان وی صحیح نبوده او را خداشناس نتوان گفت و چون
ایمان صحیح عبارت از محبت ایشان بر وجه کمال چنانچه مراد از کفر عدم محبت و مودت است

و قبل ازین مجملی از آن ذکر یافت که محبت کامله تحقق نیابد الا بعد از تبرا از اعادی و اهل جحد و انکار آن
خاندان عصمت بنیان بنابرین تبرا نیز مثل تولا رکنی از ارکان ایمان بوده دوست ایشان دوست خدا و منکر
ایشان منکر خداست و ابن بابویه رحمه الله در رساله اعتقادات اشارتی بآن نموده که و نعتقد فیهم
ان حبهم ایمان و بغضهم کفر و ان امرهم امر الله و نهیهم نهی الله و طاعتهم طاعة الله و معصیتهم معصیة
الله و ولیهم ولی الله و اکر نادانی را این دغدغه شود که مخالفین ایشان موسوم بعداوت نبوده از ایشان
اظهار معصیت بر آن اند جواب آنست که هر که از پیمانه محبت اهل بیت رسول الله کام جان از طراوت و
مشام ایمان را نضرت داده بتقدیم کسی بر ایشان در امری از امور راضی نکشته و قایل بآن نشده نسبت
بآن سلسله رفیعه مراعات اعزاز و احترام لازم دانسته غیر ایشان را سزاوار خلافت بغیر نخواهد دانست
چنانچه روایت ابن عباس در مناقب ابن شاذان مذکور است که حضرت رسالت ص فرموده که علامت
عداوت با امیر المؤمنین علی ع آنست که دیگری را بروی مقدم داند و عقل نیز همین حکم مینماید که با وجود
شنیدن بعضی از فضایل و حالات امیر المؤمنین علی ع و دانستن احوال ابوبکر و غیره اگر عداوت و
خصومت با آنحضرت در میان نباشد بکدام استحقاق و استعداد که ابوبکر بآن اختصاص یافته
در ماده امیر المؤمنین علی ع مفقود بوده که ابوبکر را بواسطه آن قایم مقام رسول الله باید دانست
و آنحضرت را در درجه رعایا و تابعین وی تصور باید نمود و این معنی نه پسندیده عقل و نه موافق
نقل است و شعبه ایست از شعب مختلفه کفر و الحاد که معتقدین حقیت خلفای ثلاثه را موجب
خلود عذاب در یوم التناد است و مناسب مضمون این کلام است آنچه از شیخ الطایفه شیخ ابی
جعفر طوسی نور الله مضجعه نقل است از ابن عباس از حضرت رسالت سؤال نموده که وصیت کنید
او را بامری که در دین و دنیا از آن انتفاع یابد و حضرت در جواب فرموده که بر تو باد بمودت امیر المؤمنین
علی بن ابیطالب ع که قسم بذات آنکه مرا بحق بخلق فرستاده که حق تعالی هیچ حسنه از هیچ بنده
قبول نکند تا از محبت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ازو سؤال نکند و چون شخص مذکور را از اهل
ولایت آنحضرت باشد یعنی در دنیا تولا بوی نموده باشد اعمال وی به درجه قبول یابد و اگر محروم
ازین سعادت باشد ازو سؤال ننموده داخل جهنم کردد و بعد ازین کلام حضرت قسم یاد نموده
که یا ابن عباس بخدایی خدای که مرا بحق فرستاده بخلق که آتش بر دشمنان امیر المؤمنین علی بن ابیطالب
ع بیشتر غضب آلوده است که بر کسی که کمان وی آنست که خدای تعالی را فرزندی باشد ابن
عباس کوید که گفتم یا رسول الله آیا کسی دشمنی با آنحضرت در خاطر داشته باشد فرمود که بلی
طایفه که نام ایشان با امت من بودن با هم مذکور شود و دشمن وی باشند و ایشان را از مسلمانی نصیب

نباشد وظاهر است که هرکه از اسلام بی نصیب در زمرهٔ کفره و مشرکین منخرط گردد و فرموده که از علامات
عداوت آنحضرت تقدیم غیر او بوده است و ابن عباس روایت مینماید که چون ازین حدیث ایامی گذشت
و وقت رحلت آنحضرت نزدیک شد گفتم یا رسول الله چه میفرمایی که مرا بآن عمل باید نمود فرمود یا ابن
عباس مخالفت کن با هرکه مخالف امیرالمؤمنین علی باشد و هیچ وقت ناصر و مددکار مباش کسی را که مخالف او
باشد یا بن عباس اگر خواهی که ملاقات پروردگار نموده از تو راضی باشد دوستی کن با دوست
امیرالمؤمنین علی ع و دشمنی کن با دشمن امیرالمؤمنین علی یا بن عباس بحذر باش که در بارهٔ امیرالمؤمنین
علی ع شک در خاطر نگذرانی که هرکه شک کند در بارهٔ آنحضرت نزد الله تعالی از قبیل کفره و مشرکین
است و از جملهٔ روایات منقوله درین مقام که فرح بخش خاطر خواص و عوام از شیعیان و محبان دودمان
سید الانام است روایت سماعة بن مهران از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم برین وجه که آنحضرت
بسماعه خطاب نموده فرمود که بدترین مردم کیست سماعه گفته که یا حضرت بدترین مردم ماییم حضرت
ازین سخن بنوعی غضب آلود شده که رخسارهٔ مبارکش افروخته گردیده و از روی آزردگی خاطر تکیه
نموده و تکرار کلام سابق فرموده و سماعه بهمان دستور جواب داد بعد از آن فرموده که چون باشد
که شما را روز قیامت پیش از همه کس بدوزخ اشاره نمایند و ایشان نگاه بجانب شما نموده گویند
که نمیدانیم که مردمی که در دنیا ایشان را از اهل گناه و معصیت و مستحق عذاب میدانستیم کجا رفتند
و حال ایشان چگونه است و مضمون مسطور موافق مدلول این آیهٔ شریفه است که وما
لنا لا نری رجالا کنا نعدهم من الاشرار و بعد ازین قسم از بشارات دیگر باره متوجه سماعه شده
فرمود که هرکه را از شما گناهی صادر شود و چون روز قیامت شود بپای خود متوجه سماعه شد فرمود
که هرکه را از شما گناهی صادر شود و چون روز قیامت شود بپای خود متوجه درگاه الهی شده شما را شفاعت
کنیم و عبارت حضرت اینست که یا سماعة یا بن مهران انه من اساء منکم اساءة مشینا الی الله تعالی
یوم القیمة باقدامنا فنشفع و بعد از آن فرمود که والله داخل آتش نشود از شما ده کس والله که داخل آتش
نشود از شما پنج کس والله که داخل آتش نشود از شما سه کس والله که داخل آتش نشود از شما یک کس بشارات
روایات صحیحهٔ معتبره در باب شیعهٔ اثنی عشریه و عدم دخول ایشان در دوزخ بیش از بیش است و زیاده
از احاطهٔ وهم دور اندیش و ذکر شمهٔ از آن حذرا من طول الکلام و تورط الخلق فی الاثام مصلحت ندیده ختم
رساله و بایضاح استحقاق مطاعن صحابه نموده از انسب بنظم کلام و اوفق بر تطبیق ظاهر بباطن و صورت
بمعنی است و چون قبل ازین دانسته شد که قول و فعل حضرات ائمهٔ معصومین طاهرین بنا بر عصمت
و طهارت ذوات مقدسهٔ ایشان موافق ارادهٔ الهی بوده بجهالهٔ قرآن و متشابهات و غیرها تمامی

نزد ایشان حاضر بوده مدلول صدق مشمول لا یمسه الا المطهرون پردهٔ شکوک و شبهات مخفیه درین
مقام مرتفع میسازد و بنا برین باید که آنچه طریق استناد آن بکلی از حضرات صادقین مصحح گردد اطاعت
مدلول آن و اعتقاد بوجوب متابعت مضامین صحت قرین ایشان که رضای رب العالمین و حجت الهی
در روی زمین اند نصب العین ضمیر خود باید دانست و بنا برین چون بطریق وثوق ائمه اثنی عشر صلوات
الله علیهم وضوح پذیرفته که چون آیهٔ یوم ندعوا کل اناس بامامهم شرف نزول یافت یعنی هر طائفه از
طوایف بنی آدم در روز محشر برفاقت و معیت امام ایشان حاضر آورده آن عرصهٔ خطره خواهند شد
بعد از نزول آیهٔ شریفه جمعی از مسلمین که حضار مجلس نبوی بودند سؤال کردند که مگر امامی غیر از شما
بنوت بوصف امامت خواهد بود حضرت در جواب ایشان فرمود که امر رسالت بمن اختصاص یافته و امامت
مخصوص ذریت منست بعد از من اما بعضی از اشقیای امت تکذیب قول ایشان و انکار امامت ایشان
نموده و ائمهٔ کفر و ضلالت و تابعین ایشان دست ظلم و تعدی از آستین بی باکی برون آورده مخالفت
حکم خدا و رسول را قدوه دانسته دقیقهٔ فروگذاشت نمایند و در آن وقت هرکه تولا باهل بیت من نموده
مصدق اقوال ایشان باشد روز قیامت برفاقت من اختصاص یابد و هرکه تابع اهل خلاف شده
تکیه باقوال و افعال ایشان نماید بدرستی که آنکس از من نیست و با من نیست و مرا ازو بیزاریست و شکی
نیست که حضرت پیغمبر ص ازو بیزار باشد و در صحرای محشر داخل امت او نباشد و برفاقت آنحضرت سرافراز
نگردد و در درجهٔ کفره داخل بوده خسر الدنیا والآخرة باشد واصرح ازین روایات روایت است از حضرت
امام محمد باقر علیه السلم در تفسیر آیهٔ اولئک الذین لعنهم الله ومن یلعن الله فلن تجد له نصیرا و حاصل
افادهٔ حضرت امام محمد باقر ع اینست که هرکه از طوایف بنی آدم گمان کند که در طریق هدایت غیر ذریت حضرت
رسالت باین وصف اتصاف پذیرفته است این چنین شخص عند الله تعالی ملعون و مردود و مطرود باشد و او را
نصیبی از ثواب بهشت و نعیم جاودانی نبوده مخذول و منکوب صحرای محشر گردد و مثل این روایت
مذکوره است از حضرت امام محمد باقر لیض در تفسیر آیهٔ و یوم القیمة تری الذین کذبوا علی الله وجوههم
مسودة نقل شده برین وجه که هرکه درین دنیا خود را امام گوید و بکذب و افترا نام خود خلیفهٔ خدا و رسول
نماید حق تعالی خطاب به پیغمبر نموده میفرماید که خواهی دید که کسانی که هرکه درین دنیا خود را امام
گوید و بکذب و افترا نام خود خلیفهٔ خدا و رسول نماید حق تعالی خطاب به پیغمبر نموده میفرماید که خواهی دید
که کسانی که بدروغ و خلاف واقع بر مسند خلافت نشسته باشند در صحرای محشر رو سیاه و نامه سیاه
و اویلاه گویان در صف مجرمان و روسیاهان جای نمایند و در همین از ابن یعفور از حضرت امام جعفر صادق
ع نقل شده که سه طایفه اند که الله تعالی در روز قیامت با ایشان تکلم ننماید و ایشان را از معصیت

و حرکت پاک نمیگرداند یعنی سزاوار دخول بهشت نمیسازد و بعذاب شدید معذب میگرداند یکی آنکه
دعوی نماید که حق تعالی او را امام گردانیده و نه چنین باشد و یکی آنکه انکار امامت شخصی نماید که الله
تعالی او را امام کرده باشد و یکی دیگر آنکه اعتقاد وی این باشد که آن دو کس را از اسلام نصیبی باشد و
مؤید این روایت است آنچه در کلینی ذکر یافته که من لیست امامته من الله کان مشرکا بالله یعنی هرکه امامت
وی از جانب الهی نباشد مثل کسی است که بخدای تعالی شرک آورده باشد و وجه این آنست که چون
تعیین امام و خلیفه مخصوص مرتبهٔ ربوبیت است پس هرکه اعتقاد امامت بخود یا بدیگری داشته باشد
و حق تعالی او را جهت این امر منصوب نگردانیده باشد درینصورت باید که قائل بشرکت در کارخانهٔ الوهیت
کرده و ازین قبیل است آنچه ابن بابویه نقل نموده از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم که من ادعی الامامة
ولیس بامام فهو ظالم ملعون یعنی هرکه دعوی امامت نماید و وی امام نباشد یعنی خدا و رسول او را
جهة این امر تعیین ننموده باشد شخصی این چنین از اهل ظلم و از مستحقین لعنت است و از روایات
معتبرهٔ مذکوره در کتاب کافی بروایت زرارة از حضرت امام محمد باقر ع و از آنحضرت متصل بحضرت رسالت
مرقوم گشته اما لو ان رجلا قام لیله و صام نهاره و تصدق بجمیع ماله و حج جمیع دهره و لم یعرف ولایة ولی
الله فیوالیه و یکون جمیع اعماله بدلالته الیه ما کان له علی الله من حق فی ثوابه ولا کان من اهل الایمان
خلاصهٔ مضمون عبارت آنست که حضرت رسالت ص فرموده که اگر کسی تمام شب عبادت و تمام روز صرف
روزه نموده باشد و جمیع اموال خود را در راه الله تعالی تصدق نموده و در تمام عمر اوقات صرف حج کرده
باشد و با وجود این حال او را معرفت ولایت ولی خدا حاصل نشده باشد و نداند که ولی منصوب از
جانب خدا کیست و چه کس است تا تولا بوی نموده جمیع اعمال او بدلالت آن ولی خدا ازو صادر گردد
این طور کسی را در درگاه الهی استحقاق اجری و ثوابی نبوده از دایرهٔ اهل ایمان خارج باشد و شکی
نیست که مضامین صدق آیین روایات مذکوره تمامی موافق احوال و اعمال خلفای ثلاث و تابعین
اوامر و نواهی ایشان است که بزبان مردم باهل سنت و جماعت مذکور میگردد و چون انطباق
مدلولات روایات مذکوره و حالات و اعتقادات اهل خلاف غایت وضوح یافته اتصاف باوصاف
مذکوره محل مضایقه و مقام منازعه و موضع شایبه و مکابره نیست و امور مذکوره از خواص کفره
و مشرکین و ملاحده و منافقین است نه لوث شرعی بلکه علم یقینی بنفاق و شقاق و کفر و لوازم آن
در بارهٔ طوایف اهل خلاف حصول یافته از ثوایب احتمالات بعیده که جهال و معاندین گویند بانواع تسدید
بغایت دور و از نواحی خیالات فاسدهٔ انجماعت مهجور است ولیم از وجوه دالهٔ بر کفر و ضلالت خلفا
و تابعین روایت منسوبه بحضرت امام موسی بن امام جعفر صادق است در تفسیر آیهٔ ومن اضل ممن اتبع هواه

بغیر هدی من الله حضرت فرموده که معنی این آیت اینست که هرکه در امور دینی اعتقاد بر عقل خود و هوای نفس
گذاشته و بی آنکه او را هادی از جانب خدای باشد تکیه بر چیزی دیگر نموده باشد گمراه ترین گمراهان باشد
و مثل اینست روایت محمد بن مسلم از حضرت امام محمد باقر ع برین وجه که من دان الله بعبادة یجهد فیها نفسه
ولا امام له من الله فسعیه غیر مقبول و هو ضال متحیر یعنی هرکه نزدیکی جوید بخدای تعالی بوسیلهٔ
عبادتی که نفس وی در آن غایت سعی و جهد نموده باشد و امامی از جانب الله نباشد سعی آنشخص
در آن عبادت قبول حق سبحانه نبوده گمراه و حیرت زده است و اصرح ازین حکایت واقعهٔ میانهٔ ابی شبل
و حضرت امام جعفر صادق ع برین وجه که حضرت خطاب بوی نموده چنین فرمود که یا ابا شبل والله لا یقبل
الصلوة الا منکم ولا الزکوة الا منکم ولا الحج الا منکم حاصل کلام آنحضرت اینست که عبادات مفروضه
و طاعات منصوبه از غیر اثنی عشریهٔ صحیح نبوده بدرجهٔ قبول موصول نتواند بود و ازین جهة حضرت
امام جعفر صادق ع بیان این مدعا را مقرون بقسم ساخت که شایبهٔ کم و کیف و خدشهٔ چون و چرا مانع
نگردیده مستمع مدلول عبارت از شکوک و از ظنیات و مشکوکات عدول نموده سالک مسلک علم
و عرفان گردد و معلوم است که عدم قبول عبادات آن طایفه از جهة فقدان شرایط صحت است که
عبارت از عقیدهٔ خالصه و ایمان صحیح است که ملزوم اطاعت اهل بیت رسالت و متابعت اوامر و نواهی
ایشان است در دنیا و آخرت روشن تر از عبارت سابقه والذ مستلذات اعتقادیه روایت حنان
بن سدیر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم است چنانچه تصانیف کتاب کافی بآن توشیح یافته و آنحضرت
سبیکهٔ حقیقت حال اهل ضلال را مسکوک سکهٔ بیان ساخته که لا یبالی الناصب صلی ام زنی و هذه
الایة نزلت فیهم عاملة ناصبة تصلی نارا حامیة و حاصل کلام در نیمقام این است که حضرت امام جعفر
صادق ع میانهٔ نماز که افضل عبادات و زنا که اخس معاصی و سیئات است چون از مخالفین واقع گردد
تفاوتی و فرقی ملحوظ نگشته نزد آنحضرت اینست که همچنان چه بفعل زنا مؤاخذ و معذب خواهد
بود بفعل نماز همان قاعده مغضوب و معاقب است و وجه صحت این قضیه والعلم عند الله تعالی و امنا
فی خلقه ظاهرا اینست که نماز مذکور بر وجه مرغوب شارع و اطاعت اثار رسالت و متابعت احکام امام
زمان سمت وقوع نیافته بلکه بنا بر مساهله در دین نبوی و جحد و انکار شرایع مصطفوی و اطاعت اثار
اهل ضلال و متابعت هوای نفس و موافقت وساوس شیطانی و تحریفات کلام ربانی صدور یافته
و بنا برین چون امر یا مذکور بر خلاف فرمودهٔ خدا و رسول واقع شده باشد و هوای نفس مقتضی آن
بوده موافق وسوسه و اضلال شیطان لعین وقوع یافته باشد درینصورت هرکدام از آن دو فعل که
یکی زنا و دیگری نماز است چون مخالف رضای خدای و فرمودهٔ سید الوری و مطابق تحریک شیطان

بی دینی است ازین جهت در مفهوم معصیت و مخالفت سنت و شریعت مشترک بوده باید که در عذاب و عقاب
تفاوتی بین الامرین نبوده بفعل هرکدام از امرین مذکورین مستحق مؤاخذهٔ الهی و مستوجب عذاب نامتناهی
باشد و لا شک مسافت بعیده منفصله بمسلکین متضادین فریق فی الجنة و فریق فی السعیر چون از هدایت ۲ نیست کدام
هادی مسالک صدق و یقین و دلالت امنای رب العالمین خالی بوده بر پیروی اصحاب ضلالت و غوایت
که شرکاء نقال ایشان اند دشته قدیمه و من اضل ممن اتبع هویه انتظام یافته مهتدی نتوانند شد و
درین معنی گفته شده **نظم** زنفس بد اگر نیکی طمع داری چنان باشد که از زاغ سیه داری طمع سرسبزی
ببغا دربن دریای خونخوار قضا سازا زو لا کشتی درآن کشتی قدم درنه که بسم الله مجریها نجات
ازداه عترت جو نه از احیای غزالی شفا زان خاک درگه دان نه از طب بوعلی سینا **هدایة** حقیقت کلام
درباب خلفای ثلاث و تابعین آنست که ارتداد ایشان یعنی رجوع بطریق جاهلیت و بت پرستی بعد
از استسعاد بسعادت اسلام نموده اند یا آنکه در اصل بر کفر ذاتی باقی بوده بطریق منافقین با ظهار
کلمتین و اتیان بظواهر عبادات شرعیه عمل مینموده اند و این حکایت مردد است بین الامرین المذکورین
و آنچه بر یقین پیوسته آنست که آثار کفر و نفاق و جهل و انکار اهل بیت و اقدام بر اهانت و کسر حرمت
و بدعت در قوانین شریعت و تحریف کتاب و تبدیل سنت بر بدعت نمودند پس قدر مشترک میانهٔ
ارتداد و کفر اصلی درجهٔ ظهور دارد لیکن خصوص احد الامرین فی الجمله خفائی داشته قرائن معتبره بتحقق
هریک صورت پذیر است اما ارتداد ایشان ازین جهت آنکه حضرت امام جعفر صادق ع چون از
اصل ارتداد که مدلول آیة الذین ارتدوا علی ادبارهم من بعد ما تبین لهم الهدی بر آن دلالت مینماید
مسئول گردید در جواب فرمود که فلان و فلان مرتد گشته از دین محمدی برگردیدند و ارتداد وقتی درست
باشد که مسبوق با یمان شده در زمرهٔ اهل ایمان داخل شده باشند **ولیضا** از حضرت امام جعفر صادق
ع نقل شده که مراد از طائفه که مدلول علیه آیهٔ شریفهٔ فلنذیقن الذین کفروا بهم عذابا شدیدا
است جماعتی باشند که برگردیدند از حق تعالی و خلافت امیر المؤمنین علی علیه السلم که من جانب الله است
انکار نمایند و درین آیه حق سبحانه اعزاز و احترام و توقیر و اکرام آنحضرت بجایی رسانیده که رد و
او را رد و الله تعالی دانسته و تعبیر از آنحضرت بلفظ رب نموده تا ظاهر شود که منکرین آنحضرت
بعینه در درجهٔ منکرین حق تعالی بوده تفاوتی در اینه اعتقاد اشقیائی ننماید **وهمچنین** آیهٔ شریفهٔ
ان الذین امنوا ثم کفروا ثم امنوا ثم کفروا ثم ازدادوا کفرا دلالت بر ارتداد مینماید بنا بر تصریح
بلفظ امنوا اما بقای ایشان بر کفر اصلی آنست که قبل ازین مذکور شد که در لیلة العقبه اندیشهٔ
کشتن پیغمبر نمودند چون از سایر مواد حیله معزور دست امید ایشان منقطع گردید بتاختن بر انداختن

دیار

دباب جرأت نموده مرتکب آن فعل شنیع گردیدند و ایمان بخدا و رسول اگر صحیح بوده ظاهر موافق باطن باشد
اقدام برین قسم از خطیات ننموده مسلمان پیرامون این طور امری نمیشود لیکن این حکایت صریح الدلالة
بر مقصود است **دیگر** آنکه ایمان آورده بخدای عز و جل بعد از ملاحظهٔ امور واقعهٔ یوم الغدیر و تاکیدات
الهی درین امر و نزولات جبرئیل ع و تنبیهات و تشدیدات نبوی و تهنیت نمودن ایشان حضرت امیر
المؤمنین علی را و قبول نمودن حکم الهی و دیگر امور واقعهٔ آن روز بعد از دو ماه مخالفت صرف نمودن و ارتکاب
آن قسم از فضایح کردن و بضعهٔ رسول الله را شمشیر زدن و آتش کینه در سینه افروختن و خود را در خانه
فاطمه ع انداختن و دیگر قبایح که زبان قلم شکسته رقم شرم دارد که بیان آن علی التفصیل تواند نمود
و این طور از معاصی از کسی که ایمان بر پیغمبر آخر الزمان آورده باشد بغایت مستبعد مینماید **دیگر** آنکه
در کتاب سلیم بن قیس مذکور است که چون ابوبکر بعد از شب غار عمر را ملاقات نموده از احوال آنحضرت
میانهٔ ایشان حکایت میگذشت ابوبکر گفت که قبل از واقعهٔ مذکوره امر نبوت محمد نزد من مشکوک
بود گاهی عقل حکم بصحت و گاهی ببطلان وی نمود و چون هنگام استقرار در آن موضع محمد دست بر چشم
من مالید و بعد از آنکه گشودم دریای حبشه و کشتی جعفر که روانهٔ حبشه شده بود تمامی بچشم من درآمد
از بنصورت مرا علم بسحر او حاصل شده دانستم که آنچه از خوارق عادات که از وصدور یافته تمامی از
مقولهٔ اعمال ساحران است و مذکور است که بعد از آنکه عمر این حکایت از ابوبکر شنید رای ایشان بر
سحر و ساحری آنحضرت قرار یافته درین امر رسوخ یافتند **دیگر** علامهٔ نیشابوری در تفسیر خود نقل نموده
که زنی از اهل مکه که عاتکه نام داشت با مید رعایتی و آرزوی نوازشی روانهٔ مدینهٔ مطهره گردیده
و نبوده رسول الله ص از اکرام اصحاب رعایت یافته مراجعت مینمود شخصی که اسم وی حاطب بن ابی
بلتعه بود مکتوبی باهل مکه نوشت و چون حضرت در آن وقت عازم مکه و فتح او بود این مضمون را درج
نموده بعاتکهٔ مزبوره سپرده و وی در میان موی سر خود پنهان نموده روانه گردید و بعد از آن جبرئیل
ع نزول نموده و حضرت رسول را ازین حکایت خبر داده آنحضرت امیر المؤمنین علی ع و عمر و شخصی دیگر
بر اثر عاتکهٔ مذکوره روانه ساخت و فرمود که مکتوبی مشتمل بر احوال اهل اسلام و عزم رفتن مکه همراه
اوست آن مکتوب را از وی بگیرید و اگر انکار نماید قبول ننمایند و چون ایشان روانه شده بآن عورت
رسیدند مرتبهٔ اول عمر بوی رسیده از وی طلب مکتوب نمود عاتکهٔ مذکوره انکار نموده در این تاکید تمام ۲ امرم
مینمود و سوگندان معتبره در زمان جاهلیت مؤکد میساخت عمر قول وی را قبول نموده او را گذاشت
و چون حضرت امیر المؤمنین علی از و سؤال نمود که مکتوب نگرفته او را از چه سبب گذاشتی عمر گفت
که وی سوگندان یاد نمود که مکتوب مذکور نزد من نیست و ازین جهة او را زجر نمودن تجویز نکردم

و بعد از آن حضرت امیر المؤمنین علی ع متوجه شده فرمود که والله که پیغمبر بهیچ وجه خلاف نگفته و هرچه گفته
و فرموده از وحی الهی و پیغام کذای جبرئیل ع فرموده که والله که پیغمبر بهیچ وجه خلاف نگفته و هرچه فرموده
از وحی الهی و پیغام کذای و بر عاتکه شمشیر کشیده فرمود که یا مکتوب میدهی یا کشته میشوی و عاتکه مکتوب
مذکور را از میان گیسوی خود بیرون آورده و تسلیم حضرت امیر المؤمنین علی ع نمود و بر صاحب ایمان ظاهر
که اگر کسی را اعتقاد برسالت محمدی باشد و گفته و کردهٔ او را فرمودهٔ خدا و رسول طریق وحی و آمدن
جبرئیل داند احتمال کذب در سخنان آن صادق القول پیرامون خاطر وی نگردد چه گونه نقل بر قول زنی
کافره بر قول پیغمبر خدا داده و بسوگند بت پرستی گوش نموده پیغام خدا را اعتبار ننماید و ما هذا الا الضلال
البعید **دیگر آنکه** چون پیغمبر ص در موضع حدیبیه بامر رب العالمین با مشرکین مکه صلح نمود عمر نزد پیغمبر آمده
گفت هل انت علی حق آیا تو بر حقی و چون پیغمبر فرمود بر حقم گفت سبب چه بود که این شک در اسلام نموده
صلح کردی حضرت در جواب وی گفت که مصلحت الهی اقتضای آن مینمود بعد از آن از خدمت پیغمبر روانهٔ صحبت
ابی بکر شده با او نیز چنین گفت و از ابوبکر شنید که حضرت درین واقعه بمصلحت الهی صلح نموده و قصوری
درین مرتبه نیست عمر در جواب ابوبکر گفت انا ما شککت فی الاسلام منذ اسلمت مثل شک یوم
الحدیبیة یعنی از آن روز که مسلمان شدم مثل شکی که در روز حدیبیه نموده ام مثل آن شکی از من واقع
نشده و ابن طاوس این حکایت در طرایف از طریق مخالفین نقل مینماید و میگوید که باتفاق اهل
اسلام شک در اسلام ارتداد است بلکه کفر اصلی و اگر گویی که توبه نموده از کفر رجوع نمود و این
قول مستلزم خرق اجماع مرکب است فافهم و انصاف اینست که قرائن کفر ذاتی خلفای ثلاث بیش از
وجوه ارتداد ایشان است و عبارت حضرت امام محمد باقر ع در تفسیر آیهٔ شریفهٔ الکفر و الفسوق و العصیان
مفسر باول و ثانی و ثالث شده یعنی ابوبکر و عمر و عثمان علیهم اللعنة و النیران مؤید مقام است و اگرچه
اطلاق لفظ کفر بر مرتدین از اسلام صحیح است اما اطلاق لفظ مذکور مجردا از قرینهٔ صادقه افادهٔ کفر
ذاتی مینماید و یکی از شعرا موافق گفته با آنچه حق تعالی از عثمان تعبیر بآن نموده که لفظ عصیان است
در آیهٔ شریفه او نیز در رباعیات لفظ عثمان من شرح رباعیات ملا جلال الدوانی که از ابیات اسم محمد
اسلام و از اسم مبارک علی ع ایمان درآورده بمناسبت قلمی میشود **نظم** الله بود یک الف و هی دو کلام
عاجز شده از کنه صفاتش افهام از بینهٔ الف علی را طلب و از هی دو و کلام شد محمد را نام کردی
چو حساب اسم الله تمام در کوی محمد و علی کن مقام از بینهٔ اسم علی ایمان جوی و از بینهٔ اسم محمد
اسلام خورشید کالست نبی ماه ولی اسلام محمد است و ایمان علی گر بینتی برین سخن میطلبی
بنگر که ز بینات اسماست جلی عصیان یافته و باین عنوان در رشتهٔ نظم انتظام داده **رباعی** ملعون

جعفتی

جعفتی ابوبکر لعین میدان سگ بچیا عمر را بر یقین عثمان پلید مایهٔ عصیانست این جمله ز بینات اسمات
مبین و صاحب کتاب کامل بهائی در کتاب خود نامهٔ از عمر خطاب ملعون بجانب معاویه لعین نقل نموده مشتمل
بر آنکه از دین آباء و اجداد مبادا منحرف شده بسحر محمد از راه رفته باشی و چون امور دنیویه سبب آن شد
بود که فی الجمله جماعتی با و بایست نمود از ین جهت بحسب ظاهر اطاعت وی نموده بامر و نهی او عمل میشد
ولیکن فی باطن الامر کنا علی الدین الذی کان علیه آباؤنا و در آن مکتوب مذکور است که چون پسر ابو طالب
بزرگان و اهل دانش و شجاعت از طایفهٔ قریش مستاصل ساخت تو نیز ای معاویه در استیصال اولاد
ابو تراب مساهله نکنی و بر سحر محمدی و بنی هاشم عموما از راه نروی و اگر از جهت مراعات تنفر بعضی
از مردم رعایت ظاهر قوانین دین محمدی نموده رسوخ تمام در آن امر از تو ظاهر گردد و اما در واقع از
طریق سلف و قاعدهٔ آباء و اجداد منحرف نشده از قانون قدیم برنگردی و دیگر سخنان در آن کتاب
ذکر شده که زبان قلم بذکر آن آلوده نتوان ساخت و اگر این حکایت صورت صحت پذیرد در بیان مقصود
کافی بود احتیاج بدیگر دلایل نخواهد بود **الحاصل** ای برادران دین دار و ای دوستان اهل بیت ابرار
وای شیعیان خاندان حیدر کرار این رساله را گنجایش ذکر معایب و مثالب دشمنان خاندان نبوی نبوده
چون اندکی از آن مرقوم رقم بیان گردید و بعد از تفحص و تعمق تمام در صحت آنچه مذکور شده دغدغه نمانده
بینی و بین الله تعالی خلافی در نقل نشده و بکذب و افترا حرفی بوصفهٔ تحریر ترقیم نیافته و از آنچه اصحاب رسول
الله ص خصوصا ثلاثه و تابعین با آل طه و یس نموده از اخبار بیشمار یکی و از بسیار اندکی درین صحیفه مسطور
نشده و آنچه مرقوم رقم حق و صدق گردید شمهٔ از معایب و کلمهٔ از مثالب ایشان بوده غرض صحیح از تسطیر
آن قطع نظر از ارباب شاه جاه گیتی ستان ذخیرهٔ هنگام قیامت و اندوختن روز حسرت و ندامت
گردانیده وسیلهٔ نجات و ذریعهٔ رفع مؤاخذات میدانند و هرکه از اصحاب ایمان بمطالعه گشته
رسایل درین باب توفیق یافته در جریدهٔ اهل علم داخل نشده باشد و خواهد که فی الجمله اطلاع بر بعضی
از امور واقعه در فضایل اهل بیت نبوت و مطاعن مخالفان دودمان عصمت و طهارت حاصل نماید
وظیفهٔ وی آنست که لمحهٔ اوقات صرف مطالعهٔ این اوراق نموده و بصیرتی درین باب او را حاصل گردد
مؤلف این رساله را بتوفیق استسعاد بسعادت شفاعت اهل بیت رسالت دعائی نموده بحسن
عاقبت و دخول در زمرهٔ محبین و دودمان ولایت و هدایت یاد نماید **رباعی** گرچه نباید ستوده
کاری از من کردون نگرفت اعتباری از من بستم نقشی که چون نماند ماند بر لوح زمانه یادگاری
از من **تحقیق** چون مجملی از وجوه معتبرهٔ کفر و نفاق اصحاب شمال و تابعین بی مآل مکشوف
خاطر ارباب کمال گشت باید دانست که بعد از حصول علم از آیات و روایات سابقه باتفاق

لعن وطعن آن طایفهٔ هالکه طریق صحت آن از اهل ایمان بنا بر پیروی اطوار ربانی و آثار نبوی
و متابعت کردار و گفتار اهل بیت مرتضوی صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین است چون بر عامهٔ
مکلفین از زمرهٔ حقهٔ اثنی عشریه لازم و متحتم است که از جماعت مزبوره تبرا نموده و متلفظ بخصوص
لفظ معین موضوع از جهت اظهار برائت که عبارت از لفظ لعن است گردیده از این جهت در
زمرهٔ مصنفین آثار و متبعین اطوار اهل بیت اطهار داخل باشد ~~مطابقت معتبرهٔ مصححه~~
~~ناطقه~~ و طریق توضیح این امر از وجوه معتبره است اول آنکه چون مضامین صدق آئین روایات
معتبرهٔ مصححه ناطقست بآنکه تبرا از اعدای دین و دشمنان دودمان خیر المرسلین در تحقیق
ایمان دخیل بوده مثل تولا در ظهور ایمانست پس در ینصورت ناچار است از اعتبار لفظی از الفاظ
معینهٔ دالّه بر معنی برائت چنانچه در جمیع اجزای معتبره در تحصیل ایمان صحیح ولابد است از
لفظی که مخبر از قصد قلبی بوده مشعر بما فی الضمیر باشد و لفظ موضوع بوضع شرعی یعنی مستعمل در
کتاب خدا و سنت رسول مصطفی صلعم منحصر در خصوص لفظ لعن است چنانچه حق جل و علا
در مقام سخط و غضب و اظهار استحقاق عذاب و عقاب اعداء الله بهمین لفظ اشاره بمعانی
مذکوره مینماید که غضب الله علیهم ولعنهم و همچنین اولئك یلعنهم الله و یلعنهم اللاعنون و ایضا
اولئك علیهم لعنة الله والملائکة والناس اجمعین و ایضا الا لعنة الله علی الظالمین و همچنین فنجعل
لعنة الله علی الکاذبین و در سنت نبوی نیز همین لفظ مستعمل شده چنانچه در متخلفین از جیش
اسامه فرموده که لعن الله من تخلف جیش اسامة و در مادهٔ ابو سفیان و معاویه و پسر دیگرش فرموده
که لعن الله الراکب والسابق والقائد و حضرات اهل بیت طاهرین نیز بر همین نسق عمل نموده و در مقام
برائت از اعداء متکلم بکلمهٔ مذکوره شده اند چنانچه عبارت صنمی قریش و لیضا کلام امام جعفر صادق
ع که ذکر آن درین رساله سبقت یافت شاهد مدعاست پس معلوم شد که آنچه مخبر عما فی الضمیر بوده
از اعدای دین نبوی حقیقت برائت تلفظ آن در جهة ظهور می باید منحصر در کلمهٔ مذکوره است پس هر که
از اهل ایمان خواهد که تبرا از اعادی نموده کامل الایمان والعقیده گردد باید که تلفظ بلفظ مذکور نموده
مقرون بقصد قلبی گرداند همچنانچه در سایر اجزای ایمان قصد معنی و اتیان بکلمهٔ دالّه بر آن لازم بوده
باین عنوان معمول اهل ایمانست وجه دوم چون پیروی کتاب و سنت از وجوب و ندب
خالی نبوده خصوصا در احوال اعتقادیه دلیل وجوب است و حق تعالی و حضرات طاهرین مستحقین
غضب و سخط پروردگاری و مبعدین از رحمت ربانی را بخصوص لفظ مذکور مطعون و مغضوب
علیه کردانیده بهمان صیغه اظهار برائت از اعداء نموده اند پس لازم شد که پیروی اطوار الهی

و آثار رسالت پناهی و ذریت طاهرهٔ آنحضرت آنست که بندگان نیز چون ارادهٔ اظهار برائت از اعداء
الله نمایند بهمان لفظ تلفظ مناسبی با فعال خدایی و مقربان بارگاه کبریایی باشند نکته چون استحقاق
لعن مخالفین بوجوه معتبره ثابت شد و در قران عزیز در کثیری از مواضع اوامر مقصود الهیه در ضمن صیغ
موضوعهٔ خبریه تحقق یافته و نیز ابن بابویه را ممکن بود که اگرچه کلمات مشتمله بر لعن در لباس خفیه جزی
ذکر یافته اما محتمل است باحتمال قریب که غرض تلقین عباد و امر ایشان باتیان بکلمهٔ مذکوره باشد
چنانکه کلمهٔ یلعنهم اللاعنون من حیث الظاهر افادهٔ این معنی می نماید و بر ین تقدیر صحت لعن دشمنان
دین اعم از خلفا و تابعین و متدینین بادیان باطله و متعبدین بقواعد فاسده مثل حنفیه و
شافعیه و مالکیه و حنبلیه علیهم اللعنه و عامهٔ فرق منسوبه بشیعه غیر اثنی عشریه و غیرها
من الغلاة والزنادقة و سایر الملاحده با نواعها و اقسامها تارة بدلیل و آنی تاسی و تارة بمتابعت
تلقین الهی و اشارات و کنایات و تعریضات اهل بیت نبوی واجب بوده مؤمنین را یعنی فرحیه
روح و راحت و وسیلهٔ نشاط و انبساط در متابعت کتاب و سنت است والله اعلم و عبارت
ابن بابویه در مسئله برائت در رسالهٔ اعتقادات برین وجه است که واعتقادنا فی البراءة
انها واجبة من الاوثان الاربعة والاناث الاربع من جمیع اشیاعهم واتباعهم وانهم شر خلق
الله ولا یتم الاقرار بالله و برسوله وبالائمة علیهم السلام الا بالبراءة من اعدائهم تذنیب
چون ختم رساله برین مبحث مرکوز خاطر شکسته بود مناسب آن دید که مضامین مذکوره در طی
اوراق این رساله با بعضی از زواید حسنه بعبارت اجمالی مرقوم راقم بیان کرداند که اگر شخصی
از انتقاش مدلولات عبارات مسطوره بر صحیفهٔ مطالعه فرصت نیافته و خواهد علی سبیل الاجمال
بر آن اطلاع یابد برجوع بخاتمهٔ رساله نموده از ملاحظهٔ دو و سه ورق که مرقوم قلم شکسته رقم و منخرج
می یابد فائدهٔ مامولهٔ تحصیل و توضیح مقصد در ضمن دو اشاره صورت کتابت می یابد بتوفیق الله
و حسن عنایته اشارهٔ اولی باید دانست که بیعت مردم و اختیار ایشان در امر خلافت خدا
و رسول مدخلی نبوده هر که را عقیده اینست که نیابت رسول الله و خلافت الله تعالی در روی
زمین بگفتهٔ کسی و اختیار شخصی غیر معصوم صحیح بوده موافق رضای الهی خواهد بود قلت عقل و نقصان
تمیز وی بغایت ظهور دارد چه قطع نظر از دلایل عقلی و نقلی نظر بعرف و قاعدهٔ معموله میان مردم تعیین
و کیل جهت پادشاه روزگار وابسته باختیار رعیت نبوده ایشان را درین امر مدخلی نیست زیرا
که هر کسی از اهل عالم که او را احتیاج بنایبی و قایم مقامی باشد آنچه پسندیدهٔ خاطر وی بوده
و اهلیت این حالت در وی مشاهده نموده او را بوجوه این امر اختصاص میدهد نه آنکه صاحبهم

درین امر مدخلی نداشته باشد مردم بیکاد و بی نسبت جمعه او نایب تعیین نمایند و بنا برین چون تواند بود که مهمات
عالمیان و حوایج ضروریهٔ آدمیان که حصول آن موقوف بر وجود خلیفهٔ خدا و رسول باشد ایشان درین امر دخل
نموده و پیرامون وی نشده جمعی از امت و طایفهٔ از رعیت باین حکایت قیام نمایند و بر اهل عقل خفائی ندارد
که بنی نوع انسان غیر زمرهٔ معصومین تمامی جایز الخطا بوده اختیار ایشان شاید مخالف ارادهٔ الهیه
باشد و بنا برین چون تواند بود که محل اعتقاد بوده بر مردم عالم واجب باشد که عمل بمقتضای آن نمایند
و از امور ظاهرهٔ بینه است که اگر بعد از پیغمبر صلعم از برای انتظام امور دینی و استحکام مهام مصطفوی
کتاب خدا و سنت مصطفی و دلیل عقل کافی بوده جهت تبیین غوامض امور و حل مشکلات جمهور و بیان
مقاصد خدا و رسول از کلمات بینات قرانی و احادیث نبوی و تخصیص عام و تقیید مطلق و تمیز میانهٔ
محکمات و متشابهات و غیره احتیاج بوجود نایبی و جانشینی باشد لازم آنست که الله تعالی تعیین آن شخص
نموده و پیغمبر صریحا بنیابت و خلافت او اشاره فرماید تا فایدهٔ مامولهٔ بر وجود نبی در زمان رحلت آنحضرت
بر وجود خلیفه و نایب مترتب گردد و اگر قران و حدیث و عقل کافی بوده وجود نایب محتاج الیه نباشد پس
در ینصورت رعیت را اختیاری نبوده اقدام ایشان بر تعیین شخص موسوم بخلیفة الله و خلیفهٔ رسوله
موجب زیادتی در امور دینیه شده و مخالف ارادهٔ خدا و رسول عمل نموده باشند و لیضا اختیار امت
شاید متعلق بشخصی شود که افسق فسقه باشد و ایضا هر طایفهٔ را دسد که جهت خود امامی و سرداری
تعیین نموده قول و فعل او را مطاع دانند زیرا که رجحان اختیار کسی باختیار دیگری ظهوری نداشته چون
همگی جایز الخطا اند هیچ کدام مکلف باختیار دیگری نتواند بود و درین صورت آتش منازعه و مخاصمه اشتعال
یافته منتهی بتشاجر و تنازع و مفاسد عظیمه گردد و حال آنکه فایدهٔ وجود امام رفع این قسم از امور است
و غالب اوقات مستلزم محاربه و مقاتله و خونریختن و تخریب بلاد و تسلط بر عباد و امثال آنست همچنانکه
که بعضی از صحابه اختیار خلافت عثمان نمودند و بعد از آن کثیری از ایشان اتفاق بر قتل وی نموده مشاهیر
اصحاب و اهل حل و عقد اقطار و امصار درین امر متفق شده بودند چنانچه عایشه نیز فریاد بر آورده میگفت
اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا اقتلوا حراق المصاحف و از محمد بن ابی بکر و عمار یاسر و غیره مذکور است که
قتلناه و هو کافر و روایتست که چون امیر المؤمنین علیه السلام از احتجاج بر خلایق بطریق آیات و روایات
و تصریحات رسول و تاکیدات الهی در امر خلافت فایده ندید اثری بر آن ترتب نیافت آنحضرت نیز بر بیعت
مردمان التفات ننموده درین امر بقاعدهٔ سلف عمل فرموده از جمله مردمی که تخلف از آنحضرت نموده
بمعاویه پیوستند حسان بن ثابت و عبد الله عمرو سعد وقاص و بعضی دیگر نیز متفق ایشان شدند و
حاصل آنکه جمع کثیر بیعت بمعاویه نموده و طایفهٔ بامیر المؤمنین گرویدند و سی هزار کس دیگر بر طلحه و زبیر

و عایشه و حفصه رو گردان از آنحضرت شده محاربهٔ جمل و غوغای خرابی بصره و وقوع پنج پرفته مفاسد بسیار
بر آن ترتب یافت و چون بیعت قایم مقام کتاب و سنت گردید جمع کثیر بیعت بمعاویه نموده و طایفهٔ بامیر المؤمنین
علیه السلام و آن قسم خرابی در بنای دین نبوی واقع شد که قلم را قوت تحریر و زبان را طاقت تقریر نیست و حکایت
سبب امیر المؤمنین علی و حسنین علیهم السلام کشیده خاندان نبوی را مستاصل ساختند تا دانسته شود
که ثمرهٔ بیعت آنطور ثمره بار آورد و لیضا اگر امر خلافت از ضروریات دین و ملت است باید که حضرت
رسول مثل امور دینیه تشخیص آن داده یا وصیت بر تعیین آن فرموده باشد و اگر خارج ملت و شریعت
باشد بنوعی که حضرت رسالت صلعم اشاره بآن ننموده باشد اختیار امت درینصورت مستلزم تشریع و
بدعت در احکام شریعت باشد و لیضا حق جل و علا فرموده که الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم
نعمتی و بنا برین نتواند بود که بیان خلیفه ننموده به تعطیل این قضیه و عدم التفات بتشخیص آن
راضی شده باشد مگر آنکه هیچ وجه ربطی با مور دینیه نداشته توضیح و تبیین از آن خارج از
مواد محتاج الیهای دین مبین نبوی دانسته باشد و درین هنگام امت و رعیت را چه یارای آن که
بمقتضای هوای نفس عمل نموده کسی را باسم خلیفه مسمی گردانند و دلیل صحت و وجوب اطاعت آنکس را
منحصر در بیعت دانند و از بیعت نیز بر بیعت شخص واحد اکتفا نموده بندگان خدا اطاعت آنکس را واجب
دانند نعوذ بالله من الاباطیل والاضلال والتضلیل و لیضا حق تعالی میفرماید که و ربك یخلق ما
یشاء و یختار ما کان لهم الخیرة و مدلول این آیت منافی صحت بیعت و اختیار امت بوده مکذب مقاصد
اهل خلاف است میفرماید که ایحسب الانسان ان یترك سدی یعنی آیا گمان کنند مردمان که ایشان را
واگذارند بی امیری و سرداری و درین باب آیات و روایات بسیار است و چون بیعت و اختیار امت
سودمند نباشد و بندگان خدا را شدت احتیاج بحاکم و امیری و سرداری واقع بوده نظام عالم
و انتظام احوال بنی آدم بوجود وی مربوط است پس بایست این قضیه از جانب خدا و رسول فیصل یافته و
متعین گردیده تشخیص آن داده باشد چنانچه انشاء الله تعالی بعد از ین ذکر خواهد یافت و بنا برین
لازم آنست که شخص منصوب از جانب خدا و متعین بفرمودهٔ مصطفی موصوف بوصف عصمت بوده
از آلایش صوری و معنوی مبرا باشد تا فایدهٔ که بر وجود نبی مترتب می شد بر وجود خلیفه نیز ترتب
یابد و الا تشخیص وی از جانب الهی بلا فایده صورت یافته ثمرهٔ بر آن ترتب نیابد اشارهٔ ثانیه
چون عصمت از شرایط صحت امامت باشد این معنی باتفاق دوست و دشمن در اهل بیت رسالت
صورت یافته دیگران از این حالت حصه و از این کیفیت بهره نیست چه الله تعالی جلت عظمته بنا بر غایات ادلهٔ
در بارهٔ شاه ولایت و ذریت معینهٔ آنحضرت امر عصمت که امور مخفیهٔ ربانیه است که بعضی آن مقربان

بارگاه احدیت بآن امتیاز از سایر امم می یابند در ذات مقدسه ایشان خلق نموده میفرمایند که انما یرید الله
اهل البیت ٢ لیذهب عنکم الرجس ویطهرکم تطهیرا تا عامهٔ خلایق بدانند که این زمرهٔ رفیعه چون اختصاص بعصمت
یافته و از آلایش صوری و معنوی تطهیر پذیرفته جامهٔ خلقت ایشان بآب صافی معرفت از چشمه
مطهرهٔ تطهیر ربانی منزه و مطهر است پس امر امامت و خلافت در ایشان انحصار یافته بدیگری نسبتی
نداشته باشد چنانچه حضرت امیرالمومنین علیه السلام در خطبهٔ شقشقیه اشاره باین معنی نموده اول
عبارت حضرت در این مقام اینست که اما والله لقد تقمصها ابن ابی قحافة وقد یعلم ان محلی منها محل القطب
من الرحی و چون این دانسته شد باید دانست که خلافت حضرت امیرالمومنین علیه السلام نه آنست که مثل
دعوی خلافت خلفا از وجود دلایل قران و حدیث و دلیل عقل مبرا بوده بمجرد هوای نفس عمر خطاب علیه
اللعنة و دو سه نفر دیگر از گمراهان نامه سیاه صورت یافته باشد بلکه آیات بینات قرانی و روایات
صحیحات نبوی از آن متجاوز است که نگاشتهٔ صحیفهٔ انتها و استقصا تواند شد و تذکار اندکی از آن
مفرح قلوب همگنان است اول واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله در این آیه عنایت نموده خویشان
و نزدیکان را بر دیگران تقدیم داده تصرفات ایشان را اولی از غیر میدانند دوم انما ولیکم الله و رسوله
والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون و چون حضرت امیرالمومنین علیه السلام در خدمت
حضرت رسالت صلعم در حضور عامهٔ اصحاب در وقت نماز متوجه برکوع انگشتری سلیمان که بوسیلهٔ از وسایل
بدست حضرت در آمده بود بمثابهٔ قرص جوینی تصدق بسایلی نمود این آیهٔ شریفه در عرف نزول یافت مشتمل
بر آنکه حکومت و سرداری و هر قسم اختیار را واقف اند که خدا و رسول را نسبت به بندگان و رعایا واقع
است آنحضرت را نیز در آن شریک ساخته و حکم و فرمان او را بر عباد و نشاء مبدا و معاد مثل اوامر
و نواهی الهی و رسالت پناهی دانسته تفاوتی در این امر نزد الله تعالی ملحوظ نیست سیم آیهٔ مباهله
و مجمل آن واقعه اینست که میانهٔ حضرت رسول صلعم و طایفه از نصاری منازعه روی نموده زعم آنکه
نزد ایشان حضرت عیسی بشرف فرزندی الله تعالی تشرف پذیرفت و آنحضرت در نفی این معنی مبالغه
مینمود تا آیه ان مثل عیسی عند الله کمثل آدم خلقه من تراب نزول نمود و امر شد که اگر من بعد ایشان بهانه
جوئی کنند و بر همان دعوی راسخ باشند با ایشان بگو که بیائید تا بطلبیم زنان ما و زنان شما را
و فرزندان ما و فرزندان شما را و نفسهای ما و نفسهای شما را و تضرع و ابتهال کنیم بدرگاه ملک
متعال و خلاف کونیه بلعنت الهی مقرون و متصل باد بوجهی که قبل از این مسطور پذیرفت امر مباهله
انتظام یافت دیگی از دلایل خلافت آل عبا ست چهارم قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة

فی القربی پنجم اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم ششم انی تارک فیکم الثقلین هفتم مثل اهل بیتی
هشتم انا مدینة العلم وعلی بابها و چون حضرت در مدینهٔ علم رسول باشد پس از در بدرون باید رفت نهم
انت منی بمنزلة هارون من موسی و در این معنی شاهدی توثیق یافته بدین وجه که بابی در دو رنج انبیا منی
وحتی بودند باس تو بگو که هیچ ستی بودند از یار چهار انت منی بخوان باقی بجا که لیس نبی بعدی بودند
دهم انا وعلی من نور واحد واصل واحد من شجرة واحدة من طین واحد یازدهم من اراد ان ینظر الی آدم فی علمه و
الی نوح فی تقویه الحدیث دوازدهم لو ان الریاض اقلام والبحار مداد والسموات صحفا والانس کتابا
والجن حسابا ما احصوا فضایل امیرالمومنین علی بن ابیطالب علیه السلام سیزدهم قل کفی بالله چهاردهم انی جاعلک
للناس اماما قال ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین دلالت مینماید که امامت حضرت ابراهیم علیه السلام
هر که بصفت عصمت باشد مستحق خلافت الهی است و ثابت شد که آنحضرت معصوم و مطهر است
پس استحقاق خلافت او را حاصل باشد و نه سایر الناس پانزدهم واحدی گوید که از مدلول آیه اولئک
کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه اهل بیت رسالت قصد شده و مراد از اولئک حزب الله الا ان حزب
الله هم المفلحون شیعهٔ اثنی عشریه اند شانزدهم محمد بن حسن صالحانی از اکابر اهل سنت است و وی
در تصانیف خود ذکر نموده که لو اجتمع الناس علی حب علی بن ابی طالب لما خلق الله النار و شکی نیست
که مخالفان آنحضرت که در روزگار مختصر در اهل سنت اند از محبت آن والا رتبت محروم اند پس آتش
دوزخ مخصوص ایشان باشد هفدهم در کتاب ابن مردویه لیثم از مخول مخالفین منقول است
که حق تعالی فرموده که ولایة علی بن ابی طالب حصنی من دخل حصنی امن من عذابی پس چنانچه اعتقاد
وحدانیت حصار مؤمن است اعتقاد بولایت نیز از این قبیل است و از اینجاست که حضرت امام
رضا علیه السلام چون ذکر این روایت نمود فرمود که و لکن بشروطها و انا من شروطها یعنی اقرار بوحدانیت
بی اقرار بامامت حضرات ائمهٔ اثنی عشر سود مند نباشد هجدهم از صالحانی منقول از رسول رب العالمین
١٩ صلعم روایت است که یا علی حبک حسنة لا تضر معها سیئة و بغضک سیئة لا تنفع معها حسنة نوزدهم
ابو بکر شیرازی در تفسیر خود ذکر نموده که علی خیر البشر من ابی فقد کفر یعنی علی علیه السلام بهتر از نوع بشر است باین معنی
که مثل او در بنی آدم یافت نمیشود و بنابر این بهتر مردم چون محکوم حکم بدترین مردم باشد بیستم
در تحفه الابرار طبری از رسول صلعم یا علی لا یتقدمک بعدی الا کافر ولا یتاخر عنک الا کافر و مراد آنست
که بعد از من کسی تقدیم بر تو نکند الا کافر و تاخیر از تو نکند الا کافر و مراد از تاخیر ترک خدمت
و بیعت و اطاعت آنحضرت است و صاحب کتاب گوید که متقدمان معروف اند یعنی آنها که تقدیم
بر حضرت نموده اند معروف و مشهور اند و مراد ابو بکر و عمر و عثمان و تابعین است و اما جمعی که متاخر

شدند یعنی تخلف از بیعت آنحضرت نموده سالک مسلک عناد و الحاد گردیدند بدین وجه است که
معاویه و عبد الرحمن لعنهم الله و حسان بن ثابت و محمد بن مسلم و اسامة بن زید و سعد بن ابی وقاص
و غیره بشرف بیعت آنحضرت تشرف نیافتند و لیضا در کتب و رسایل غیر محصوره مذکور است از
حضرت رسالت صلعم که یا علی لا یحبک الا مؤمن ولا یبغضک الا منافق شقی مدلول روایت اینست
که هر که محبت آنحضرت داشته باشد بصفت ایمان و تقوی موصوف است و هر که از این سعادت محروم
باشد بکفر و شقاوت موسوم است و موافق مضمون مسطور است آنچه راغب اصفهانی در کتاب
کشف ذکر نموده که مراد از مدلول کریمهٔ ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا و بر اهل ایمان
خفایی ندارد که بهترین نعمتهای الهی که بندگان باعطای آن سرافراز گشته اند نبوت حضرت رسالت و
اعتراف بحقیقت آنحضرت است و از این جهت بخطاب مستطاب کنتم خیر امة از سایر امم امتیاز یافته باین
نعمت اختصاص یافته اند و از کمال مرحمت الهی شکرانهٔ این نعمت عظمی منحصر در ولایت و مودت امیرالمومنین
علی علیه السلام و ذریت طاهرین آن مرکز دایرهٔ صدق و یقین است که قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة
فی القربی و مضمون آیه اینست که حق تعالی حضرت رسالت را مامور ساخته که بزمرهٔ مکلفین بگو که مرا
در امر رسالت و پیغام گذاری میانهٔ خدا و خلق و تحمل آزار و مشقت شما که لازمهٔ امر نبوت است
بهیچ وجه عوضی و اجری از شما نمیخواهم الا مودت اهل بیت رسالت که ذوی القربی عبارت از آن
است و حضرات مدلول این آیه را منظور نداشته و در عوض مودت واجبه انواع عداوت و اذیت و اهانت
نسبت بذریت طاهره بجا آوردند و روایت مشهوره الا و من مات علی بغض آل محمد مات کافرا از صفحهٔ
خاطر محو نمودند و در کتاب مصابیح از اهل خلاف مذکور است که ابن عباس در ایام بیماری حضرت رسالت
از آنحضرت سؤال نموده با بن مبارک که اذا ما بخذلک العیاذ بالله فالی من مقصود اینست که بعد از
تو خلیفه و قایم مقام تو کیست و امامت و اطاعت بچه عنوان درست باشد حضرت اشاره بامیر
المؤمنین علیه السلام نموده و رجوع بندگان باآنحضرت سمت وجوب پذیرفته و معنی نص جلی همین است
که مخالفین انکار آن نموده پیرامون این قسم از روایات صریحة الدلالة نمیگشتند و در کتاب
حسن بن علی بن محمد بن حسن الطبری از کتاب شرف النبوة مذکور است که ابو بکر خوابی دید که
آفتاب از آسمان بیفتاد و در زمین پاره پاره شد و پارهٔ از آن بخانهٔ ابو بکر افتاد چون این مضمون را
بر بحیرای راهب گفت بحیرا تعبیر خواب بدین وجه گفت که محمد پیغمبر آخر الزمان ظاهر گردد و ترا
از وی دولتی میسر گردد و چون حضرت رسول مبعوث شد و ابو بکر را دعوت نمود وی دلیل صدق
آنحضرت را طلب داشته حضرت فرمود که شاهد حال خواب تو و تعبیر بحیرا ست و بنابر این شاید ظاهر

اسلام ابو بکر جهت حصول مقاصد دنیوی و امید مال و جاه و عزت و امثال آن باشد و ظاهر است که سلوک
ابو بکر بعد از حضرت رسالت و عداوت وی با اهل بیت نبوت قرینهٔ واضحه است که اذعان دعوی نبوت
حضرت از جهت امور مذکوره است دیگر ابو نعیم ذکر نموده که چون آیه کریمهٔ ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات
اولئک هم خیر البریة شرف نزول یافت حضرت رسالت بشاه ولایت توجه نموده فرمود که هم انت و شیعتک
تاتی یوم القیمة راضین مرضیین و یاتی خصماؤک غضبان مقمحین و در رسالهٔ فرقهٔ ناجیه از طریق
اهل بیت علیهم السلام ذکر یافته بروایت ابو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشیبانی از احمد بن مطرف بن سوار بن
الحسین القاضی الحسنی بمکه از ابو حاتم المهلبی بن المغیرة بن محمد بن المهلب از عبد الغفار بن کثیر الکوفی از هشیم بن
حمید از ابی هاشم از مجاهد بن عباس که روزی یهودی که نام وی نعثل بود نزد حضرت رسالت صلی
الله علیه و آله وسلم آمده بعرض رسانید که بعضی مسایل در خاطر دارم و بر خیال من خطور نموده مدتیست
که مقصد منحصر در تحقیق آن گشته و اگر جواب مسایل مذکوره از افادهٔ نبویه معلوم گردد سبب اسلام
و موجب استسعاد باعتراف نبوت سید الانام خواهد بود و چون بوی رسیدن امور مذکوره مامور
گشت مسایل متعدده بر آن حضرت عرض نموده جواب شافی شنیده تا حکایت بخلافت منتهی شده پرسید
که وصی و خلیفهٔ شما چه کس خواهد بود و هیچ فردی از افراد انبیا بی آنکه او را جانشینی معین کرده از
دنیا رحلت ننموده اند حضرت در جواب وی فرموده که وصی و جانشین و خلیفهٔ من بعد از من امیر
المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام است و بعد از دو فرزندان من امام حسن و امام حسین علیهما السلام و
بعد از آن نه کس دیگر از صلب امام حسین علیه السلام و بعد از آن سایل مذکور التماس اسامی حضرات ائمه
علیهم السلام نمود حضرت التماس وی را قبول فرموده گفت که بعد از حسین پسر او علی و بعد از آن پسر او محمد
و بعد از محمد پسر او جعفر و بعد از جعفر پسر وی موسی و بعد از موسی پسر او علی و بعد از علی پسر او محمد
و بعد از محمد پسر او علی و بعد از علی پسر او حسن و بعد از حسن پسر او محمد مهدی علیه و علیهم السلام و مجموع
اینها دوازده است بعدد نقبای بنی اسرائیل سایل از مکان ایشان در جنت پرسید و حضرت در جواب
فرمود که همراه من در درجهٔ من باشند و بعد از شنیدن این حکایت بدین وجه یهودی مذکور مسلمان
شده بادای شهادتین قیام نموده و در زمرهٔ اهل ایمان داخل شد و بعرض رسانید که تفصیل مذکور
مشتمل بر اسامی اوصیای مذکوره در کتب متقدمه تحریر یافته و بهمین ترتیب از حضرت موسی علیه السلام
در بیان پیغمبر آخر الزمان و اوصیای او نقل واضح مثبوت نوشته و در کتاب مذکور بروایت مفضل از حسن
بن علی بن زکریا عدوی از سلمة بن قیس از علی بن عابس از ابی الحجاب از عطیهٔ عوفی از ابی سعید خدری
بدین وجه منقول است که سمعت رسول الله صلعم یقول الائمة بعدی اثنی عشر تسعة من صلب الحسین

والتاسع قائمهم فطوبی لمن احبهم والویل لمن ابغضهم حاصل این روایت متضمن مضمون روایت سابقه است که حضرت تصریح بامامت اثنی عشر نموده و فرموده که نهمین از صلب حسین قایم مقام ایشان است و در کتاب مذکور بروایت هارون بن موسی از محمد بن اسمعیل از عبد الله بن صالح از وشیك بن سعید از ابی یوسف حسن بن سعد الانصاری بجز جی سهیل بن سعد الانصاری حاصل روایت انکه سهیل مذکور از حضرت فاطمه ع از عدد اوصیای پیغمبر سوال نمود آنحضرت فرمود که پیغمبر صلعم خطاب بامیر المؤمنین علی علیه السلم نمود و فرمود که یا علی امام و خلیفه بعد از من تو ی و تو ی اولی بمؤمنین از نفس ایشان و بعد از تو حسن بن علی پسر تو اولی بمؤمنین است از نفس ایشان و همچنین به تفصیل و ترتیب معین اسم هر کدام از ایشان را ذکر نموده فرمود که اولی بمؤمنین از نفس ایشانست و بعد از آن فرمود که یفتح الله به مشارق الارض و مغاربها هم ائمة الحق والسنة الصدق منصور من نصرهم مخذول من خذلهم یعنی حق سبحانه بوجود وی فتح مشارق و مغارب خواهد نمود و میفرماید که ایشانند ائمه حق و سخن کویان راست یعنی کذب و افترا بر زبان ایشان جاری نکشته و نصرت یابد هر که ایشان را یاری نماید و محروم و مغلوب کردد هر که ایشان را محروم سازد و ظاهر است که مبالغه حضرت رسالت در امامت حضرات ائمه صلوات الله علیهم خصوصا تصریحات تامه در امر حضرت صاحب الزمان نه بر وجهی سمت وقوع یافته که احتمال خلاف را کنجایش قبول تواند بود و تاکیدات تامه نبوتیه و تصریحات مؤکده مصطفویه و تنصیصات ظاهر جزیه و نظواهر منصوصه سماویه از اندازه احصا و استقصا بیرون بوده اکر کسی را دیده عقیده کور و بی نور نباشد این قسم از آیات و روایات و دلالات او را کفایت نموده احتیاج بزوایدیست و اکر قرحه غیظ و غلظت دیده بصیرتش را از رؤیت معانی مقصوده در قوالب الفاظ و کلمات باز داشته مقیم مقام من کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی واضل سبیلا است و او را هدایت نمودن و براه راست آوردن در غایت تعسر بلکه تعذر است **ارشاد** اهل سنت کویند که حضرت امیر المؤمنین علیه م چون اشجع روزکار خود بود اکر خلافت را حق خود دانستی بایستی که با صحاب منازعه و محاربه نموده حقوق خود را از ایشان استخلاص نمودی و این اعتراض از غایت جهل و نادانی است از وجوه معتبره **اول** آنکه حکمت الهی مقتضی بعضی از امور است که حسن آن من حیث الظاهر فی الجمله خفایی دارد و اولیای خدا آنچه از ایشان سمت ظهور میپذیرد بی آنکه اراده ربانیه بآن تعلق یافته باشد پیرامون نمی شوند و از آنجمله حکایت هجرت حضرت رسالت است که امر الهی بخروج وی از مکه معظمه در شب ظلمانی و کتمان از سایر مردم الا نفس رسول رب العالمین که عبارت از حضرت امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب و خوابیدن آنحضرت در خوابکاه آن والا رتبت تمامی افعال مذکوره نه از روی عجز الله تعالی است

۲ اولی بمؤمنین از نفس ایشان است [illegible]

بلکه بنابر بعضی مصالح خفیه ربانیه است که عقل انسانی از ادراک آن قاصر است و همچنین ابقای طوایف کفار و صرافت کفر و شقاق و امهال ایشان در انتظام امور نبوتیه و کثرت اموال و اسباب و عشیره و تسلط ایشان غالب اوقات بر اهل قبله و غیرها تمامی نزد عقل محل تامل است و یقین است که حصول امور مذکوره نه از جهت حقیت زمره کفره و نه بواسطه عدم قدرت الهی بر استیصال ایشان و تطهیر روی زمین از انجاست وجود طوایف مذکوره است بلکه شئون الهیه و مصالح ربانیه مقتضی آن بوده شاید نظام عالم و انتظام مرام بنی آدم برین وجه تمشیت تواند یافت و از ینقبیل است حکایت حرب خندق که چون کروه کفره از مشرکین قریش و اهل ذمه و غیرها جمعیت نموده خواستند که هجوم آورده بنای اسلام را منهدم کردانند و آن وقت اسلامیان نهایت قلیل و بی قوت مینمودند الله تعالی امر فرمود که حضرت پیغمبر خندقی بر دور مدینه احداث نمایند که از ورود ایشان و هجوم و شبیخون و امثال آن ایمن و مطمئن کردند و یقین که وقایع مذکوره محمول بر عدم قدرت الهی نبوده تواند بود که امور مذکوره مشتمل باشد بر کثیری از مصالح الهی که عقل بشری از ادراک آن عاجز باشد و از ینقبیل است مصالحه که حضرت رسول در حدیبیه با مشرکین قریش نمودند و صلح مزبور اصلا موافق اراده اصحاب نبوده در اول مرتبه بآن راضی نشدند و ثانی الحال پشیمان شده فی الجمله اطاعتی نمودند و این نیز غایت ظهور دارد که مصالحه مذکوره نه از روی عجز بلکه جهت مصلحت وقت و انتظام امور مسلمین است **دوم** از وجوه مستحسنه درین باب آنست که مذکور شد که حضرت امیر المؤمنین علیه م بآنچه رضا و خشنودی خدا و رسول در آن باشد عمل نموده اصلا خلاف آن پیرامون خاطر مبارکش نتواند شد و مرویست که چون حضرت رسالت مکرر با آنحضرت توجه نموده میفرمود که ستغدر بك امتی یعنی زود باشد که امت من بتو بی وفایی نموده از عهد و بیعت تو پشیمان کردند و آنحضرت را بصبر و تحمل اشاره میفرمود و تحملات و مصابرت و امور مذمومه صادره از اصحاب تمامی بر وصایا ی صادره از حضرت رسالت است نه عجز آنحضرت از اخذ حقوق دینیه خود و چون حضرت نسبت بحضرت رسالت در مثل هارون با فرعونیان محاربه ننموده میفرمود که ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی و بنابرین حضرت پیرامون وصیت و سنت اوصیای ما تقدم عمل نموده اند و در عبارت شریف آنحضرت واقع است که مرا مشابهت است بر بعضی از انبیاء در مصابرت و مکاره و تحمل شداید **سیم** آنست که سنت الله تعالی جاری نشده و آنکه شخصی تن تنها و جمع کثیر که زیاده از اندازه شما راست حمله آورده اخذ حقوق خود نماید و موافق اینست عبارت آنحضرت در

نهج البلاغه که وطفقت ارتای بین ان اصول بید جذاء واصبر علی طخیة عمیاء و این اشارتست بعدم اعوان و انصار و عدم جواز محاربه با عدم ناصر و بنابرین بود که حضرت رسالت با وجود حمایت شاه ولایت چون معارضه با کثرت مکی نبوده بفرموده الهی از مکه بیرون رفت و از انجاست که الله تع میفرماید که وان یکن منکم مائة صابرة یغلبوا مائتین و درین آیه اشاره که شخصی برابر دو کس بیشتر نمی تواند بود و اکر مخالف حکم الهی و مراعات قواعد محاربه و مجادله نباشد سبب چه بود که حضرت رسالت مدتی در شعب ابی طالب نشسته امر رسالت پنهان داشتی و بعد فوت ابو طالب و خدیجه بطایف رفته آنجا نیز مدتی برین نهج اوقات کذرانیدی و حق انصاف درین مسئله آنست که ایمان صحابه و رسوخ ایشان در ملت نبوی استحکام نیافته و اکثر متزلزل بودند برجوع القهقری مایل شده بود و اکر حضرت متحمل اثقال آن اذیت نشدی به مصابرت دفع سهام رمیه اطوار ناشایسته نمودی بنای اسلام که از اقرار ظاهری صحابه انتظام یافته بود منهدم کشته و دیکری رغبت ننموده الی انقراض الدهر کفر قوت یافته دین مبین نبوی منسوخ کردیدی و مؤید اینست آنچه از حضرت منقولست که لو قرب عهد الناس بالکفر فجاهدتهم یعنی اکر نه آن بودی که مردم قریب العهد بزمان کفر بودند البته مجاهده با ایشان می نمودم و این عبارت نیز منسوب بآنحضرت است فنظرت فاذا لیس لی معین الا اهل بیتی یعنی چون کسی دیکر غیر از اهل بیت که اعانت نماید ندیدم از ین جهة از مطالبت حق خود تقاعد نمودم الحاصل آنچه اهل در باره قدرت کامله الهیه و وجود کفار و غلبه ایشان و تسلط مسلمانان و کثرت اموال و بلاد و بسیاری زخارف دنیوی و عدم استطاعت اهل اسلام در معارضه و مقاتله ایشان کویند همان جواب بعینه جواب ایشانست از شبهه که در باده امیر المؤمنین علیه ع اهل خلاف بخاطر کذرانیده اند والسلام علی من اتبع الهدی **اشارة** مخفی نیست که ختم رساله بذکر مجملی از عقیده زمره اثنی عشریه نمودم اتمام کلام بآن انتظام یابد بدانکه از جمله امور اعتقادیه و اصول دینیه اعتقاد بوجوب وجود و وحدت الهی است و خلاصه کلام درینمقام آنست که اعتقاد باید نمود که سلسله مخلوقات از علویات و سفلیات و غیرها من سایر المخلوقات را ناچار است از موجدی که وجود او را لذاته حاصل بوده بر هستی خود محتاج بهیچ شیئی از اشیاء نباشد زیرا که ممکن از ین جهة که ممکن است محتاج است در وجود خود بغیر پس هر چه در دایره امکان قدم کذاشته باشد تمامی افراد حاصله وی در وجود خود محتاج خواهد بود بموجدی غیر از افراد مذکوره تا ایجاد ایشان نماید و موجودی

که خارج از تمامی افراد مذکوره که سبب هستی آنها شده باشد باید که واجب الوجود باشد و اعتقاد باید نمود که وجود واجب و همچنین تمامی صفات او از علم و قدرت و حیوة و غیرها عین ذات بوده نه جزو ذات واجبست و نه خارج که عارض شده باشد باینمعنی که آنچه در سلسله ممکنات بر ذات و صفات معا مترتب میشود بر ذات واجب وحده مترتب می یابد و اعتقاد باید نمود که واجب الوجود را شریك و مثل و مانند نیست که اکر شریك متصور بودی موجب فتنه و فساد شده عالم و یك قرار نماندی و هر کدام غیر اراده دیکری اراده می نمودند و این قسم از امور موجب فساد در وضع آسمان و زمین الخ و ما فیهما و بینهما می شد و مثل مخلوقات در مکانی و جهتی نباشد و از قبیل اجسام نباشد و معرفت کنه ذات او مقدور نباشد و هیچ چیز از علم او بیرون نباشد و علمش احاطه بجمیع اشیا نموده و هر چه در خارج بنوعی که در جهه وجود یافته و خواهد یافت بران وجه نزد الله تعالی حاضر بوده و سلسله ممکنات من الازل الی الابد در رشته معالم ذات ربوبیت در آمده ماضی و مستقبل و حال آنجا معتبر نباشد و تمامی زمان و مکان و آنچه در آنها حاصل شده و حاصل شود بی تفاوت در رشته علوم الهیه انسلاك پذیرفته است و اعتقاد باید نمود که امروز و فردا و کذشته و آینده کاهی تفاوت داشته باشد که مجهولات بطریق کسب و تحصیل معلوم کسی کردد و بنابرین ذاتی که در معلومات خود محتاج کسبی و نظری نبوده و احتیاج بهیچ چیز نداشته اشیا باسرها تمامی نزد او لذاته حاصل باشد تفاوت از عدم و شهود در حضور بصورت نماید و اعتقاد باید نمود که قدرت کامله الهیه احاطه بجمیع مقدورات نموده و ذره از ذرات کاینات از تحت قدرت او بیرون نبوده قادر مطلق و آفریدکار بحق است و آسمان و زمین در حلقه امکان در آمده باشد تمامی از مقدورات و مخلوقات الهیه و زمان و مکان خلق کرده اوست یعنی نبوده اند و الله تع ایجاد نموده و از انجا معلوم است که او در مکان نیست و در هیچ جهت از جهات نباشد و شیخ سنائی چون کفته **شعر** با مکان آفرین مکان چه کند آسمان کر بر آسمان چکند ذاتی که پیش از زمان و مکان بوده باشد او را چه احتیاج بزمان و مکان باشد و چون از زمان و مکان مستغنی باشد او را بدیده نیز نتوان دید زیرا که هر چه او را بچشم باید دید بی دغدغه در طرفی از اطراف شش کانه خواهد بود و چون واجب الوجود در هیچ جهة از جهات نیست پس مرئی نتواند شد و آنچه مخالفین اهل بیت کفته اند که مرئی میشود کفر و زندقه است زیرا که مستلزم احتیاج او بمکان است و محتاج بمکان واجب الوجود نتواند بود و اعتقاد آنست که الله تعالی جسم و جوهر و عرض نیست و چیزی در وی حلول نمیکند و او نیز در چیزی در نمی آید و مذهب حلولیان کفر و الحاد است و بعضی از غلاة که اعتقاد ایشان اینست که

تنبیه

اشتا ایشان الله تعالی در امیر المؤمنین در آمده باطل و کفر و زندقه است و اعتقاد آنست که کلام الله عبارت از این حروف منتظمه است که در قران نوشته و الله تع آنرا خلق نموده باین معنی که آن حروف مسموعه در هوا و غیره من الاجسام خلق شده بوساطت تحریك جسمی از اجسام مثل درخت زیتون و غیره چنانچه آدمیان ایجاد حروف و اصوات نمایند در هوا بوساطت تحریك لسان و بنابرین کلام الهی حادث باشد و انچه مخالفین گویند که کلام خدا معنی است که قایم بذات حرفی است بمعنی و اعتقاد آنست که الله تعالی قادر و مختار است یعنی افعال او باراده او صدور مییابد نه آنکه اراده آن اختیاری نباشد مثل آتش در سوختن و اعتقاد آنست که هر فعلیکه از الله تعالی صادر میکردد در آن مصلحتی و فایده هست و عبث و بلا فایده کاری نمیکند و فعل قبیح از و واقع نمیشود و رضا بفعل قبیح نمیدهد و مخالف گوید که جمیع افعال قبیحه از و صادر میشود و قبح این اعتقاد در غایت ظهور است و اعتقاد آنست که آنچه از افعال بندگان که از ایشان صدور می یابد از نیك و بد تمامی باراده ایشان وقوع مییابد و الله تعالی آنرا خلق ننموده بلکه باختیار ایشان از ایشان صادر میشود و باعمال حسنه مستحق ثواب و بر افعال قبیحه مستوجب عقابند و مخالف گوید که افعال تمامی از حق تعالی صادر گشته و در بنده خلق نموده و ظاهر است که الله تعالی بالغایت رحمت و عدل و حکمت اگر فعلی و بنده خلق نماید و بنده را در آن اختیاری نباشد چگونه آنشخص گناه ناکرده را عذاب نماید و به فعلی که از الله تعالی صادر شده باشد دیگری را مؤاخذ داند نعوذ بالله از کفش و اعتقاد نمودن این نوع سخنان و مرویست که ابوحنیفه علیه اللعنه از حضرت امام جعفر صادق ع از افعال عباد سؤال نمود حضرت فرمود که اعمال بندگان یا از بندگانست یا از الله تعالی یا بشرکت خدا و بنده است اگر از الله تعالی باشد جایز نیست که آن بنده را عذاب کند بر فعلی که از خود شی صادر شده باشد و اگر مشترك نیز باشد خوب نباشد که درینصورت نیز عذاب و عقاب مخصوص بنده باشد و بنابرین فعل بنده از بنده صادر شده بر فعل حسن مستحق ثواب و بر قبیح مستوجب عقاب باشد و اعتقاد آنست که چون افعال عباد از ایشان واقع میشود و بواسطه اعمال قبیحه مستحق عذاب میشوند عقل را ابائی نیست که الله تعالی غیر کفر کافرین دیگر اعمال را عفو فرماید و بنابر کرم و تفضل و احسان بی پایان از ایشان در گذرانند و نقل نیز مؤید عقل درین مسئله مینماید چه حق سبحانه میفرماید که قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم و اعتقاد آنست که چون تکلیف بندگان بطاعات و عبادات که ثمره آن دخول بهشت و نعیم

۲ نزدم

جاودانی و قرب درگاه الهی است و این قسم از امور لطیفست از الطاف ربانی بنابرین آنچه سبب قرب بنده بدرگاه و ارتکاب طاعت و دوری از معصیت باشد عقل حکم میکند که الله تعالی اخلال بآن نموده آن چیز لازم الوقوع باشد و بنابرین سلسله انبیا را خلق کرد که چون بر ارادات الهی ایشان مطلع توانند بود باید که بوجهی که از ثواب زیاده و نقصان مصون باشد بخلق رسانیده فایده تکلیف ظهور یابد و از اینجهة باید که حق سبحانه بعد از هر نبی قایم مقام و جانشینی جهة او نصب نماید تا آثار نبوت و احکام شریعت آن نبی در میان بندگان برقرار باشد و هرچه از تنزیلات آسمانی که نبی روزگار دانسته تعلیم وصی و قایم مقام نماید تا هرکه محتاج بدانستن چیزی باشد که در این ایام در دین و دنیای وی دخل داشته باشد آنرا از آن نایب و قایم مقام تحقیق تواند نمود و اعتقاد آنست که دین عالم یعنی ما سوی الله که غیر از ذات پاك الهی و صفات وی که عین ذات اوست آنچه از کتم عدم بساحت وجود آمده تمامی حادث است یعنی نبوده و پیدا شده و شبهات که از حکما نقل نموده اند بوجهی که افاده آن نماید که عالم قدیم است باطل و بی اعتبار و ترتیب مقدمات آن بفعل شیطان بی ایمان و پیروان اوست و اعتقاد آنست که صد و بیست و چهار هزار پیغمبر که بتواتر رسیده از جانب خدای تعالی مفوض باین منصب عالی شده اند و هیچ جزوی از زمان خالی از وجود پیغمبر یا جانشین آن پیغمبر نبوده و تمامی معصوم و مطهر اند و از ایشان آنچه گناه و معصیت باشد بهیچ وجه صدور نیافته پاك از جمیع معایب و نواقص اند و مراد از اولوا العزم پنج تن از جمله ایشان است نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و محمد صلوات الله علیه و علیهم اجمعین و آنچه مخالفین اهل بیت به پیغمبران نسبت میدهند که العیاذ بالله خطیئتی یا معصیتی از ایشان صادر شده خلاف واقع و محض عداوت و دشمنی با سلسله انبیا است و اعتقاد آنست که حضرت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف پیغمبر خدا و رسول آخر الزمان است و دین او ناسخ سایر ادیان و مبعوث بکافه خلایق از انس و جن و عرب و عجم و غیرها من طوایف المخلوقات است و معصوم و مطهر از جمیع الآیین صوری و معنوی و دینی و دنیوی است و از اول عمر عزیز تا آخر گناه کبیره و صغیره عمدا و سهوا و نسیانا از او وقوع نیافته و آنچه گفته و کرده و امر فرموده موافق رضای الهی و خشنودی حق سبحانه و تعالی است و باید دانست که آبا و اجداد انبیا از آدم تا خاتم علیه السلم مؤمن و پاکیزه اعتقاد و متدین بدین حق و ملت پیغمبر آن زمان بوده در هیچ وقت و هیچ زمان مشرك و بت پرست نبوده اند و مخالف که غیر این گوید خصومت با پیغمبران نموده باشد در روز قیامت مکافات آن بایشان خواهد رسید و حاصل آنکه ایشان از ادر صحرای حشر دوستی و مددکاری نبوده با مید ابوبکر و ابوحنیفه از آن

ورطه سالم نتوانند بود چه ایشان با خدا از ین جهة دشمنی نموده اند که قبایح را تمامی اولا و ابدا فعل او میدانند و با پیغمبران از ین جهت عداوت نموده اند که همگی ایشانرا صاحب گناه کبیره و صغیره و خطیه قرار داده اند و درین باب کتابی نوشته اند و آبا و اجداد ایشانرا کاملان الایمان نداشته نسبت کفر بایشان نموده اند و دشمنی ایشان با ائمه معصومین در غایت ظهور است که دشمنان و عاصیان و بت پرستندگان امت را مقدم بر سلسله عصمت و طهارت داشتند و ذریت رسول الله را اهانت نموده اند و از درجه اعتبار بیرون کرده اند و احکام قرآن را در باب ایشان قبول ننموده برکنار گذاشتند و آیات بینات قرآنی را تاویلات بعید نمودند و آنچه در عبادات و طاعات از اهل بیت رسول الله واقع میشد بخلاف آن عمل میکردند تا اعمال ایشان و اقوال و افعال حضرات ائمه از یکدیگر امتیاز یافته کسی متابعت ذریت طاهره نتواند نمود و فدك و خمس آل محمد را از ایشان مغصوب و مقطوع نمودند تا ایشانرا رعایت و امداد و احسان اهل ایمان قدرت نمانده کسی را با ایشان بازگشت نماند الا چند تن از خواص امت که دین بدنیا نفروختند و در زمان ثلاثه حکم قرآن و حدیث را مرتبه بمرتبه چشم از و پوشیده در روز سقیفه سپیده نامه باطراف و جوانب فرستادند مشتمل بر آنکه خلیفه پیغمبر ابوبکر است و عبادت و طاعت بدستوری که خاطر ایشان خواهد مخالف طریق امیر المؤمنین علی در آن نوشته درج ساختند و چون دین و ملت و شریعت و محراب و منبر از تصرف خلیفه پیغمبر بیرون آوردند و این استمرار و استقرار یافت و مردم را گمان این شد که اهل بیت رسول الله را بهیچ وجه در خلافت او حقی و نصیبی نیست از ین جهة چون نوبت خلافت بوی رسید شمشیرها از غلاف بیرون آمد و مرد و زن و دور و نزدیك بر آشفتند و فتنه جویی نمودند و از اطراف و جوانب ابواب محاربه و مقاتله بآن خلیفه خدا و پیغمبر مفتوح کردانیدند و باین نیز راضی نشده معاویه علیه اللعنه باطراف و جوانب حکم فرستاد که ابوتراب و اولاد او را لعن و طعن نمایند در بلاد و توابع شام مکتب داران را مامور ساختند که کلمه ملعونه که هیچ بت پرست و هیچ ملحد و زندیقی پیرامون آن نگشته تعلیم اطفال نمایند و هیچکس نام علی بر زبان جاری نسازد و فرزندان را علی نام نگذارند و بر زبان هرکه این اسم بگذرد زبانش ببرند و فرزندانش اسیر و مالش را تاراج نمایند چنانچه گویند که واعظی در مسجد دمشق نام علی بر زبانش گذشته بود عبد الملك مروان ملعون امر نمود که زبانش بیرون کشیدند و تعجب مینمودند که عجب است که این اسم بر زبان مردم میگذرد و از کمال مکر و حیله و تعلیمات شیطان اطراف را پر آوازه کردند که ابوتراب و فرزندان با آل رسول محاربه نموده حقوق ایشانرا غصب نمودند تا مردم جرأت

۲ واستطاعت

نموده هرجا اسم ابوتراب گذرد هذیان گویند و کلمات و کنایات کفر آمیز بر زبان گذرانند و منافع و مداخل مشروعه ایشانرا بنوعی مسدود ساختند که ایشانرا قدرت بر چیزی نمانده مهمات دنیا بر ایشان تباه کرده تا زمان خلافت عمر علیه اللعنه چون اسم آنحضرت و بنی هاشم در اول طومار بیت المال دید که وظایف باسم ایشان نوشته اند از وظایف چیزی کم کرد و رفته رفته تمامی را قطع نمود و در باب مطاعن خاندان نبوت اهتمام بنوعی نمودند که چون اسم علی و حسن و حسین علیهم السلم مذکور شدی کودکان و جوانان آن روزگار می پرسیدند که مسمی باین اسامی چه کسانند تا نوبت بواقعه کربلا منتهی شد و زنان و اطفال و غیر ایشان از اهل شام شادی مینمودند و سوره انا فتحنا میخواندند و دایره میزدند و پیران خضاب نموده و حنا بسته و لباسهای فاخر پوشیده بانواع ملاهی اشتغال مینمودند و یزید علیه اللعنه تهنیت میکردند که مرتکب این طور امر شده بود و مشهور است که مخدرات هاشمیه را تمامی سرهای برهنه بر شتران بی پالان بجانب شام روان کردانیدند و کلام مولانا محتشم علیه الرحمة از آن واقعه خبر میدهد و مرویست که چون عباس بعد از وفات حضرت امیر المؤمنین نزد معاویه رفت و ده هزار مثقال طلا و دیگر چیزها از اجناس نفیسه برسم تحفه جهة آن ملعون برد و التماس نمود که لعن آنحضرت از منابر برطرف کند آن لعین قبول ننموده و گفت که آن مقدار درین بدعت اهتمام بجای آوریم که روزی که برطرف شود مردم را گمان آن باشد که سنتی از سنن نبوی برطرف شده و چنین شد که عمر عبد العزیز امر فرمود که من بعد بر منابر نخوانند و باین مضمون احکام اتمام داده باطراف و جوانب فرستاد و مردم فریاد بر آورده و میگفتند که غیرت السنة و بدلت السنة و چون عمر عبد العزیز از منبر پایین آمده ترك لعن نمود در آن روز مشهور است که او را سنك میزدند و شتم مینمودند و میگفتند که تارك سنت است و وی در خانه گریخته شخص دیگر را جهة پیشنمازی تعیین نموده بود و فدك را نیز باولاد فاطمه ع باز عود نموده هفتاد خروار زر که از خمس آل محمد جمع رسیده بود مذکور است که بخدمت حضرت امام محمد باقر ع فرستاد و حاصل آنکه هرکس با آل رسول ص منازعه و مخاصمت نموده و ابواب منافع و مداخل ایشان مسدود ساخته یا در قتل و استیصال اولاد سید الانام سعی نموده باشد نزد علما مخالفین سعی او مشکور و ذنب او مغفور است و درین باب سخن بسیار است لیکن محل ذکر آن نبود انشاء الله تعالی کتابی مبسوط در تحقیق مقام صورت اتمام خواهد یافت بتوفیق الله تعالی و حسن تاییده و از جمله اعتقادات آنست که همچنانچه وجود انبیا جهة تبلیغ احکام الهی لازم و متحتم است نصب ائمه و خلفا نیز واجب و لازم بوده اگر زمانه از وجود یکی از ایشان خالی باشد راه هدایت بر بندگان پوشیده شده احکام شریعت اختلال یابد و اعتقاد باید نمود که امام زمان

چون قائم مقام پیغمبر ص و نایب الله تعالی است می باید که معصوم و مطهر بوده از آلایش باموری صوری
و معنوی و خطیئات دینی و دنیوی و منزه و مقدس باشد یعنی بصفت عصمت و طهارت موصوف
بوده مصدر اثمی و خطیئتی نگردد تا آثار نبوت و انوار رسالت از جبین ساحت عبادت و طاعت
بندگان ظهور یافته عامه خلایق را دلیل و هادی تواند بود و اعتقاد باید نمود که امام زمان
چون فی الحقیقه نایب الله تعالی در روی زمین است می باید که منصوب از جانب الهی بوده امامت
وی من جانب الله باشد و چون باسم خلیفه رسول الله موسوم است باید که حضرت رسالت او را تعیین
نموده باین منزلت عالی و مرتبت متعالی اختصاص دهد و اعتقاد باید نمود که امام زمان و خلیفه رسول
باید که افضل و اعلم و اورع روزگار باشد تا قول و فعل و امر و نهی وی بمنزله قول رسول الله بوده
از شائبه خطا و مخالفت رضای خدا منزه باشد و اعتقاد باید نمود که امام زمان و خلیفه و نایب مناب
حضرت رسالت بعد از و بلافاصله امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلم است بنص قرآن و
تخصیص حضرت پیغمبر ص درین امر و بعد از و فرزندان آنحضرت حسن بن علی و حسین بن علی و
علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی
بن محمد و حسن بن علی و محمد بن حسن صاحب الزمان بتفصیل و ترتیب مذکور و هر یک بعد از دیگری بامر
خدا و نص حضرت رسالت امام و خلیفه و جانشین رسول و معصوم و مطهر از جمیع نقایص و رذایل
و معایب ظاهری و باطنی و مثالب صوری و معنوی بوده نازل منزله و قایم مقام حضرت رسالت ص
هر کدام در زمان امامت خود اعلم و افضل و اورع و اتقی از ما عدا بوده گفته و نوشته و فرموده
ایشان تمامی موافق رضای الهی و خشنودی رسول است و ایشان همگی بدلیل عقل و نقل و صریح قرآن
معصوم و مطهرند و صدور صافیه ایشان خزینه محروسه اسرار الهیست و اعمال و افعال ایشان
مطابق و موافق رضای الهی است و ایشان ائمه هدی و اوصیای پیغمبر و حجج خدا بر خلق بوده اطاعت
ایشان فرض مبین و جزو ایمان است و مخالفت ایشان کفر و خروج از دایره اسلام است و دوست
ایشان دوست خدا و دشمن ایشان دشمن خدا و مطیع ایشان مطیع الهی و عاصی ایشان عاصی پروردگار
بوده منکر یکی از ایشان منکر همگی ایشان است و منکر همگی منکر خدا و رسول و شریعت و سنت بوده
ایمان صحیح وابسته بمحبت و اطاعت ایشان است و فرقه ناجیه منحصر در عاملین باعمال و اقوال و عارفین
مقاصد ایشان از کتاب خدا و سنت مصطفی است **و اما علت ارتحال** حضرت رسول و اوصیای
آنحضرت بر وجهی است که ابن بابویه نقل نموده که پیغمبر صلی الله علیه و آله در معارضه خیبر مسموم شده
پیوسته از آن مرض در آزار می بود تا رحلت فرمود و مشهور است که شاه ولایت بضربت ابن ملجم علیه اللعنه

و امام

و امام حسن از مروان حکم علیه اللعنه مسموم و امام حسین بضربت شمر و سنان ابن انس درجه شهادت یافتند
و امام زین العابدین از ولید بن عبدالملک مسموم شد و محمد باقر مسموم ابراهیم بن ابو ولید و جعفر صادق
مسموم منصور دوانقی و موسی کاظم مسموم هارون رشید و امام رضا مسموم مامون رشید و محمد تقی
مسموم معتصم و علی نقی مسموم متوکل و حسن عسکری مسموم معتمد شده تمامی درجه شهادت
یافتند لعن الله قاتلهم و اعتقاد باید نمود که محمد بن حسن صاحب الامر و الزمان امام زمان و نصب
کرده خدا و پیغمبر آخر الزمان است و آنحضرت زنده و موجود و قایم مقام آل محمد ص و منتقم از دشمنان
دین و قاتلان فرزندان امیرالمؤمنین و سید المرسلین صلوات الله علیه و آله اجمعین اوست و وی ظهور
خواهد نمود و زمانه را از شرک و کفر و الحاد و فسوق و ادیان باطله و مذاهب مختلفه پاک نموده ملت
مطهره حضرت رسالت و شریعت آن والا رتبت در زمان وی انتشار یافته موجودات آن روزگار تمامی
بمذهب حق ائمه اطهار عمل نموده مخالفت از میانه برخیزد و منافقین و اصحاب انکار را آثار در روی
زمین نماند و انکار باقرار و جهل بعلم و کفر بایمان و فسوق بتقوی و ضلال و فساد بصلاح و خصومت
بمحبت و نفاق بوفاق و محنت بمحبت و کفران بشکر نعمت و دشمن بدوست و بیگانه بآشنا مبدل گردد
و امید آنست که معتقدان این دودمان و محبان این خاندان عصمت بنیان بعنایت الله در زمان ظهور
حضرت صاحب الزمان و اوان رجعت بقیه ائمه اثنی عشر صلوات الله علیهم اجمعین بتوفیق رجوع موفق
گشته و در نشاه دنیویه و عالم عنصریه نیز بانتقام از خیل دشمنان آن آستان ملائک پاسبان بامر
ایمان و ایقان را منور دیده و بحکم الجواهر غلبه بر اعدای دین دیده محبت اهل بیت رسالت را منور ساخته در دنیا
و آخرت و عالم معنی و صورت ناصر و منصور و در دنیا و آخرت غالب غیر مغلوب بوده اعدا الله و اعدای
رسول الله و اهل بیت طاهرین مردود و مقهور و مغضوب و مغلوب خسر الدنیا و الآخره در جریده خطه ملا
درآمده و مدلول صحت مشمول ذلک هو الخسران المبین در حق ظهور یابد و اعتقاد باید نمود که مخالفین
ائمه اثنی عشر در جریده کفره داخل بوده مستحق خلود عذاب و عقابند و متدینین بادیان باطله تمامی
از دایره ایمان خارج بوده مستوجب قهر و غضب الهی و محروم از نعیم نامتناهی و ممنوع از وصول
بمنازل اهل قبول اند و اعتقاد باید نمود که مودت اهل بیت رسالت بفرموده حق سبحانه و تعالی
در عوض اجر نبوت حضرت رسالت است پس باید که هر کرا دغدغه ایمان شود و در محبت آن زمره
عظیمه که مقربان درگاه و محرمان بارگاه الهند باین معنی در کلام فرزدق ایمانی بآن واقعست که شعر
من معشر حبهم دین و بغضهم کفر و قربهم منجی و معتصم ان عد اهل التقی کانوا ائمتهم و قیل خیر من
خلق الله قیل هم باید که دقیقه نامرعی نگذاشته این عطیه عظمی و موهبت کبری را از مقامات

وهیمه و محنتی شدیده و خانه جدیده و بساط نارفته و غریبی بی رفیق و کربتی بی شفیق و ظلمتی بی نور
و شبی دیجور مرکبی لنگ و راهی دور محبت اهل بیت رسالت بوده و فریاد رس غریبان رنجور
و مفلسان عور است و اگرنه مراد از محبت اصل عقیده کامله بوده اطاعت اوامر و نواهی ایشان را
مدخلی در تحقق آن نباشد و الا همان حکایت است که شعرا گفته مصرع دعوی بسر زبان خود دوا
بستی در خانه هزار بت یکی نشکستی گویی که بیک شهادت از بت رستم فردات کنند خمار
اکنون مستی و دیگری نیز باین مضمون متکلم گشته شعر تو زناری ای یا بی بگفتول دستی
کند فردا خمارت زانکه مستی مسلمان نیست از تو جز زبانت منافق این بود کردم بیانت اگر
دل با زبان یکسان کنی تو هر آنچ گفت حق فرمان کنی تو مسلمان حقیقت گشته باشی ز شرک
مشرکان وارسته باشی و اعتقاد آنست که حشر اجساد واقعست و مراد بعث از قبور و اعاده
روح که در نشاه دنیویه محل استقرار روح انسانیست و من حیث الظاهر مخاطب بخطاب امر
و نهی گردیده در روز محشر سر از قبر برداشته حاضر آید بجمع کثیر الخطر گردد و مخبر صادق از آن خبر داده
و اجماع کافه خلایق بر آن انعقاد یافته الا قلیلی از حکما که بایشان نسبت میدهند که بحشر
اجساد قایل نشده اند و اگر چنین باشد تکذیب قرآن و حدیث و اجماع انبیا نموده باشند
قوله تعالی قال من یحیی العظام و هی رمیم قل یحییها الذی انشاها اول مرة و هو بکل خلق علیم **ایضا** کلما
القی فیها فوج سالهم خزنتها الم یاتکم نذیر قالوا بلی قد جاءنا نذیر فکذبنا و قلنا ما نزل الله من شیء
و ایضا کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها لیذوقوا العذاب و بالجمله آنچه در بحث مدلول
ما جاء النبی مندرج گشته مجملا و مفصلا از حشر جسمانی و وجود بهشت حقیقی و استحقاق ثواب و عقاب
و نعیم جاودانی و تفضلات سبحانی و حصول منفعت و مضرت و نامه اعمال یمینا و شمالا مشتمل
بذکر کبایر و صغایر چنانچه کتاب خدا بآن ناطقست که فوضع الکتاب فتری المجرمین مشفقین مما
فیه و یقولون یا ویلتنا مال هذا الکتاب لا یغادر صغیرة و لا کبیرة الا احصاها تمامی حق و صدق
و واقع شدنیست و هر که در امور مذکوره شک نموده دغدغه وقوع و لا وقوع بر امور خاطرش
گردد داخل زمره کفره بوده بشریعت نبوی اعتقاد نیاورده باشد و اعتقاد آنست که حوض کوثر
صحیح و ثابت است و در روایات و اخبار روات نبوی ذکر وی مکرر شده و حضرت رسول در
حدیث انی تارک فیکم الثقلین فرموده که اهل بیت من و کتاب از یکدیگر مفارقت ننمایند تا وقتی
که بر سر حوض کوثر نزد من حاضر گردند و در روایات دیگر میفرماید که یا علی آنچه حق سبحانه بمن
کرامت فرموده در عوض آن چیزی دیگر بتو عنایت کرده ختم نبوت بمن و ختم وصایت بتو است

و در عوض

و در عوض وحی الهام بتو شفقت فرموده و در عوض معراج رفع حجاب از تو نموده و در عوض کوثر سلسبیل
بتو داده و در حدیث دیگر میفرماید که اول کسی که بر سر حوض من حاضر شود تویی در روز قیامت و بیان
تو مثل این اخبار بسیار است که دلیل صحت وجود حوض است و ابن بابویه میگوید که عرض حوض کوثر
آن مقدار است که میان ایله و صنعا و ایله بتشدید اللام نام شهریست در حوالی بصره و ظاهرا درین
زمانه خراب است و مذکور است که بعدد نجوم آسمان اباریق ماخوذه از جواهر نفیسه بر سر آن حوض
مهیا و آماده شده و صاحب اختیار حوض کوثر در روز محشر حضرت امیرالمؤمنین علی است و در روایات
منقوله از طرق مخالف و موالف بصحت پیوسته که اولیای آنحضرت در آن روز بسعادت آب آشامیدن
از دست آنحضرت مستسعد خواهند بود چنانچه دشمنان آن دودمان بصفت حرمان اتصاف خواهند
یافت و مرویست که هر که از آن آب جرعه بیاشامد بعد از آن ابد الآباد تشنه نگردد و اعتقاد آنست
که شفعای روز محشر سید المرسلین و خیر الاولین و الآخرین و شفیع المذنبین و خاتم النبیین و امیر
المؤمنین علیهم و ذریت معصومین ایشانند و مرویست که شفاعت جهت اصحاب کبایر است
که بی توبه از عالم رحلت نموده باشند و روایت انی اذخرت شفاعتی لاهل الکبایر من امتی مفید
مقصود است و ایضا از حضرت رسول منقولست که لا شفیع انجح من التوبة یعنی شفاعت کننده که
حاجت این کس را بر آورد بهتر از توبه نیست و مرویست که انبیا و اولیا تمامی از اهل شفاعت بوده
و در روایات کثیره ذکر یافته که مؤمنین نیز از اهل شفاعت بوده هر فردی از ایشان شفاعت هفتاد
نفس از اقربا و خویشان و اهل مودت تواند نمود و در روایت دیگر هر فردی از مؤمنین خلصین بعدد
جماعت قبیله ربیعه و مضر شفاعت تواند نمود اما امیدواری آنست که بمقتضای این کلام لطیفه
ز مشرق تا بمغرب گر امام است علی و آل او ما را تمام است بچیزی دیگر غیر شفاعت اهل بیت
مستوثق نبوده به تنظیف کسای دین از اجرای ماء معین توبه و انابت قناعت نموده و تطهیر وی
از ادناس و انجاس ظاهری و باطنی منحصر در زلال افضال امیرالمؤمنین علی علیه و آله بر وجه کمال
صورت یافته مآل حال کبایر الاختلال و طومار کردار و گفتار از کبایر اعمال و صغایر افعال و خطیات
مهلکه و سیئات موبقه اقوال مشتمل بر اثقال احمال دو نهو و بال که ذخیره رابطه قیل و قال و وظیفه
یومیه آمال و امال حاصل شده در رضا خانه رضا و مراتجانه خزینه محروره کینه و طعنه و دم بعث
یافته و پاسبان حسد که مقیم آستان الحسد تاکل الحسنات کما تاکل النار الحطب است آن حفظ آن
مشغول گشته است چنانست که آتش آه پشیمانی باحراق اشواک و خار و خاشاک آن
کفایت نموده بسلسبیل محبت اهل بیت رسالت طهارت کامله یافته در چشمه صافیه شفاعت

مراحم الهی و مواد اصطناعات ربانی دانسته بشکرانهٔ این نعمت بیکران برحسب طاقت قیام نمایند وارد حضرت
امام جعفر صادق علیه السلم است که احب الی من ولادتی یعنی تولای که مرا با میرالمؤمنین علی علیه السلم
واقعست دوست میدارم از آنکه در زمرهٔ اولاد آنحضرت داخلم و از اینجا ظاهر میشود که مرتبهٔ
ولایت فوق مراتب قرب آن والا رتبت است و اعتقاد صحیح آنست که مضامین روایات معتبره
که در باب اهل بیت رسالت واقع شده تمامی را تصدیق باید نمود و هرچند محل تامل باشد در
خاطر شک و شبههٔ راه نباید داد که هرگاه کسی در باب ایشان شک نماید کافر باشد و اعتقاد باید
نمود که آن گروه ذی شکوه بگزیدهٔ خداوند و ذریت طاهرهٔ مصطفی و مرتضی اند و اولین نوری از انوار
الهی بتعینات ربانیه صورت خلقت پذیرفته انوار ذوات مقدسهٔ رسول عربی و ائمهٔ اثنی عشر
صلوات الله علیهم است و اولین مخلوقی که بوحدانیت الهیه و صفات لازمهٔ ربوبیت اقرار نموده
در روز میثاق اختصاص بخطاب مستطاب الست بتکلم یافته اند و از ذریت مستخرجه از صلب
آدم ع اعتراف بامامت و خلافت ایشان حصول پذیرفته مخصوص این طبقهٔ عظیمه و زمرهٔ فخیمه است
و دنیا و ما فیها بطفیل ایشان از کتم عدم بفضای وجود قدم نهاده و اگر تنویر ساحت ایجاد
بنور وجود ایشان صورت نه بستی خلقت آسمان و زمین و جنت و نار و آدم و حوا و ملائکه
و عرش و کرسی و لوح و قلم دیباچهٔ مجموعهٔ ایجاد را تزیین نزادی و اعتقاد صحیح درین باب اینست که
ایشان حجج خدا بر خلق و آینهٔ جمال تمامی وجه الله باقی و اولیاء الله و اوصیای رسول الله و اولوالامر که
در قرآن امر باطاعت ایشان شده و سبیل مستقیم بساحت جلال احدی و فضایل کمال سرمدی اند و
بمنزلهٔ سفینهٔ نوح نجات امت از مهلکات دین و دولت و مخاطرات دنیا و آخرت و معنی و صورت
منوط بمودت و مربوط بمحبت آن زمرهٔ اعلا رتبت بوده دیدهٔ ایمان نجات روندهٔ آستان ملایک
پاسبان ایشان بنور رضا و چشم اعتقاد برمهٔ صافیهٔ طینت طیبهٔ خلوص مودت جلیهٔ بآن فرقهٔ
علیه روشن و بیناست و محرر حروف را عقیده درین باب موافق مضامین سنت و کتاب و مطابق
اعتقاد ابن بابویه از اولوالالباب است و وی در رسالهٔ اعتقادات میگوید که اعتقادنا فیمن
جحد امامة امیرالمؤمنین علیه و الائمة من بعده علیهم السلم انه بمنزلة من جحد نبوة جمیع الانبیاء
و اعتقادنا فیمن اقر بامیرالمؤمنین و انکر واحدا من بعده من الائمة انه بمنزلة من اقر بجمیع الانبیاء
و انکر نبوة محمد صلی الله علیه و آله و اعتقاد در باب فاطمه ع آنست که بمقتضای حدیث نبوی بمنزلهٔ
بضعهٔ نبوی و عضوی از اعضای آنحضرت است و وی در تحت مدلول آیهٔ تطهیر داخل بوده معصومه
و مطهره و مغصوبة الحق و مظلومه بظلم اصحاب است و آزار و اهانت او آزار و اهانت رسول آ

و آزار رسول آزار خدا تعالی است و اعتقاد در باب قتلهٔ انبیا و ائمه ع آنست که ایشان در زمرهٔ کفره و مشرکین
مخلد در نار و معذب بعذاب ابد باشند و اعتقاد آنست که آنچه حضرت رسول بآن خبر داده اعم از آنکه
در قرآن تصریح بآن شده باشد یا نشده تمامی حق و صدق و در درجهٔ علم الیقین است پس اعتقاد باید
کرد بسؤال منکر و نکیر در قبر و عذاب موعود در آن تنگنای تاریک ظلمانی که اگر پرتو انوار محبت
کامله از ذریت طاهره منور آن حفرهٔ ظلمانیه نگردد بچیزی دیگر روشنی نیابد و مرویست که اهل
سعادت را وسعتی در قبر و روشنی و استشمام روایح طیبه و مژدهٔ نعیم جاودانی کرامت
کرده و ارباب شقاوت را عکس آن نموده و فشار قبر و تنگی و تاریکی فزوده از رایحه منتنه
دوزخ بمنزل عذابی و ماحضر عقابی منتنه سازند و مرویست که بیشتر عذاب قبر بتوسط نمیمه
یعنی سخن چینی و کج خلقی و پرهیز ننمودن از بول است و مشهور است که حضرت رسالت فاطمه
بنت اسد را که والدهٔ حضرت رسالت امیرالمؤمنین علی علیه السلم است و میانهٔ آنحضرت و او حقوق
خدمت و محبت و حسن عقیده و اخلاص تمام واقع بود او را به پیراهن مبارک خود کفن کرد و جنازهٔ او را
بر دوش مبارک گذاشته تا کنار قبر و بعد از آن در قبر وی رفته خوابید و بعد از آن او را بدست مبارک
خود مدفون ساخت و بروی تکبیر نموده تلقین مینمود و مردمان می شنیدند که این کلمه تکرار مینمود
ابنک ابنک و چون از قبر بیرون آمده و تسویهٔ قبر نمود درین حالت نیز تکبیر نموده فرمود که اللهم
انی استودعتها ایاک و چون اصحاب از حقیقت افعال آنحضرت و اظهار عنایات بغایت درباره
حضرت فاطمه علیها السلم سؤال نمودند فرمود که سبب تکفین وی در پیراهن آنحضرت از آن جهة
بود که فشردن قبر از وی مندفع گردد و خوابیدن در قبر جهة وسعت قبر وی و تکبیر نمودن و متکلم
شدن جهة تلقین جواب منکر و نکیر است و کلمهٔ ابنک ابنک از آن جهة بود که چون از وی پرسیدند
که خدای تو کیست جواب داده از رسول پرسیدند از آن نیز خلاصی یافت و چون از ولی و امام
وی مسئول گردید مضطرب گردیده از وهم آن بلرزید و از این جهة تعلیم وی نمودم که امامی که
او را از وی سؤال نمودند پسر اوست و ازین جهة روایت فهمیده میشود که حضرت امیرالمؤمنین
علی علیه السلم در جمیع ازمنه اهل ایمان بوده تخصیص وی باین وصف بعد از زمان رسالت بصورت
نمی باید و الا سؤال منکر و نکیر از امام جایز نبودی لیکن تصرفات آنحضرت در امور دینی و دنیوی
کافهٔ عباد من حیث الامامة در زیست که متوقف بر انقضای زمان رسالت گردد و چنانچه در ماده
زکریا و عیسی ع ذکر یافته و درین باب حدیث طویل العبارت و کثیر المنفعه در کتاب کافی منقولست
که طالب تحقیق و تفصیل مبحث را بآن رجوع باید نمود و امید واری دارد که درین مرحلهٔ عظیمه و حفره

ذریت طاهره انفاس پذیرد و زبان بیان بعضی از شعرا در مقام استغاثه بسید الکونین از مهلکات روز جزا
باین عنوان شفاعت گذارست نظم ز خاک ای لاله سیراب برخیز ؛ چو نرگس خواب چند از خواب برخیز ؛
بتن در پوش عنبر بوی جامه ؛ بسر بربند کافوری عمامه ؛ فرود آویز از سر گیسوان را ؛ فکن سایه بپا سرو
روان را ؛ ادیم طایفی نعلین پا کن ؛ شراک از رشتهٔ جانهای ما کن ؛ بده دستی ز پا افتادگان را ؛ بکن دلداری
دلدادگان را ؛ اگرچه غرق دریای گناهیم ؛ فتاده خشک لب بر خاک راهیم ؛ تو ابر رحمتی آن به که
گاهی ؛ کنی بر حال لب خشکان نگاهی ؛ اگر نبود چو لطفت دستیاری ؛ ز دست ما نیاید هیچ کاری ؛
مجملی از واقعات روز جزا و مؤاخذات رب الارض و السماء بوجهی که علمای اعلام در تصانیف
خود ذکر نموده اند باسناد متصل بسید پیغمبر آخر الزمان و ذریت طاهرهٔ مطهرهٔ آن سید دو جهان آنست
که در روز قیامت و هنگامهٔ حسرت و ندامت کیفیت احوال شدگان مختلف بوده و اعمال هرکس بصورتی
از صور حیوانات متشکل گشته در آن معرکه حاضر گردند و مذکور است که طایفه عریان و جماعتی پوشیده
و گروهی با چهرهٔ ظلمانی و زمرهٔ با جبههٔ نورانی علی اختلاف الهیات و الصفات همگی سر در پیش
افکنده و عرق خوف و خشیت و ندامت و خجلت از جبههٔ ایشان تقاطر نموده بدین منوال تا هنگام
سؤال متوقف شده و سراسیمه و حیران راه نجات بر ایشان مختفی باشد و اهل ایمان هرکس باندازه
قوت ایمان و صیانت ایشان از تصرفات شیطان و تقویت وی باعمال صالحه و محافظت آن
از ارتکاب معاصی و مناهی او را نوری از جانب راست نمایان باشد که از ظلمات آن صحرای هولناک
فی الجمله حمایت نماید لیکن از جانب چپ ظلمتی عظیم که دیده را تاب دیدن آن نباشد ظاهر گردد
و اهل ایمان بآن روشنی طریق تردد بر ایشان آسان گردد و گویند که کریمهٔ نورهم یسعی بین
ایدیهم و بایمانهم اشاره بحالت مذکوره است و از ابن معازلی شافعی منقولست که نوری که
ساعی در بهمات اهل ایمان بوده جهت ایشان متردد باشد عبارتست از صاحب اختیار
آن عرصه و حامل لوای محمدی در آن معرکه یعنی مالک یوم الدین بامر رب العالمین امیرالمؤمنین
علی بن ابی طالب صلوات الله علیه و آله الطاهرین و بیان سعی آنحضرت در آن روز جهت مؤمنین
برین وجه نموده اند که چون طایفه از اهل ایمان و شیعیان آن خاندان ببرکت بعثت آنحضرت
نجات یافته روانه بهشت گردند حضرت خاطر مبارک از وضع ایشان جمع نموده بطایفهٔ دیگر پردازد
و همچنین طایفه و زمره و جماعت که از اهل ایمان باشند بعد از انتظام احوال فرقهٔ ایشان متوجه
فرقهٔ دیگر شده برین منوال صورت موریت احوال ایشان منتظم گردد و در روایات معتبره
واقعست که شیعیان خاندان در روز قیامت بر بالای بلندی از مشک اذفر قرار گرفته آنچه

محتاج الیه باشد از نعمات و اسباب اخروی خازن بهشت ایشانرا از آن متمتع و محظوظ داشته بطبق فیها
ما تشتهیه الانفس و تلذ الاعین بمستلذات جنات عالیه متلذذ باشند تا وقتی که خلایق از حساب
پرداخته صلای فریق فی الجنة و فریق فی السعیر در آن میدان بی پایان بسامعهٔ طوایف خلق فرا رسد جنیان
و آدمیان و غیرهما رسانند و مرویست از حضرت رسالت که در جانب یسار ظلمانی سرگشته و حیران و شرید
باشند و اهل ایمان که در جانب یمین نورانی باشند شکرانه ایزدی نموده بکلمهٔ ربنا لا تجعلنا مع
القوم الظالمین متکلم باشند و مرویست که اهل محشر بعضی پهلو به پهلو و بعضی پشت به پشت و بعضی
قد خمیده و بعضی نابینا و بعضی ناشنوا باشند و بعضی از مفسرین گویند که مراد اینست که ایشان از
رحمت الهی محروم بوده و از بشارات ربانی که ملایکه باهل موقف رسانند چون بصفت حرمان اتصاف
پذیرند از این جهت بمنزلهٔ اشخاص مفقودة الجوارح بوده همانا از چشم و گوش محروم باشند و مرویست
که هر طایفه را از ارباب ملاهی بآنچه مواظبت نموده باشند بر آن هیأت و صفت محشور گردند
چنانچه صاحب عود چون سر از قبر بر دارد بهمان آلت مخصوصه از آلات لهو مصاحب باشد هرچند دور
اندازد دیگر باری جوید بامر الله تعالی بزبان آمده گوید که انا صاحبک حتی یحکم الله بیننا و هو خیر الحاکمین
و همین قاعده اهل قانون و مزمار و طنبور و غیرها از اقسام ساز هر کدام بآنکه در دنیا اهل لعب
و لهو بآن قیام مینمودند در آن معرکه نیز بهمان عنوان در گردن آن شخص آویخته داخل محشر گردند و از
سکرات نیز چنین روایت شده و لیکن از نصوص قرآنی تاویل آن بوجه واقعست که و تری الناس سکاری
و ما هم بسکاری و لکن عذاب الله شدید و مرویست که مانعین زکوة هر صنف بآنچه بخل
نموده باشند از آن جنس در گردن وی آویخته حلقه سازند که گران تر از تمام جبال دنیا
باشد چنانچه شتر معلق در گردن وی آویخته و همچنین صاحب گوسفند و صاحب جو و گندم جوالهای
گندم در گردن و صاحب طلا و نقره را اژدهای عظیم در گردن او حلقه زده و وی را لحظه بلحظه بدندان
و دم گوشتش را از تن جدا سازد و باز بامر الله تعالی گوشت وی عود نموده بر تن او بوضع اول
مجتمع گشته بهمان طریق معذب باشد و خلایق بر روی یکدیگر افتاده و راه نفس بسته شده
و از کثرت عرق زیر قدم ایشان گل شده و بعضی را تا زانو و بعضی تا بپهلو و بعضی را بالاتر
از سینه متجاوز گردد و این عقوبت و تفاوت در زیاده و نقصان نظر بتفاوت عصیان و گناهانست
و مرویست که بعضی را عرق مثل عرق کسیست که از حرارت حمام حاصل شده و بعضی مثل
رطوبتی که تشنه را هنگام عطش از زیادتی اضطراب و التهاب در آب خوردن بر جامه
و عباس و غیر آن ترشح نماید و گویند که این دو مرتبه مخصوص اوابین است مثل فضیل عیاض و

امثال او وازانجا معلوم شد که حدیث مشهور التائب من الذنب کمن لا ذنب له صحیح بوده احوال توبه کاران بر نهج سلامت وحسن عاقبت جاری خواهد بود واکرچه بر توبه ناتوانی امور همکه آرزو سلامت سرای سلامت ایشان نیز خالی هیچ نکذارد اما خصماء ومعاندین اهل بیت رسول الله چون مرتد شده وازاسلام رجوع نموده بطریق جاهلیت عود نموده اند چنانچه از ابوسفیان نقل کرده اند که در وقت خلافت عثمان کفته که چون دولت ما عود نموده امید هست که ملت نیز عود نماید وآرزوی آن مدد بر نجیدین بر آمده اصحاب سالک مسالک ارتداد کردیدند وبنابرین اکر شخصی از اشخاص آن طایفه توبه و بازکشت نموده باشد قبول توبه از وی وعدم قبول ودخول در خریطهٔ ایمان واجرای احکام ملت مطهره بر ایشان ولوازم آن محل تامل بوده تنقیح مبحث بمحل دیکر تا جیل پذیر است ودر خبر است که آفتاب یعنی قرص شمس صد وشصت برابر کره زمین است وفاصله او آسمان چهارم است ودر روز قیامت بمرتبه نزدیک کردد که اکر دست دراز کنند بوی اتصال یابد وحرارت او هفتاد برابر بر حرارت امروز فزون ودر روشنی او تخفیف تمام روی نماید وآدمی بیچاره سر از کریبان خاک بیرون آورده در تحت حرارت وی متحمل تابره او شده در آن دریای بیکران در موجهٔ اضطراب واضطرار است و روایت که خیمهٔ از آتش جهة منکرین نصب نموده در آنجا باشند بعذاب معذب باشند تا نوبت حساب بوی منتهی کردد ودر اخبار سماویه ذکر یافته که الکبریاء ردائی من نازعنی فیه ادخله النار ولا ابالی ومرویست که حاکم ظالم که تکبر بر بیچارکان وفقرا ودرویشان نموده باشد از کثرت اقدام وازدحام در وقوع وی در تحت اقدام اهل موقف بنوعی حقیر وصغیر ومنخفض کردد که هیکل جسمانی وهیات عنصری وی بر مثال مور چه ذلیل شده وسراسیمه کردیده که مقیم مقام الیس فی جهنم مثوی للمتکبرین کردد وطایفه را بینند که درین معرکه سایه بر سر ودر تحت آن سایه مرفه الحال اند وایشان اهل صدقه اند که در دنیا بر مساکین ومحتاجین اهل ایمان تصدق نموده حرارت آتش فقر وفاقه از ایشان دور کرده اند ودر ظل رعایت وحمایت آن طایفه از بر توتاب احتیاج وانکسار به استظلال ظلال صدقات بی منت وعطیات بلا اذیت مرفه الحال وفقیه الامال کردند ومرویست که چون اهل موقف هر کس بوجهی خاص در آن وادی عظیم الخطر کثیر الفزع متوقف شده هزار سال بر منوال بکذرد ناکهان صدای عظیم وصوتی مهیب مسموع کردد بوجهی که قلوب را از رعبه توجل وابصار را وسیله تزلزل شده کافر ومسلمان وصالح وطالح وهمکی را خوف وخشیتی روی نماید که هول صحرای محشر اضمحلال یابد وچون پرده خفا مرتفع کردد این صدا جهة تحرک عرش مجید متولد شده اهل موقف به بینند که شصت ملک از ملائکه که سر

قدم هرکدام از ایشان موقف بیست وهشت هزار سال راه باشد حامل عرش شده وافواج ملائکه وانواع غمام باصوات عظیمه وتسبیحات وتقدیسات در زمینی بیضا که اشراقات ضیای وی جهات سته را احاطه نموده عرش معظمه را ماوی ومستقر کرداندند ودر آن وقت اهل موقف از شدت خوف منقطع الحواس شده انبیا مرعوب وعلما مرهوب واولیا کثیر الفزع وشهدا از دست رفته خلایق بواین هیات وصورت روی بآدم صفی آورده از شدت یوم الفزع الاکبر امان کویان فریاد برآورند وکفار را از غلظت وجوه مختلفه اهوال بدخول جهنم راضی شده طریق نجات در وصول بدرکات عذاب وعقاب تصور نمایند چون آدم م تشفع خلایق بروجه خضوع وخشوع ملاحظه نماید زبان معذرت کشوده کوید که عصیت الله حیث نهانی عن الشجرة وانا استحیان اکلمه فی هذه الحالة وحاصل کلام معذرت اظهار شرمندکی از نهی شجره معینه واتیان منهی عنه نموده به نوح علیه السلم ایشانرا هدایت نماید واو نیز از جهة اقدام بدعای متضمن واقعهٔ طوفان وغرق کافهٔ مخلوقات در آن اعتذار نماید وانجماعت حیرت زده وسرکردان بعد دوروزه عمر سوفا ودنیای بی بقا وزندکی عاریتی ولباس امانتی هزار سال دیکر متحمل آن مشقت کشته بعد از آن بخدمت صاحب خلت ومخصوص بجای خلافت مقرب درکاه جلیل ابراهیم خلیل م رفته واز او نیز محروم کشته جوشان وخروشان بدامن اعزاز واحترام موسی علیه السلم توسل جسته وبآن کلیم لازم التبجیل والتعظیم استشفاع نموده واو نیز بنوای کلمات جاریه هنکام مناجات اظهار شرمندکی وعدم قدرت بر شفاعت جماعت مذکوره را مجاب نموده از آنجا نیز محروم شده بساحت جلال مسیحائی وهمت زده بدبتوت کبریائی بی برده او نیز بنابر شرمندکی از تسمیه باسم اشتراک باخالق افلاک واملاک استغفار نموده بسید الاولین والآخرین شفیع الامة فی یوم الدین هدایت نماید وبعد از آن آن جماعت مایوس از ماسوی ومحروم از شفاعت زمرهٔ انبیا روی امید ببارکاه عرش اشتباه آن نور پاک وبرکزیدهٔ لولاک آورده در طبق این کلام نظم انتظام که شعر وصل تو بهر صفت که جویند خوش است ٭ راه تو بهر قدم که پویند خوش است ٭ روی تو بهر چشم که بینند نکوست ٭ نام تو بهر زبان که کویند خوش است ٭ چون بخدمت حضرت تشرف یابند وآن سید الاولین والآخرین بنابر رحمت شامله که رحمة للعالمین عبارت از آنست قبول شفاعت نموده متوجه دربارکاه کریم بی ضنت ورحیم بی منت کردد وسرادقات جلال احدی مستغرق وجود نبوی کردیده بعد از آن که در حضرت شفاعت باید بسجده طولانی مشتمل بر محامد الهی اشتغال نماید تا به بشارت یا محمد ارفع راسک قل تسمع واشفع تشفع مستبشر کردد والله تعالی فرماید که بهشت را تزیین داده وبحلل وحلی آراسته ساخته جلوهٔ ظهور نماید ونسیم معطر معنبر که از

آن بهر شامهٔ اهل عالم ادراک نموده از پانصد ساله راه وزیدن کیرد ونفوس اهل ایمان را باعث سرور وتبدیل غم والم بحبور وجهور کردد وامر شود که دوزخ نیز با نهایت حرارت وزیادتی در امور لازمه وی وشرر عظیم وفریاد وصدای مهیب وطغیان بروز نماید ودر زبان در آمد عاصیان درکاه الهی را طلب نماید وهفتاد هزار زمام ودر هر زمامی هفتاد هزار حلقه که اکر حدیدات دنیا تمامی مجتمع کردد ومثل حلقهٔ از حلقات وی نتوانند ساخت ودوزخ را ضبط داده باشند وچون میانه دوزخ وخلایق هزار ساله راه مسافت بیشتر نماید از دست ملائکه موکلین رهائی یافته متوجه محشر کردد باهیبتی وهیئتی وصدائی که خلایق تمامی از یاد رآمده بزنواد رآیند واز خیل انبیا ابراهیم وموسی وعیسی متعلق بعرش شده وفرزند وپدر ومادر را فراموش نموده نفسی نفسی کویند وروایتست که عیسی م کوید الهی نفسی وامی لا اسئلک الیوم غیرها ودرین هنکامه آشنا بیکانه میشود وپدر فرزند را فراموش میکند ومادر از طفل غافل میکردد ومردم بتمام بر وضع مستان بیخود وسراسیمه میافتند ومیخیزند وکسی از کسی خبر ندارد حضرت رسول م قایمه عرش کرفته امتی امتی کوید وحضرت پیغمبر بامر الله تعالی زنجیری که دوزخ بآن بسته شده کرفته او را از آن حدت وحرکت باز آورده ودر آن وقت میزان اعمال عباد منصوب کردد وبرین وجه که کفه از نور از جانب یمین عرش وکفه از ظلمت از جانب یسار عرش واهل حقیقت کویند که مراد از میزان امر معنوی ملکوتی است زیرا که حسنات وسیئات از مقولهٔ اعراض اند ووزن آن بغیر میزان معنوی نشاید واز علی بن ابراهیم در تفسیر ودیکر تفاسیر وکتب حدیث از طرفین منقولست که مراد از میزان محبت امیر المؤمنین علی علیه السلم است وذریت طاهرهٔ نبویه است که رد وقبول اعمال وصحت اقوال وافعال عباد بآن از یکدیکر امتیاز می یابد وکویند که درین وقت از جانب الهی ندائی برآید که خلایق بتمام بشنوند که انا الملک انا الدیان لا یجاوزنی ظلم ظالم فان جاوزنی فانا الظالم وبعد از آن میانهٔ بهایم وحیوانات ووحوش وطیور محاکمه نماید وچون آن فیصل یابد تمامی بامر الهی بمیرند وخاک شوند وامر شود که لوح محفوظ حاضر شود واول مرتبه میانهٔ نوح وامت وی پرسش نموده ایشان انکار تبلیغ نوح نمایند وچون کواه از نوح طلب نمایند بآنکه تبلیغ نموده او بحضرت پیغمبر وامت او توسل نماید وچون پیغمبر صلی الله علیه وآله بر طبق وجعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا تصدیق قول نوح نماید وقوم نوح تعجب نموده کویند که زمان ما بر زمان تو سابق است حضرت فرماید که حق سبحانه فرموده که انا ارسلنا نوحا الی قومه وبعد از آن قوم

نوح را تمامی بی وزن اعمال وحساب وکتاب بدوزخ فرستند وجمیع انبیای سابقین معامله ایشان وقوم ایشان این چنین انقضا یابد وچون نوبت بسید الکونین برسد وامت آنحضرت را انکار نمایند ومتقیان بسرور وعاصیان خجلت زده سر در پیش انداخته منادی ندای وامتازوا الیوم ایها المجرمون بکوش ایشان رساند وبعد از آن از جانب الهی کتابی ظاهر کردد که احاطه مشرق ومغرب نموده باشد واعمال خلایق تمامی در انجا مکتوب شده از صغیره وکبیره چنانچه فرموده که ووضع الکتاب فتری المجرمین مشفقین مما فیه ویقولون یا ویلتنا ما لهذا الکتاب لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصیها وجمعی که بر صراط کذرند شخصی صد سال وشخصی بیشتر وشخصی هزار سال علی اختلاف الایمان ولوازمها وغزالی روایت میکند که وحکی فی المظالم العارف انه یؤتی به الی الله تعالی فیخرج علیه المظالم ویتعلق به المظلوم فیقول له الله ایها المظلوم فوق راسک فاذا بقصر عظیم تجری فیه الانهار فیقول ما هذا یا رب فیقول انه المبیع فاشتروه منی فیقول له ما معی من شیء ادفعه لک فیه فیقول ان ترکت مظلمة اخیک فالقصر لک فیقول قد فعلت یا رب وهکذا یفعل الله تعالی للظالمین الاوابین وهو قوله تعالی انه کان للاوابین غفورا والاواب هو الذی اقلع من الذنب فلم یعد الیه ابدا وقد سمی به داود علیه السلم واز کناهی که از وی سر زده بوده پوشش آن توجه شود قضیه خوشت وبعد از آن عطیات ونوازشات ربانیه اجرت بی اندازه جمعی که در دنیا مکفوف بوده اعمی یا اعمش یا بنوع دیکر از انواع کوری یا بی نوری چشم آزرده بوده در دنیا از دیدن رنکین دیدهٔ آرزو از دیدن ماسوی ممنوع کشته از تلذذات صوریه جسمانیه راه دین بدیدهٔ ظاهر بسته باشند ومرویست که حق سبحانه از عین عنایت وتفضل الهی کوید که من ازین جماعت شرمنده ام وبعد از آن شعیب علیه السلم را سردار آنجماعت کردانیده از ملائکه نور آنمقدار که بحساب در نیاید ایشانرا همراه کردانیده وبنوعی زیب وزینت داده متوجه بهشت کرداند که اولین وآخرین هنکامه محشر را سبب تعجب وتحیر کردد وبر صراط چون برق جهنده کذر نموده محسود یعنی لمحهٔ معبود تمامی حاضرین آن صحرای بی منتهای محشر کردند وبعد از آن منادی ندای مرحمت وعنایت طایفهٔ مجذومین واهل امراض مودیه را طلب نموده وسرداری حضرت ایوب م باعزاز واحترام مقیم دار السلم کرداند وبعد از آن جوانان صالح که در اوایل زندکی که ایام جهل وغرور واستیلای شهوات نفسانی ومیل تلذذات جسمانی واوان غفلت از موجبات مؤاخذات رب السماء والارض خود را از مخالفت رضای الهی باز داشته واز آنچه مادهٔ مؤاخذهٔ ربانیه است تعفف نموده باشند ایشانرا بسرداری یوسف وبعطیات وصلات واصطناعات سبحانی روانه بهشت نمایند وبعد از آن دوستان خدا را طلب نمایند وعلی زرد جهت ایشان

تعیین نموده باسباب تعظیم وتکریم واختصاص درگاه ربانی وامتیازات کافهٔ اصحاب موقف ایشانرا متعین
وممتاز کرداند ومعلوم است ومکتوب نیز کردیده که درجات منتهاء محبت ومحبوبیت بارگاه
احدیت باعتراف دوست ودشمن وموافق ومنافق مخصوص سرکردهٔ سلسلهٔ محبین ومحبوبین رب العالمین
امیرالمؤمنین علی صلوات الله علیه بوده دیگری در آن معرکه وهنگامهٔ جناح وپروانه وقدرت ارتقا
بمعارج آن قسم از اعزاز درگاه بی نیاز داشته بر طبق کلام صدق انتظام لا یوفی الی الطیر که منقول
قول آنحضرت است یارای مماثلت ومشابهت نداشته غرفهٔ رفیعه وشرفهٔ منیعه محرمیت در
نهانخانهٔ اسرار احدیت مخصوص ذات احدی الصفات آن مظهر تجلیات انوار ذات وصفات است
وصفات است ودر کتب ورسایل غزالی مذکور است وصفة المتحابین فی الله صبر وحلم وعلم
لا یسخط ولا یرضی بشیء من الاحوال الدنیویة کابی تراب امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله
علیه واله وبعد از آن گریه کنند گاه از خوف وخشیت پروردگار ری را طلب نموده قطرات عبرات
ودموع مخدره بر صفحات وجنات آنجماعت را با دماء شهداء ومداد علما سنجیده ودموع ایشان
بر این امرین مذکورین رجحان یافته ورایتی مشتمله بر الوان مختلفه برداری نوح ع را جهت ایشان نصب
نمایند وسبب اختلاف الوان از مادهٔ اختلاف گریهٔ ایشانست که گاهی از بیم وگاهی از امید وگاهی
از جهت طمع در توجهات وعنایات ربانی وگاهی بواسطهٔ ندامت وپشیمانی از اوضاع سابقه
وغیرها است وبعد از آن میانهٔ خون شهدا ومداد علما طالب تمیز بوده خون شهدا رجحان یابد وجهت
ایشان رایتی زرد زعفرانی برداری یحیی ع مقرر دارند وعلما گویند رجحان خون شهدا بواسطهٔ
آن بوده که بنا بر علم بحقیقت امور مقاتله نموده اند وبنا برین باید که صف علما مقدم باشد ومنکر آن
که حق تع درین مرتبه بوجهی متوجه اعظام واکرام علما گردد که تعبیر از آن حالت بخنده نموده اند و
در آن وقت خطاب بعلما نموده فرماید که شما را نزد من عزت ومنزلت مثل انبیای بنی اسرائیل بوده
شفاعت شما نیز درباره مردم بمحل قبول موصول است وبعد از آن جهت هر فرد از افراد علما فرشته
مقرر شود که منادی ندا نموده اهل موقف را از شفاعت نمودن علما خبر نماید تا هر که حاجتی
از او بر آورده یا اطعام وی نموده واگرچه لقمهٔ باشد ویا جرعهٔ آبی او را چشانیده باشد یا حقی
خدمتی وانعامی واحسانی بر آن شخص عالم باشد در شفاعت وی داخل کردیده بمحل مغفرت
مکلفی کردد ودر روایت است که اول ما یشفع المرسلون ثم النبیون ثم العلماء اما در محل خود
ذکر شده که این درجه اختصاص بعلمای ربانی واهل عدل وانصاف وزمرهٔ مجتبین مجتنبین
از جور واعتساف وعاملین بطریق دقیق نبوی وذریت طاهره وعمل کننده کان بقوانین دین

سید

سید المرسلین است بوجهی که ستون دین وملت واسطوانهٔ شریعت وطریقت بوده از آلودگی بهر کینت
وریا وبرا ومضایقه چون وچرا در امور حقه وحقیقت محترز بوده ودامن محبت روزگار روشنفت
بشمار بر میان اصطبار واجتبار راستوار کردانیده ومسالک مجاهدات وی بتحقیق مراسم دین داری
وپرهیزکاری بامور اعتباریه دینیه آلوده نساخته وجوهر گرانمایهٔ علم ودانش را بلوث حقد و
حسد وکینه وعداوت در امور فانیه بی اعتبار نینداخته وعمامهٔ معالم دینیه را از ضمیمهٔ قلنسوه
کبر وخود بینی وتجبر وتجمر اهل ایمان ومتابعت هوای نفس در تحصیل مستلذات جسمانی و
تنعمات نشاء عنصری وتجمیل وتکفیر غیر مستحقین وغیر موصوفین بوصفین مذکورین گران نساخته
وکسای معرفت وعبای عبادات را بپرایه آرزوی جاه وریاست واعتبار واشتهار تفوق
باقران وامثال وتعمق تمام در تزیین کلام وادراک دنیا واظهار کمال خود در لباس اثبات جهل
ونقصان بدیگری نداده حرکات وسکنات واقوال وافعالش لله تعالی بوده مواد محن دنیویه
در جهات مجاهدات عالم عنصریه را ذریعهٔ استحصال مقامات قرب الهی دانسته راکب مراکب الذین
جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا کردد ودر مقام تفاصیل احوال این طایفهٔ عظیمه واختلاف
اوضاع ایشان در نشاء اخرویه از گنجایش اوراق این رساله بیرون بوده اگر عمر وفا کند بتحریر تفاصیل
آن خواهد پرداخت انشاء الله تعالی بشارة در مناقب ابن مردویه ودیگر رسایل ذکر یافته
از طریق اهل خلاف که روزی حضرت رسالت ص بجانب امیرالمؤمنین علی علیه السلم توجه نموده
آثار بهجت وسرور از آنحضرت در جبینه ظهور داشت وچون حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلم از سبب
حصول آن استفسار نمود پیغمبر ص فرمود که یا علی درین ساعت جبرئیل ع نزول نموده وبه
بشارت عظیمه خاطر مرا استبشار داد مضمون آنکه روز قیامت چون صفوف محشر درست شود
حق سبحانه کلید بهشت ودوزخ نزد من فرستاده امر نماید که تسلیم تو نمایم وبنابرین مفاتیح جنت
ونار در دست تو وصاحب اختیار آن روز توئی تا هر که را اراده کنی بدوزخ فرستی وهر کرا خواهی به
بهشت روانه کردانی وظاهرا ابن ابی الحدید باینمعنی اشاره نموده شعر والیه فی یوم المعاد مآبنا
وهو الملاذ غدا والمفزع وموافق اینست روایتی که در غایة المط ذکر شده در باب وجه
تسمیه آنحضرت بامیر نحل بنا بر مشابهت آنحضرت درین که بر صراط ایستاده واز هر که استشمام
رایحه طیبه مودت خود نموده به بهشت عنایت فرماید که هذا لی واو را اشاره بجهنم نموده که
وهذا لک ووجه مشابهت اینست که مشهور ومقرر گشته که مکس عسل را امیری وسرداری

ب ح

است که شبانگاه بر درگذار ایستاده هر کدام که از آنها که رایحه منتنه از وی ظاهر شود نگذارد
که داخل کردد وهر که برخلاف آن باشد بدخول وی اشاره نماید ودر کتاب بشارات مسطور
است که شخصی از قبیله همدان دامن آنحضرت کرفته بخضوع تمام میگفت یا امیرالمؤمنین کلمهٔ
جامعه میخواهم که موجب خوشحالی دنیا وآخرت من بوده از شنیدن آن مسرور شوم حضرت
او را باین بشارت مسرور ساخته که روز قیامت شیعیان خود را بحوض کوثر راه نمایی نموده
ایشانرا سیراب کردانم وایشان باخاطر جمع وروهای سفید از آسیب آن روز ایمن باشند
ودشمنان در آن روز تشنه وجگر سوخته وروی سیاه سرگشته وحیران در صفت مجرمان
وگناهکاران باشند ودر آخر این کلمات فرموده که الا وان شیعتی تنادیهم الملائکة من
انتم فیقولون نحن العلویون فیقال لهم انتم آمنون ادخلوا الجنة مع من کنتم توالون حاصل
آنکه در روز قیامت ملائکه از شیعیان خاندان ولایت پرسند که شما چه کسانید ایشان
گویند ما علویونیم یعنی جمعی که منسوبیم به امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب وبعد از شنیدن این
مضمون مستبشر کردند که امن وامان واطمینان یافته همراهی که تولا ایشان نموده با محکم
که عبارت از چهارده معصوم مطهر است داخل بهشت کردند واز این قبیل است روایت مشهوره
مکتوبه در کتب ورسایل طرفین بدین وجه که اذا کان یوم القیمة نادی مناد یا اهل الموقف هذا
امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب ع خلیفة الله فی ارضه وحجته علی عباده فمن تعلق بحبه فی الدنیا
فلیتعلق به الیوم الا ومن ائتم بامام فلیتبعه الیوم ولیذهب الی حیث یذهب مضمون آنکه روز
قیامت منادی ندا کند که ای اهل محشر اینست امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب خلیفهٔ خدا
در روی زمین وحجت رب العالمین بر بندگان او پس هر که در دنیا تشبث بمحبت او نموده
باشد که امروز نیز بوی توسل نماید وبعد از مضمون این عبارت تاکید آن بدین وجه نمایند
که هر که شخصی را امام خود دانسته در دنیا پس باید که درین روز تابع امام خود باشد
واین کنایه است از این که هر کس امام وی از دوزخ باشد او نیز از اهل دوزخ باشد وهر که
امام وی مقیم بهشت باشد او نیز آنجا اقامت نماید وظاهرا مدلول کریمه یوم ندعوا کل
اناس بامامهم اشاره بهمین است ولله الحمد که بهشت ودوزخ وصراط ومیزان وحوض
کوثر وتمامی مواقف صحرای محشر در دست امام وامیر ومقدم وپیشوا وصاحب اختیار
وپناه دین ودنیا وامید امروز وفردا امیرالمؤمنین وامام المتقین مرتضی علی علیه السلم است

وچون

وچون رفاقت ومعیت شیعهٔ امیرالمؤمنین علی ع در روز جزا به آن حامل لوا شهادت خدا ومصطفی
ثابت ومحقق است وآنحضرت صراط مستقیم ومنجی از عذاب الیم وحاکم وامیر وامام اوامر ونواهی در
امور کافهٔ مکلفین است پس شیعیان ومحبان ومنتسبان آن دودمان ملایک مکان وسرور نعمت
وعزت ومقام امنیت وفراغت ومسند نجات از موجبات مواخذات دنیا وآخرت متمکن بوده
مقیم مقام امن وامان ومخصوص بنعیم جاه داشته اند امثال صحیحات حقایق آیات کتاب مشارق بروم
ارقام صدق انتظام تحقیقات علیه وتنبیهات بهیه وواردات غیبیه وبشارات عظیمه واشارات
نجیبه مشتمله بذکر نظری از امور متعلقه باثبات اختیار آنحضرت در یوم النشور است و
تنقیح این مطلب بر این قاعده متبین کشته که چون ولایت مطلقه مقتضی احاطهٔ علم ولی
بجمیع معلومات وقدرت وی بجمیع مقدورات میباشد پس حکم ولی نیز مخصوص زمانی دون زمانی
ومکانی غیر مکانی یا مخصوص دنیا بغیر آخرت نبوده شامل جمیع ازمنه ودهور ومحیط تمامی اوقات
وساعات وایام وشهور دنیا وآخرت است از بدایت ونهایت زیرا که ولایت امریست الهی
وعطیتی ربانی که ولی بآن اختصاص پذیرفته تا روز قیامت ودر روز قیامت نیز از قبیل احکام
ادیان وشرایع وملل نیست که منسوخ ومنقضی کردد بلکه عمدیست از جانب خدا بر بنده که
قبل از اکتسای مخلوقات بکسای وجود بشری وهیکل عنصری بنده از بندگان از عوالم
نورانیه بتفویض آن اختصاص یافته تا معلوم شود که وجود مکلف وزمان تکلیف را در آن
مدخلی نبوده نیابتی هست عامه من الله تعالی در دارین ونشاتین وصاحب کتاب میگوید
که کلام امام جعفر صادق ع اشاره باین معنی است که سبحان من خلق السموات والارض
وما سکن فی اللیل والنهار بمحمد وال محمد زیرا که لازم تخصیص وتملیک مفید آنست که دنیا
وآخرت جهت ایشان خلق شده وبایشان اختصاص یافته منفرد من غیر مشارکت ولا منازع
زیرا که تمامی مخلوقات عبد آل محمد ومملوک ایشانند غلامان وحمالک مشاعر ومسایل سادات
ومالکان رقبات ایشان بوده ونباشد چه ایشان اولیای خدا ونواب خلافت وخواص
حضرت ربوبیت ومهبط آیات ومعدن کمالات ومحیط رجال معجزات اند وبنابرین ملک
دنیا وآخرت ومالک آن بوده وعبارات صحیحات منسوبات بایشان مثل کلمات سابقه
وکلام صدق انتظام سبحان من یملکها بمحمد وال محمد وشیعتهم اشاره بمضامین مسطوره
است وچون مرجحی ومخصصی که ترجیح وتخصیص دنیا داده امر آخرت بمقتضای آن خارج
کرده ظهوری ندارد پس تخصیص آن نظر بدارین منزلتین مذکورتین منظور بوده ملک دنیا وآخرت
در انواع مخلوقات علی الاجمال والتفصیل بوده ع

ومالك آن بوده وعبارت مصححات منسوبات بايشان مثل كلمات سابقه وكلام معجز نظام جعلها
من مليكها بمحمد وآل محمد وشيعتهم اشاره بمضامين مسطوره است وچون مرجح ومخصصي كه ترجيح
وتخصيص دنيا داده امر آخرت بمقتضاي آن خارج كردد وظهوري نمايد پس تخصيص آن نظر بآن
مترتبين منظور بوده ملك دنيا وآخرت باختصاص الهي مخصوص برتبت مطهر است وجه ديگر آنست
كه كتاب خدا وعترت مصطفى بفرموده نبيه وتصريح بني العدي حبلان ممدودان متصلاند پس
چنانچه تصديق بكتاب وهمچنين هر جزو از اجزا وهر كلمه از كلمات آن بر جميع مكلفين واجب باشد
بايد كه نسبت بعترت طاهره نيز چنين بوده اگر حرفي از حروف ايشان يا حديثي از احاديث ايشان
انكار نمايد يا شك كند در جزوي از صفات ايشان كه نظر بقوانين عقليه عظيم نمايد منكر
شود بمنزله انكار جميع حالات وكمالات بوده ومستلزم انكار خدا كرديده ودر رجه كفره داخل
كردد پس ثابت شد كه آل محمد ص سادات اهل جنت ومالك دنيا وآخرت ومختار من جميع الوجوه در امور
امت ورعيت بوده حاكم يوم الدين ومالك ووالي يوم الدين بامر رب العالمين اند وشكي نيست كه
كسي از اهل عقل وايمان را اعتقاد آن نيست كه ايشان لذاته حاكم ومالك وملك وصاحب
اختيار محشرند وبنابراين اعتقاد بحصول اوصاف مذكوره در ايشان بتفويض الهي وتصديق
رسالت پناهي مزيد محبت وقوت ايمان بوده في الجمله موجب غنا ساني وعلم به بعضي از خصائص
ومزاياي ايشانست كه مضمون كتاب وسنت بوصفيه عقيده خالصه ارتسام پذيرفت وچون
آيه شريفه فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها بقول مفسرين ومحدثين عبارت از ولايت
آن وآلا رتبتا است پس بايد كه بشهادت آيه انفصام نيافته بلكه ممدود من الازل الى
الابد بوده مالك دنيا وآخرت وحاكم على الاطلاق روز قيامت اند ودليل صحت مدعا از آيه
شريفه قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير صاحب
كتاب ميكويد كه اين آيت دليلي واضح وبرهاني بيّن است بر ولايت وامامت امير المؤمنين علي
عليه ونيابت او از جانب الهي در روز قيامت وتفويض امر امت بنوعي كه در دنيا مخصوص شده
بود در آخرت نيز مخصوص است وبعد از وجوه حسنه كه ذكر آن مستدعي طول كلام است
ميكويد كه قال علي بن ابراهيم في تفسيره احكم الحاكمين يوم القيمة امير المؤمنين هذا مقام امير المؤمنين من الله
العزيز الحكيم لمن عرف الله وعرف رسوله ووليه فان ولي الله قوله الحق والا لما كان وليا لله وقوله
وله الملك الا مامة والولاية وقوله يوم ينفخ في الصور يعني انه امير المؤمنين مالك يوم الدين
القيمة وواليه وحاكمه يوم القيمة يوم الدين بنص الكتاب المبين نصا جليا وبرهانا مليا ومقاما

عليا

عليا وقوله عالم الغيب والشهادة سبحانه عالم الغيب والشهادة والولي بوجه المحفوظ الذي حفظه
الله منه بعلم كل شيء وجعله كتابه المبين وقوله وهو الحكيم الخبير لان الله سبحانه حكمه لوليه
قايم مقامه اي مقام ارب الحكم العدل يجب ان يكون حاكما عادلا عالما فهو الحاكم في ذلك اليوم
الخبير بما في صحايف العباد يوم المعاد عبارات مذكوره وكثيري از آيات بينات وروايات
صحيحة الدلالات كه در كتب مذكوره نوشته شده وديكر براهين معتبره مصححه ضمنيه آن
كشته بدلالت واضحه كه اخبار روز جزا وتقسيم جنت ولظى بان ولي والا وعلي اعلى تعلق
يافته مالك الملك ذي الجلال والاكرام تفويض امور مذكوره بآن مؤسس اساس ايمان واسلام
نموده ختم وتفصيل چون ثابت شد بعبارات ودلالات مختلفه كه فرقه ناجيه زمره اثني عشريه
است واين نيز وضوح يافت كه غرض از نجات عدم دخول نار است وليكن صاحب كبيره كه توفيق
توبه نيافته بصرافت غفلت وتمادي ايام خطيئت ومعصيت باقي مانده تكيه بر بستر غرور
وعدم مبالات از مؤاخذات يوم النشور نموده باشد اورا در وقت نزع وقبر وسؤال منكر
ونكير محنت بسيار وعذاب وعقاب بيشمار بايد كشيد تا كفاره معاصي شده الا واقعه
برازخ نازل منزله عقاب وعذاب جهنم كردد واز اينجاست كه در روايات مذكور است كه در
وقت نزع چهار فرشته بقبض روح بيمار مشغول شوند يكي از ايشان نزع روح از پاي راست
ويكي از پاي چپ ويكي از دست راست ويكي از دست چپ نزع نمايند ومحتضر را چنان نمايد كه
مكو شكم وي مملو از خار بسيار واشوالک واصل وريشه در خار است ونوزه حدت وشدت
بيرون مي آورند وچنان نمايد كه آسمان بر زمين منطبق كشته ووي در ميانه آسمان وزمين
محكم شده ودرهم كرفته وعلاج ندارد ودر روايت است كه يك سكره واحده از سكرات موت سختتر
نمايد از سيصد ضرب شمشير وگاه باشد كه فرشته بيمار را حربه زند كه آب داده باشد
آن حربه را بزهراب آتشين ومذكور است كه در وقت نزع شياطين بصورت خويشان و
نزديكان وپدر ومادر وغيرها كه مرده باشند در آمده بر بالين ميت وكويند كه يا فلان
مادر وقت مردن بودين موسى رفتيم وطريق حق آنست در بين ارميا الغر نمايند كه شايد اورا
از اسلام بكفر آورند ومنقول است كه مقصود از آيه ربنا لا تزغ قلوبنا اينست كه لا تزغ قلوبنا
وقت الموت ومذكور است كه هر كرا رحمت الهي شامل حال شود جبرئيل در آن وقت نزول نموده
كويد كه يا فلان منم جبرئيل واين جماعت كه تو را بدين وملت باطل ترغيب مي نمايند شياطين
اند وتو دين اسلام ترک مكني وبر ملت وشريعت محمدي ختم كني ودر آن حالت آن مسكين

ختم وتفصيل

حيران شده دل از جان برداشته از نشاط اين كلمه خندان كردد ومذكور است كه از علامات شقاوت
ميت آنست كه در وقت نزع آب از دهان وي روان كردد ولبهاي او برنگ شده واو بخته
وچهره اش سياه وچشمهاي سفيد كردد وعكس اين علامت اهل سعادتست وچون منزل
ومأواي اورا بهشت بوي نمايند از اين جهت خندان وخوشحال جان تسليم نمايد ومرويست
كه چون اهل سعادت نزع روح شود ملك الموت روح ويرا تسليم نمايد بدو فرشته كه
موكل بوا مرمذكور اند از اد روصله حرير بپيچيده از آسمانها كذرانند واهل هر آسمان اورا
ستايش نموده چون بسدرة المنتهى منتهي كردد سكان آن مكان عليين ايشان كويند كه
اهلا وسهلا كان عمله صالحا ومخلصا لله عز وجل وبعد از آن حجابها كه بر عرش مجيد منصوبست
مرتفع كردد وحجب مذكوره هشتاد سرادقست بر هر سرادقي هشتاد هزار شرافه ودر هر
شرافه قمري نوراني شفافي كه تسبيح وتهليل آفريدكار نمايند ورواياتست كه يكي از زهاد
وفقهاي زمان خود چون رحلت نمود بعضي از نزديكان وشاكردان اورا در خواب ديد
واز وا استعلام احوال وي نمود در جواب شنيد كه كفت چون مرا در مقام معاتبه ومخاطبه
جاي دادند افعال صادره ايام دنيويه مرا برمن شمردند در جواب كفتم كه خداوندا
مرا از تو اميد نه باين بود كه شرمنده وخجلت زده كرداني زيرا كه جمعي كثير از راويان صحيح
القول از جبرئيل نقل مينمودند كه تو فرموده كه مرا حيا مانع ميشود كه معذب كردانم
بنده را كه محاسن وي در اسلام سفيد شده باشد جواب شنيدم كه يا فلان راست
كفتي تو وراست كفتند اهل روايت تمامي وراست كفت جبرئيل وراست ميكويم من ومرا
مژده مغفرت داده بمحل اقامت اشاره فرمودند ومرويست كه ارواح فجار را بالجهني وخواري
وعنف وآزار بسيار نزع نموده ملك الموت كويد كه بيرون آي اي نفس خبيثه از جسد خبيث
وچون عزرائيل قبض روح وي نمايد ودرهمان لحظه بزبانيه دوزخ بسپارد وزبانيه
مذكوره در نهايت قبح ورايحه منتنه وبا ايشان پلاسي درشت متعفن وروح منزع را
در آن بپيچيده ووي متصور بصورت شخص انساني كردد وبجثه وهيات ملحظي وبهر طبقه
از طبقات آسمانها چون عبور نمايد طعن ولعن وشتم نموده بزبانيه دوزخ منتهي كردد ومنقول
است از ابن مسعود از حضرت ص كه چون ميت را بقبر در آورند فرشته ايست اسم وي رومان
بقبر وي در آيد وبميت كويد كه اعمال خود را بنويس وي كويد كه كاغذ ومركب نيست رومان

كويد

كويد كه كاغذ ومركب نيست كفن تو بمنزله كاغذ ومركب تو رطوبتي كه با تست وقلم تو انكشتان
تو است وپاره از كفن وي قطع كند وبعد از آن فرشته قطعه كفن به پيچد آن پاره كفن كه
نوشته شده ودر كردن او آويزد وبعد از خبر دادن از احوال ميت بدين وجه آيت
خواند وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ودو فرشته در قبر وي در آيند سياه ومهيب
وزمين را بدندان شكافند وموي سر ايشان در زمين كشند هر كدام از ايشان را
دندانها باشد مثل برق جهنده وبدست هر يك از ايشان كرزي از آهن كه اگر
جنيان وآدميان مجتمع شوند بر نتوانند داشت واگر يك ضرب از آن بر كوه عظيمي واقع
شود از يكديگر پاشيده بخاك برابر كردد ودر سوراخ بيني ميت در آيند وزنده كردد و
غزالي ميكويد كه چون زنده شود يعني از سر تا سينه بر وصفي كه جان در وقت نزع رسيده
بود ودر اين وقت ملكين حاضر شده وبه تعنيف وتشديد تمام ميت را مخاطب ساخته
از خدا وپيغمبر وامام وكتاب وقبله از وسؤال نمايند ووي در جواب كويد كه من وكلكما
علي ومن ارسلكما الي وغير از علماي راسخين ديكر اين كلمه نتوانند كفت قبر را بروي
وسيع كردانيده دري از بهشت بروي بكشايند وقبر را بصورت قبه رفيعه در غايت
نزهت وصفا مروح كردانند وقبر را از نور ملالا مال واعمال صالحه اورا بصورتي كه مطلوب
ومحبوب وي باشد مصور كردانند تا مونس وي بوده وحشت وتنهايي از وي بر
طرف شود وبهمين نهج در اوقات اقامت قبر با وي سلوك نمايند تا قيام الساعة
اما حال مؤمني كه از وي اعمال نيك صورت يافته باشد وليكن از تلذذات علم وعرفان
ذائقه ادراكش محروم بوده از چاشني ندامت بيمانه اسرار ملكوتي حرمان وخسران
يافته باشد قبل از آنكه رومان داخل قبر شود اعمال صالحه اورا بصورت حسنه مرغوبه
مصور كردانيده وبا وي متكلم كشته اورا از آمدن منكر ونكير مخبر سازد وبعد از دخول
ايشان وسؤال وجواب بوجه صواب وتوسيع قبر وافراش وي وساير امور مذكوره
دري از جانب يسار بهشت بكشايند كه حيات وعقارب وسلاسل واغلال وجحيم
وزقوم وغيرها كه جهت اصحاب عصيان مرتب شده بوي نمايند واين صورت سبب
دهشت وي كشته مبتلا ئي كردد ومنكر ونكير اورا خوشدل ساخته كويند كه آنچه
در آينه ملاحظه تو مصور كرديده كشت جهة تو تمهيد يافته بود وبواسطه توبه د

اعمال صالحه حق سبحانه و تعالی تبدیل آن موضع بموضعی در بهشت نموده و دو بابش بر همین خواب‌آلوده
و آن در بسیار را از قبر مسدود ساخته در از جانب یمین او به بهشت بکشایند و روانه کردند
و هر کرا عقیده فاسده باشد او را بکفتن نام خدا و نام رسول قدرت نمانده ضربتی بر زنند
که قبرش از آتش مملو شود و بعد از آن اطفای آن نایره داده دیگر باره به تجدید اشتعال نماید
و مرویست که اعمال طالحه او را بصورت بچه خوک مصور کردانند تا او را در قبر معذب داشته
باشد و امّا احوال مجرمه العیاذ بالله بنوعی است که چون از خدا و پیغمبر مسئول شوند اعتراف
به ناشناختن و قلت معرفت نموده هر کدام از ملکین کرزی در دست داشته باشند
بر و فرود آورند بنوعی که او بطبقه هفتمین زمین واصل کردد و باز زمین قوت نموده
او را بالا آورد و دیگر باره کرزها فرود آرند تا هفت مرتبه بعد از آن اعمال وی را بصورت
سکی سازند تا مصاحب وی در قبر بوده باین عذاب معذب کردد و این قسم از عقوبت
مخصوص زمره خوارج و نواصب و دشمنان دودمان خلافت و امامت است که از جهة
عذاب و عقاب و شدت سؤال و جواب و غیرها من اسباب المؤاخذات باشند و مقامات
کفره و مشرکین کرفتار باشند و درین باب روایات و حکایات و امور خارجه از طوق طاقت
بشری زیاده از اندازه است و ذکر آن موجب تفرقه حواس و وسیله حصول هول و هراس
است امّا اعتقاد در ثبوت لوح و قلم بر وجهیست که در وجود و تحقق او در خارج شبهه‌ای
نیست و این که زنادقه نسبت دهند که امریست که بزبان جاری کشته و حقیقتی ندارد
و مثل رؤس شیاطین که در قرآن واقعست مخصوص جهل والحادست و نزد اهل اسلام
از امور محققه است لیکن حقیقت وی مختلف فیها است نزد بعضی عبارت از لوح
محفوظ است که جمیع امور ممکنه و متخیله باسرها من الازل الی الابد مرقومست و نزد بعضی
ارباب کشف مراد از آن نور وجود نبی و ولی است که منشأ انتزاع جمیع مخلوقات ممکنه
است و ابن بابویه رحمه الله را اعتقاد آنست که لوح و قلم عبارت از دو فرشته است
که آثار قدرت الهی را ایشان پیش از سایر افراد ملائکه است و دیگر معانی کفته شده
که ذکر آن موجب طول کلام است امّا کرسی نزد اصحاب کشف و بعضی اهل تفسیر و حدیث
عبارت از جوهری است شفاف نورانی شعشعانی که جمیع طبقات زمین و آسمان
و عرش و غیره نسبت بعظمت و عجایب خلقت وی از قبیل حلقه‌ایست که در صحرای بی‌پایان

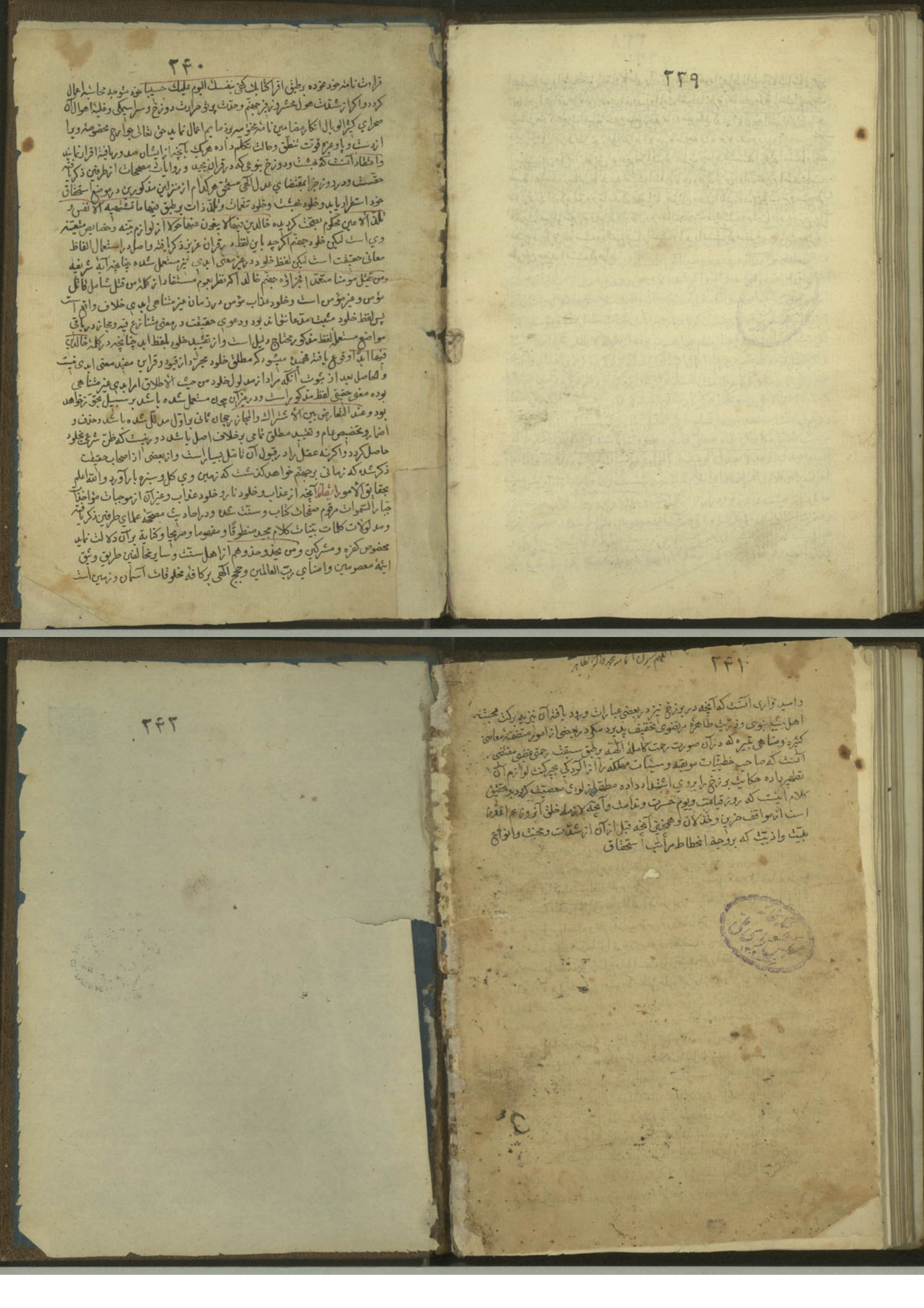
افتاده باشد و ابن بابویه را زعم اینست که کرسی عبارت از ظرفی است که احاطه جمیع مخلوقات
نموده طبقات آسمان و زمین و مخلوقات علوی و سفلی و عرش عظیم و آنچه بدایره مخلوقیت
در آمده تمامی مظروف وی است و نزد بعضی از محققین عبارت از علم است بنابر روایت
منقوله از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم است که در تفسیر وسع کرسیه السموات والارض
فرمود یعنی وسع علمه السموات والارض و در حقیقت عرش نیز مخالفت تمام میان اقوال علما واقع
است بعضی کویند جوهریست مشتمل بر جمیع الوان مختلفه و کیفیت خلقت و حقیقت معنی
الرحمن علی العرش استوی چون محل لغزش اقدام عقاید خالص مرتبه لب فرو بستن و به بعضی از
صفات وی اکتفا نمودن اولیست پس بر عرش هزار ستونست و از هر ستون بستونی دیگر
نیز هزار ساله راه است انتظام یافته و از مسافت طول و عرض نیز همچنین و زیاده از این نیز کفته
اند و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم وقتی که از و سؤال از حقیقت الرحمن علی العرش استوی
شده در جواب فرموده که یعنی استوی من کل شیء فلیس شیء اقرب الیه من شیء و یک هزار زمان
حمله عرش را هشت چشم است چنانچه در اخبار واقعست و هر چشمی برابر تمام دنیا و هر یک از
ملائکه ثمانیه طلب رزق نوعی از انواع مخلوقات نمایند یکی بصورت بنی آدم جهة ایشان
استرزاق نماید و یکی بصورت ثور جهة بهایم طلب رزق نماید و یکی بصورت شیر جهة
سباع و یکی بصورت خروس از جهة طیور طالب رزق باشد و ابن بابویه میکوید که فهم
الیوم هؤلاء الاربعة فاذا کان یوم القیمة صاروا ثمانیة و بعضی کویند مراد از عرش علمیست
و در بی‌صورت از سلسله اولین چهار کس نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و از زمره آخرین محمد
و علی و فاطمه و حسنین علیهم الصلوة والسلم حامل آن باشند و مذکور است که عرش مجید
باین عظمت و ثقل خلقت در واقعه کربلا بلرزش افتاد و تا چهل روز مرتعش بود و چون کریه
میکرد و دیگر وقت که العیاذ بالله شخصی متوجه لواطه کردد عرش بحرکت آمده نزدیک باشد
که خلل در بنای این قبه نیلکون واقع شود و امّا اعتقاد در باب رجعت حضرات ائمه طاهرین
صلوات الله علیهم اجمعین در وقت ظهور صاحب الزمان امریست که عقل ابایی از آن ندارد
و در اخبار و آثار و روایات داله بر تحقق آن ذکر یافته و در بعضی از عبارات زیارات حضرات
ائمه معصومین خصوصا زیارت مخصصه بایام رجب که در جمیع اماکن مقدسه که من حیث
الاستحباب آن عبارت زیارت باید نمود مشتمل است بر ذکر رجعت باین کلمه که اللهم
ارزقنی العود فی کرتهم والحشر فی زمرتهم و مشهور است که ابوحنیفه از مؤمن طاق از

از حقیقت رجعت و اعتقاد وی بصحت وقوع آن سؤال نمود و او صحیفه سؤال السایل را باذعان و
قبول قضیه مذکوره مرقوم صدق و یقین کردانید و ابوحنیفه ملعون بر نهج استهزا کفت که هزار
دینار بصیغه قرض از تو میخواهم که در اوقات مراجعت ادا نمایم مؤمن طاق در مقابل مطایبه وی
صفحه صحیفه کامله خلوص عقیده صافیه را باین معنی تصویر نموده که رجوع اعادی و اهل انکار خاندان
سید الابرار هر یک بصورتی از صور بهایم و حیوانات صورت رجعت خواهد یافت و محتمل است
که رجعت تو بصورت بوزینه وقوع پذیرد و بنابرین اکر تو راضی باشی که در وقت تبدیل
صورت از عهده ادای دین مذکور بتلبیه بیرون توانی آمد مضایقه نیست لیکن بی وجود ضامن
صورت پذیر نیست و ایضا زیارت جامعه جمیع ائمه علیهم السلم که در تهذیب الاحکام ذکر
یافته که آن نیز مشتمل بر ذکر حکایت رجعت بوده درین باب روایات بسیار است والعلم
عندالله تعالی و اعتقاد در وعد و وعید الهی آنست که از دخول بهشت و نعیم و حور و غلمان و
امثال آن از اقسام نعمات قرانیه واقع شده تمامی حق و صدق است و ایصال آن بمستحقین
از امور محققه ربانیه است و امّا دخول دوزخ و عذاب الیم و سلاسل و اغلال و امثال آن
از اقسام نقمات مواد قهر و غضب که باعتبار عموم آیات بینات شامل فساق مؤمنین است
اکر نسبت بایشان وقوع یابد از مقام عدل محسوب بوده از مقوله لا یظلم ربک احدا است
و اکر تفضل نموده قلم عفو بر جریده اعمال ایشان کشد آن نیز از کرم و ترحم و احسان و امتنان
دور نمی نماید رباعی کر کوهر طاعتت نسفتم هرکز * و رکرد کنه ز رخ نرفتم هرکز * نومید نیم ز بارکاه
کرمت * زانی که یکی را دو نکفتم هرکز * و معلوم است که تجاوز از سیئات از کریم بی‌صنعت
و رحیم بی منت مستبعد نبوده اتساع طریق تفضل زیاده از آن است که ازدحام سالکین
موجب تضییق مکان کردیده بعضی خارج و بعضی داخل باشند و شیخ محیی الدین میکوید که
الثناء بصدق الوعد لا بصدق الوعید بل بالتجاوز عن السیئات مع التوعد علیها و امّا حکایت
اعراف بنص کلام و اعتراف علمای اعلام ثابت و روشنست و ظاهر مراد از اعراف سوریست
حایل میانه بهشت و دوزخ و در قرآن از کلمه طیبه و علی الاعراف رجال اراده حضرت پیغمبر
و حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلم و باقی حضرات ائمه معصومین علیهم السلم شده و مقصود از صراط
جسریست که بر جهنم بسته‌اند و عبور جمیع خلایق بر وست و صراط در غایت رقت و باریکی و
تیزیکی است و حق تعالی فرموده که و ان منکم الا واردها کان علی ربک حتما مقضیا و آنچه

تدقیق

اصحاب توفیق و ارباب تحقیق اعتقاد کامله بر آن قرار یافته مقصود از صراط ذات بابرکات امنای رب
العالمین و حجج الله علی الخلق اجمعین‌اند و در روایات منقوله از طرق مخالفین مذکور است از حضرت
رسالت صلعم که بحضرت امیرالمؤمنین علیه السلم توجه نموده میفرماید که اذا کان یوم القیمة اقعد انا و انت
و جبرئیل علی الصراط فلا یجوز علی الصراط الا من کانت معه برائة بولایتک و در روایت منسوبه بحضرت
امیرالمؤمنین علی علیه السلم از طریق ابونعیم ذکر یافته که آنحضرت بر صراط نشسته از هر که استشمام رایحه
طیبه اهل بیت رسالت نماید به بهشت اشاره نماید و هر که ازین دولت محروم باشد بجانب
دوزخ روان کرداند و فرمایند که هذا یا نار هذا لی و هذا لک و درین باب نیز و منع جلوس
حضرت امیرالمؤمنین عم بر صراط و ادخال دوستان حضرت در بهشت و دشمنان در دوزخ روایات
معتبره در طریق دوست و دشمن بسیار است و باید دانست که منطوق روایات معتبره
طرفین مفید آنست که صراط

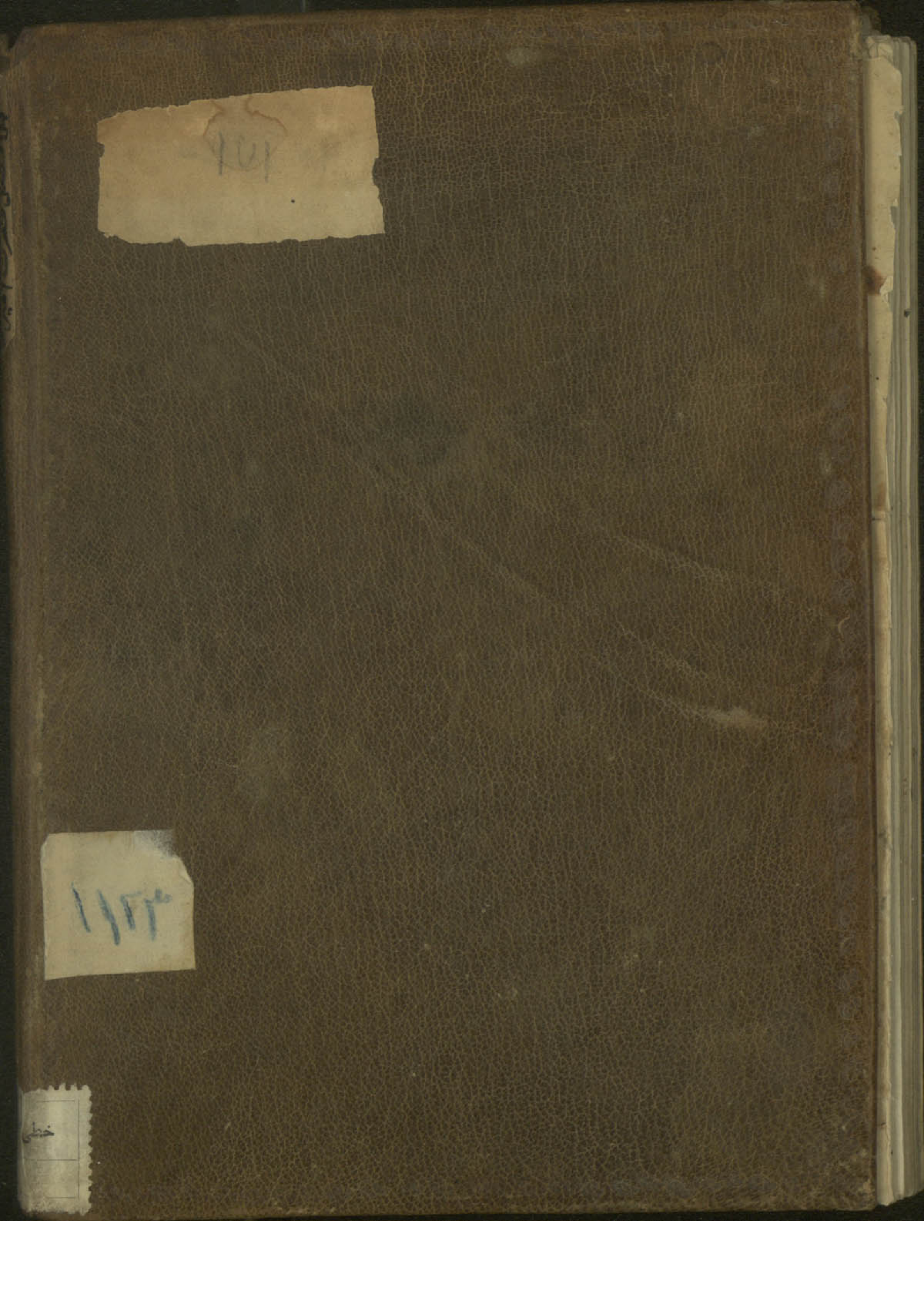




قراءت نامهٔ خود نموده بطبق اقرأ کتابك کفی بنفسك الیوم علیك حسیبا خود متوجه محاسبهٔ اعمال
کردد واکر از شدت هول محشر و زفیر جهنم وحدت و حرارت دوزخ وسراسیمکی وغلبهٔ اهوال آن
صحرای کثیر الوبال انکار مضامین نامهٔ مختوم مهر بوده مایهٔ اعمال نماید حق تعالی جوارح مخصوصه وی را
از دست وپا وغیره قوت نطق وحالت تکلم داده هر یك بآنچه از ایشان صدور یافته اقرار نمایند
واعتقاد آنست که بهشت ودوزخ بنوعی که در قرآن مجید و روایات صحیحات از طرفین ذکر یافته
حقست ودر روز جزا بمقتضای عدل الهی مستحق هر کدام از منزلین مذکورین در موضع استحقاق
خود استقرار یابد وخلود بهشت وخلود تنعمات وتلذذات بطبق فیها ما تشتهیه الانفس و
تلذ الاعین محکوم بصحت کردیده خالدین فیها لا یبغون عنها حولا از لوازم بینه وخصایص متعینه
وی است لیکن خلود جهنم اکرچه باین لفظ در قرآن عزیز ذکر یافته واصل در استعمال الفاظ
معانی حقیقت است لیکن لفظ خلود در غیر معنی ابدی نیز مستعمل شده چنانچه آیهٔ شریفه
ومن یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا اکر نظر بعموم مستفاد از کلمهٔ من قتل شامل قاتل
مؤمن وغیر مؤمن است وخلود عذاب مؤمن در زمان غیر متناهی ابدی خلاف واقع است
پس لفظ خلود مثبت مدعا نتواند بود ودعوی حقیقت در معنی متنازع فیه ومجاز در باقی
مواضع مستعمله لفظ مذکور محتاج دلیل است واز تقیید خلود بلفظ ابد چنانچه در کلمهٔ خالدین
فیها ابدا وقوع یافته همین میشود که مطلق خلود مجرد از قیود وقراین مفید معنی ابدی نیست
والحاصل بعد از ثبوت آنکه مراد از مدلول خلود من حیث الاطلاق امر ابدی غیر متناهی
بوده معنی حقیقی لفظ مذکور است ودر غیر آن چون مستعمل شده باشد بر سبیل مجاز خواهد
بود وعند التعارض بین الاشتراك والمجاز رجحان ثانی با اول مسلم شده باشد وحذف و
اضمار وتخصیص عام وتقیید مطلق تمامی بر خلاف اصل باشد دو رنیست که ظن شرعی بخلود
حاصل کردد واکرنه عقل را در قبول آن تامل بسیار است واز بعضی از اصحاب حقیقت
ذکر شده که زمانی بر جهنم خواهد کذشت که زمین وی کل وسبزه بار آورد والله اعلم
بحقایق الامور **وبالجمله** آنچه از عذاب وخلود نار وخلود عذاب وغیر آن از موجبات مؤاخذات
جبار السموات مرقوم صفحات کتاب وسنت شده ودر احادیث صحیحهٔ علمای طرفین ذکر یافته
ومدلولات کلمات بینات کلام مجید منطوقا ومفهوما وصریحا وکنایة بر آن دلالت نماید
مخصوص کفره ومشرکین ومن یحذو حذوهم از اهل سنت وسایر مخالفین طریق وثیق
ائمهٔ معصومین وامنای رب العالمین وحجج الهی بر کافهٔ مخلوقات آسمان وزمین است

[illegible] الطاهر

وامید واری آنست که آنچه در برزخ نیز در بعضی عبارات ورود یافته آن نیز ببرکت محبت
اهل بیت نبوی وذریت طاهره مرتضوی تخفیف پذیرد مکرد ربعضی از امور متضمنه معاصی
کثیره ومناهی بیره که در آن صورت رحمت کاملهٔ الهیه وطبق سبقت رحمتی غضبی مقتضی
آنست که صاحب خطیئات موبقه وسیئات مهلکه را از آلودکی بجهت لوازم آن
تطهیر داده حکایت برزخ را بروی اشتداد داده مطهر از لوث معصیت کرد و تحقیق
کلام اینست که روز قیامت ویوم حسرت وندامت وآنچه لازمهٔ خلق آن روز است اغلب
است از مواقف حزن وخذلان وهمچنین آنچه قبل از آن از شدت ومحنت وانواع
بلیت واذیت که بروجه انخطاط مراتب استحقاق


۱۱۲۳
خطی